

صحيفة الإمام

تراث

الإمام الخميني (قدس سره)

(خطابات، نداءات، مقابلات، أحكام، وكالات شرعية، رسائل شخصية)

الجزء التاسع عشر

(ذوالقعدة ١٤٠٤هـ ــ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ)

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قدس سره)
الشؤون الدولية

خمینـــی، روح‌الله، رهبــر انقــلاب و بنیانگــذار جمهــوری اســلامی ایــران، ۱۲۷۹ ـــ ۱۳۶۸.
صحیفه امام: مجموعه آثار امام‌خمینی(س) (بیانات، پیامها، مصاحبه‌ها، احکام، اجازات‌شـرعی ونامـه‌هـا)
(جلد نوزدهم). عربی(صحيفة الإمام: تراث الإمام الخميني ...)/ ترجمه علی کنجیان‌خناری ،محمدابراهیم
خلیفه‌شوشتری. ـــ تهران: مؤسسه تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س)، ۱۳۸۷. ۴۵۰ ص. ۲۲ ج.
ISBN: 964 - 335 - 625 - 6 (دوره)
ISBN: 964 - 335 - 644 - 2 (ج.۱۹)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا. (ج.۱۹)
عربی. مندرجات: (ذی‌القعدة ۱۴۰۴ـ جمادی‌الثانية ۱۴۰۶).
۱. خمینی، روح‌الله، رهبـر انقـلاب و بنیانگـذار جمهـوری اسـلامی ایـران، ۱۲۷۹ـ ۱۳۶۸. ـــ
پیامها، سخنرانیها، مصاحبه‌هاو... . ۲. ایران ـ تاریخ ـ انقلاب اسلامی، ۱۳۵۷ـ . اسناد ومدارک.
الف. مؤسسه تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س)ـ امور بین‌الملل. ب. کنجیان‌خناری، علی. خلیفه‌شوشتری، محمدابراهیم، مترجم. ج. عنوان.
۳۴۳ ص۴۴ و/ DSR ۱۵۷۳ ۹۵۵/ ۰۸۴۲
کتابخانه ملی ایران ۱۱۲۲۶ـ۸۲ م
کد/ م ۱۶۸۹



صحيفة الإمام: تراث الإمام الخميني ﷺ/ الجزء التاسع عشر

✓ الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ﷺ ـ الشؤون الدولية
✓ ترجمة: علي كنجيان‌خناري، محمدابراهيم خليفة‌شوشتري
✓ مراجعة: صادق خورشا
✓ الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م
✓ عدد النسخ: ١٥٠٠ نسخة
✓ السعر: الدورة الكاملة (٢٢ مجلد) ١٣٢٠٠٠٠ ريال
✓ العنوان: الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ طهران ـ شارع الشهيد باهنر ـ شارع ياسر ـ
زقاق سوده ـ رقم٥، الرمز البريدي: ١٩٧٧٦، صندوق البريد: ٦١٤ ـ ١٩٥٧٥
✓ الهاتف: ٥-٢٢٢٩٠١٩١ ، ٢٢٢٨٣١٣٨ (٠٠٩٨٢١)
✓ الفاكس: ٢٢٢٩٠٤٧٨ ، ٢٢٨٣٤٠٧٢ (٠٠٩٨٢١)
✓ البريد الإلكتروني: international-dept@imam-khomeini.ir

(کتاب "صحیفه امام" جلد۱۹ به زبان عربی)

❑تنويه

لسهولة العثور على الموضـــوعات المطلوبـــة، يراجع الجزء ٢٢ من صحيفة الإمام، الذي يـــضم فهـــارس الموضـــوعات والأعـــلام والحـــوادث التاريخيـــة والآيات والأحاديث والأشعار، وفهارس موضوعية مفصلة لما ورد فـــي الأجـــزاء الأحـــد والعشرين من الصحيفة.

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ١٤ مرداد ١٣٦٣ هـــ.ش / ٧ ذو القعدة ١٤٠٤ هـــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تهريب العملة الإيرانية من قبل المسافرين إلى خارج البلاد

المخاطب: محسن نور بخش (محافظ البنك المركزي)

[سماحة الامام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران

نعلمكم أنَّ مجموعة من الايرانيين، الذين يسافرون إلى خارج البلاد، يبادرون ببيع العملة الإيرانية، وبما أنه قد أعلن إن اصطحاب عملة أكثر من المقرر مخالف للقانون ويضرُّ بسمعة الجمهورية الإسلامية ومصداقيتها، أرجو إعلامنا برأيكم المبارك في هذا الشأن.

١٣٦٣/٥/١٤محسن نور بخش]

باسمه تعالى

الامتناع عن تنفيذ مقرّرات الدولة ـ خصوصاً في الشأن المذكور ـ غير جائز.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ:؟
المكان: طهران، جماران
الموضوع: بيان المسؤوليات الخطيرة لعلماء الدين والحوزات العلمية
الحاضرون: أعضاء الشورى المركزية لمديرية الحوزة العلمية في قم

بسم الله الرّحمن الرّحيم

. . . قوّوا الفقه، قوّوا مبادئ الفقه، ومثل هذا يستلزم دعوة الأشخاص اللائقين لهذا العمل، ليس من اللازم تشكيل حوزة من مئة شخص أو مئتين، فلتبدأ الحوزة بشخصين ثم تتكامل، عندما تكون لله فلايهمّ أن تكون من شخصين أو عشرة أشخاص أو مئة شخص، إن تحقق هذا الأمرهو المطلوب بحيث توجد حوزة علمية تكون فيها الجهات العلمية والأخلاقية قوية جداً وتعمل ـ في نفس الوقت على نشر العلم والأخلاق. أدعوالله تعالى أن يحقق أهدافكم ويؤيّدها إن شاء الله.

كما أطلب إليكم أن لا يصيبكم اليأس، فهذه الحوزة مرت بمراحل مختلفة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم كما ترون. ومما لاشك فيه أن هذا المجتمع لا يمكن ضبطه أو السيطرة عليه بالقوة والإكراه، بل باللين والنصيحة والأخلاق وأمثال هذه الأمور، وإني لأرجو التوفيق في هذا الشأن لكم ولأمثالكم ممن يقومون بهذا الأمر وبما أنه يجب أن لا أتحدث كثيراً بمحضر السادة الكرام أرجو العفو والمعذرة وآمل من الله السلامة لكم جميعاً.

وأخيراً اؤكد لكم بأنَّ هذا البلد بلدكم، والإسلام إسلامكم، وان علماء الدين هم سراة البلد الإسلامي، وأنَّ مسؤولية هذه الفئة ـ من كبار رجال الحوزة المجتمعين في هذه الغرفة الصغيرة ـ مسؤولية كبرى، فيجب عليهم حفظ هذه الأمانة الإلهية التي تسلّموها بأيديهم، ويستطيعون العمل من أجلها. وذلك بدعوتهم الناس إلى الإستقامة حيث ما حلّوا وارتحلوا، كما يجب عليهم أن لا يضعفوا أو يتكاسلوا في هذا المجال. إن ما وصل إليه الوضع الآن هو نتيجة استقامة علماء الدين وابناء الشعب. واحتفظوا بهذا الشعب أيها السادة، وأنتم يا أئمة الجمعة مسؤوليتكم أكثر من غيركم في الحفاظ على هذا الشعب.

إنَّ ثورتنا لم تحقق كل اهدافها بعد، ولابد لها من ذلك، وآمل أن تحقق اهدافها. ولكن لا تجعلوا الناس ييأسون، تنطلق فئة تبث في الناس آية اليأس وتثبط عزائمهم. عليكم أن تقوّوا عزائم الناس، قوّوا قلوبهم كما هي عليه الآن قلوب شبابنا والحمد الله حيث إن كل انسان حينما يراهم على ما هم عليه ولم يسايرهم، سيتحسر على عدم الالتحاق بهم. ويشهد الله

أني عند ما أنظر إلى وجوههم المستبشرة وهم يتوجهون إلى الموت، أتألم لأني لست مثلهم. حفظهم الله لكم ـ إن شاء الله ـ وحفظكم لهم. وعليكم أن تدعوا الناس إلى الاستقامة، والتواجد في الساحة، إذ بتواجدهم يتحقق كل شيء. وأنتم ترون الآن أن الأوضاع قد تغيرت كثيراً، انها تتغير لصالحكم، أي لصالح الإسلام. أتمنى لكم جميعاً السلامة والتوفيق والسداد، وأسألكم الدعاء جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ١٥ مرداد ١٣٦٣ هـــ.ش / ٨ ذو القعدة ١٤٠٤ هـــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: نقل قسم من أموال وممتلكات مؤسسة المستضعفين إلى المؤسسات الإعلامية ذات المنفعة العامة

المخاطب: السيد مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعالى.المحضر المبارك لسماحة إمام الأمة - مدظله العالي - قائد ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بعد السلام والتحية، اعرض لمقامكم أن مؤسسة المستضعفين قد أعدت قائمة بالأموال والممتلكات الصغيرة الى حد ما، والتي بعهدة هذه المؤسسة ويصعب عليها إدارتها، وأن رأي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى الإسلامي المحترمين ورأيي الشخصي، أنه أقرب للصلاح والمنفعة، بشأن التخفيف من أعباء هذه المؤسسة، تحويل مثل هذه الأموال والممتلكات إلى المؤسسات عامة المنفعة والخيرية والإعلامية التي تعمل من أجل الإسلام، لتستفيد منها في تحقيق الأهداف الإسلامية ومساعدة المستضعفين ؛ ومنها، مما اقترح: لجنة الإمام الخميني للاغاثة ومنظمة الصحة المدنيّة، ومؤسسة ١٥ خرداد، واتحاد الجمعيات الإسلامية وأمثالها. فما هو اقتراح سماحتكم.علماً بأن المصانع الكبرى والممتلكات االرئيسية لهذه المؤسسة، وشركات البناء المصادرة والأراضي، لم تدرج في هذه القائمة.١٣٦٣/٥/١١ مير حسين الموسوي].

باسمه تعالى

أؤيّد ما يراه السادة بهذا الشأن.

١٣٦٣/٥/١٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ١٧ مرداد ١٣٦٣ هـ.ش /١٠ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبيّة والشرعية

المخاطب: محمد حسن رحيميان

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين. وبعد سماحة حجة الإسلام الشيخ محمد حسن رحيميان ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبية، التي هي في زمان غيبة حضرة ولي العصر ـ عجل الله فرجه الشريف ـ منوطة بإذن الفقيه الجامع للشرايط (فله التصدّي لما ذكر مع مراعاة الاحتياط)، يؤذن له ايضا استلام الحقوق الشرعية وتداولها، وإمهال وصرف ثلث سهم الإمام(ع) علي معاشه والمواضع الأخرى المقررة، وإعطاء نصف سهم السادة للمستحقين منهم، وإرسال ما بقي من السهمين المذكورين لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

«وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح، من ملازمة التقوى واجتناب الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا، وأرجوه أن لا ينساني من صالح دعواته ».

والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

العاشر من ذي القعدة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: صباح ١٨ مرداد ١٣٦٣ هـ.ش / ١١ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: موانع تشكيل الحكومة الإسلامية بواسطة الأئمة (ع)

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الأعلى للقضاء)، السيد مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)، وكبار المسؤولين من المدنيين والعسكريين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إظهار الأسف للحرمان من البركات العظيمة

أنا بدوري أبارك للسادة الحاضرين، وكل الشعب الإيراني العظيم، ومسلمي العالم أجمع، بل كل مستضعفي العالم، هذا العيد السعيد، وأطلب إلى الله تعالى أن يفيض بركاته، ببركة هذا العيد، على جميع المسلمين، ويوقظهم، ويرفع عن بلدانهم أيدي الظالمين. إنني في أكثر الأوقات آسف لأمرين، أحدهما أكثر أسفاً من الآخر، ألاول هو أنه منذ صدر الإسلام وفي عهد النبوة، وحتى النهاية، لم يسمحوا بظهور حكومة يرتضيها الإسلام. ففي عهد رسول الله(ص)، كانت المشاكل والصعوبات والحروب والمعارضات قد حالت دون قيام الحكومة التي كان النبي(ص) يتمناها. وكذلك في عهد سائر الأئمة الأطهار(ع)، وحتى في عهد الإمام أمير المؤمنين علي(ع) الذي واجه الحروب الداخلية والمنافقين الذين هم أشد ضرراً من الكفار، ولم يدعوه يشكل الحكومة التي يرغب فيها. ولو سمحوا ـ ولو لفترة قصيرة ـ لتشكلت الحكومة المرجوة ولكانت نموذجاً ودرساً كبيراً يقدمونه [الرسول(ص) والأئمة(ع)] للبشرية إلى الأبد. وعلينا نحن أن نأسف أشد الأسف لحرماننا من مثل هذه البركة العظمى.

والأمر المؤسف الآخر الذي لم يدعوه يتحقق هو أن أئمتنا(ع) أرادوا أن يظهروا الحقائق كما هي، لكن ذلك لم يحصل. والأمر الذي أشد أسفاً هو: ما هذا العلم الذي أسرّه النبيّ (ص) في أذن علي(ع) والذي قال عنه(ع) بحسب الرواية: « علمني رسول الله(ص) ألف باب من العلم يفتح لي من كل باب ألف باب لاشك انه ليس هذا العلم العادي الذي في أيدينا، وفي أيدي الفقهاء، وفي أيدي الفلاسفة، وفي أيدي العرفاء. ما هوهذا العلم الذين قال عنه الإمام علي(ع)، أن عنده علماً

حمّا ولكن ليس هناك من يحمله: «ها هنا لعلماً جمّاً لو أجد له حَمَلة[1]» لاشك أنه ليس علم الفقه، إذ قد علّمه من غير نقص أو قصور. ولا الفلسفة ولا هذه الأشياء التي في أيدينا، وإنَّ ما يبعث على الأسف هو أنهم لم يعطوا الائمة الفرصة ولم يمهلوهم ليبينوه حيث لم يجدوا له في ذلك الوقت الحَمَلَة الذين يطمئنون إليهم، وأنهم قد حملوا هذا العلم معهم إلى الملأ الأعلى، وعلينا أن نأسف إلى آخر الدهر، إذ لم نستفد منه بأي شكل من الأشكال. ومما لا شك فيه أنه خارج عن العلوم التي في أيدي بني البشر اليوم أو في أيدي المسلمين، لأنَّ هذه العلوم كان لها حَمَلَة، بل الذي لم يكن له حملة إنما هو هذا الذي أسف له الأئمة الأطهار(ع) أنفسهم، إذ لم يجدوا أناساً يعلّمونهم إياه. ولم يتمكنوا من تفسير القرآن الذي هو مخزن العلوم، وأن يبيّنوا لنا هذه المعارف التي في القرآن. هذه من الأمور التي يجب أن نحمل أسفنا عليها معنا إلى القبر. القرآن الآن في حجاب. هذا القرآن مستور. وبالرغم من أن البشر أو الفلاسفة أو العرفاء قد تحدثوا عن بعض الآيات إلاّ أنَّ الذي يجب أن يكون لم يكن ولن يكون. والقرآن كذلك قد جاء لـ (مَن خوطب به) فإن كان المقصود بـ «إنما يعرفُ القرآنَ مَن خوطِبَ به»[2] المعاني العرفية، فالناس كلهم يفهمون المعاني العرفية. فماذا كان المقصود إذن؟ ونحن سنحمل الأسف إلى الأبد. الإمام الرضا(ع) الذي جلبوه بالمكر ماذا أرادوا منه أن يفعل؟ كان مفهوماً منذ البدء أنهم لم يجلبوه ليسلموه الحكم، بل لم يفسحوا له المجال في إصدار بعض التعليمات الأوامر. والإمام الصادق(ع) قد فسح له المجال لينشر علم الفقه ووسعه ويبيّنه، وكذلك بعض المسائل غير الفقهية. لكن إنشغاله كان بالعلوم التي لايمكن أن تبقى معطّلة، وبعلم الشريعة. ومع هذا لم يدعوه، ولم يكن للعلوم حملة. كان هنا حملة للفقه أما تلك العلوم فلم يكن لها حملة. وعلى هذا فيجب أن نأسف لعجزنا عن الوصول إلى التفسير الحقيقي للقرآن. هذه التفاسير التي كتبت للقرآن منذ القدم وإلى الآن ليست تفسيراً بل هي ترجمات له، يُشَم من بعضها رائحة القرآن وإلاّ فهي ليست تفسيراً له. على أيّ حال «إنا لله وإنا إليه راجعون» إن ما خسرناه هو حكومة العدل الإلهي التي لم تتحقق لنفهم ماذا يجب علينا فعله.

التهم والدعايات المسمومة ضد النظام الإسلامي

والآن حيث وفق الله هذا الشعب، ومسح على رأسه بيد عنايته، فإنكم ترون ماذا يفعلون بهذه الحكومة. إنهم لا يعطون المسؤولين مجالاً لعرض الإسلام، إنَّ أيّ حادث أو فساد يحصل في العالم يقولون إنَّ: (الشعب الإيراني والحكومة الإيرانية لها يد فيه). هذه دعايات

(١) الحاملون له.
(٢) بحار الانوار، ج ٢٤، ص ٣٢٧ـ ٣٢٨. الحديث السادس.

إعلامية، فحينما يقع حادث في البحر الأحمر، أو حصل شئ في قناة السويس قالوا: إنَّ الإيرانيين هم الذين فعلوه. هذه الدعايات، وإن كانت سيئة من جهة فإن فيها حسناً من جهة أخرى، وهو أن العالم سيفهم أن في إيران قصة وخبراً. فالدعايات ضد إيران والإسلام مستمرة ليل نهار. هؤلاء لا شغل لهم بإيران إنما يهمهم الإسلام، إنهم يعلمون لو تحقق ماترونه في إيران، فستقصر أيديهم عن الوصول إلى منافعهم في شتى بقاع العالم.

أنتم تلاحظون اليوم مع كل هذه الصعوبات والمشاكل التي حصلت لإيران، واتحاد العالم قلباً وقالباً ضد الإسلام. ولم يكن معنا في هذا العالم إلا بعدد أصابع اليد، ومع ذلك انظروا إلى تجلّي الإسلام الذي قد وصل إلى الكرملين والبيت الأبيض وأمريكا اللاتينية وأفريقيا ومصر، واجبرهم على التظاهر بالإسلام. إننا نعلم أنهم لاعتقدون بالإسلام بل يعارضونه، لكن هذا التجلّي قد انعكس من إيران إلى الخارج. هؤلاء الذين لايعتقدون بالإسلام يقولون الآن بوجوب وجود الإسلام وإقامة حدوده. هذه بركة انبعاث الإسلام من إيران، لا أنَّ هؤلاء قد صاروا الآن مسلمين.« أدَبَهُ العصا» حتى صدام يقول كذلك، يقيم الصلاة ويغلط فيها، كلهم صاروا زهّاداً وعباداً ومسلمين. وهذا أمر يجب أن لانستهين به. إنه أمر يشير(إن شاء الله) الى أن النور الإلهي أخذ ينتشر ويتّسع ويتلوه نصر الله الذي يتطلع اليه الشعب الايراني، النصر الذي وعد الله به، ولكن ما يجب أن نفكر فيه هو نصرة الإسلام ونصرة الله. فإن بهذا الأمر يتحقق بلا شك دين الله وتعقبه كذلك نصرته. حسناً فما العمل تجاه هذا الصخب العالمي ضدنا؟! وما هو واجبنا؟ إنَّ ما أأكد عليه دوماًهو أن على السادة من أية فئة كانوا، سواء علماء، أم أئمة جمعة وجماعات، أم كانوا أعضاءً في مجلس لشورى الإسلامي، أو رجال الدولة المحترمين، يجب أن تتشابك أيديهم ويتعاضدوا ليتمكنوا من تحقيق اهدافهم وأن لا يتبرم بعضهم من بعض عند رؤيته بعض النواقص، لا شك في أن التذكير أمرٌ حسنٌ، لكن التشنيع والتشهير أمر مستهجن، والإنتقام أمر مرفوض، يجب أن نفكر في الإسلام. فإن كنا نفكر في أنفسنا ومنافعنا الشخصية فيجب علينا التفكير في الإسلام لأنه يحفظ لنا منافعنا. وإن كنا أهل دين فعلينا أن نحتفظ بالإسلام بكل ما أوتينا من قوة. وإن كنا أهل دنيا، فدنيانا مرتبطة كذلك بالإسلام.

التفاهم مع الأصدقاء ومخاصمة الأعداء

لو طرأ على الجمهورية الإسلامية ـ لا سمح الله ـ خلل فلا ندري ماذا سيفعلون بنا. وأنتم ـ إنَّ شاء لله ـ تعلمون، ويجب أن تعلموا. ويجب أن تحسّوا بالخطر على الجمهورية الإسلامية، يجب عليكم جميعاً أن تحسّوا بالخطر. نحن الآن سائرون على الطريق ولم نحقق لحد الآن ما نصبوا إليه. وهذا المقدار الذي قطعناه من الطريق قد جلب أنظار الشعوب نحونا وأيقظها وستكون فيما بعد أكثر يقظة. يجب أن نلتفت إلى أن علينا إنجاز أعمال واختيار طرق

للتعامل فيما بيننا بالحسنى وأن صادفتنا بعض المشاكل فلنتعامل كما يتعامل طلبة العلوم الدينية فيما بينهم بالمودّة. حسناً، السادة الذين أكثرهم طلبة وخريجوا مدارس العلوم الدينية وأصدقاء ومتحابّون واخوة، عند ما يبحثون موضوعاً ما قد يرتفع بينهم الصراخ والجدل، ثم عند ما ينتهي البحث، يعودون كسابق عهدهم، فيجلسون سوية، ويشربون الشاي معاً، ويتعاطفون فيما بينهم. وأنتم كذلك ليس بينكم عداء. أنتم جميعاً لكم هدف واحد وهو تحيد ما يريده الإسلام. والأمل أن تحققوا ذلك إن شاء الله.

عند ما يكون القصد واحداً وهدف الجميع أمراً واحداً وهو الإسلام فعليكم بالتفكير في اجتناب أي حديث قد يضرّ - لا سمح الله - بمصداقية وكرامةالجمهورية الإسلامية. حولوا أنتم دون حصول هذا الضرر. وفي الوقت نفسه يجب أن تكون هناك مناقشات في كل مكان ولكنها كمناقشات الطلبة - مناقشات علمية، بحضور كبار العلماء كالميرزا الشيرازي الذي كان يلقى درسين يومياً لمدة خمس ساعات - كما نقل لي - يثور فيها الجدل والنقاش وترتفع الأصوات وتشتد ولكن لم تكن هنا خصومة بل كان بحثاً ونقاشاً علمياً. فاذا حدثت خصومة في وقت من الأوقات وحاول كل طرف تحطيم الطرف الآخر فليس هذا طريق الإسلام ولا يمكن أن يحقق هدفاً إسلامياً.

قد يثور بحث وجدل ويطرح أمر، ويقال شئ ويجري حديث، فلابد من ذكرالعيوب، يجب أن تذكر، يجب متابعة الأمر، يجب أن تذكر النواقص لكن على كل حال يجب أن نزن الأمور بموازينها أي نقيس وضعنا اليوم بأوضاع العالم ومشاكلنا في الخارج وداخل البلد، يجب أن نتصرف على هذا الأساس أي نضم الأمور بعضها إلى بعض ونجمع الموافق والمخالف ونتأمّل ونتعمق في البحث ثم نشرع بالعمل.

تجنّب القوات المسلحة للمناقشات السياسية

من الأمورالتي اود الاشارة لها ذلك الذي يقع بين رجال الدولة أو نواب المجلس أو خطاباتهم ولا يذاع في المذياع ويبقى خلف الأبواب المغلقة. فهذا ممّا لا ضرر فيه كثيراً. أما الآن حيث أن الأمر هكذا - وهو أمرٌ حسنٌ - حيث يضع المذياع الناس في الصورة، ويعرض عليهم كل اختلاف يحصل في المجلس بمجرد وقوعه، فهذا الأمر خطير أن ينعكس ذلك على الحرس الثوري والجيش. نحن نريد - وكل العالم يريد إبعاد جيشه عن الأمور السياسية، - أن يكون حراس ثورتنا وجنودنا جنود الله، وأن يبتعدوا عن التحزبات والتكتلات والتوجهات السياسية. فإذا وجدت السياسة ومناقشتها طريقها إلى الحرس والجيش لزمنا قراءة الفاتحة عليهما. يجب أن يلتفت السادة إلى هذا الأمر، البلد منكم والمجلس منكم والحكومة منكم، الجيش منكم والحرس منكم، كلهم منكم. يجب عليكم أن تلتفتوا إلى أنّ أموركم تعرض

على البلاد كلها وعلى جميع أنحاء العالم. أيّة كلمة تقال هنا تفبركها وكالات الأنباء ودوائر الإعلام في العالم ويؤوّلونها كما يريدون ثم يبدأون الهجوم. مع أن هدف التحدث لم يكن كذلك لكنهم يوجدون لهم طريقاً لما يريدون عمله. ففي الوقت الذي تعلن الدولة أن زرع الألغام والقرصنة البحرية والجوية لاعلاقة لنا بها ونعارضها ولا نستجيز نقل عدة من الناس الأبرياء من مكان إلى مكان آخر وتعريضهم للرعب والخوف، نجدهم يقولون بالحرف الواحد: إنَّ الإذاعة الإيرانية قد تحدثت عن الأعمال المشينة للسراق والمختطفين. إنَّ إذاعة مثل هذا الأمر خطأ حتماً ويجب أن يحال دونه بشدّة، لأنه لايجوز للإذاعة أن تعلن أموراً بشكل اعتباطي ودون فهم وحساب لعواقبها مما يسبب فضيحة لإيران. لو قال هؤلاء كلمة فلا ربط للحكومة بها. لكن هؤلاء يعتبرون الإذاعة مرتبطة بالحكومة والناطقة باسمها. يجب أن ينتبه هؤلاء إلى هذه الأمور، كيف نؤيد أمراً خلافاً لأحاسيس ومشاعرلدنيا، خلافاً للإسلام، خلافاً للعقل؟ زرع الألغام في مكان يعني أن مجموعة بريئة سوف تنمحي من الوجود، كيف يسمح الإسلام بذلك؟ كيف تسمح إيران بذلك؟ كيف يسمح جند الله بذلك؟ كيف تسمح حكومة إيران ومجلسها بذلك؟ انظروا أية مشكلة نعاني منها،حيث كل ما يحدث يلقونه على عاتقنا. يجب أن نتنبّه جيداً، أي إنكم أيها السادة حرّاس الإسلام، المجلس حارس الإسلام، الحكومة كذلك والجيش وحرس الثورة كذلك. لا يجوز لحراس الثورة الانتماء إلى التكتلات، هذا يساند هذا الطرف وذاك يدعم الطرف الآخر. ما شأنكم بما يجرى في المجلس؟ لقد بلغني أن أحاديث تدور بين حراس الثورة حول الانتخابات، حسناً. الانتخابات تجري في موعدها وهي آخذة مجراها، ما علاقة الحرّاس بها. إنَّ هذا الأمر يسبب نشر الخلاف بينهم. هذا لا يجوز للحراس ولا لأفراد الجيش. إنه يمنع الحارس من الواجبات المناطة به ويحول دون قيامه بتعهداته، وهكذا الجيش، ونحن في أقوالنا وأفعالنا التي هي بمحضر الله تبارك وتعالى يجب أن نفكر في ما نريد أن نقوله وهل هو في محيط مغلق أم مفتوح على العالم كله؟ عندما تكون الحال أن كل كلمة نقولها تنتشر في جميع أنحاء العالم يجب أن نفكر في الكلمة التي نريد أن نقولها والموضوع الذي نريد طرحه وهل هو في مصلحة وطننا؟ لنفترض أنه خلاف ذوقكم، حسناً. إنه كذلك إنكم تريدون أن تقولوا شيئاً قولوه بهدوء وبشكل لا يطعن بالحكومة أو المجلس ولا يعتبر في وقت من الأوقات ـ لا سمح الله ـ وصمة عار في جبين هؤلاء ويضعف مواقفهم. هذا أمر عام وبعهدتنا جميعاً. «كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته»، كلنا مسؤولون في هذه الأمور. إنهم يشرعون بالدعاية ضدنا من أي طريق تصل إليه أيديهم. صدام البائس عند ما يجد الفرصة يقول بأنه يستطيع محو جزيرة (خرج) ومساواتها بالتراب. نحن نعرف نفسيته فلو سنحت له الفرصة ووجد القدرة على ذلك فلن يكتفي بإزالة جزيرة (خرج) وحدها بل يلحق بها طهران كذلك إنه كائن خبيث وقد ألقم حجراً وصفع، إنَّ وضعه الآن في العراق مضطرب متزلزل وليس من المعلوم

أن القوى العظمى الآن تتقبل صداماً ولكنها تتبجح ووسائل الإعلام تتناقل الأنباء: ماذا قال الرئيس صدام للناس بالأمس؟ أعطى أنواط الشجاعة للهاربين من جبهات القتال، ماذا خطب فيهم؟ هذه أمور تقال. حسناً، ماذا يفعل الإنسان؟ يجب أن نتوجه إلى الله، يجب أن نرى أنفسنا في محضر الله دائماً وأنه تبارك وتعالى حاضر وشاهد على أقوالنا وعلى قلوبنا وعلى كل شئ، وكل شئ بمحضره.

الآمال الكاذبة للمبهورين بالغرب والمتمنين للعافية

وأقول لأولئك الذين ذهبوا إلى الخارج والذين يقيمون في مناطق أخرى ويبنون الآمال على الغرب. إنكم لا تعرفون هذه الجمهورية الإسلامية إنكم تزعمون إنكم خبراء إسلاميون و- لا ندري - إنكم خبراء إجتماعيون! أنتم لا تعرفون شعبكم، لو كنتم تعرفونه لما وصلتم إلى هذا الوضع المزري. لو كنتم تعرفون الشعب الإيراني لعرفتم أن الجمهورية الإسلامية - ليست - قائمة على أشخاص. لا تجلسوا وتقولوا: إنَّ فلاناً يحتضر، وأنه لا ينبس ببنت شفة، وما إلى ذلك من أقاويل، لا تمنّوا أنفسكم بهذه الأماني. منذ سنتين أو ثلاث وأنتم ترددون أنَّ الجمهورية الإسلامية ستتلاشى بعد شهرين. ولكن الجمهورية بحمد الله باقية على قوّتها، وقوة جيشنا باقية، حراس ثورتنا، قوّات التعبئة، حرس الحدود كلهم باقون على قوتهم، أمتنا أمة يقظة. أمة تعطي وتمد الثورة بالشبّان، والأمهات يقدمن أبناءهن، ويأتين كالأسود المزمجرة ويقلن: إننا ما نزال مستعدّات للتضحية، مثل هذا الشعب لايهتم بوجود شخص أو ذهابه ولايؤثر ذلك في مسيرته. فعندما فجّروا مقر الحزب الجمهوري وذهب أعزاؤنا ضحيته، قالوا: لو زال شخص أو اثنان آخران، فسيتم لنا الأمر. إنهم يتصورون أن الجمهورية الإسلامية تتمثل في شخصين أو أربعة أو خمسة من أمثالنا. الجمهورية الإسلامية كل أبنائها يدركون حقيقة الأمر. الآن وعندما يتحدث الإنسان في القرى يشاهد ذلك القروي يتحدث في السياسة بوعي. لا يمكن مواجهة مثل هذه الشعب بأنَّ تجلسوا وتتصوروا أنه لو مات فلان، فماذا سيحصل؟ لا. لا يحصل شئ، آمل إن شاء الله أن ندرك الأمور على حقيقتها، أن ندرك المصالح الإسلامية، مصالحة بلدنا. عند ذلك فلنتحدث أينما أردنا الحديث، ونناقش أي شئ نريد، ولكن بهذا التوجه. أسأل الله تعالى السعادة للجميع وخصوصاً للسادة المسؤولين المنشغلين بخدمة هذا الوطن العزيز، وأرجو الله أن يوفقنا ويوفقكم جميعاً لخدمة هذا الشعب. الشعب الذي كان مظلوماً على مدى التاريخ والذي رأى من مظالم الشاه ما لم يره من أي إنسان آخر. والآن وحيث يريد أن يستنشق أنفاس الراحة، آمل أن نكون خدّاماً له ونقدم له الخدمات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ إذن

التاريخ: ۲۱ مرداد ۱۳٦۳ هـ.ش / ١٤ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تدخّل مؤسسة الأوقاف في أمور الموقوفات التي لا متولّي لها
المخاطب: محمد رضا اعتماديان (المشرف على دائرة الأوقاف)

[باسمه تعالى المحضر المقدس لقائد الثورة الكبير سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني - مدّ ظله العالي - بعدالتحيةوالاحترام. بالنظر إلى المادة (١٨) من القانون المدني، والتي تنصّ على أن «الأوقاف العامة التي لا متولّي لها، تكون تحت إدارة الولي الفقيه»، وتدخل منظمة الأوقاف في شأن الأوقاف المذكورة منوط بإذن سماحتكم. ارجوإعلامنا عن رأيكم في منح منظمة الأوقاف الإذن في بالتدخل في شأن هذه الأوقاف.

مع فائق الاحترام- محمد رضا اعتماديان

معاون رئيس الوزراء والمشرف على مؤسسة الأوقاف ١٣٦٣/٥/٨]

باسمه تعالى

لا مانع من العمل طبقاً لرأي المندوبين عني.

١٣٦٣/٥/٢١

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

التاريخ: ٢٩ مرداد ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين مسؤولي الأمانة المركزية لأئمة الجمعة

المخاطب: السادة أبطحي، رسولي، توسّلي، صانعي، عبائي، كشميري، وقاضي عسكر

بسم الله الرّحمن الرّحيم

حجج الإسلام السادة: أبطحي، رسولي، توسّلي، صانعي، عبائي، كشميري وقاضي عسكر[1] ـ أيدهم الله تعالى ـ قد عيّنتهم بعنوان مسؤولين ومدراء للأمانة المركزية لأئمة الجمعة ـ أيدهم الله ـ لتدوين النظام الداخلي بتأييدات ـ الله تعالى ـ ودعاء خير حضرة بقية الله ـ أرواحنا فداه ـ ومتابعة شؤون أئمة الجمعة المختلفة وتقديم تقرير للشورى المركزية لأئمة الجمعة وهكذا لي.

ارجو أن يتعاون أئمة الجمعة والمسؤولون المحترمون مع الأمانة المركزية المذكورة بالشكل المطلوب. أسأل الله تعالى التوفيق للجميع من أجل خدمةالإسلام والبلد الإسلامي.

٢٩ مرداد ١٣٦٢/ ذو القعدة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) حسب الترتيب، السادة: سيد محمد ابطحي، سيد هاشم رسولي محلاتى، محمدرضا توسّلي ـ حسن صانعي، محمد عبائي، محمد جواد كشميري، سيد علي قاضي عسكر.

❑ حكم

التاريخ: ٣١ مرداد ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين أعضاء الهيئة المؤسسة لرابطة الأخوات (قم) ـــ جامعة الزهراء

المخاطب: علي المشكيني، السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي، أحمد جنتي، محمد فاضل، محمد علي شرعي، محمد رضا توسّلي، حسن صانعي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

بما أنَّ العلوم بشكل عام والعلوم الإسلامية بشكل خاص، لا تختص بطبقة دون أخرى، وأن النساء الإيرانيات اثبتن على مدى أيام الثورة إنهنَّ يمكنهن حتى في النشاطات الاجتماعية والسياسة من تقديم خدمات قيّمة للإسلام والمسلمين جنباً إلى جنب مع الرجال بل يتقدمن في مجال التربية والتعليم. والآن وبحمد الله تعالى فإنَّ مؤسسة لتربية وتعليم النساء المحترمات هي في مرحلة البناء والتأسيس في مدينة قم المقدسة، مدينة العلم والاجتهاد. آمل أن يتحقق هذا المقصد الإسلامي بمساعي وهمم العلماء الأعلام ومدرسي الحوزة العلمية في قم ـ دامت بركاتهم ـ وهي خطوة مؤثرة في النمو الفكري وازدهار العلوم الإسلامية لدى السيّدات. لهذا قررت تعيين اصحاب السماحة حجج الإسلام السادة: الحاج الشيخ علي المشكيني، والموسوي الأردبيلي، والحاج الشيخ أحمد جنتي، والحاج الشيخ محمد فاضل، والحاج الشيخ محمد علي شرعي، والشيخ محمد رضا توسّلي، والحاج الشيخ حسن صانعي ـ دامت إفاضاتهم ـ بعنوان الهيئة المؤسسة لرابطة الأخوات هذه. وذلك من أجل تعيين هيئة إدارية وتدوين نظام أساسي واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك. آمل بتأييد الله تعالى ودعاء حضرة بقية الله أرواحنا لمقدمه الفداء ـ، أن تتمكن هذه المؤسسة من تقديم خدمات قيّمة لمجتمع النسوة الإيرانيات المسلمات الثوريات.

٣١مرداد ٢٤/١٣٦٣ذو القعدة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: شهريور ١٣٦٣ هــ.ش / ذو القعدة ١٤٠٤ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إهداء (٣١) مسكوكة ذهبية ومجوهرات وأشياء قديمة لمساعدة جبهات الحرب المفروضة

المخاطب: وزارة الخارجية

[وزارة الخارجية ـ إدارة الوثائق والأرشيف

أرجو إصدار أمركم بإرسال الرزمه المرفقة والمحتوية على مسكوكات ذهبية ومجوهرات مهداة من قبل أحد الإخوة العراقيين إلى الإمام الخميني القائد الكبير للثورة الإسلامية. والمسلّمة إلى هذه الممثليّة، إلى مكتب الإمام. وجدير بالذكر أن المسكوكات والمجوهرات المذكورة قديمة وبعضها يعود إلى ما قبل مئتي عام، وأنها يمكن الاستفادة منها في المتحف. على أمل انتصار المستضعفين على المستكبرين. القائم بأعمال مكتب رعاية الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي سبز عليان].

«في ذيل الرسالة فهرست مواصفات (٣١) قطعة مهداة».

باسمه تعالى

وصلني ماذكر وارسل إلى الجبهة، وفقكم الله بمشيئته.

شهريور ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٣ شهريور ١٣٦٣ هــ.ش / ٢٧ ذو القعدة ١٤٠٤ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: السيد رضا برقعي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، والصّلاة والسّلام على محمدٍ وآلهِ الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد سماحة حجة الإسلام السيد رضا برقعي ـ دامت افاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبيّة وتسلّم الوجوه الشرعية وصرفها في احتياجاتك مقتصداً وصرف ثلث سهم الإمام (ع) المبارك ونصف سهم السادة الزائد عن حاجته في ترويج الشريعة المقدسة والأمور الشرعية المقررة، وإرسال ما تبقىّ إلينا من أجل إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

«وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا»، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٧ ذو القعدة الحرام ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٤ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: فلسفة الحج ورسالة الحجاج في مؤتمر الحج العبادي السياسي العظيم
المناسبة: عشية عيد الاضحى المبارك
المخاطب: مسلمو إيران والعالم، وحجاج بيت الله الحرام

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مبارك عيد الأضحى الكبير السعيد لمسلمي العالم وللشعب الايراني المجاهد العظيم الذي قرع بثورته الكبرى أيدي الناهبين العالميين عن النهب والاعتداء على وطنهم الإسلامي، وبإرادة الله تعالى ومساندة حضرة بقية الله - أرواحنا لمقدمه الفداء - قد حرروا أنفسهم من سلطة الظالمين من الشرق والغرب. ولإيصال ثورتهم الكبرى إلى هدفها المنشود فقد واصلوا تقديم تضحياتهم بما يفوق طاقاتهم بالنهوض والفداء حتى يحقق هدفهم الأسمى بإقامة أحكام الإسلام النيّرة في البلاد.

العيد السعيد والمبارك في الحقيقة هو اليوم الذي يفيق فيه المسلمون من رقدتهم ويؤدي علماء الإسلام في أنحاء العالم واجباتهم بإنقاذ مسلمي العالم من سطوة الظالمين ولناهبين لخيرات البلدان المختلفة وثرواتها. ولايتحقق هذا الهدف الكبير إلاّ حين يعرضون أحكام الإسلام بكل أبعادها المختلفة على الشعوب المستضعفة ويعرفونها بالاسلام الحقيقي، ويغتنمون فرص هذا الأمر المصيري الكبير ولايتها ونون فيه. وأية فرصة أهم وأسمى من تجمع الحج العظيم الذي وفّره الباري عزّوجل للمسلمين! ومع الأسف فإن الأبعاد المختلفة لهذه الفريضة العظمى والمصيرية بقيت يلفها الغموض بسبب انحراف حكومات الجور في البلدان الإسلامية وعلماء البلاطات غير الأسوياء وبعض ذوي العمائم المتحَجرين والآدعياء الذين يفهمون الأمور على غير حقيقتها. هؤلاء المتحجرون الذين يعارضون حتى تشكيل حكومة إسلامية ويعتبرونها أسوأ من حكومة الطاغوت !هم أصحاب الأفكار المنحرفة الذين جعلوا فريضة الحج محدودة بمظاهر خالية من المحتوى، واعتبروا ذكر مشاكل الدول الإسلامية ومصائبها مخالفاً للشرع وأوصلوه إلى حد الكفر. عملاء الحكومات الجبابرة المنحرفون اعتبروا صرخات المظلومين الذين تجمعوا من كل أنحاء العالم في هذه المركز الإسلامي، زندقة ومخالفة للإسلام. المتلاعبون الذين حصروا الإسلام في زوايا المساجد والمعابد من أجل أن يبقوا المسلمين متخلفين ويمهدوا السبل للغزاة والمتسلّطين، واعتبروا الاهتمام بأمر المسلمين مخالفاً للإسلام واجبات

المسلمين والعلماء. ومع الأسف فإن نطاق الدعايات المضلّلة قد امتد واتسع إلى الحد الذي اعتبر التدخل في أيّ أمر اجتماعي وسياسي للمجتمع الإسلامي من قبل الروحانيين وعلماء الدين خارجاً عن مسؤولياتهم وواجباتهم، وأن التدخل في السياسة ذنب لا يغتفروابقوا على فريضة صلاة الجمعة في الصورة ومظهرجاف. وان من يتجاوز ذلك فقد تجاوزحد الإسلام. ويجب القول: إنَّ الإسلام أصبح غريباً وأنَّ الشعوب الإسلامية منزوية ولا علم لها بحقائق الإسلام.

والآن، فإن على علماء الإسلام والكتاب والمفكرين والفنانين والفلاسفة والمحققين والعرفاء والمثقفين الذين يعانون من هذه المسائل ويأسفون لحال الإسلام والمسلمين في أية نقطة من العالم ومن أية فرقة ومذهب، أن يحدوا من انتشار هذا الخطر العظيم الذي ابتلي به الإسلام والمسلمون بكل ما أوتوا من قوة وبأية وسيلة ممكنة، في المساجد والمحافل والمجالس العامة، وأن يحذروا المسلمين منه وينبهوهم ويهيئوهم لنهضة عامة شاملة. وليعلموا أن هذا أمر ممكن وعملي ولكنه يحتاج إلى السعي والتضحية.

الشعب الإيراني - أعزه الله - قد سدّ طريق المعاذير وأثبت أن بالامكان من الوقوف في وجه القوى العظمى واستعادة حقه الإنساني، وذلك بالاتكال على القدرة الآزلية للحق تعالى الذي وعدنا بالنصر بشرط أن ننصره حيث قال تعالى (إنَّ تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)[1]. ولتحقيق الأهداف الإسلامية فقد عقد الشعب العزم على قطع أيدي القوى المنحرفة والمخالفة للإسلام عن الدول الإسلامية وإزالة العوائق الداخلية والخارجية، وهي على رأس قائمة تلك الاهداف، وكذلك الوقوف في وجه الأحزاب والحكومات والفئات والأشخاص المخالفين للنهضات الإسلامية التي هي بحمد الله على أبواب النمو والتشكل، وقد جعل الشعب مقاومة هؤلاء وكفاحهم في إرجاء المعمورة في مقدمة برامجه، فاطمئنوا إلى وعد الله الصريح بالتوفيق المتواصل وخلاص المظلومين من أيدي الظالمين.

نحن الآن على أبواب موسم الحج المبارك، فلابد من التوجه إلى الأبعاد العرفانية والروحية والاجتماعية والسياسية والثقافية ليكون هذا فاتحة لخطوات أخرى مؤثرة. وكثير من إخواننا الملتزمين قد تحدثوا في هذه المواضيع. وأنا بدوري ألقي إشارة عابرة لبعض هذه الأبعاد، عسى أن تحصل بها الذكرى، وبما أن في هذه المناسك الهامة من أوّل (الإحرام) و(التلبية) إلى آخر المناسك إشارات عرفانية وروحانية لا يتيسّر تفصيلها في هذا المقال، فسأكتفي ببعض إشارات التلبية فقط: إنَّ التلبيات الحقيقية المتكررة هي التي تنطلق من أناس سمعوا نداء الحق بآذان قلوبهم، ويلبون دعوة الله تعالى باسمه الجامع (الله)[2]. القضية

(١) سورة محمد، الآية (٧)

(٢) الاسم الإلهي الجامع الذي يتردد على السن الحجاج هو (الله).

قضية المثول بحضرته ومشاهدة جمال المحبوب؛ وكأن القائل قد غاب عن وعيه فصار يكرر التلبية، ويتبعوا بنفي الشريك بالمعنى المطلق[1]. وليس الشريك في الألوهية فقط. إضافة إلى أن نفي الشريك يشمل ـ في نظر أهل المعرفة ـ كل المراتب حتى فناء العالم، ويحوي كل الفقرات (الاحتياطية) و(الاستحبابية) مثل « الحمد لك والنعمة لك» (الحمد) بالذات المقدسة وكذلك النعمة، وينفون الشريك. وهذا عند أهل المعرفة غاية التوحيد. بمعنى أنَّ أيّ حمدٍ أو نعمة تتحقق في عالم الوجود هي حمد الله ونعمته من دون شريك له ويجري هذا الهدف الأعلى في كل موقف ومشعر ووقوف وحركة وسكون وعمل. أمّا غير هذا فهو الشرك بالمعنى الأعمّ حيث إننا عمي القلوب كلنا مبتلون به فلأدع هذا وأمضي.

إن البعد السياسي لهذه المناسك العظيمة هو أكثر الأبعاد هجراناً وغفلة إذ إن أيدي الخونة كانت وما تزال وستظل تعمل على هجرانه. وإن المسلمين اليوم وفي هذا العصر ـ عصر قانون الغاب ـ ملزمون بإظهار هذا الأمر ورفع الإبهامات عنه أكثر من أي زمان آخر؛ لأن اللاعبين الدوليين يعملون بجد على إغفال المسلمين وإبقائهم متخلفين، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن عملاءهم النفعيين وكذلك الغافلين الجهلة من جهة وعلماء البلاط وأصحاب الفهم الخاطئ والمتنسكين الجهلة من جهة اخرى، كل هؤلاء ـ علموا أم لم يعلموا ـ يقفون صفاً واحداً جنباً إلى جنب معاً للقضاء على هذا البعد المصيري والمنقذ للمظلومين. فعلى المؤمنين الملتزمين واليقظين الذين يتحرقون من أجل الإسلام ومهجورية هذا البعد من أحكام الإسلام وخصوصاً الحج الذي فيه هذا البعد أبرز وأكثر تأثيراً، عليهم أن يسعوا للنهوض بالقلم والبيان والحديث والكتابة خصوصاً في أيام مراسم الحج حيث يدفع ويُمكّن الناس بعد إتمام هذه المراسم في ديارهم وبلدانهم وبالتنبه إلى هذا البعد العظيم، من إيقاظ المسلمين والمظلومين في العالم، وحمل المظلومين الذين يرزحون تحت ضغوط الظالمين المتزايدة يوماً بعد يوم والمدعين للدفاع عن السلام، على التحرك ضدهم. وواضح جداً أنَّ في هذا التجمع العالمي العظيم الذي اجتمعت فيه جميع فئات الشعوب الإسلامية المظلومة من كل مذهب وملة ومن أية لغة ومسلك ولون ولكنهم يرتدون زياً واحداً ولباساً متشابهاً بعيداً عن أية زينة وتجمّل، ففي هذا التجمع العالمي إذا لم تحلّ المشكلات الأساسية للإسلام والمسلمين والمظلومين في العالم من كل فرقة وفئة، ولم توقف الحكومات المستكبرة والباطشة عند حدها، فلن

(١) كما أنَّ التوحيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام: توحيد الذات، وتوحيد الصفات، وتوحيد الأفعال، كذلك الشرك في مقابله ينقسم إلى ثلاثة أقسام: شرك الذات، وشرك الصفات، وشرك الأفعال، والمقصود بالشرك بالمعنى المطلق أقسامهُ الثلاثة.

تتمكن الاجتماعات الصغيرة الإقليمية والمحلية من القيام بأي عمل ولن نحصل على حل شامل.

بيت الله الحرام هو «أوّل بيت وضع للناس[1]»، هذا البيت للجميع، فلا تقدم فيه لأية شخصية ولأي نظام ولآية طائفة. فالكل فيه سواسية: أهل البادية والصحراء والفقراء ومعتكفو الكعبة وأهالي المدن ورجال الدولة. و«المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواءً العاكف فيه والباد[2]». هذا البيت المعظّم قد بني للناس ولنهضة الناس وللنهضة الشاملة ولمصلحة الناس. وأي نفع أعلى وأرقى من قطع أيدي الجبابرة والظلمة العالميين عن التسلط على الدول المظلومة، وترك هذه الشعوب تتمتع بثرواتها الهائلة. بيت أسس على النهضة، النهضة التي هي من الناس وإليهم. إذا يجب أن يطرح هذا الهدف الأسمى في هذا الاجتماع العظيم، وفي هذه المواقف الشريفة تؤمَّنُ منافع الناس، وفي هذه المواقف يتم رجم الشياطين الصغار والكبار. ولايكفي مجرد سدانة البيت وسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ولا ما لا يرتبط بالهدف المنشود. إن بساطة البيت والمسجد كما كانا على عهد إبراهيم (ع) وصدر الإسلام وارتباط المسلمين بهذا المكان المنزّة والوافدين إليه من غير تجمّل وزينة أفضل ألف مرة من تزيين الكعبة، وتشييد المباني العظيمة المرتفعة مع الغفلة عن الهدف الأصلي الذي هو قيام الناس وشهود منافعهم. «أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام، كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين[3]». وكأنَّ هذه الآية الشريفة قد نزلت في عصرنا هذا، وتمثل حالنا الحاضر. إنَّ الانشغال بسقاية الحجاج وتأمين أمور معيشتهم وبعمارة المسجد الحرام وتجميله، والغفلة عن الإيمان بالله واليوم الآخر والتجنب عن الجهاد في سبيل الله في هذا العصر ظلم، والأشخاص الذين يقومون بهذه الأعمال يعتبرون ظالمين. إنَّ الإيمان بالله تعالى وبيوم الجزاء يدفع الناس إلى الجهاد في سبيل الله والثورة من أجل الحق والعدل. والقوم الذين ليسوا ذلك لا يهديهم الله لأنهم ظالمون.

إنَّ الله تعالى ورسوله العظيم ـ صلى الله عليه وآله ـ قد أذّنا وناديا في يوم الحج الأكبر أنهما بريئان من المشركين وذلك حين قال تعالى: «وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنَّ الله بريء من المشركين ورسوله[4]». في ذلك اليوم لم يكن الاتجاه الأميركي ولاعلماء البلاطات الساعين إلى الحفاظ على مصالح الشيطان الأكبر ليفتوا ـ والعياذ بالله ـ بأنَّ الله

---

(١) إشارة إلى الآية (٩٦) من سورة آل عمران.

(٢) سورة الحج: الآية (٢٥).

(٣) سورة التوبة، الآية (١٩).

(٤) جزء من الآية (٣)، سورة التوبة، الآية ٣.

ورسوله قد أمرا بالعمل خلاف مناسك الحج، وبإبعاد الحج عن مثل هذه الأمور. وعندما يظهر ولي الله الأعظم صاحب الزمان ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ ويطلق في الكعبة نداء العدالة ويصرخ ضد الظالمين والكفرة، فإن هؤلاء العلماء هم الذين سيكفّرونه ويساندون الظالمين. أسأل الله تعالى أن يحفظ الإسلام والمسلمين من شرور الظالمين.

وأودّ هنا أن أذكّر الاخوة والأخوات بعدة ملاحظات ـ وإن كانت مُعادة ـ وأرجوهم أن ينتبهوا إليها بعين العناية:

اولاً- إن درجات الحج المعنوية التي هي رأسمال الحياة الخالدة، وتقرب الإنسان من أفق التوحيد والتنزيه، لاتنال إلاّ بتطبيق أوامر الحج العبادية بشكلها الصحيح والمناسب وبكل جزئياتها، وأن يكرس الحجاج الكرام ومرشدو القوافل كل اهتمامهم في تعلّم مناسك الحج وتعليمها ومعرفة أمورها والمحافظة على مرافقيهم من عدم تطبيقها ـ لاسمح الله ـ لا يتحقق البعد السياسي والاجتماعي للحج إلاّ بتحقق بعده المعنوي والإلهي. فيجب أن تكون تلبياتكم إجابة لدعوة الحق تعالى، وأنتم مُحرمون للوصول إلى أعتاب محضر الحق تعالى، وهاجروا نحو الله ـ جلَّ وعَلا ـ بتلبياتكم من أجل الحق بنفي الشرك بجميع مراحله ومن (النفس) التي هي المنشأ الكبير للشرك. آمل أن يتحقق للباحثين الموت الذي يلي الهجرة وينالوا الأجر الذي (على الله). ولو أغفلت الجوانب المعنوية، فلا تتصوروا الخلاص من مخالب شيطان النفس. ولا تستطيعون الجهاد في سبيل الله والدفاع عن حريم الله ما دمتم في قيود أنفسكم وأهوائكم النفسية. وأنتم أيها الأعزاء عودوا إلى أنفسكم وانظروا إلي مقاتلي الجمهورية الإسلامية الذين كسبوا للإسلام والبلد الإسلامي انتصارات ترضى الله ومجموعة من شهدائهم الأحياء يشاركونكم الآن مناسك الحج. واعتبروا بهذا التحول العظيم الباعث فيهم كل هذه التضحيات. وليعلم المسلمون أنهم ما لم تحصل عندهم درجة واحدة من هذه التحولات فلن يدعهم شيطان النفس الأمّارة وشياطين الخارج أن يفكّروا بالأمة الإسلامية والمظلومين في أنحاء العالم. أسأل الله تعالى التوفيق للجميع.

ثانياً ـ أنتم من البلد الظافر الذي عانى الأمرّين من الظلم الشاهنشاهي، وبعناية الله تعالى ودعاء الخير من بقية الله ـ أرواحنا فداه ـ قد حطمتم السلاسل والقيود بتحمل المصائب التي تزهق الأرواح، وتقديم آلاف الشهداء والمعوّقين في سبيل الإسلام، فأنتم عازمون على السفر إلي الحج وحاملون رسالة شعب أنقذ بثورته بلده الذي كان يتجه نحو الشرق، والأكثر من هذا نحو الغرب ويغرق في الإلحاد والفساد والفحشاء، واستبدل الحكومة الطاغوتية المستبدة بحكومة إسلامية. هؤلاء هم الناس الذين قرروا تصدير نداء ثورتهم الإسلامية ليس للدول الإسلامية وحسب بل لإطلاع كل مستضعفي العالم على الإسلام العزيز وحكومة العدل الإسلامي. أنتم ممثلو هؤلاء الناس الذين استطاعت ثورتهم الإسلامية ـ بعمرها القصير

والمشكلات التي لا تطاق الناتجة عن مواجهة القوتين العظميين ومقابلة قطبي الشرق والغرب لها والأعمال التخريبية التي يقوم بها الإرهابيون المرتبطون بجناحي الظلم - استطاعت ببركة الإسلام ونوره أن تهزّ الدول الإسلامية في الشرق والغرب وتوجه أنظارها نحو الإسلام، فتمكنت من إيصال نداء الإسلام - مهما كان ضعيفاً - إلى آذان سكان العالم أجمع وتوجه انظارهم إليه. أنتم حجّاج بيت الله الحرام حاملو رسالة هذا الشعب وممثلو هذا البلد فموقفكم والحال هذه حسّاس وأعباء واجباتكم ثقيلة فالمؤمل منكم - إن شاء الله - بتصرّفاتكم اللائقة وأخلاقكم الإسلامية الثورية أن توجهوا أنظار الجميع إليكم، وتعرضوا عليهم الصورة المشرقة للثورة الإسلامية كما هي، وتوجهوا أنظار شعوب العالم بتعاملكم الأخوي والمحبة إلى الثورة الإيرانية الكبرى، وتحبطوا بشكل عملي الدعايات المغرضة والفاسدة للأبواق الدعائية، ليُقبَلَ بذلك حجّكم ويتضاعف أجركم. فإنْ عمل بعض الغافلين - لا سمح الله - خلافاً لما ذكر - وآمل أن لا يحصل هذا الأمر - فانهم يكونون في هذه الحالة قد ارتكبوا في محضر الله تعالى وبيت الله وقبلة المسلمين ذنباً عظيماً، وخرجوا من صفوف حجاج بيت الله الحرام وزائري قبر رسول الله (ص) والأئمة المعصومين في البقيع فعادوا إلى منازلهم بحمل ثقيل من الذنوب.

ثالثاً - من المحتمل أنَّ عدداً من المنحرفين وأعداء الإسلام والثورة قد يشاركون في هذا السفر ويلتحقون بصفوف الحجّاج المحترمين ويقومون بأعمال منافية للأخلاق ولتعاليم الإسلام، وذلك لأجل تشويه سمعة الحجّاج المحترمين وصورة الثورة بل الإسلام. وقد ينخدع بهم بعض المتدينين ويتابعونهم في أعمالهم ظناً منهم أنهم بذلك يؤدون واجبهم الثوري، لكنهم بذلك يقدّمون ذريعة لمناهضي الثورة الذين يرصدون حركاتهم بدقة لكشف نقاط الضعف وانتقاد الحجاج الإيرانيين. هؤلاء المناهضين الذين يرافقون القوافل والمسيرات والاجتماعات في المواقف الشريفة، فيضخمون القضايا ويوصلونها إلى وسائل الإعلام ووكالات الأنباء المضادة لنشرها من أجل إضعاف الثورة. فعلى جميع الحجّاج المحترمين خصوصاً رؤساء القوافل والروحانيين المحترمين والأشخاص الواعين والحال هذه أن يراقبوا بكل دقة حركات الحجّاج وسكناتهم وتصرّفاتهم، وينهوا كل من يرونه يمارس أمراً منافياً بمجرد رؤيتهم له، فإن لم ينته وأصرّ على موقفه في ممارسة الفساد فعليهم أن يتصرفوا معه باللين وبشكل أقرب إلي الموعظة الحسنة ويحولوا بينه وبين تحقيق هدفه، وأن يحذروا الآخرين منه ويطلبوا إليهم إخراجه من صفوفهم وأن يتنبهوا إلى أن المفسدين يحاولون إثارة الفوضى وإيجاد أجواء متشنّجة فلابد من تحاشي مثل هذه الأمور.

رابعاً - على المسلمين المشاركين في المواقف الكريمة من أية ملة ومذهب، أن يعلموا جيداً أن العدو الأصلي للإسلام والقرآن الكريم، والنبيّ العظيم (ص)، هو القوى العظمى خصوصاً أمريكا ووليدتها غير الشرعية إسرائيل الطامعة بالدول الإسلامية، وهي لا تتورع، من

أجـل نهـب ثرواتهـا العظيمـة، عــن ممارسـة أيـة جريمـة أو دسيـسة. وســرّ نجـاح هــؤلاء في مؤامراتهم الشيطانية إلقاؤهم التفرقة بين المسلمين بأي شكل يستطيعون. ففي موسم الحج قد يوجد أشخاص أمثال المعممين المرتبطين بهم يدفعونهم إلى إيجاد الفتنة بين الشيعة والسنة، ويظلون يلحوّن على هـذه الظاهرة الشيطانية حتى يصدقهم بعض البسطاء من الناس مما يؤدي إلى التفرقة والفساد. فيجب أن يكون الاخوة والأخوات من الفريقين يقظين لهذه اللعبة الخبيثة. وليعلموا أنّ المرتزقة عمي القلوب يحاولون باسم الإسلام والقرآن المجيد وسنة النبي أن يجتثوا جذور الإسلام والقرآن والسنة من بين المسلمين أو يجرونهم ـ على الأقل ـ إلى الانحراف. ليعلم الاخوة والأخوات أن أمريكا وإسرائيل يعاديان أساس الإسلام، لأنّ الإسلام والكتاب والسنة تمثل الشوك في طريقهم والمانع من نهبهم وغزوهم، لأنّ إيران بتبعيتها للكتاب والسنّة في مقابل هؤلاء قد قامت ونهضت وثارت وانتصرت. إنّ المؤامرة ضد إيران وحكومتها وحزب الله هي في الحقيقة مؤامرة لمحو الإسلام والكتاب والسنّة، وليست إيران إلاّ ذريعة.

إنهم لم تكن لديهم مشكلة مع إيران عند ما كانت تحت سلطة الشاه الذي كانت حكومته تتفدّاهم وكان قد ربط إيران بهم في كل شؤونها كما كان يتابع خطة إزالة الإسلام. أما اليوم فإنهم يناهضون إيران لأنها قطعت أيديهم عن مواردها وثرواتها وطردت مستشاريهم والمرتبطين بهم من البلاد، هذا من جهة ومن جهة أخرى، فإن الإسلام هو عدوهم الحقيقي. إلاّ أن يكون كالإسلام الذي هو من صنع بعض الحكومات والمعممين الذين هم أسوأ منهم فإنهم يوافقونه. ومثل هذا الإسلام يحمي هؤلاء ويدافع عن مصالحهم. ومن هذا المنظار يكممون أفواه الحجّاج الإيرانيين ويحولون دون إطلاق حناجرهم صرخات المظلومية في مركز الوحي ومهبط (أذانٌ من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ الله بريءٌ من المشركين ورسوله)، ويفتون بكفرهم. فالواجب الإلهي للحجّاج في هذه البرهة من الزمان أن لو سمعوا من المتحدثين ما يُشَمُّ منه رائحة بث الاختلاف بين صفوف المسلمين أن ينكروا ذلك عليهم، وليعلموا أنّ البراءة من الكفار وقادتهم من واجباتهم في المواقف الكريمة، وليكن حجّهم حجّ أبي الأنبياء إبراهيم (صلوات الله عليه)، والنبيّ محمّد (ص)، وإلاّ فيصدق عليهم القول: (ماأكثر الضجيج وأقلّ الحجيج).

خامساً ـ أوصيت وأوصي الحجّاج الإيرانيين الكرام الحاملين لرسالة الإسلام والقرآن والثورة الإسلامية أن يتحلّوا بالمداراة والمسالمة مع المسلمين والمسالمة حتى مع رجال الأمن والشرطة هناك سواء في مكة المكرمة أو المدينة المنوّرة وأن لا يقوموا بالردّ عليهم في هذه المراكز التي هي محل الأمن، بل يقابلونهم باللطف وحسن الأخلاق الإنسانية والإسلامية، فبالنصيحة الأخوية والموعظة الحسنة، تتفادون العنف مع جميع المسلمين وبالتسامح مع الجاهلين كما

أمـر الله تعـالى. وراقبـوا أنفـسكـم وأصدقاءكـم فـي الحركـات والـسكنات. وإذا عـاملوكـم مخـالفوكـم بغـير مـا أمـر بـه القـرآن فـلا تقـابلوهم بالمثـل لتكونـوا عنـد الله حـسنى الـسمعة مطيعين لـه، ولتعلمـوا أنَّ الإنـسان فـي الاجتماعـات العامــة وخاصـة فـي المسيرات قـد يتـأثر بالموقف فينسى نفسه ويردد شعارات وصيحات مجاراةً للآخرين، وكم من اجتماعات في الحج ومسيراته التي يجب أن تتمّ بشكل هادئ وسلمي يطلق شخص أو أكثر من المنحـرفين والمثيرين للشغب شعارات لا تتفـق والموازين الإسلامية ولكنهم بمظاهرهم المهيّجة يؤثرون في النفـوس ويفرضون عليها انحرافهم.

فعلـى الحجّاج الإيـرانيين المحترمـين أن يلتفتـوا إلى هـذه القـضايا بدقـة متناهيـة، وعلـى منظمـي هـذه المسيرات الـسلمية أن يراعـوا في تنظيـم الـشعارات الدقـة الفائقـة. وقـبل الـشروع بالمـسيرة، علـى الأشخــاص العــارفين بالجوانـب المختلفــة والمطّلعــين علـى الأمــور الـسياسـية والاجتماعـية، أن يتبـادلوا الـرأي مـع ممثلـي الخـاص سماحـة حجـة الإسـلام والمـسلمين الـسيد الموسوي خوئينيها لتهيئة الشعارات وتوجيه النـاس إليها وإعلامهـم بـأنهم ملزمـون بالاقتـصار عليها والامتناع عـن ترديد أي شعار آخر غيرها مع مراعاة الهدوء وحفظ النظام.

سادساً ـ الشعب الإيراني وحكومته اللذان شاهـدا من أكثر دول المنطقة معارضـات عديـدة دونما حق، لا يريدان مطلقاً غضّ النظر عـن الأخـوّة الإسلامية واستعمال القـوة. ان حكـومات المنطقة بدلاً من أن تكون يداً واحـدة لإنقاذ المنطقة من أيدي القـوى العظمى، التي تنظر إليها بعـين التبعـية لها، وبدلاً مـن ووقوفها فـي وجـه الذين يريدون الاستيـلاء علـى ثرواتهـم الهائلـة ـ وخصوصاً النفط - بالمجان، وبدلاً من أن يطهّروا المنطقة من دنس وجود إسـرائيل، حـصروا كـل جهودهم في الوقـوف بوجـه الـشعب الإيرانـي وحكومتـه. هـؤلاء قـد صـاروا يـداً واحـداً وتعاونوا في المجالات كلها ضد إيران مع عدو إيران والمعتدي عليها والذي لو أتيحت له الفرصـة لاعـتدى على المنطقة كلها، لا لذنب جنته إيران غير تطبيقها لأحكام الإسلام. ليعلم هـؤلاء أنَّ دولة إيران بقدرتها العظيمـة المـستمدّة مـن عنايتـه تعـالى ومـساندة الـشعب الـذي يربـو عــدد سكانه علـى الأربعـين مليونـاً، تمتلك القـدرة علـى الـردّ بالمثـل. وقـد ثبـت بوضوح أنَّ أمريكا وغيرها من ذوي القوة يكتفـون ـ عنـد تعـرّض الـدول المرتبطـة بهـم للمـشاكل والمحن ـ فقـط بمساندتها اللفظية وبيع الأسلحـة البدائية أحيانـاً وبأثمـان باهظـة، ولا يحلّـون لهـم أيـة مـشكلة ولا يتمكنون من حلها، لأنَّ تعارض القوى في العـالم لا يـسمح اكثـر مـن هـذا بتدخلـهم العلني. ومع كـل هـذا فنحن دائماً نمدّ يد الأخوّة نحو الـدول الإسـلامية لإزالـة نفـوذ القـوى العظمـى. أنتـم يا حكومات المنطقـة قـد رأيـتم بأيـة ورطـة أوقعـت أمريكـا وحلفاؤهـا صـداماً. ففـي حـين

كانت الجمهورية الإسلامية تعيش الثورة وارتباك الأوضاع، فقد حثوه على مهاجمة إيران براً وبحراً وجواً ملقبّينه بـ (بطل القادسية)،[1] وقد منحته خيانة بعض مسؤولي بلدنا في حينه فرصة أكبر لتحقيق هدفه. ولكن ومع كل الاضطرابات والمشاكل التي كانت تأخذ بخناق القوات البحرّية والجوّية والبرّية البطلة، لكنهم إلى جانب حرس الثورة وقوات التعبئة والقوى الشعبية قد تصدوا للعدو الذي هاجم على حين غرّة مناطق واسعة من البلاد، وسلبوه فرصة التحرك أو التقدم. وبعد مدة ليست بالكثيرة تمكنوا من طرده من بلادهم رغم كل الدعم الذي تلقّاه من أطراف عديدة. وأنتم ترون اليوم حال عدو الله هذا، وتعلمون أن الدول الأخرى في المنطقة ليست بشئ بالقياس إلى صدّام. إنه يحاول اليوم أن ينقذ نفسه من هذا المستنقع الرهيب الذي غاص فيه، فيصرخ ولن يسمعه أحد. لو كانت إيران تعرف أنه إنسان متوازن لأمّلت له النجاح. وشعبنا لن يسمح له وهو بهذه النزعة الجنونية ولن يغض الطرف عن جرائمه التي لا تغتفر، ولن يتركه وشأنه لمواصلة الخيانة.إنهم يبقونه في حال اضطراب مهلك بين الحياة والموت حتى الوقت المناسب.

وإنني أحذّركم أنتم دول المنطقة بأن تبتعدوا عن هذه المهلكة، وأنبهكم إلى أن تفكروا بمستقبلكم وتتبادلوا الرأي مع العقلاء دون الالتفات إلى وعود أمريكا وأصدقائها، الذين يريدون توريطكم واسقاطكم في الفخ، وخداعكم بأوهام غير منطقية كما خدعوا صداماً العفلقي. ليرسخوا وجودهم في المنطقة أكثر فأكثر ويتسلّموا مصير المنطقة بأيديهم. وكونوا مطمئنين إلى أنَّ دولة مثل إيران المتمسّكة بالإسلام، والتي لا تتجاوز التعاليم الإلهية، لو شددتم علي يد صداقتها لن تصابوا بضرر. وما أحسن أن تتحد قوى دول المنطقة لإزالة إسرائيل من خارطة الوجود.إسرائيل المفسدة قد أوصلت الفلسطينيين المظلومين إلى هذا الوضع المزري، وأوقعت بلبنان البطل كل هذه المظالم، واعتدت على دول المنطقة. فما أحسن أن تتحد دول المنطقة وتتكاتف فيما بينها لتنقذ المنطقة من شر إسرائيل وحاميتها أمريكا. وإنني قد ذكّرت مراراً أن إسرائيل تعتبر دولتها من النيل إلى الفرات، وتعتبركم غاصبين لأراضيها، على أنها لا تجرؤ أن تصرّح بذلك. كما أن صداماً، شقيق إسرائيل، يريد كذلك الاستيلاء على المنطقة. ولو افترضنا جدلاً تحقق له ذلك فسيسلب الجميع الراحة والأمان.

---

(١) كان صدام حسين يسمي نفسه بقائد القادسية في الحرب المفروضة على إيران. و« القادسية » اسم مكان قرب مدينة نهاوند التي وقعت فيها أشهر معركة بين الإسلام وجنود الملك الساساني يزدجرد الثالث، وعُرفت بنفس ذلك الاسم، وانتهت بانتصارالعرب.

إنني قدمت لكم نصيحة أخوية، والأمر الآن إليكم. وأحذّر دولاً أمثال حكومة مصر أن لا تنخدع بمؤامرة أمريكا، وتقدم على مخاطرات بذريعة إلغام البحر الأحمر وقناة السويس الذي أثاروا حوله الضجيج بشكل لم يدع مجالاً للشك بأنه مجرد مؤامرة من قبل الدول الكبري ولا غير. وكما يعلم الجميع لحد الآن أنَّ أصل القضية مجهول. ومن جهة أخرى فإن إصابة بعض السفن والضجيج الذي أثير حولها من قبل الدول الاستعمارية مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا، دليل على مخططهم بالتواجد في المنطقة، حيث كلما ازداد الضجيج وتشعّب ازداد اطمئنان الإنسان إلى أن هذه الدعوى فارغة واهية. وعلى أية حال، ولو أرادت مصر الوقوف في وجه شعب ودولة مثل إيران التي ثارت من أجل تكتيف أيدي الظالمين. فلتعلم أن الشعوب المسلمة والثورية ستدينها ولا تسكت عنها. ومن مصلحة مصر أن لا تسلم مصيرها بيد أمريكا وحلفائها، ولا تدخل المعركة عبثاً.

أسأل الله تعالى النصرة للإسلام والخذلان للكفر واليقظة للمسلمين ليتمسكوابتقدم الأهداف الإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٤ شهريور ١٣٦٣ / ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٤ شهريور ١٣٦٣هـ.ش/٢٨ذو القعدة ١٤٠٤هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: أهمية مشاركة الجماهير في إدارة شؤونهم

المناسبة: أسبوع الحكومة

الحاضرون: السيد علي الخامنئي(رئيس الجمهورية)– مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء) – الوزراء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

عرض تقرير عمل الحكومة على الناس

أنا بدوري أبارك لكم أيها السادة التوفيق في الحصول على ثقة المجلس وكذلك أسبوع الحكومة. يجب أن أعلن لكم أن حكومتنا لحسن نيتها الفائقة لا تتحدث عن أمورها. لقد قلت لكم مراراً منذ البداية أن عليكم أن تتحدثوا للشعب عن الأعمال والخدمات التي قدمتموها. عندما تقومون بعمل في محافظة سيستان لا يعلم به من في الطرف الآخر من البلاد. ولو أنجزتم عملاً في هذا الطرف لم يطلّع عليه أحد هناك. يجب أن تعلنوا دائماً عن الخدمات التي قمتم بها. أنا أعلم أنكم قدّمتم أعمالاً كثيرة وقيّمة، أذكروا هذه الاعمال للناس. لا تلبسوا لباس التقدّس كي لا يحصل ـ لا سمح الله ـ ما يحصل، لقد تجهّز العالم بحق وحقيقة ضدكم، ضدّ حكومتكم ضدّ الإسلام ويريدون أن يجدوا فيكم أية ثغرة ليشهّروا بكم ويقولوا كل ما يحلو لهم.

إنّ من الأمور التي يمكن أن يقولوها: إنكم لم تعملوا من أجل الشعب شيئاً. كما رأيتم أن بعض الأشخاص قالوا: هذا.لأنّ بعضهم سيّئوا النيّة. لكن يجب أن يعلم الشعب ماذا فعلت الدولة له. إنّ الأصول المتبعة منذ القدم هي أن تعلن الحكومة للشعب منذ بدء تأسيسها عن أيّ إنجاز تقوم به، ليطّلع الشعب على ما تقدمه الحكومة وعلى الأعمال العظيمة التي قامت بها. والآن وقد تهيأت الفرصة وحلّ (أسبوع الحكومة) فاللازم متابعة هذا الأمر. وليتحدث للناس اثنان أو ثلاثة من السادة الوزراء عن الأمور التي تحققت في وزاراتهم والأعمال التي قاموا بها لابناء الشعب. الأعمال التي قامت بها الجمهورية الإسلامية خلال هذه السنوات رغم كل المشاكل والصعوبات التي تعانيها. كل هذا يجب أن يقال للناس ليعلموا ماذا حصل في هذه

السنوات رغم المصاعب والمشكلات التي مرّت بها وماذا قدمت لهم. هذا أمر يجب أن يقال ونحن مقصّرون في هذا المجال ويجب علينا أن نتلافى هذا النقص.

إيكال الأمور إلى الشعب وإشراف الحكومة

الأمر الآخر هو أنكم تعلمون جيداً أن الشعب قد نهض وأسس هذه الحكومة وهذه الجمهورية لكن ليس كل الشعب، بل هؤلاء الحفاة وهؤلاء كسبة السوق وهؤلاء متوسطو الحال، وهؤلاء المحرومون هم الذين تحملوا الصعوبات وعلى عواتق هؤلاء المحرومين كانت ضغوط الثورة.

لو دقق شخص النظر في المظاهرات التي كان الناس ينظمونها في الشوارع، في عهد النظام السابق وبعد ذلك في أوائل الثورة. لوجد بين هؤلاء الناس أفراداً معدودين من المرفهين، أما الغالبية العظمى فهم من المحرومين. المحرومون هم الذين قاموا بهذا الأمر. فعلى هذا، فدولتكم دولة المحرومين، أي يجب أن تعملوا من أجل المحرومين. ومن الأمور التي أود تذكيركم بها هو أنكم تعلمون وقد ذكرتم أيضاً أن الحكومة لا تستطيع القيام بأي عمل ما لم يسندها الشعب. يعني أن الحكومات التي تنجز أعمالها دون الاستناد إلى الشعوب فهي لاتعمل للشعب، إنما يعملون لأسيادها، وقد جُهّزت على هذا الأساس. ولا شأن لها بما يجري الآن في بلوشستان ولابمايجري في كرمان أو في المناطق الأخرى. وأنتم تريدون أن تخدموا. الحكومة المحدودة الامكانيات لايمكنها العمل لشعب يزيد على أربعين مليوناً. يجب الاحتفاظ بالأربعين مليوناً في الساحة. فأنتم تريدون الاحتفاظ بالسوق والاحتفاظ بهم يتم بإشراكهم في الأعمال، لا تعزلوا السوق عنكم. يعني إنَّ الأعمال التي لا يستطيع السوق القيام بها وواضح بأنه غير قادرعليها، يجب على الحكومة أن تقوم بها. أما الأعمال التي يتمكن السوق من أدائها فلا تحولوا دونه يعني، أنه غير جائز. لا يجوز سلب الناس حرياتهم، بل يجب على الحكومة الاضطلاع بدور الاشراف . افسحوا للناس مجال استيراد البضائع من الخارج بالمقدار الذي يتمكّنون منه، ولتستورد الحكومة وكذلك الناس، لكن على الدولة الإشراف على الاستيراد كيلا يُستورَدَ شئ يضّر بمصلحة الجمهورية الإسلامية أو يخالف الشرع. هذا هو الإشراف.

ولا تطلقوا لهم العنان لتمتلئ الأسواق غداً بالبضائع الكمالية، ويعود الوضع إلى عهده السابق. أما فيما يتعلق بالتجارة والصناعة فإنكم إن لم يشارككم الناس فلن توفّقوا. إذ لا يمكن إهمال هذا الجمع الغفير وعدم إشراكه. فمثلاً لو أرادت الحكومة القيام بالزراعة فإنها لن تستطيع القيام بذلك. على الحكومة تأييد الزراعة ليتمكن المزارعون منها. وكذلك التجارة والصناعة، فالصناعات التي لا يتمكن الناس من القيام بها يتحتم على الحكومة

القيام بها، والأعمال التي لا يمكن الشعب من أدائها يقع عبئها على عاتق الحكومة. أما الأعمال التي يتمكن كلٌ من الدولة والشعب القيام بها فعليكم إطلاق يد الشعب للقيام بها. ولكن عليكم الإشراف كي لا يحصل انحراف ولئلا يجلبوا أحياناً بضائع مخالفة للإسلام ومخالفة لمصالح الجمهورية الإسلامية. وهذا أمر مهم جداً في رأيي لقد أكّدت ذلك مراراً وقد وعدني السادة بذلك، لكني لا أدري كم من الوعد قد تحقق وأصبح عملياً. على أي حال فهذه من الأمور المهمة جداً ويجب التنبّه لها.

الحيلولة دون عدم رضا الناس في الدوائر

الأمر الآخر الذي أريد عرضه عليكم هو أن السادة الذين نالوا الآن ثقة البرلمان وأصبحوا يحسون بمسؤولية أكبر من ذي قبل، يجب أن يفكر السادة في كسب الناس كذلك، وأحد الطرق هو أن تكون الوزارات والدوائر بشكل بحيث لا يتذمّر الناس منها. ويبدو لو أن رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء يعيّن ممثلين أو ثلاثة من قبله في هذه الوزارة أو هذه الدائرة ليتابعوا شكاوي الناس فيها. فهذا أمر مفيد جداً إذ يحول دون وقوع أيّ تلاعب أو تصرّف غير لائق. إنكم تعلمون أننا قد ورثنا نظاماً كان منتسبوه يسعون إلى حفظ منافعهم الشخصية وأمثال هؤلاء ما يزالون موجودين في الجمهورية ولا يمكن إنكار ذلك، إنهم موجودون في كل مكان، ويمكن أن يعمل هؤلاء على إثارة حفائظ الناس، ويجعلونهم يتذمرون. إنَّ طريقة سلوكهم الأصلية هي جعل الناس غير راضين، فما أحسن من أن يكون الناس غير راضين عن الدوائر الرسمية. افترضوا أن شخصاً يراجع إحدى الدوائر فلا ينجز عمله، وهذا الموظف يحيله إلى ذاك وذاك إلى ذلك وهكذا يجعلونه يدور بينهم عبثاً حتى يضجر ويشمئز. أنا لا أقول أنَّ مثل هذا موجود فعلاً ولكن كونوا يقظين لتتفادوا وقوع مثل هذه الأمور. والأفضل أن تعيّنوا لكم ممثلين كي يعرف الناس أن هناك من يرجعون إليه عندما يحاول شخص متطفّل أو من أعداء الثورة أن يعرقل عملهم. وهذا الأمر بحدّ ذاته يحول دون وقوع مثل هذه الأمور. وعلى كل حال فنحن محتاجون إلى الناس، أي إن الجمهورية الإسلامية بحاجة إلى الناس في النهاية. فهذا الشعب هو الذي أوصل الجمهورية إلى ما وصلت إليه اليوم، وهو الذي يجب أن يسيّرها إلى الأبد. وتستطيعون أنتم أيها السادة بوزاراتكم ودوائركم أن تحفظوا ودّ هذا الشعب وتحرزوا رضاه. ويمكن أن يكون فيها أشخاص ـ والعياذ بالله ـ لا يرضون بعملكم هذا فقابلوهم بالحزم. أنتم غير ملزمين بإبقاء أي شخص من أعوان العهد البائد في عمله إذا كان يعمل ضد الثورة، أخرجوه من دائرته ليواجه عمله إن كان قاصداً الإخلال بالثورة. أمّا إذا كان عمله ناشئاً عن جهل أو غفلة اوشبه ذلك فأرشدوه وانصحوه أن لا يعود إلى مثل هذا العمل الذي لا يرضي الناس. علي أيّ حال يجب علينا متابعة

هذا الأمر بأنَّ نحتفظ بالشعب إلي جانبنا وكما يقول الاخوة السادة إنه لا يمكن القيام بأيّ عمل دون دعم ومساندة أبناء الشعب. والدعم ليس بقول الناس (الله أكبر) بل أن يتعاونوا في المجالات كافة. بما فيها التجارة. فاذا فسحتم لهم المجال فإنهم سيتعاونون معكم.

فالسوق ـ مثلاً ـ ليس مليئاً بأشخاص فاسدين ـ لاسمح الله ـ في كل سوق توجد ـ بالطبع ـ مجموعة فاسدة ومجموعة مستغلّة، هذا أمر واضح. ولكن الصالحين والمتدينين والخبراء كثيرون في السوق. وليس عامة أهل السوق من المخلين بالعمل، بل هناك فئة قليلة ؛ فأيّ مجتمع لا يضمّ مثل هؤلاء؟.

كل المجتمعات تحوي عدداً من هؤلاء. فعلينا إذاً أن نفسح للجميع المجال للعمل، كما فسحتم أنتم للمزارعين، أنتم تساندونهم وهم يزرعون. معنى المساندة هو أن يتمكن الناس أنفسهم من العمل وبهذا الشكل تكون رؤوس الأموال المدّخرة قد دخلت مجال العمل فـي السوق والبنوك، والناس انفسهم سيدعمون العمل من جهة، ويفهم الأشخاص الذين يظنّون أن الجمهورية الإسلامية لا تريد أن تعمل للناس شيئا أنها تعمل وأنها تدعم، وهكذا الذين يعيشون خارج البلاد ولا يعارضون الجمهورية الإسلامية ولكنهم خائفون عبثاً، لأنَّ الإعلام المضاد قد أخاف هؤلاء المساكين بأنهم بمجرد دخولهم من البلد يلقي الحرس عليهم القبض ويفعلون بهم ما يفعلون. حسناً، رغم اننا لا نقوي على وقف هذا الإعلام المضاد لنا في مختلف أرجاء العالم، يجب أن نفعل شيئاً لإفشاله بالإعلام كذلك ، رغم ان إعلامنا محدود وإعلامهم غير محدود، الدنيا في أيدي أولئك وإعلامهم غير محدود.

نهاية عهد تسلط القوى العظمى

و يجب أن نقول هنا لكل للدول السلطوية أن أخرجوا من رؤوسكم فكرة العودة، الى ايران ثانية ان العالم أجمع لا يتقبّل منكم هذا الأمر. أصبح العالم في وضع لا يستطيع أن يقبل الجميع ان يكونوا عبيداً ويكون أفراد قليلون سادة، هذا لا يكون. لا يمكن أن تكون أمريكا وفرنسا والاتحاد السوفيتي ودولة أواثنتان أخريتان سادة العالم، والكل ـ افترضوه عدة مليارات من الناس ـ تبعاً لهؤلاء ومطيعين لهم.

لقد ولّى ذلك العهد إلى غير رجعة، يجب على هؤلاء أن يصحّحوا أفكارهم ويفهموا أنَّ عهد إرادتهم بالعودة إلي سابق عهدهم قد مضى وانقضى. السابق كان شيئاً والدنيا الآن صارت شيئاً آخر. لقد حصل تطور في الأوضاع، وأثبتت إيران إمكانية الوقوف في وجه أيّ شئ. وأقول للذين جلسوا هناك يفسدون الأمور ويقومون بتفجير بعض القنابل أو العبوات الناسفة الصغيرة، إن هذه الأشياء قد أصبحت عديمة التأثير ولن تجنوا منها سوى كره الناس لكم والحقد عليكم. ومهما حاولتم التنصل من مسؤوليتكم عنها فلن يصدقكم الناس لأنَّ

وضعكم قد أصبح بحيث أينما وقع فساد نسبه الناس لكم. يقولون إنه من عمل هؤلاء المنافقين ولا أدري ـ لعلهم من أتباع العهد الملكي البائد. لماذا تجعلون وضعكم هكذا بحيث ينسب لكم كل فساد؟ حينها اجلسوا هناك وقولوا: نعم، الناس معنا، وكيف نحن وماذا على الناس أن يفعلوا، وأصدروا الأوامر. هذا الكلام كلام طفولي تضيعون أعماركم فيه. وحين هربتم من إيران. وفرنسا مؤيدة لكم. فاذهبوا إلى فرنسا، وأجلسوا هناك وارتزقوا منها ومن سائر الاماكن. وطبيعي أن ادّعاءاتهم هذه من أجل أن يعيشوا على فتات موائدهم وإلاّ فالأمر ليس كذلك، إذ إنهم ليسوا جهلاء إلى حد أنهم يتصورون أن إيران الآن في انتظارهم، وإن شعبها كله يسألهم لماذا لم تأتوا؟ أو إنه يبعث لهم رسائل ترحيبية. انهم يطلقون هذه الأقاويل ليستعطفوا بها قلوب أولئك ويعدّون مثل هذه الخطط ليرتزقوا وكان حسناً، إنَّ كان الأمر كذلك فليكسبوا رزقهم (اللهم اشغل الظالمين بالظالمين) إن شاء الله.

أتمنى للجميع التوفيق والتأييد والأهم من كل ذلك أن تقدموا خدمة للمستضعفين الذين قدّموا لكم الخدمات، وخدمتكم لهم هي أن ترغبوا كسبة السوق في العمل. اجعلوا شركاءكم من يستطيع منهم إدارة الصناعات الصغيرة، احفظوا لهم صناعاتهم وسائر أعمالهم. طبعاً في الأعمال التي لا تستطيع الحكومة القيام بها. أمّا الأعمال التي تتمكن الحكومة من القيام بها، ويعسر أمرها على الآخرين فعلى الحكومة القيام بها.

أرجو لكم من الله التوفيق والتأييد والسلامة إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ نداء

التاريخ: ٥ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش /٢٩ ذو القعدة١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تكريم مقاتلي الإسلام وتأبين شهداء جبهات الحرب

المخاطب: المقاتلون من افراد القوات المسلحة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مَنْ نحن لكي نكتب بأقلامنا العاجزة ونتحدث بتعابيرنا القاصرة في وصف الشهداء والمعوقين والمفقودين والأسرى الذين بذلوا في سبيل الله أو افتقدوا سلامتهم أو وقعوا أسرى في أيدي أعداء الإسلام.

اللسان والبيان قاصران عن رسم صورة المنزلة الرفيعة لأعزّائنا الذين بذلوا أرواحهم في سبيل إعلاء كلمة الحق والدفاع عن الإسلام والبلد الإسلامي.

الكلمات والعبارات عاجزة عن وصف أولئك الذين هاجروا من منزل الطبيعة المظلم نحو الحق تعالى ورسوله الأعظم ووردوا محضره المقدس. كيف يمكن الحديث عن المجاهدين الذين حولوا المواقع العسكرية في ميادين القتال إلى مساجد، وساحات الجهاد بصيحات التكبير الى مهبط ملائكة الله؟ ماذا يمكننا أن ننثر عند أقدام الأمهات العظيمات اللاتي ربّين في أحضانهن الطاهرة مثل هؤلاء الأبناء من أجل الإسلام؟

وكيف يمكننا تكريم الأسرى الذين يصرخون بشجاعة في وجوه أعداء البشرية وهم في سجون العدو الرهيبة؟. إذاً مع اعترافنا بالعجز نتمنى للشهداء الرحمة الإلهية الخاصة وللمعوّقين ـ الشهداء الأحياء ـ السلامة، وللأسرى والمفقودين الأعزة الأبطال العودة إلى الوطن، ولآبائهم وأمهاتهم وأزواجهم وأبنائهم الذين مثلوا نموذج الصبر والمقاومة بالصبر وسعادة الدارين، وللمقاتلين في جبهات الحق ضد الباطل النصر المؤزر. سلام الله وتحياته للجميع ودعاء الخير لبقية الله الأعظم ـ أرواحنا فداه ـ يشمل الجميع والسلام عليهم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: صباح ١١ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ٦ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: حدود وظائف مجلس صيانة الدستور
الحاضرون: الفقهاء ورجال القانون في مجلس صيانة الدستور

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وجوب بُعد النظر

يجب أن أعرض عليكم أيها السادة بعض الملاحظات. يجب أن نأخذ المستقبل بنظر الاعتبار وألاّ نفكر في ان تمر أمورنا الحالية فحسب، ونترك المستقبل ونقول فليكن ما يكون. نحن ملزمون ـ بالإضافة إلى الحفاظ على وضعنا الحاضر ـ أن نكون حرّاس مستقبل النظام والإسلام. يجب أن نكون مؤسسين جيّدين للمستقبل. ومن الأمور التي يجب أن نفكر فيها للمستقبل هو حالة الروحانية وحالة دروسها. وكلما سألنا عن حالتها الدراسية قالوا إنها جيدة. طبعاً هناك فرق بين جيّد وجيّد. فجيّد يخرج لنا مثل صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري، وجيّد يوجدنا نحن. وبين الاثنين بون شاسع. لتربية أفراد مثل صاحب الجواهر يجب أن تكون هناك مجموعة متفرّغة للتحصيل العلمي تهيّئ أنفسها لدراسة الفقه بالنهج القديم.

القلق من التشريفات الروتينية في الحوزة

الملاحظة الأخرى هي التشريفات الروتينية في الحوزات العلمية التي أخذت تزداد يوماً بعد يوم، عند ما تزداد المظاهر يقلّ المحتوى. حين تزداد العمارات والسيّارات والأجهزة تتعرض بنية الفقه الإسلامي للضرر. يعني إنَّ هذا الوضع لا ينتج للمجتمع مثل الشيخ مرتضى الأنصاري ولا مثل صاحب الجواهر.

هذا ما يوجب القلق، ولا أدري في الحقيقة ماذا أفعل مع هذا الوضع. هذه المظاهر تدعو إلي اندحار الروحانية. عند ما نقارن بين معيشة صاحب الجواهر وبين طلبة العلم اليوم نفهم جيّداً قوة الضربة التي ضربنا بها أنفسنا. وقصة أخري هي قصة بعض أئمة الجمعة وبعض العلماء الذين يتدخلون عبثاً في شؤون الدولة مما يؤدي إلى ابتعاد الناس عنهم، ولو ابتعد الناس عن علماء الدين لأصيبوا بالهزيمة.وإذا انهزم علماء الدين انهزمت الجمهورية

الإسلامية تبعاً لذلك. لقد قلت مراراً إنّ على الروحانيين أن يتخذوا موقفاً إرشادّياً لا أن يكونوا حكّاماً. لا تجعلوا الناس يقولون عنكم أن أيديكم سابقاً لم تكن تصل إلي شئ والآن وقد وصلت فانظروا ماذا يفعلون؟ الاستبداد الديني في حدّ ذاته تهمة يجب أن لا نستهين بها.

الإذاعات تتحدث عنه باستمرار وتتهمنا بالاستبداد. يجب على الروحانيين أن لا يفعلوا ما يكون ذريعة في أيدي الأعداء. يجب أن يكون تدخلنا في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإلاّ فإنّ قولنا للمحافظ يجب أن تفعل كذا وترك كذا وإلاّ فاذهب من هنا. هذا التدخل إضعاف للحكومة أوّلاً إضافة إلى أنه يكون موجباً لكراهية الناس للروحانيين. يجب أن نأخذ هذا الأمر بنظر الاعتبار بشكل جادّ.

حفظ مجلس صيانة الدستور مرتبط بعمل أعضائها

أمّا قضيتكم، فإني متفقٌ معكم مئة في المئة ومعتقد بوجوب ان يكون مجلس صيانة الدستور قوياً وفاعلاً دائماً. ولكن الحفاظ عليه منوط بكم إلى حدٍ كبير. يجب أن تكون تصرفاتكم بشكل لا توجه في المستقبل لطمة للشورى. يجب أن لا يكون التفكير منحصراً فيما هو الآن وليكن المستقبل كيفما يكون. الشياطين تعمل بالتدريج. أمريكا لديها خطة للخمسين سنة القادمة. عليكم أنتم أن تفكروا في حفظ هذه الشورى إلى الأبد يجب أن يكون تصرفكم بشكل لا يوحي بأنكم تقفون في مواجهة مجلس الشورى والحكومة. إنّ اعتباركم أنفسكم جهة والمجلس جهة أخرى، أنتم جهة والدولة جهة أخرى أمرٌ مضرٌ. قفوا بحزم في المواقف الإسلامية ولكن بشكل لا يوحي بأنكم تتدخلون في الأمور كلها. تحدثوا بشكل يفهم منه الجميع أنكم تعملون في حدود القانون. قفوا في هذا المكان القانوني نفسه لا كلمة إلى هذا الجانب ولا كلمة إلى ذاك الجانب. تلاحظون أحياناً أن المصالح الإسلامية، تقتضي العمل بالعناوين الثانوية فاعملوا بها. وأحياناً تلاحظون أن رئيس الوزراء يجب أن يتدخل في أمرٍ ما وعدم تدخله يؤدي إلي إلحاق الضرر بالإسلام فأفسحوا المجال له ليعمل. تقتضي الضرورة أن يقوم رئيس الوزراء بعمل لا يتأتى لغيره. اسعوا إلى أن لا يقولوا إنكم تريدون التدخل في كل الأمور حتى في القضايا التنفيذية.

إنكم تعرفون ـ بالطبع ـ هذه الأشياء وتعملون بها ولكنّي أذكّركم. أذكركم بأنّ المباحثات إذا تحولت إلى جدال ووقوف أحدكم في وجه الآخر فسيضعف موقف مجلس صيانة الدستور وسينتهي المجلس مستقبلاً وسيشعر العلماء الذين كانوا من قبل يديرون أمر المجلس بأنّهم قد عُزلوا، بهذا الشكل تتم الشيطنة بالتدريج. إذاً يجب علينا أن نكون واعين وحذرين.

التفكير بالناس وعدم التشدّد في الأمور

المسألة الأخرى مسألة تعامل المؤسسات مع الناس. يجب أن تكون حركتنا بشكل يُفهِمَ الناس أنَّ الإسلام جاء ليصلح دنيانا وآخرتنا ليشعر الناس بالاطمئنان. إن ما ورد من أنَّ (الإسلام يجُبُّ ما قبله) هو أمرٌ سياسي. لقد رأى الإسلام أنه لو أراد أن يتشدد مع الأشخاص الذين اعتنقوا الإسلام حديثاً فلن يتجه أحد نحو الإسلام لذلك (جبَّ ما قبله) وغضَّ النظر عنه. لقد سمعت في مكان مّا أنَّ نقابة اصحاب المهن والأعمال طالبت بمعاقبة الذين كانوا قبل الثورة يبيعون بثمن غالٍ. هذا عمل مخالف للإسلام ولا يرضى الله. يجب أن لا نتشدّد بل نفكر في مصلحة المواطنين، لقد تحمل مواطنونا صعوبات جمّة.

الناس العاديون غير الطبقة المرفهة. ناسُنا العاديون قد طبقوا الإسلام على أرض الواقع ويتحملون مشكلات الحكومة كلها، فعلينا أن نفكر فيهم كثيراً ولا نتشدّد معهم فيخرجون من الساحة. وبالطبع يجب أن لا ندع الفاسدين وشأنهم. ولكن يجب أن لا نزعج الناس ولا نتابع هذا الشخص مثلاً مع من أخذ صورة أو أين رأينا اسمه ولاستقبال من ذهب؟ لقد تعامل القرآن مع الأمور بالتدريج. نحن أربعون مليوناً ونيّف، فلو اتحدنا جميعاً فإن أمريكا والاتحاد السوفيتي لا يتمكنان من عمل أي شئ ضدنا، فيجب علينا إذاً أن نجلب ودّ هذا الشعب. وعلى كل من المجلس والحكومة ومجلس صيانة الدستور أن يضعوا أيديهم في أيدي بعض لحماية إيران وهذه الجمهورية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ إذن

التاريخ: ١٢ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ٧ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: دفع رواتب طلبة العلوم الدينية

المخاطب: السيد مرتضى محمودي

[بسم الله الرّحمن الرّحيم - سماحة القائد المبارك العظيم الشأن والمرجع الكبير آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مدّ ظلّه الشريف ـ بعد تقديم التحيات الوافرة والاستفسار عن سلامتكم واعتدال مزاجكم الشريف.

أعرض لخدمتكم أنَّ مدرسة علمية(دينية) قد تأسست في ورامين فالرجاء أن تجيزونا بدفع رواتب الطلاب من سهم الإمام (ع) المبارك لابناء المنطقة.

نسأل الله تعالى لحضرتكم طول العمر والسلامة وللمسلمين النصر، ونسألكم الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله. ١٢ / ٦ / ١٣٦٣ السيد مرتضي محمودي].

باسمه تعالى

نظراً الى ان طلاب العلوم الدينية منشغلون بالدراسة وترويج الشريعة المطهّرة، لذا يؤذن لكم بذلك . وفقكم الله بمشيئته.

روح الله الموسوي

❑ خطاب

التاريخ: صباح ١٥ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ١٠ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ظاهر الأعمال وباطنها في منظار أهل الدنيا وأهل العلم

الحاضرون: مسؤولو الجمهورية الإسلامية من عسكريين ومدنيّين(١)، وفئات مختلفة من أبناء الشعب

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الفرق بين أعمال الأنبياء وأعمال الناس

إنني بدوري أبارك للسادة الحاضرين، ولكل الشعوب الإسلامية والمستضعفين في العالم هذا العيد السعيد. وأسأل الله تعالى ببركة هذا العيد وسائر الأعياد الشريفة أن يهدينا وسائر الشعوب الإسلامية للسير على الصراط المستقيم والتفكير بالأهداف الإسلامية والتمكين من إقامة الصلح والاتحاد بين المسلمين وتوحيدهم.

إنَّ سيدنا إبراهيم (ع) الذي ينسب إليه هذا العيد هو مؤسس الإيثار، فصورة العمل شئ، ومعناه ومحتواه شئ آخر، صورة العمل هنا مشكلة تحتاج إلى حل وهو أمر فوق طاقة البشر،

---

(١) السيد علي خامنئي (رئيس الجمهورية)، أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشوري الإسلامي)، السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الاعلى)، مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)، مهدوي كني ومحمد تقي فلسفي (أعضاء مجلس القضاء العليا)، هيئة رئاسة مجلس الشورى، الوزراء، جامعة مدرسي الحوزة العلمية في قم، سفراء الدول الإسلامية والقائمون بالأعمال المقيمون في إيران، رئيس هيئة اركان الجيش، قادة القوات المسلحة البرّية والبحرّية والجوّية، أعضاء رابطة علماء الدين المناضلين، مسؤولو الشرطة والدرك، اللجنة الاستشارية العليا لحرس الثورة والتعبئة الشعبية للمستضعفين، شورى لجان الثورة الإسلامية، رؤساء منظمة التفتيش العام، ديوان العدالة الإدارية، وعّاض طهران، أعضاء لجنة الثورة الثقافية، أعضاء المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، أعضاء الجهاد الجامعي، مسؤولو مكتب رئاسة الجمهورية، مسؤولوالإذاعة والتلفزيون، لجنة الأعلام الحربي، وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية، جهاد الإعمار، مؤسسة الشهيد، مؤسسة ١٥ خرداد، مؤسسة المستضعفين، المدعي العام العسكري، مسؤولو الأمور التوجيه السياسي والعقائدي للقوات المسلحة من الجيش والشرطة والدرك، محكمة القضاة للشرطة والدرك، شورى رئاسة السجون، شورى أئمة الجمعة بقم، مكتب الإعلام الإسلامي في قم، سكرتارية إقامة صلاة الجمعة في طهران، شورى الإعلام الإسلامي، اعضاء الحزب الجمهوري الإسلامي، محافظ وقائم مقام ورئيس بلدية طهران، مسؤولو مؤسسة المسكن، لجنة الإمام الخميني للاغاثة، المكتب الاستشاري للإمام، الشورى العليا للدفاع، مؤسسة الأوقاف، لجنة الأمور المهنية، المركز الوثائقي الثوري، الخطوط الجوية، غرفة التجارة، الجامعة الحرة، جامعة إعداد المدرسين، جامعة الإمام الصادق (ع)، مسؤولوالصحف، مراسلو وكالات الأنباء المحلية والأجنبية.

ولكن الذي جعل من إبراهيم شخصية عظيمة هو السير والسلوك الذي تفضّل به والذي انتهى الى هذه الأمور.

إبراهيم الذي بحسب رواياتنا الشريفة حين كان يتوجه صوب النار، سألته الملائكة عما إذا كان في حاجة إلى شئ قال: أمّا إليكم فلا. كانت لديه وجهة أخرى من العلم والمعرفة، ونحن نرى ظاهر هذا العمل ونعجب له وهو أمر عجيب حقاً، أمّا أهل المعارف الإلهية فيرون باطنه، الأصل في أعمال الأنبياء على الاطلاق هو الجوهر. الصورة والشكل تتفق مع أعمالنا بحسب النوع. أولئك يصلّون ونحن نصلي، أولئك يصومون ونحن نصوم كذلك، أولئك يحجّون ونحن نحجّ أيضاً، أولئك يضحّون ونحن نضحّي كذلك، يقفون في المواقف ونحن نقف كذلك، هذه صورة مشتركة بيننا وبينهم. لكن الشيء الذي يجعل أعمالنا تختلف عن أعمالهم، ـ كما تختلف أعمال بعضهم عن بعض ـ، هو جوهر العمل الذي يستلهمونه من المبدأ، وأعمالهم هذه مستمدّة من ذلك الإلهام.

مسألة الوحي الذي لدى الأنبياء ـ وهذا متفاوت بينهم أيضاً ـ واحدة من الأمور المهمة التي لا يتمكن الإنسان من تصوّر ماهيّتها فالوسيط هو جبرائيل، ولكن اي وساطة وواسطة كان ينجزها جبرائيل؟ هل أنزله للنبّي وبولايته نزل؟ هل نزل الوحي مع جبرائيل وقام جبرائيل بإبلاغه؟ هذه هي المسائل التي يدور الحديث حولها.

معنى العيد من منظار الأنبياء

إنَّ قضية التضحية بالولد تمثل إحدى الأبواب التي ترتبط برؤية النوع البشري، وهي قضية مهمة لكن الشئ الذي يكون مبدأ هذا العمل هو الذي يحقق المقابلة بين الأب والابن. هذه هي أمور قلبية وروحية ومعنوية وهي فوق الأمور التي نفهمها نحن. إننا نقول: إنه آثرَ وضحّي وقد حصل هذا حقاً وهو أمر مهم ولكن هل كان هذا في نظر إبراهيم (ع) إيثاراً؟ وهل كان يرى أنه يقدم شيئاً عظيماً إلى الله؟

هل كان إسماعيل (سلام الله عليه)، يري أنه يقدم نفسه فداءً لله؟ أم أن الأمر ليس كذلك. فما دامت الإنسانية موجودة والإنسان نفسه موجوداً فالإيثار موجود باسمه. أنا أضحّي بابني في سبيل الله، أضحّي بنفسي في سبيل الله. هذا هو المهم بالنسبة لنا ومهم جداً، أما بالنسبة لإبراهيم (ع) فليس هذا بالأمر المهم ولايعتبره إيثاراً. إبراهيم لم يجد نفسه شيئاً ليعتبر عمله تضحية. إسماعيل لم يعتبر نفسه شيئاً ليرى عمله إيثاراً وتضحية. الإيثار معناه أني موجود وأنت موجود وعملي من أجلك ومن أجل الإيثار. هذا في نظر العظماء وأهل المعرفة وأولياء الله شرك، وفي نظرنا نحن ـ في الوقت نفسه ـ كمال كبير وإيثار عظيم.

العيد بالنسبة لنا له معنى، لكنه بالنسبة لإبراهيم وللأنبياء له معنى آخر. نحن نعيّد أمّا أولئك فيعيدون عيد اللقاء. أولئك يعودون إلى المكان الذي ظهروا منه ويعيّدون لهذا الأمر، طبعاً بعد إعادة اسمه ـ معنى السيروالسلوك الإلهي ـ يكون عيداً، وأبعاده المعنوية كثيرة جداً لا تصل أيدينا إليها، وأبعاده السياسية والاجتماعية كانت وما تزال كثيرة إيضاً ونتمنى ازديادها.

الجهاد الأكبر

آمل أن يعود المسلمون إلى رشدهم، ويكسبوا من هذه العبارات التي قرّرها الله تعالى لهم سيراً معنوياً واستنباطات سياسية وعملية.

يجب أن لا ننظر إلى الصلاة من زاوية أنها تقرّب إلى الله. طبعاً هذا هو أسمى شئ لكن بعد إن يكون الإنسان مصليّاً سيكون مؤثراً، وبعد أن يصير مؤثراً سيقدّم خدمة للإسلام، والحج الذي تتجّلي فيه الجوانب الاجتماعية والسياسية بشكل أوضح وقد أقيم بحمد الله هذا العام حتى الآن بشكل جيد وآمل أن يقام كذلك من الآن فصاعداً ويوقظ المسلمين هؤلاء الحجَاج الذين هم في بيت الله الحرام، مع أن ما يؤسف له هو أنَّ بعض رجال الدين الذين لايفهمون شيئاً أو المشاغبين، قد بدأوا بكتابة نشرات ووزعوا رسائل اعتدوا فيها على كرامة الشيعة وأئمتهم وأهانوا المذهب الشيعي في الوقت الذي يجتمع عقلاء المذاهب المختلفة وعلماؤهم، ليتداولوا في شؤون المسلمين عامة، يفكروا في ما يحقق مصلحة الإسلام. في هذا الوقت ينشرون مثل هذه الرسائل كأنهم يرون أن الخطر قد أحدق بأمريكا ويرفعون أصواتهم داعين بالويل والثبور. إنَّ هؤلاء الحمقى من رجال الدين قد اعتدوا على بعض مقدسات الشيعة مؤملين أن يوجد من يرّد عليهم بالمثل وتقع الفرقة بين المسلمين في الوقت الذي تبذل المساعي لتوحيدهم. ماذا يعمل الإسلام ـ في الحقيقة ـ مع هذا الشكل من الأفكار والأعمال؟ ماذا يفعل الإسلام مع هؤلاء الذين تلبّسوا بلباس الدين وانبثوا في صفوف الناس؟ والمصيبة هنا هي أنه في الوقت الذي يجتمع المسلمون للتفكير في المصالح العامة ينطلق ـ هذا المتلبس ـ بالقول: إنني رأيت بعض الشبّان يرغبون في هذا التجمع، يميلون إلى إيران، إن هؤلاء مشركون، إنهم مجوس، ثم يعتدي على بعض المقدسات ويتجّرأ عليها بالقول الفاحش. ألا يمثل هذا العمل خدمة للاستعار وللقوى العظمى وتحطيماً للإسلام والمسلمين. يجب علينا أن نفكر في هذه الأمور، على المسلمين أن يفكّروا في هذه القضايا وفي الأشخاص الذين يحاولون بهذا الشكل اضعاف وحدة المسلمين وفسخها.

و الخلاصة أنني آمل أن لا تلحظ ـ في هذا السبيل الذي سلكته ـ الجوانب الشكلية الظاهرة بل عليها ملاحظة الجهات المعنوية كذلك. إذ إنَّ جميع القضايا من أجل المعنويات. والأنبياء

الذين جاءوا ونشروا الأحكام إنما فعلوا ذلك من أجل تزكية الناس « ويزكّيهمُ ويعلمهم الكتاب[1] ». الجميع جاءوا من أجل تعريف الناس بمبدأ الوحي والسير إلى الله وهدايتهم إلى الصراط المستقيم، ونحن الإيرانيين المسلمين بالإضافة إلى جهادنا في سبيل الإسلام يجب أن لا نغفل عن الجهاد الأكبر، جهاد النفس الذي هو مبدأ كل الأمور، كما أننا نرى هذه الأعياد عيداً للمسلمين وذخراً وشرفاً للنبيّ الأكرم (ص)، كذلك يجب علينا أن نهيّئ أنفسنا لكي نكون ذخراً وشرفاً للنبيّ الأكرم (ص).

يجب علينا أن نتصرف ونتعامل في مكة والمدينة وفي كل مكان ومع المسلمين كافة بشكل يبين شرف الإسلام، ويفهم الناس كيف يربى الإسلام أبناءه، ومن أجل ذلك جاء الإسلام والقرآن الكريم.

التوجه الى الله هو الهدف الأساس للأنبياء

القضية وما فيها هي أننا نريد الحد من أيدي الظالمين إن شاء الله ونريد تحطيم القوى ونمنعهم من أن تطأ إقدامهم بلاد المسلمين إن شاء الله، وهذه كلها مقدمة لحصول الاطمئنان في هذه البلاد ويتبع هذا الاطمئنان حصول سير روحي وهداية الى الله. الشيء الأساس هو السير إلى الله. التوجه الى الله ... كل العبادات له، كل متاعب الأنبياء من آدم إلى الخاتم من أجل هذا المعنى إي السير إلى الله وتحطيم صنم النفس الذي هو أكبر الأصنام ويتبعه تحطيم الأصنام الأخرى ولقد كانت التظاهرات في مكة هذا العام عظيمة والحمد لله، وبالشعارات المفحمة حطمت شوكة الأصنام وستتحطّم كذلك فيما بعد إن شاء الله.

آمل أن تزداد هذه الأمور سنة بعد أخرى ويتصل المسلمون بعضهم ببعض ويهتفون سوية في موضع الهتاف، وأرجو الله تبارك وتعالى أن يوقظنا جميعاً ويوقظ المسلمين كلهم ويزيد في توجيههم نحو مصالح الإسلام والمسلمين، وآمل أن تلتفت دول المنطقة إلى نفسها وأن تبتعد عن الدعايات السيئة التي يبثها رجال الدين أولئك، ويتجهوا نحو وحدة الكلمة لينقذوا الإسلام من مصّاصي الدماء هؤلاء، وينقذوا بلاد المسلمين من أيدي الأشخاص الذين يحاولون ابتلاعها. وفّقنا الله وإياكم لنحتفل في هذه الأعياد بعيد التعريف بالإسلام وأحكامه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) سورة الجمعة، الآية ٢.

❑ نداء

التاريخ: ١٦ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ١١ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التعزية بوفاة الشيخ محمد باقر آشتياني

المخاطب: اسرة المرحوم آشتياني، علماء الإسلام

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

إن الخبر المؤسف والمؤلم بوفاة العالم المتقي المهذّب، والفقيه العالي الشأن الملتزم سماحة حجة الإسلام والمسلمين المرحوم الحاج ميرزا محمد باقر الآشتياني (رحمة الله عليه) قد أقلقنا وآلمنا. إنني أعرفه منذ الشباب، والذي اكتسبته منه هو التقوى وصفاء الباطن والأخلاق الكريمة والاشتغال بالعلم والعمل.

كانت اسرة المرحوم من أساطين الفقه والوجوه البارزة بين العلماء والفقهاء وقد قدّمت خدمات جليلة للعلم والحوزات العلمية (فجزاهم الله عن الإسلام خيراً).

إنني أعزي الحوزات العلمية والعلماء الأعلام وبالأخص الذين هم في طهران - دامت بركاتهم - اسرة المرحوم وأقاربه المحترمين وأسأل الله له الرحمة والغفران ولذويه الصبر والسلامة وللعلماء الأعلام السعادة والصحة وللإسلام العظيم القوة والمنعة، وللمجاهدين في سبيل الله الثبات والاستقامة، ولشهداء جبهات القتال وغيرها علوّا المقام والعظمة، ولذوي المرحوم الصبر والسلوان والكرامة، وللمفقودين والأسرى العودة إلى أوطانهم مرفوعي الرأس مكرّمين. وآمل بدعاء خير حضرة بقية الله - أرواحنا لمقدمه الفداء - أن يحفظ هذا البلد الإسلامي من شرّ الأجانب.

١١ ذو الحجة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٨ شهريور ١٣٦٣ هـــ.ش / ١٣ ذو الحجة ١٤٠٤ هـــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تحمّل المصائب والمشكلات من أجل المحافظة على الإسلام

الحاضرون: كمال خرّازي (المشرف على اللجنة الإعلامية للحرب)، أعضاء لجنـــة الاشـــراف على إقامة أسبوع ذكرى الحرب المفروضة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الاقتداء بالرسول الكريم في تحمل المصائب

إن أهـمّ ما في ثورتنا الإسلامية هو أنها قامت بأيدي أبناء الشعب، فالناس هـم الـذين ثاروا وهــم الـذين أوصلوا الثـورة إلى الانتـصار. ثـار النـاس وطـردوا الـشاه وأسـقطوا النظـام البائـد، واستبدلوه بنظام إسلامي يعـمل مـن أجـل المستـضعفين، فعليهم أن يقفوا بحـزم إلى جـانب مـا قامـوا بـه. إذ كلّما كان العـمل كبيراً وعظيماً كان أعداؤه أكثر وأكبر.

إنَّ الأبواق الإعلامية إنما انطلقت اليوم ضد الإسلام، وضـد إيـران مـن أجـل دفـع إيـران إلى المساومـة والاستسلام. إنَّ ثورتنا عظيمة ولا تـستند إلى أيـة قـوة شـرقية كانـت أو غـربيـة. أمـا الثورات التي تحصل في العالم فتستند إلى أحدى هاتين القوّتين. ولكن ثورتنا مستندة إلى الناس أنفسهم فعليهم أن لا يـشكوا ممـا يتـسبب عـن هـذه الثـورة. إنَّ إيـران تقـف اليـوم على قـدميها فعليها إذاً أن تتحمل كل الصعوبات والمؤامرات.

إنَّ على شعبنا أن تضع النبيّ الأكرم (ص) أمام ناظريه. لقد نهض النبيّ (ص) وقـام وثبـت على مبدئه وتحمّل الصعوبات الكثيرة، تحمّلها في مكـة وفي الحصار في شـعب أبـي طالـب (ع) وفي المدينة بعد ذلك قضى حياته بالعذاب والمصاعب وحتى على فراش الموت نـراه قـد أصدر أمـره ببعث جيش أسامة[1].

علينا إذاً أن نتحمّل مصائب ومؤامرات القوى الكبرى، نحن مكلفون بتنفيذ الأوامر الإلهية، وعلينا أن لا نخشى المصاعب. هـل تراجع النبيّ الأكـرم(ص) أمـام الـصعوبات الـتي اعترضـته؟ هــل خـضع للمــساومـة والاستــسلام؟، فعلينــا نحــن الــذين نواصــل عمــل الأنبيــاء والــنبيّ الأكــرم(ص)، أن نثبـت ونقـاوم، حتــى يـستقـر الإسـلام وتتحقـق العدالـة وترفـع عـنا أيـدي الظالمين. الناس على عهد الرسول الأكرم(ص)، وأصحابه قـد قـاوموا ولم يبـالوا بالـصعوبات

---

(١) بحار الانوار، ج ٢٧، ص ٣٢٤

حتى انتصروا، ونحن عند ما دخلنا هذا الميدان وصمّمنا على القيام بهذا العمل العظيم علينا أن نتحمّل كل ما يعترض سبيلنا من عقبات.

على الشعب أن يعلم بأنه قام بعمل عظيم وأن عدوّه لا يتورع عن أي سعي لدحره. لذا ينبغي له الثبات والاستقامة من أجل الحرية والاستقلال. لو مددنا أيدينا نحو الأمريكان أو السوفيت، لعاش شعبنا في رفاهية ولكن شعبنا لا يريد هذا، إذاً علينا تحمّل هذه المؤامرات قلّت أو كثرت. لقد تصوّرا في بداية الحرب أن الأمر سيحسم في أيام معدودات، لكنهم اليوم يرون أن الأمر ليس كذلك فالجمهورية اليوم مستقرة وثابتة. العالم كله اليوم يتطلع الى إيران، الصديق منهم والعدو، ليروا ماذا تفعل إيران . فإيران سابقاً لم تكن في نظرهم شيئاً إذ كان فيها الشاه وهو عميل لأمريكا متي شاءت قالت له اذهب ومتى شاءت قالت له ابْقَ. أما اليوم فالسوفيت والأمريكان لا قدرة لهم على توجيه مثل هذا القول إلى عامل إيراني بسيط.

إنَّ العالم يواجه اليوم مثل هذا الشعب الشجاع الذي وقف مقابل المؤامرات كلها وسار نحو الأمام وقام بواجباته على أحسن وجه. لو رأيتم أن طائرة تختطف هنا، فان هذا الأمر يحدث في أمريكا ومختلف انحاء العالم كثيراً. إنَّ اختطاف طائرة ليس أمراً صعباً إذ يقوم شخص بيده سكّين وأحياناً بدونها ثم يصرخ ويزعق فيستجيب له الطيّار حفاظاً على أرواح المسافرين ظناً منه أنه صادق في تهديده. الدنيا اليوم دنيا الهرج والحرب والتفجيرات وإختطاف الطائرات، وإيران أكثر من أي بلد في العالم استقراراً وثباتا. من الممكن أن بعضهم لا يرون هذه الأشياء ويقولون في أنفسهم: حسناً يجب أن نتعايش مع القوى العظمى. على هؤلاء أن يعلموا أن المساومة اليوم تعني الانهيار والتلاشي إلى الأبد. . .و دفن الإسلام إلى الابد. يجب أن يقف الناس بقدم ثابتة وعزم راسخ أكيد للدفاع عن الإسلام والوطن وأن لا يخشوا المؤامرات فلو تراجعنا قليلاً لوجب علينا أن ننفض أيدينا من الإسلام لكنَّ واجبنا عكس هذا.

الشعب ثار وعليه حماية ثورته. عليهم أن يأخذوا بنظر الاعتبار الأنبياء والنبيّ الأكرم(ص)، وإبراهيم (عليهم السلامة جميعاً) ويتأسوا بهم وينعموا النظر في المعارضات التي واجهوها وليجدوا أنهم لم يتخلّوا عن أهدافهم، فإن كنا نحن المسلمين نسير على خطاهم ونقتفي آثارهم ليس فقط بإقامة الصلاة والعكوف في المساجد بل بالجهاد والنضال من أجل حفظ أساس الإسلام، فعلينا الثبات إلى الأبد والتقدم نحو الأمام.

لقد أحكم الشعب موقفه تجاه الحرب أكثر فأكثر وأدّوا واجبهم نحو(أسبوع الحرب) بأفضل ما يكون. أيدكم الله وأنتم منصورون في الدنيا والآخرة. إنَّ انتصاركم انتصار نموذجيّ، قاوموا وأثبتوا لأنَّ انتصاركم إنما هو انتصار على القوتين العظميين. الانتصار على قوة بتأييد قوة أخرى ومساندتها ليس أمراً مهمّاً، عليكم أن تقفوا في وجه القوتين معاً. على الشعب أن يقف في وجه القوتين، وقد وقف وسيقف فيما بعدُ ولا يخشى أي شئ. إنَّ

صداماً يتخبط هذه الأيام في أقواله وأفعاله. لا ينام ليله. يقول دائماً: لو هاجمتنا إيران فسنضرب جزيرة خرج. لو حصلت له القدرة ولو للحظة واحدة لسوّى جزيرة خرج بالتراب ولكنه لا يمتلك القدرة على ذلك. أتمنى لكم التوفيق وأن يبتنى إعلامكم على الصدق وأعمالكم على الصفاء والصدق، وأن تأخذوا مصالح إيران بنظر الاعتبار دائماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ توكيل

التاريخ: ١٩ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ١٤ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبيّة والشرعية

المخاطب: السيد عيسى طباطبائي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنّ سماحة حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد عيسى طباطبائي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي في أستلام الحقوق الشرعية والسهمين المباركين، وإنفاق ثلثيها على معاشه وفي نشر الشريعة المقدسة وما شاكلها من سائر الأمور، وإرسال الثلث الثالث إلينا لصرفها في مجال إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى واجتناب الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٤ ذي الحجة الحرام ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٠ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ١٥ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب برقية تهنئة بعيد الأضحى المبارك

المخاطب: الشيخ رشيد بن سعيد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سمو الشيخ رشيد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة المحترم؛

تلقيت شاكراً برقيتكم المهنئة بحلول عيد الأضحى المبارك وبدوري أقدّم بمناسبة هذا العيد الإسلامي الكبير التهاني والتبريكات لسموكم ولشعبكم المسلم الشقيق، وأسأل الله تعالى السعادة والعظمة للشعوب الإسلامية كافة واتحادهم وتكاتفهم في مواجهة الاستكبار والكفر العالمي، والسلام عليكم ورحمة الله.

١٥ ذو الحجة الحرام ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٠ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ١٥ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ. ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب برقية تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك

المخاطب: الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (أمير دولة قطر)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر المحترم،

تسلّمت برقيتكم المهنئة بعيد الأضحى المبارك فأشكركم على ذلك وأنا بدوري أبارك لكم ولشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد الإسلامي الكبير. أسأل الله السعادة والعظمة للإسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٥ ذو الحجة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٠ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ١٥ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب برقية التهنّئة بحلول عيد الاضحى المبارك

المخاطب: بريجار لانسانا كونته (رئيس جمهورية غينيا)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد لانسانا كونته رئيس جمهورية غينيا المحترم،

تسلّمت برقيتكم المهنئة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك فلكم الشكر على ذلك، وإنني بدوري أبارك لكم ولشعبكم المسلم الشقيق، وأسأل الله تعالى العظمة للإسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله.

١٥ ذو الحجة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٠ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ١٥ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب برقية التهنّئة بعيد الأضحى المبارك

المخاطب: مأمون عبد القيّوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيّوم رئيس جمهورية المالديف المحترم:

تلقيت برقيتكم المهنئة بعيد الأضحى المبارك بوافر الشكر والتقدير، وأنا بدوري أبارك لكم ولشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد الإسلامي الكبير وأسأل الله تعالى العظمة للإسلام والمسلمين واتحادهم وتكاتفهم للوقوف في وجه الكفر والاستكبار العالمي، والسلام عليكم ورحمة الله.

١٥ ذو الحجة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٢ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ١٧ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الإجابة على رسالة والدة أحد الشهداء

المخاطبة: السيدة جلابي بور حسين (والدة شهيد)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

[المحضر المبارك لسماحة الامام الخميني، سلام عليك.

بعد التحية والسلام على القائد الكبير للثورة الإسلامية الإيرانية والتحية والسلام على شهداء الثورة الإسلامية الإيرانية الأعزّاء، إنني جلابي بور حسين أمّ شهيد وامرأة قرويّة. منذ أمد بعيد وأنا أتمنّى أن التقي عن قرب بالإمام الكبير فلم يحالفني التوفيق لكني أتمنّى أن أحظى بزيارتكم. أرفق برسالتي هذه هدية متواضعة أقدمها لكم وهي من حياكة يدي لتستفيدوا منها. أيها الإمام الكبير، بما أنّي لم أتمكن من زيارتكم فارجوكم إن رأيتم مصلحة في ذلك أن تسعدوني بكتابة بعض الكلمات بخطّكم المبارك لأصل إلى مبتغاي بالنظر إليها. أسأل الله المنّان أن يديم ظلّكم علي رؤسنا ورؤوس كل مسلمي العالم إن شاء الله. على أمل النصر السريع لمقاتلي الإسلام، والقضاء على صدام والصداميين. بابُل ـ دائرة البريد ـ أمين كوجك زاده ١٨ / ٦ / ١٣٦٣ جلابي بور حسين].

باسمه تعالى

السيدة المحترمة. وصلتني رسالتك والهدية الثمينة. أسأل الله تعالى أن يحشر شهيدكم العزيز ـ الذي كان هدية للإسلام ـ مع شهداء كربلاء، ولكم ولكل ذويه الصبر الجميل والأجر الجزيل.

١٧ ذو الحجة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٣ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ١٨ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: أبعاد شخصية الإمام عليّ (ع)

المناسبة: عيد غدير خم

الحاضرون: عباس واعظ طبسي (ممثل الإمام وسادن الروضة الرضوية المقدّسة)، محافظ خراسان، مسؤولو الدوائر والمؤسسات في محافظة خراسان، اساتذة الحوزة العلمية في مشهد وطلاّبها، خدمة وعمّال المرقد الرضوي المقدس

بسم الله الرّحمن الرّحيم

عليٌّ (ع) مصداق جميع الأسماء والصفات الإلهية

أبارك للضيوف الأعزاء الذين قدموا من الحضرة القدسية لثامن الأئمة ـ سلام الله عليه ـ هذا العيد الكبير ونجلّ أكبر الإجلال قدومكم. لقد جئتم من مركز النور، مركز العلم الإلهي، المركز الذي يجب على الجميع تقبيل أعتابه، ويجب عليّ أن أظهر الأسف لأن العين بصيرة واليد قصيرة. وأرجوكم أنتم أيها السادة والروحانيون والطبقات الأخرى أن تبلغوا شوقي وإرادتي عند ما تعودون إلى هناك.

عيد الغدير هو من أكبر الأعياد المذهبية. وهو عيد المستضعفين وعيد المحرومين وعيد المظلومين في العالم أجمع.العيد الذي اختار فيه الباري تبارك وتعالى أمير المؤمنين(ع) بوساطة الرسول الأكرم (ص)، لتطبيق الأهداف الإلهية تبليغها ومواصلة طريق الأنبياء. يجب أن نأسف لأن أيدي الخيانة بالحروب التي أثارتها وأشعلت نيرانها حين تصديه للأمور حالت دون أن تظهر الشخصية الحقيقية لهذا الرجل العظيم بمختلف أبعادها. فلشخصية هذا الرجل العظيم أبعاد كثيرة وتجلٍّ للإسم الإلهي الجامع لكل الأسماء والصفات الإلهية. حيث تجلت في هذه الشخصية الأسماء والصفات الإلهية كلها في الظهور والبروز في الدنيا وفي العالم بواسطة الرسول الأكرم (ص). إن الأبعاد الخفيّة فيه أكثر من الظاهرة. وهذه الأبعاد نفسها التي وصلت وتصل إليها يد البشر. لقد جمعت في شخصية هذا الرجل أبعاد متناقضة ومتضادة. ففي حين تراه زاهداً وأكبر الزهّاد تجده كذلك مقاتلاً مقداماً مستبسلاً في الدفاع عن الإسلام. إنَّ هذه الأبعاد والصفات لا تجتمع في أشخاص عاديين. فالزاهد من الأفراد العاديين ليس مقاتلاً والمقاتل منهم ليس زاهداً كما هو معروف.

و في حين يقنع من المأكل والملبس وغيرهما بأقل القليل تجده قويَ الساعدين. إنَّ اجتماع هذه الصفات كلها فيه هي من التناقضات. وفي الوقت الذي يجمع العلوم المتعددة المعنوية والروحانية وسائر العلوم الإسلامية، يجمع كذلك مختلف الاختصاصات بحيث إنَّ أصحاب كل اختصاص يعدّونه منهم، فالأبطال الشجعان يعدّون حضرة أمير المؤمنين(ع) منهم وكذلك الفلاسفة والعرفاء والفقهاء والفئات الباقية الأخرى كلٌ منها تعتبر أمير المؤمنين(ع) منها، والحقيقة هو أنه منها كلها إذ يجمع الأوصاف والكلمات كلها.

إنَّ بعض هذه الكمالات بقي مستوراً لكنه يُعلم من أدعيته. فدعاء كميل دعاء عجيب جداً إذ بعض فقراته لايمكن أن تصدر من بشر عادي إنه يقول: « إلهي وسيدي ومولاي وربّي صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك »، من يستطيع أن يقول مثل هذا؟ مَن له مثل هذا العشق لجمال الله بحيث لا يخشى جهنم لكنه يخشى أنه حين يدخل جهنم فإنه سينزل عن مقامه ويصل إلي درجة يُحرمُ فيها من عشقه لله؟ إنه يئن من فراقه لحضرة الحق تعالى. هذا العشق الذي تستعر ناره في قلبه على الدوام. وكل الأعمال التي تصدر عنه تصدر من هذا العشق لله. قيمة الأعمال تنبع من هذا العشق والحب لله، إنها تنبع من التفاني والتوحيد الذي في هذا الإنسان ولهذا صارت «ضربة عليّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين»[1]. لو افترضنا أنَّ هذه الضربة صدرت عن إنسان آخر دفاعاً عن الإسلام لكنها لم تنبع من هذا العشق، وإن كان عمله هذا قد تسبب في تقوية الإسلام لكن بما أن مبدأه لم يكن مبدأ عشق فلن يكون « أفضل من عبادة الثقلين » هدف الأعمال هدف معنويتها لا صورتها. إنَّ هذا العمل قد يصدر من أشخاص كثيرين لكنه قد لا يحظى بالأجر ولا بالفضيلة على الإطلاق، وقد يحظى بالفضيلة إلى الحد الذي يصير « أفضل من عبادة الثقلين » وهذا ناتج عن العشق والمحبة النابعين من قلب أمير المؤمنين (ع) إذ لا اليد يده ولا العين عينه بل يد الله وعين الله.

إننا نردّد هذا بألسنتنا ولايمكننا تصوّره، لقد صدقناه ـ بالطبع ـ بهذا الشكل ولكننا لانستطيع أن نتصور كيفية الأمر.

شيعة عليّ (ع) يتّبعون هدفه وطريقته

إنَّ شيعة هذا الرجل العظيم لا يستطيعون أن يكونوا مثله. وهو نفسه قد أكدّ هذا بقوله(ع):

(١) بحار الانوار، ج ٣٩، ص ٢٠١، ح ١.

«ألا وإنكــم لا تقـدرون علـى ذلـك»، إنهـم لا يقـدرون حتـى علـى مجـاراته فــي زهــده الظاهـري، فكيف بمعنوياته. لا ينبغي لنـا أن نقـول: نحـن شيعة أمـير المؤمنين علـيّ (ع) وهــو نفسه في دعـاء كميل وسائر أدعيته وغيرهـا يظهر مثل هـذا الخـوف مـن الله، ونحــن لا نــسير على خطاه. لكننا ندّعـي بأننـا شيعته، لـو كـان قـد تمكـن مـن بـسط العدالـة لكان أنموذجاً لحكومات العالم كلها، لكنهم لم يمكّنوه.

إننا نقول: نحن شيعته ثم نظلم ـ لا سمح الله ـ، هـذا لا يكون. ولقد جاء في الروايات أن شيعة عليّ (ع) هم السعداء. فعلينا أن ننظر إلى أنفسنا هل نحـن تـابعوه أم لا؟ هـل نعمـل بواجباتنـا ـ حتى هـذه الواجبـات الـشكلية ـ أم لا؟ مـاذا فعلنـا في هـذه الجمهوريـة الإسـلامية ومـاذا سـنفعل؟ وماذا فعلوا بنا وماذا سيفعلون؟

أنـتم أيهـا الـشعب العزيـز بقـدرتكم وبإيمـانكم وبـالتغييرات الـتي حـصلت في أعمـاقكم قــد قطعتم أيـدي الجناة داخل البلاد وأيـدي الغـزاة الـتي امتـدت إلـيكم مـن الخـارج. لقـد أزلـتم مـن الوجود حكومـة طاغـية وأقمتم مكانها حكومة إسلامية. أنتم الـذين قمـتم بهـذا العمـل يجـب عليكم أن تواصلوا المسير لتحافظوا عليه، لا يمكن أن يقوم إنسان بعملٍ مّا ويتركه في منتصف الطريق. الجمهورية الإسلامية اليوم أمانة في أيديكم، وأيدينا نحن والشعب الإيراني كلـه، فلـو قمـنا بمـا يتعـارض ومـصالح الجمهـورية الإسـلامية ومـصالح الإسـلام فقـد خنـا هــذه الأمانــة. وصرنا مجرمين وخائنين أمـام الله تعـالى. لا تتمثـل الخيانـة كلهـا بمـا يفعلـه المنـافقون. فهـذا جـزءٌ منها، وما يفعله صدام جزء منها كذلك وهكذا الذين يريدون تحت ـ عنـاوين مختلفـة ـ أن يوجهوا في الداخل الضربة للإسلام، وبأسماء مختلفة وأمور متعددة يوجهون لطمة للحكومة الإسلامية. هـؤلاء خونـة أيضاً، قـد تفتح خيانة هـؤلاء أحياناً الطريق لأمثـال صـدام والمنـافقين ليقوموا بخيانات أكبر وأعظم. نحن الذين نقول: إننا مسلمون شيعة علـيّ بـن أبـي طالـب (ع) يجب علينا أن ننظر إلى مسلكه. عليّ بن أبي طالب (ع) الذي نصبه رسـول الله (ص) مكانـه قـد ساير غاصبي حقه مـدة عـشرين سـنة ونيّف مـن أجـل مـصلحة الإسـلام، لأنَّ مـصلحة الإسـلام اقتضت ذلك، فلو كان عارضهم ووقف ضدّهم لتعرض الإسلام للخطـر، ونحـن الـذين نقـول: إننا مسلمون يجب أن نأخذ مصالح الإسلام بنظر الاعتبار لامصالحنا الشخصية، يجب أن نلحظ هـل أنَّ توجيــه الـضربة لمجـلس الـشورى الإسلامــي، ولمجلس صــيانة الدســتور، ولـرئيس الجمهـورية، ولحكومـة الجمهورية الإسلامية، هـل ينسجم ذلك مع كوننا شيعة عليّ بن أبـي طالب (ع)؟ فذلك قـد سالم القوم أكثر من عشرين سنة وأرسل أبناءه للحرب إلى جانبهم.

دعم الحكومة الخدومة

المصالح الإسلامية اليوم تقتضي أن نتفق جميعاً لا أن نطرح كل يوم موضوعـاً لإضـعاف الحكومة أو المجلس أو بعض الشخصيات المرموقة. أنا أنصح الحكومة بأنَّ تشرك أبناء الشعب في

أعمالها. لأنكم لا تقدرون على القيام بالأعمال لوحدكم، ولا يمكن ذلك. إذ نرى فجأه أنَّ الشياطين يهاجمون الدولة من جميع الجهات بأنكم كنتم تعملون دائماً بما يغاير الشرع. عند ما ينصح الله تبارك وتعالى نبيه لقوله: «يا أيها النبيَّ اتقِ الله[1]»، فهذا يعني في رأيكم أن النبيّ (ص) لم يكن متقياً ليقول له الله: «اتق الله»! إنَّ الله تبارك وتعالى يقول للمؤمنين جميعاً: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله»، فيقتضي أنَّ المؤمنين لم يكونوا متقين ليقول لهم الله تعالى: «اتقوا الله[2]»! كلا ليس الأمر كذلك، ماذا يقول الشياطين لهذا الشعب؟.

فهل هؤلاء الذين يطالبون بالحكم الملكي يريدون إعادة الحكم الملكي إلى البلاد، أم أنهم خدعوا من قبل من يريدون تضييع البلاد وإعادتها مجدداً إلى الهيمنة الأمريكية؟ فهل يدرك هؤلاء ماذا يفعلون؟ هؤلاء الذين لا يستطيعون إدارة شؤون محلّة واحدة لو سلّمت إليهم، فكيف يسمحون لأنفسهم بالتصدّي لتحمل أعباء دولة تعاني من المشاكل والضغوط التي يمارس ضدها من الشرق والغرب؟ وكيف يدعون أنهم يستطيعون أن يديروا شؤون هذه الدولة على أحسن وجه؟ كيف يسمحون لأنفسهم بهذا التجرّي ويظهرون في كل يوم بمظهر. حسناً، إننا لا نعرف الأشخاص لكنَّ الله تعالى يعرفهم. نحن لا نفهم أفكاركم لكنَّ الله يعلم. أنتم الذين لاتستطيعون إدارة مدينة واحدة. ولو أعطيتم مخبزاً في المدينة لم تستطيعوا إدارته فكيف تقولون: لماذا لم تفعل الحكومة كذا ولماذا تفعل كذا؟ هل تفهمون عمل الحكومة ما هو وما فعلت لحد الآن؟ هل تعلمون أن الأعمال التي قامت بها هذه الحكومة في هذه السنين المعدودة مع كل الضغوط التي تعاني منها تزيد في عمقها على كل الأعمال التي انجرت طيلة العهد البهلوي الفاسد؟ ماذا تقولون في حق هذه الحكومة؟ انتهوا. خافوا الله، اخشوا غضب الله، هل تتصورون أنكم ستأتون إلى الحكم فيما لو سقطت هذه الدولة؟ لا إنكم لن تنالوا ذلك مطلقاً. هل تتصورون أنَّ كلامكم هذا هو في مصلحة الإسلام؟ إنَّ الشيطان المتلبس بكم والكامن في بواطنكم هو الذي يطلق هذه الأقوال للإضرار بالإسلام. اتركوا هذه الأمور. ساعدوا الحكومة التي تعاني من أجل الإسلام ومن أجل بلدكم.

لماذا كلما سنحت لكم الفرصة هنا وهناك تطلقون أقاويل أو تنشرون مقالات في نقد الحكومة والتحريض عليها، هذه أمور يجب أن يُلفت نظر الشعب إليها، يجب أن يعلموا أن بين أبناء الشعب أشخاص من هذا القبيل. على العلماء الأعلام أينما كانوا أن يحذروا هؤلاء بأنّكم تعملون على دفن أنفسكم بأيديكم. خافوا اليوم الذي يغضب الله علينا ويعيدنا إلى جهنم التي كنّا فيها فيما سبق، هل نسيتم ماذا كان يعمّ إيران من شمالها إلى جنوبها من الفحشاء؟ ألا

---

(١) سورة الأحزاب، الآية (١).

(٢) سورة الحشر، الآية (١٨).

تعلمون أنا كنا في السنوات القليلة الماضية تحت سلطة الاستعمار الأمريكي وقبلها تحت سلطة الاستعمار البريطاني؟ ألا تدرون أم إنكم تدرون وتريدون أن يعود الوضع إلى سابق عهده؟ أم أخذكم الحسد وتريدون أن تتحطم الجمهورية الإسلامية حتى لو أدّي ذلك إلى قتلكم والقضاء عليكم؟ إنني أنصحكم وأذكّركم في هذا اليوم المبارك بأنَّ إمامكم لم يكن هكذا. إمامكم كان يلاحظ مصالح الإسلام العامة، ولم يلحظ مصلحته الخاصة، فقد تابع الوضع عند ما اقتضت ذلك المصلحة العامة للإسلام، وعند ما اقتضت مصلحة الإسلام إبعاد الخوارج بقوة السيف، أبعدهم. خذوا المشكلات بنظر الاعتبار واعلموا أن الشياطين المحدقين بكم يبحثون عن أمر بسيط ليضخّموه ويذيعوه من أبواقهم. لماذا تعملون كل يوم شيئاً وتقدمونه لهم ليتخذوه مادةً للدعاية ضدّكم؟.

إنني أشعر أن من واجبي التذكير وإلا فإني لم أرد أن أقول شيئاً ولكن رأيت الواجب يحتمَ عليّ ذلك، حيث إنَّ الشياطين قد عادوا ـ عند ما قلت شيئاً ـ إلى القول بأنَّ فلاناً عند ما قال هذا، اتضح أنَّ الحكومة تعمل خلاف المصلحة الإسلامية، فهل قلتُ هذا حقاً؟ لقد نصحتُ، والله كذلك نصح النبيّ ونصح المؤمنين، في كل جمعة يقول أئمة الجمعة للناس: «اتقوا الله»، فهل هذا يعني أنكم جميعاً عديمو التقوى؟ !.

صلاة الجمعة الآن تقام الآن في كل أنحاء البلاد ومن آدابها وواجباتها في الخطبة الأولى واحتياطاً في الخطبة الثانية أن يأمر خطباؤها الناس بتقوى الله فهل يعني هذا أن الله تعالى يرى الناس كلهم من غير تقوى؟ عند ما أقول لكم: افعلوا كذا فلا يعني هذا أنكم لحد الآن لم تفعلوه وكنتم معارضين له والآن عليكم أن تفعلوه. كلا، يجب أن تتنبّهوا قليلاً. لا تجعلوا الله يغضب علينا في وقت ما ويريكم للناس ويقول: هؤلاء الذين يقومون بهذه الأفعال. دعوا هذه الأفعال. تنبّهوا للأمور. إنكم تواجهون أشخاص يبذلون أرواحهم في سبيل الإسلام ويعرّضون أنفسهم للقتل، فلا تخالفوهم بل ساعدوهم وقفوا معهم وكونوا يداً واحدة وإلاّ فستندحرون، وباندحاركم ينحدر الإسلام، ولو اندحر الإسلام ـ لا سمح الله ـ فسوف لا يستطيع أن يرفع رأسه لسنوات طوال، ولهذا علمت القوى العظمى أنَّ الإسلام عزيز مقتدر. فحافظوا على قدرته هذه. أدعو الله بخضوع أن يمنحنا اليقظة وأن يوقظ المسلمين وحكومات البلدان الإسلامية وينصر شعبنا وجيشنا وكل قوانا المسلحة، ويمنح الأمة كلها السعادة والسلامة والتوفيق والرعاية الفائقة، وأن نكون جميعاً من خدّام الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ برقية

التاريخ: ٢٥ شهريور ١٣٦٣ هـــ.ش / ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٤ هـــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بعيد الأضحى المبارك

المخاطب: الشاذلي بن جديد (رئيس جمهورية الجزائر)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

٢٠ ذو الحجة ١٤٠٤

فخامة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تلقّيت بالشكر الجزيل تهنئتكم بعيد الأضحى السعيد، وأنا بدوري أبارك لكم ولشعبكم المسلم الشقيق، هذا العيد السعيد، وأسأل الله تعالى السعادة والعظمة لعامة الشعوب الإسلامية ونصرهم على الاستكبار والكفر العالمي. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٦ شهريور ١٣٦٣ هــ.ش / ٢١ ذو الحجة ١٤٠٤ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين متولّ لمدرسة مروي وموقوفاتها

المخاطب: محمد رضا مهدوي كني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد رضا مهدوي كني ـ دامت إفاضاته ـ.

بناءً على إحرازكم الثقة والأمانة وحسن التدبير والإدارة، رأيت من المناسب تكليفكم تولي شؤون مدرسة مروي بكل توابعها من موقوفات وغيرها، لذا قررت تعيينكم بسمة متولٍ لمدرسة مروي وموقوفاتها ومكتبتها وكل ما يتعلق بها. وأسأل الله تعالى لكم التوفيق في تمشية الأمور هناك، خصوصاً فيما يتعلق بالناحية العلمية والتقوى واعداد العلماء والفضلاء. آمل من علماء طهران ومدرسيها ـ دامت بركاتهم ـ السعي المتواصل في تربية طلاّب المدرسة المحترمين وتعليمهم، والتواصل معهم كسيرة السلف الصالح ـ رحمهم الله ـ ليضيئوا هذه المدرسة بالعلم والعمل.

أسأل الله تعالى لسماحتكم التأييد والتوفيق، وآمل بعناية بقية الله الخاصة ـ أرواحنا لمقدمه الفداء ـ الفوز في تحقيق هذا الهدف الشرعي المهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٦ شهريور ١٣٦٣ / ٢١ ذو الحجة الحرام ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٢٦ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ٢١ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد محمد حسن نبوي دشتي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فحجة الإسلام الحاج السيد محمد حسن نبوي دشتي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبية وتسلّم الحقوق الشرعية، وصرف ثلث السهمين المباركين على معاشه والموارد المقررة الأخرى، وإرسال الباقي لإنفاقه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

« وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى واجتناب الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، وأن لا ينساني من صالح دعواته، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله ».

٢١ ذو الحجة الحرام ١٤٠٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٣ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تجديد بناء مرقد الشهيد مدرّس
المخاطب: عباس واعظ طبسي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

في عصر إزدهار الثورة الإسلامية يلزم تجليل المجاهد العظيم الشأن والملتزم الشريف والعالم الكبير الذي عاش في عهد رضا خان الأسود، الذي ضاق فيه الخناق على المؤمنين، كما يلزم الاحتفاء به وتكريمه، وذلك أنه لم يتقاعس عن إحقاق الحق وإبطال الباطل في وقت تكسّرت فيه الأقلام وكُمّت الأفواه وخُنِقت الحناجر، فيومئذ حيث سلب ـ في الحقيقة ـ الشعب الإيراني المظلوم حق الحياة، وخلت الساحة لجولان الشقي والمتهتك، وتلطخت أيدي عملائه السَفلةِ إلى المرافق بدماء إخواننا الأعزّاء من أحرار الوطن والعلماء الأعلام وفئات الشعب المختلفة. فهذا العالم الضعيف البنية بجسمه النحيف وروحه الكبيرة المفعمة بالإيمان والصفاء والحقيقة ولسانه الذي يشبه سيف حيدر الكرار، قد وقف بوجههم وصرخ فيهم وقال الحق وأعلن جرائمهم على الملأ، وضيق المجال على رضا خان الكذائي وسوّد عليهم أيامهم، وقدّم أخيراً روحه الطاهرة في سبيل الإسلام العزيز والأمة الشريفة ونال الشهادة غريباً بأيدي جلادي الشاه الظالم، والتحق بأجداده الطاهرين. كان شهيدنا الكبير المرحوم مدرّس الذي تقصر عنه الألقاب وتصغر أمام عظمته ـ كوكباً لامعاً في جبين البلد الذي كان يبدو من ظلم رضا شاه وجوره مظلماً، ومن لم يدرك ذلك الزمان المحفوف بمخاطر الظلم ومخاوفه لا يستطيع أن يدرك قيمة هذه الشخصية صاحبة المقام الرفيع. إنَّ أمّتنا مدينة لخدمات هذا الرجل العظيم وتضحياته.

و الآن وقد رحل عنا مرفوع الرأس، علينا أن نتعرّف على أبعاده الروحية ورؤيته السياسية والإعتقادية أكثر فأكثر ونعرّفها للآخرين، وبالخدمة الضئيلة بتجديد بناء مزاره الشريف النائي وإحيائه، رأيت من المناسب أن أولّى هذه الخدمة سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ عباس واعظ الطبسي ـ أيّده الله تعالى ـ هذا الرجل الخادم للإسلام والمرقد الرضوي المقدس إذ قام في مدة قصيرة من تولية سدانة مرقد الإمام الرضا ـ سلام الله عليه وعلى آبائه ـ بازاحة الستار عن نهب النظام البهلوي الظالم الذي استمر خمسين عاماً ـ جزاه الله عن الإسلام خيراً ـ آمل أن يكمل هذه الخدمة بشكل يتناسب وشخصية ذلك الرجل العظيم

كخدماته القيّمة الأخرى فيجلب بذلك رضا الله تعالى وسرور الإمام الرضا ـ سلام الله عليه ـ وولده العزيز حضرة بقية الله ـ أرواحنا لمقدمه الفداء ـ.

أسأل الله تعالى الرحمة لهذا الرجل التاريخي العظيم في جوار قدسه، والعظمة للإسلام، والسعادة للشعب الغيور، والنصر لمجاهدي الإسلام على جيش الظلم والكفر، والمغفرة للشهداء في سبيل الله، خصوصاً شهداء الحرب المفروضة، والصحة والسلامة للمصابين والخلاص للأسرى والمفقودين، والصبر والأجر لأسرهم. والسلام على عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٩ شهريور ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين مهمة مدارس العلوم الدينية النسوية في قم
المخاطب: الهيئة المؤسسة لجامعة الزهراء في قم

[**بسم الله الرحمن الرحيم** الحضور المبارك لآية الله العظمى الإمام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية. بعد تقديم السلام. إنَّ مدارس العلوم الدينية النسويّة والمراكز الأخرى المختلفة التي تتابع مثل هذه الأهداف في قم منشغلة بممارسة نشاطاتها ببرامج مختلفة، ويحتمل تأسيس مؤسسات أخرى على هذه الشاكلة في المستقبل. وبعد إصداركم الأمر القاضي بالتخطيط المبرمج في هذا المجال، تمت مراجعات عديدة من قبل بعض هذه الأقسام متسائلة عن واجباتها ومهامها أن يتم إكمال بناء مؤسسة جامعة الزهراء وتعتقد الهيئة المؤسسة المعينة من قبل سماحتكم أن المؤسسات ومدارس العلوم الدينية النسويّة في قم، يجب أن تدار بتخطيط منظم ومنسّق واحد من قبل مؤسسة جامعة الزهراء. وبخلاف ذلك ستنشأ مشكلات عديدة كما ظهر بعضها فعلاً. نرجوا إبداء رأيكم في الأمر. الهيئة المؤسسة لجامعة الزهراء ـ قم ١٩ / ٦ / ١٣٦٣هـ.ش / ١٦ ذو الحجة ١٤٠٤هـ].

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنَّ رأيي هو ماذكر من قبل، بأن تخضع جميع مدارس النساء في قم قبل إكمال جامعة الزهراء لإشراف الهيئة المؤسسة لجامعة الزهراء وتواصل أعمالها في برنامج موحّد كي لاتحصل مشكلات واختلاف أذواق تؤدي إلى التشتت والتفرقة. وتواصل جميع النساء المحترمات دراساتهن في هذه الجامعة بعد إكمال بنائها. وفّقتم لخدمة الإسلام والوطن والنساء المحترمات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
٢٤ ذو الحجة الحرام ١٤٠٤ / ٢٩ شهريور ١٣٦٣
روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ١٣٦٣ هــ.ش / ١٤٠٤ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: حق حضانة الأولاد

المخاطب: يوسف صانعي (المدّعي العام للثورة)

[باسمه تعالى الحضور المبارك لحضرة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ دامت ظله العالي ـ بعد التحية والسلام .

لو استلزم العمل بحق الحضانة العسر والحرج الشديدين للطرف الآخر، فأخذ الطفل من أمه مثلاً بعد سنتين وإعادته إلي أبيه يسبب للأم مشقة لا تطاق إضافة إلى مشقة الفراق التي تتوجه في أصل للأم، أو أن العمل بحق الحضانة يبعث على الفساد والانحراف في الأخلاق والتربية ويكون الطفل حينها معرّضاً للفساد. ففي هذه الحالة هل يبقى حق الحضانة ثابتاً أم يسقط بحكم الحرج والفساد؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المدّعي العام للبلاد ـ يوسف صانعي].

باسمه تعالى

في الحالة الثانية التي يتعرض فيها الطفل للفساد الديني أو الأخلاقي، فليس للأب صلاحية الحضانة مادام الأمر كذلك. وفي الحالة الأولى التي يشق على الأم تحمل فراق ولدها لا ينبغي للأب فصل الطفل عن أمه.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢ مهر ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٨ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب برقية تهنئة بالعام الهجري القمري الجديد

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيّان (رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

حضرة السيد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيّان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت بالشكر الجزيل برقية تهنئتكم بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة. وأنا بدوري أبارك لكم ولشعبكم الأخ المسلم هذا العام. وأسأل الله تعالى خلاص الشعوب المحرومة المستضعفة في العالم كله من سلطة مستكبري الشرق والغرب وبالخصوص أمريكا الناهبة للعالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٨ ذو الحجة ١٤٠٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٥ مهر ١٣٦٣ هـ.ش / ١محرّم ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: عفو أوتخفيف في الاحكام الصادرة بحق السجناء

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)

[باسمه تعالى المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مُدّ ظله ـ القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد الاحترام. نرفق لكم طياً قائمة بأسماء مئة من محكومي محاكم الثورة الإسلامية في خمس مدن ممّن يستحقون العفو أو تخفيف مدد محكومياتهم بموجب خطاب المجلشس الاعلى للقضاء رقم ١٥٥٩٥/ ١ والمورخة في ٢٩ / ٣ / ١٣٦٣، أرجو إعلامنا رأيكم. عبد الكريم الموسوي الأردبيلي رئيس المجلس الاعلى للقضاء].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك[١].

روح الله الموسوي الخميني

٥ مهر ١٣٦٣

(١) استناداً إلى واجبات وصلاحيات القائد المدرجة في المادة (١١٠) من القانون الأساسي للجمهورية الإسلامية في إيران.

❑ رسالة

التاريخ: ٥مهر ١٣٦٣هـ.ش /١محرم الحرام ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعزية بوفاة السيد الشيرازي

المخاطب: مراجع الدين، العلماء وعائلة السيد الشيرازي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

تأثرنا ببالغ الحزن لوفاة المرحوم آية الله الحاج السيد عبد الله الشيرازي ـ قدس سرّه ـ

إنّ وجود مثل هذه الشخصيات العلمية والدينية الملتزمة بالجهاد ضد أقطاب الكفر والظلم يمثل ثروة للحوزات العلمية ودعماً للبلاد، كما يمثل فقدانهم ثلمة للإسلام والمسلمين. إنني أقدم التعازي الحارة بهذا الخسارة المؤسفة إلى المحضر المقدّس لحضرة وليّ الله الأعظم ـ أرواحنا لمقدمه الفداء ـ ولاصحاب السماحة والمراجع العظام والعلماء الأعلام ـ دامت بركاتهم ـ والحوزات العلمية وأهل بيته المحترمين وأبنائه ـ أيّدهم الله تعالى ـ وأسأل الله تعالى لذويه الصبر الجميل والأجر الجزيل، ولذلك الجليل رحمة الحق تعالى الواسعة. والسلام على عباد الله الصالحين.

غرّة محرّم الحرام ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

التاريخ: مهر ١٣٦٣ هـ.ش / محرّم ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: عفو وتخفيف في الاحكام الصادرة بحق السجناء
المخاطب: محمد محمدي الجيلاني، السيد جعفر كريمي، السيد محمد الأبطحي، ومهدي قاضي (أعضاء هيئة العفو عن السجناء)

[بعد الاحترام نعرض لشرف مقامكم العالي بأنه وتنفيذاً لأمركم المبارك، المؤرخ في ١٣٦٣/٣/١٩ فيما يتعلق بمتابعة وضع السجناء من محكومي محاكم الثورة الإسلامية، قد تمّ إرسال هيئات إلى المحافظات والمدن المختلفة لمتابعة شؤون السجناء ومعالجتها، واتخذت القرارات التالية بالنسبة لإطلاق سراح بعضهم وتخفيف مدد محكوميات بعض آخر فنرجو من محضركم المنوّر الموافقة على تنفيذ هذه القرارات.

محمد محمدي جيلاني، السيد جعفر كريمي، السيد محمد الأبطحي ومهدي قاضي

المرفقات: قائمة بأسماء (١٤) مدينة مصحوبة بعدد الحالات المطلوب لها العفو أو تقليل مدة محكومية السجناء في المدن المختلفة كل منها على حدة والتي يبلغ مجموعها (١٣١٢) حالة].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك[1].

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى واجبات وصلاحيات القائد المدرجة في المادة (١١٠) من القانون الأساسي للجمهورية الإسلامية في إيران.

❑ برقية

التاريخ: ٨ مهر ١٣٦٣ هـ.ش / ٤ محرّم ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الأضحى

المخاطب: سوهارتو (رئيس جمهورية أندونيسيا)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد سوهارتو، رئيس جمهورية أندونيسيا.

تلقيت برقية تهنئتكم بعيد الأضحى بوافر الشكر والامتنان، وأنا بدوري أبارك لحضرتكم ولشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد الإسلامي الكبير، سائلاً الله تعالى السعادة والعظمة لمسلمي العالم أجمع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٤ محرّم الحرام ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٨ مهر ١٣٦٣ هـ.ش / ٤ محرّم ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب برقية تهنئة بحلول العام الهجري القمري الجديد

المخاطب: مأمون عبد القيّوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيّوم رئيس جمهورية دولة المالديف.

تلقيت بوافر الشكر برقية تهنئتكم بحلول السنة الهجرية الجديدة. أسأل الله تعالى أن يحفظ مسلمي العالم أجمع من شرّ أعداء الإسلام ويعيد إليهم العظمة والشوكة التي فقدوها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٤ محرّم الحرام ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٩ مهر ١٣٦٣ هـ.ش / ٥ محرّم ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: السيد أبو الفضل تبريزي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ السيد الحاج أبو الفضل تبريزي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي في التصدّي للأمور الحسبية وكافة الأمور المنوطة بإذن الفقيه الجامع للشرائط زمن غيبة حضرة وليّ العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، ومجاز كذلك بتسلّم الحقوق الشرعية والسهمين المباركين، وصرف نصف السهمين على احتياجاته الخاصة وفي سائر الحالات المقرّرة، وإرسال النصف الآخر إلينا لصرفه في ا عتلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

« وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى، والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا »، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

الخامس من المحرّم الحرام ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ١٠ مهر ١٣٦٣ هـ.ش / ٦ محرّم ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين إمام الجمعة لمدينة همدان
المخاطب: السيد أبو الحسن موسوي همداني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج السيد أبو الحسن موسوي همداني ـ دامت إفاضاته ـ.

استجابة لطلبات أهالي همدان المحترمين، وتأييد أمانة أئمة الجمعة المحترمين ـ أيّدهم الله تعالي ـ، فإني أعينك إماماً للجمعة في مدينة همدان راجياً ان نعمل ضمن أدائك لهذه الوظيفة الإلهية الكبرى، على تعريف الناس بواجباتهم الخطيرة والحسّاسة في خدمة الإسلام العزيز والثورة الدامية لشعب إيران الشريف وتحذرهم من الاختلاف والفرقة. وأسأل الله تعالى التوفيق لكم ولأهالي همدان المحترمين في إقامة هذه الصلاة المؤدية إلى الوحدة بعظمة أكبر وأبهة وجلال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
٦ المحرّم الحرام ١٤٠٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٢ مهر ١٣٦٣ هـ.ش / ١٨ محرّم ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب برقية التهنئة بحلول السنة الهجرية القمرية الجديدة

المخاطب: الشاذلي بن جديد (رئيس جمهورية الجزائر)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد الشاذلي بن جديد رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية.

تلقيت بمزيد الشكر يوم أمس برقية تهنئتكم بمناسبة حلول العام الهجري الجديد أتمنى للدول الإسلامية في هذا العالم الجديد التفكير في ما يزيل هذا الوضع المذل للمسلمين وأن يدفعوا عن أنفسهم شر الأعداء في ظل الوحدة والتضامن باستلهام تعاليم الإسلام العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٨ محرّم الحرام ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٢٩ مهر ١٣٦٣ هـــ.ش / ٢٥ محرّم ١٤٠٥ هـــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: عباس الشيرازي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإن حجة الإسلام الحاج الشيخ عباس الشيرازي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية وتسلّم الحقوق الشرعية وصرف نصف السهمين المباركين في ترويج الشريعة المقدسة وسّد حاجة السادة المكرّمين ـ كثر الله نسلهم الشريف ـ وإرسال النصف الآخر إلينا لصرفه في اعتلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

« وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا ». والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٥ محرّم الحرام ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ١ آبان ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٧ محرّم ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين مندوب في المجلس الاعلى للدفاع

المخاطب: قاسم علي ظهير نجاد

بسم الله الرّحمن الرّحيم

حضرة الجنرال قاسم علي ظهير نجاد - أيّده الله تعالى -.

أعلن بهذا عن تعيينك مندوبا عني في المجلس الاعلى للدفاع وأن تقوم - إن شاء الله تعالى - بالإضافة إلى واجبك في هذه المجلس، بمتابعة قضايا الجيش في مختلف أقسامه والإشراف على حسن أدائها وتقدّم إليّ التقارير الازمة بشكل مستمر. أسأل الله تعالى لك التوفيق.

أول آبان ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٣ آبان ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٩ محرّم ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين رئاسة هيئة الأركان المشتركة للجيش

المخاطب: إسماعيل سهرابي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سيادة العقيد أركان المشاة إسماعيل سهرابي ـ أيّده الله تعالى ـ.

بناءً على التقارير الواصلة عن الأعمال اللائقة التي قمت بها في جبهات الحرب ضد أعداء الإسلام وإيران وتمسكك بتعاليم الدين الإسلامي المقدس قررت تعيينك بمنصب رئيس هيئة أركان جيش الجمهورية الإسلامية. أسأل الله تعالى لك التوفيق لخدمة الإسلام العزيز وإيران ونظام الجمهورية الإسلامية مع تقديم الاحترام والتقدير للخدمات الجليلة التي قدمها الجنرال ظهير نجاد.

٣ / ٨ / ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٤ آبان ١٣٦٣ هـ.ش / ١ صفر ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: عفوٌ عن سجناء

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الاعلى)

[باسمه تعالى الحضور المبارك لحضرة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مدّ ظله ـ القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد الاحترام. نرفق طيّاً قائمة بأسماء (١٢٤) شخصاً محكومين من قبل محاكم الثورة الإسلامية في ثلاث مدن ممّن ينطبق عليهم نص القرار المرقم (١٥٥٩٥ ـ ١)، والمورخ في ١٣٦٢/٣/٢٩ الصادر عن المجلس الاعلى للقضاء، و(٥٥) شخصاً من المحكومين من قبل المحاكم العامة ومحاكم الثورة والواصلة إلينا عن طريق دائرة العفو ممّن يستحقون العفو والتخفيف من مدد محكومياتهم. راجين إعلامنا عن رأيكم.

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي -

رئيس المجلس الأعلى للقضاء].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك[1].

٤ آبان ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى واجبات وصلاحيات القائد المدرجة في المادة (١١٠) من القانون الأساسي للجمهورية الإسلامية في إيران.

❑ رسالة

التاريخ: ٥ آبان ١٣٦٣ هـ.ش / ٢ صفر ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: إهداء كتاب (آداب الصلاة) وعدّة نصائح
المخاطبة: فاطمة طباطبائي[١]

باسمه تعالى

أسفاً للعمر الذي بالبطالة انقضى وبحمل من الذنوب من غير طاعةٍ مضى. غداً عندما أحضر ساحة الحساب يقال: وقت الندامة قد مضى.

أقدّم كتاب (آداب الصلاة) إلى ابنتي العزيزة فاطمة ـ جعلها الله من المصلّين ـ. لقد مرّ على تأليف هذا الكتاب أكثر من أربعين عاماً[٢]، كما أتممت قبل ذلك بعدة أعوام كتاب (سرّ الصلاة) وتمرّ منذ ذلك الوقت ولحد الآن أربعون عاماً[٣]، وأنا لم أحظ بمعرفة أسرار الصلاة ولم أعمل بآدابها، إذ الوجود غير الإيجاد، والقول غير العمل، وهذه الكتب حُجّة من المولى على هذا العبد الفقير. وأعوذ بالله من أن أكون مشمولاً بهذه الآية التي تقصم الظهر (لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)[٤]، ولا ملجأ لي سوى رحمة الله الواسعة.

و أنتِ ياأبنتي! أرجو أن تتمتعي بالتوفيق للعمل بآداب هذا المعراج الإلهي الكبير، وأن تهاجري إلى الله بهداية هذا البُراق الإلهي من بيت النفس المظلم، وأعيذك بالله من أن تزداد تعلّقاتك النفسية بعد مطالعة هذه الأوراق فتكوني مثل كاتبها ألعوبة للشيطان.

إبنتي! وإن كنت قد وجدت فيك ـ بحمد الله ـ روحاً لطيفة لتشمل هداية الله حالك وبعنايته ـ جل وعلا ـ تتخلصين من بئر الطبيعة العميقة، وتجدين طريق صراط الإنسانية المستقيم، لكن لا تكوني غافلة عن كيد الشيطان والنفس التي هي أخطر واستعيذي بالله إنه رحيم بعباده.

---

(١) زوجة السيد أحمد الخميني.
(٢) تاريخ إتمام كتاب (آداب الصلاة)، ٢ ربيع الثاني ١٣٦١ المصادف ٣٠ فروردين ١٣٢١. آداب الصلاة: ٣١٨.
(٣) تاريخ إتمام كتاب (سرّ الصلاة)، ٢١ ربيع الثاني ١٣٥٨ المصادف ١٩ خرداد ١٣١٨. سرّ الصلاة: ١١٧.
(٤) الصف: ٢- ٣.

إبنتي ! إن لم تحصلي على نتيجة من مطالعة هذه الأوراق ـ لاسمح الله ـ غير التفاخر بالنفس والمباهاة وحبَّ الظهور والتعالى على الآخرين، فالأفضل لك أن تصرفي النظر عنها، بل احترزي من أن تكوني مبتلاً بالتأسف مثلي، وإن كنت ـ إن شاء الله ـ قد تهيّأت للإستفادة من المواضيع المستقاة من الكتاب والسنة وأخبار أهل بيت العصمة، وأقوال أهل المعرفة، ووضعت موضع العمل الاستعداد ولطف القريحة التي منحك الله إيّاها، فتفضلي باسم الله. هذه الكرة وهذا الميدان.

آمل في هذا العروج الإنساني والمعجون الرحماني[1] أن تفرغي قلبك من غير الله، وتغسليه بماء الحياة وبإطلاق أربع تكبيرات تخلصي نفسك من نفسك لتصلى إلى المحبوب، «ومن خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله[2]».

يا ربِّ اجعلنا من المهاجرين إلى الله ورسوله وأوصلنا إلى درجة التفاني في هذا السبيل، وتفضّل بتوفيق فاطمة وأحمد للخدمة وأمنهما السعادة، والسلام.

٢ صفر المظفر ١٤٠٥ / ٥ آبان ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) الصلاة.

(٢) سورة النساء، الآية ١٠٠.

❑ خطاب

التاريخ: ٦ آبان ١٣٦٣ هـ.ش / ٣ صفر ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة العلاقة مع الدول

الحاضرون: علي أكبر ولايتي (وزير الخارجية) ومعاونوه، السفراء والقائمون بالأعمال في قارتي أوروبا وأمريكا

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لزوم اليقظة تجاه مؤامرات الشياطين وإيحاءاتهم

أشكر جميع السادة الذين تجشموا العناء وتفضلوا بالحضور هنا وفقهم الله - إن شاء الله - لخدمة الإسلام والشعب الذي يثبت ازاء ضغوط الأجانب والدول الطاغوتية. يجب علينا التنبّه لتآمر الدول العظمى والمرتبطين بها وأن لا نقع تحت تأثيرها، وعلى شعبنا أن يكون يقظاً لأنَّ مثل هذه الأمور كانت موجودة منذ القدم بالنسبة لبلد صَمَّمَ منذ البداية على الاستقلال وعدم الخضوع لسلطة الآخرين وأن لا يجلب المستشارين من الخارج وأن يحكم نفسه بنفسه. عند ما كنت في باريس جاء شخص من أمريكا بصفة تاجر لكنه تبين فيما بعد أنه ليس تاجراً بل فاجر، وقال لي: ليس من المصلحة أن تذهب إلى إيران، وجاءت مجموعة أخرى بعضهم أناس صالحون وبعضهم فضوليون فقالوا: حافظوا على الملكية والقانون الأساسي وليبق الشاه ملكاً لا حاكماً، وتفوّهوا بكلمات من هذا القبيل، وهؤلاء أيضاً واهمون. وعند ما ذهب الشاه طرحوا علينا بالنسبة لبختيار العرض نفسه وقالوا: دعوا بختيار وشورى السلطنة يبقيان، ثم وجدوا فيما بعد أنَّ هذا لم يحصل. أمّا بالنسبة لتأخير عودتنا فقد قاموا بمحاولات عديدة كالقول بأنه ليس من المصلحة الآن ومن الممكن أن يحصل ما لايحمد عقباه. ثم جئنا إلى إيران وتفاقمت الأمور فإحدى مؤامرات هؤلاء مثلاً أن هذا الجيش طاغوتي فيجب أن نحلّه ونشكل جيشاً جديداً غيره، وكان واضحاً أنهم يريدون التآمر لكن خطتهم قد فشلت. وترون الآن أنَّ الجيش قد تغيّر ما عدا أشخاص كانوا فاسدين وفرّوا من البلاد أو اختفوا، أمّا الآخرون فيواصلون الخدمة، أمّا لو كان الأمر قد تحقق - لا سمح الله - لكنا قد اندحرنا.

لزوم الارتباط بالدول والشعوب

لقد سمعت الآن أنهم يخططون لمؤامرة أخرى، وهي أنهم يقولون: لماذا نقيم علاقات مع الدول؟ علينا أن نتّجه نحو الشعوب ولا حاجة لنا بالحكومات على الإطلاق! وهذه دسيسة

أخـرى قـد أتبعـت أخـيراً. إنَّ القـوى العظمـى وأمريكـا تتـصـور أنَّ إيـران بـالثورة الـتي قامـت بهـا وبطلبها الاستقلال والحرية، الذي هو شئ جديـد بالـنسبة لها والـتي قـد حصلت عليـه خـلافاً لرؤية الـدول كلـها، ستـضـطر إلى الانـزواء والعزلـة وعـنـد مـا تنـزوي فـسوف لـن نـتمكن مـن الحياة والبقاء، وقـد رأوا أنَّ هـذا لـم يحـدث، وأن عـلاقات إيران بالعالم الخارجي قـد ازدادت. ولما رأوا ذلك صاروا يرددون نغمة أنه ما لنا والحكومات والدول. هؤلاء كلهم ظلمة؟ وأمثـال هـذه الأقـوال وأنـه علينـا أن نقـيم علاقتنـا مـع الـشعوب. وهـذه خـطة جـديدة وخـطرة جـداً ومؤامرة دقيقة. إنَّ علينا أن نفعل كما فعل النبيّ (ص) في صدر الإسـلام حيـث كـان يرسـل الـسفراء إلى كـل مكـان ليقـيم علاقـات مـع الـدول. لـذلك لانـستطيع أن نقعـد ونقـول: مـا لنـا والدول؟ هـذا خلاً ف العقل والشرع، وعلينا جميعاً أن نكوّن علاقات وروابط مع الجميـع، غايـة الأمـر أنَّ هناك إستثناءات لـبعض الـدول ونحـن لا نقـيم معهـا علاقـات الآن. أمّا أن لا تكـون لنـا علاقات مـع الجميع فهذا ما لا يقبله عقـل ولا إنـسان إذ معنـى هـذا أن نفـشل ونـنـدحر ونفنـى وندفـن إلى الأبد. يجب علينا أن نوجد لنا روابط وعلاقات مـع الـدول والـشعوب لنتمـكن مـن إرشادهم. بهذه الروابط نرشـدهم، ونحـذر صفـعات مـن لا نـتمكن مـن إرشـادهم، علـى هـذا أوصيكم بتقوية علاقاتكم وإحكامها اينما كنتم فتبادلوا الزيارات مع مـسؤولي الـدول. حيـث إنَّ رئيس الجمهورية عند ما يزور عدة دول، ويـذهب رئـيس الـوزراء والـسيد الـدكتور ولايـتي كذلك ـ وهذا هو الحق ـ سيفهم هؤلاء أن لإيران علاقات وروابط مع العالم.

علاقاتنا مع الدول تقوم علي أساس حفظ الاستقلال

إننـا بـالطبع مـع المظلـومين أينمـا كنّـا، ونـود أن يتغلـب المظلومـون علـى الظـالمين جميعـاً. وليتنبّه السادة إلى أن لا تكون العلاقـات كـسابق عهـدها إذ كانـت ذات اتجـاه واحـد، علاقـة السيد بالمسود سـواء كانت في عهد القاجار أو عهد رضا خان وهلم جرا. وقد رأيتم منذ البداية أنَّ الأمر هكذا كان، فعند ما كان يأتي سفير من بريطانيا أو أمريكا لم يجرؤ أي أحـد بـالتفوه حتى بكلمة واحدة تتعارض ومصالحهم. لكنَّ إيران اليوم ليست هكـذا، ولا نعلم أنَّ بلداً يكـون هكذا مثل إيران بحيث إنَّ الدنيا بشرقها وغربها تعلقت أنظارها به وكان مستقلاً ويقـول: لا حاجة لنا بأمـريكا ولا بالاتحـاد الـسوفيتي. الا يوجـد هكـذا بلـد مثـل إيـران يقـول كـل ذلـك. نحن مـستقلّون، وكـون أنَّ لنـا علاقـات مـع الـدول كلـها يعـني أنهـا علاقـة صـداقة لا رابطـة الراعي بالرعـية. نحـن لا نريـد هـذه العلاقـات إن كانـت هكـذا. نحـن نريـد أن نحـافظ علـى استقلالنا ونعيش في هذا العالم ونسير بالإسلام نحو الأمام. هذه العلاقات يجب أن تستحكم يوماً بعد يوم. وعليكم أنتم منذ البداية أن تفهـموا هـؤلاء بأننـا لا نريـد أن تكـون علاقاتنـا كـمـا

كانت على عهد الشاه، بل نريدها إسلامية خاصة بحيث لا نظلِمَ ولا نخضع للظالم. فلم يكن الإسلام ظالماً ولم يخضع للظلم.

العلاقة مع أمريكا يجب أن تكون مشروطة

و لتعلموا أنَّ القدرة التي أوصلتكم إلى الاستقلال والحرية إنَّما كانت قدرة الله تعالى، وما دامت هذه العناية الإلهية محفوظة لن تستطيع أية قوة القيام بأيّ عمل. كماأنَّ هذه الحرب التي شُنّت علينا والمساعدات التي انهالت على عدوّنا من كل حدب وصوب، لم تمنع شعبنا وشبّاننا وكل بلدنا من الوقوف في وجهها.

نحن سنقاوم وسنقف للدفاع حتى آخر لحظة، وأن سعة الدعايات المضادّة لنا لاتعرف الحدود وحين أرسلت فرنسا تلك الطائرات إلي العراق كم أعلنوا أن الأمر قد انتهى وأن صداماً سيسوي جزيرة خرج[١] بالتراب. وقد انتهت هذه المسألة، والآن طرحوا مسألة أخرى وهي أنَّ مروحيات وطائرات جديدة قد وصلت وستضرب كل مكان وأن المسافة بين العراق وجزيرة خرج تبلغ ثلاثمائة كيلو متر، وأن مدى هذه الطائرات يصل إلى خمسمائة كيلو متر. لو تمكّن صدام يوماً من ضرب منافع إيران لضربها وإنَّ عدم ضربه إياها لحد الآن يعني أنه لا يتمكن من ذلك. وفي الوقت نفسه نرى الإذاعات تذيع باستمرار أنه قادر على ضرب كل مكان. هؤلاء يريدون إثارة ضجة مفتعلة لنقيم علاقات مع أمريكا ونرفع أيدينا عن صدام. أما نحن فسنقف حتى النهاية ولن نقيم علاقة مع أمريكا إلاّ أن ترتدع وتكف عن الظلم وتمتنع عن المجئ من ذلك الطرف من العالم إلى لبنان، وأن لا تمد يدها نحو الخليج الفارسي. فما دامت أمريكا هكذا، وأفريقيا الجنوبية تعمل هكذا[٢]، وإسرائيل موجودة فإننا لا نستطيع أن نعيش معهم فإسرائيل لا يمكن ان تتأنسن، مع ذلك ترون الشياطين يقولون: إنَّ لنا علاقات مع إسرائيل وأمريكا في حين أننا وقبل عشرين عاماً وفي زمان وجود الشاه كنا نصرخ وندعو المسلمين إلي إدراك خطر إسرائيل. يجب أن نفكّر في أننا بلد نريد أن نعيش حياتنا بأنفسنا ولا نريد أن يتدخل الآخرون في شؤوننا، وما دامت روابطنا مع (الله تعالى) قويّة ومحكمة فلن يستطيع أي أحد إلحاق الضرر بنا. وأنتم عليكم الاحتفاظ بهذا الموضوع، ولتظهر السفارات بمظهر إسلامي بحيث يراها الناس سفارة ممتازة وليست كما كانت

(١) خرج: جزيرة تقع في الخليج الفارسي.
(٢) إشارة إلى نظام والتمييز العنصري الحاكم في أفريقيا الجنوبية.

عليه في السابق. لتنصرف قلوبكم إلى الله تعالى والله ينصركم: «إنْ تنصروا الله ينصركم ويثبّتْ أقدامكم[1]»، وفّقكم الله تعالى لخدمة الإسلام والثورة.

والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته

---

(١) سورة محمد (ص)، الآية ٧.

❑ خطاب

التاريخ: ٨ آبان ١٣٦٣ هـ.ش / ٥ صفر ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: استقلال إيران وتأثيره في العالم

الحاضرون: هادي نجاد حسينيان (وزير الطرق والمواصلات)، المعاونون، موظفو دوائر المواصلات والخدمات في أنحاء البلاد، الطيّارون، الفنيّون، مهندسو الطيران، العاملون في شركة (آسمان) للطيران، مؤسسة طيران الدولة، مؤسسات الخدمات الجوّية وفروعها، والعاملون في المجال التربوي في مدينة (خميني شهر)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

التبعيّة منشأ المصائب

أشكر الاخوة والأخوات الذين تجشّموا عناء الحضور إلى هنا وأنا من الداعين لكم جميعاً. وفقكم الله تعالى لخدمة هذا البلد الذي عانى طيلة الفترة الماضية من الظلم وقد تسلمتموه الآن. إن القضايا التي طرحها الوزير ومن جملتها قضية ارتباط الخطوط الجوّية بالخارج لم تكن لتختصّ بالخطوط الجوّية وحدها. أنتم تعلمون أن كل مصائبنا ومشكلاتنا وعدم تطّور بلداننا الإسلامية ترتبط بمسألة التبعية للخارج، ففي كل مكان وفي كل مؤسسة ترون هناك يداً لهم، وبواسطة الموظفين السيئين والمجلس السيئ، وكبار المسؤولين السيئين. كل هؤلاء كانوا يعارضون استقلال شعبنا ويؤيدون الارتباط بالأجنبي، كل هؤلاء مرتبطون بالخارج. كانت إيران، مستعمرة في الواقع، مستقلّة في الظاهر ولكنها في الحقيقة كانت معتمدة على غيرها في كل شئ، ولكن بحمد الله وبجهود كل فئات الشعب قد وقف البلد على قدميه وبدأت النشاطات تدبّ في كل الفئات، أنتم تلاحظون الفروق الحاصلة في كل مكان، كل هذا بسبب أنّ البلد أصبح في أيديكم، فأنتم اليوم مستقلون في الفكر، مستقلون في العمل، أو أنكم تخدمون أنفسكم ووطنكم، إن القضايا التي طرحها الوزير تستوجب الشكر لمنتسبي الخطوط الجوّية ولكم أيّها السادة.

المهم أنكم الآن غير تابعين للأجانب، أمّا أنكم قد تطوّرتم بهذا المقدار، وأنكم لم تكونوا في السابق قادرين على نقل أربعين ألف حاج، وأنّ نصفهم أو أكثرهم ينقلهم الآخرون فهذا ناشئ عن أنّ الشعب لم ينزل الى الساحة في ذلك الوقت. الآخرون كانوا يريدون أن يكونوا لنا مرشدين وموجّهين ويهدفون إلى إبقائنا متخلّفين ولا يدعوننا نتطوّر أو نتقدّم. المستشارون يأتون إلى هنا من أمريكا أو من أماكن أخرى بعنوان هادين وموجّهين وهدفهم

الحقيقي هو أن لا يدعوكم تعملون بأنفسكم، لم يسمحوا لكم أن تُعمِلوا أفكاركم. أمّا اليوم فترون كيف تطوّرت الأمور حيث صرتم تنقلون مئة وخمسين ألف حاج وتعيدونهم خلال أيام معدودات وقد حطّمتم الرقم القياسي العالمي في هذا المجال بسبب أنكم أنفسكم تعملون بإرادتكم أحراراً وتشعرون أن الوطن وطنكم. عند ما يعمل الإنسان ويجد فوق رأسه شخصاً آخر يفرض عليه سيادته، بعنوان أنه جاء ليقدّم خدمة والحقيقة أنه ليجبر الشعب لخدمته فانه يتهاون ويتكاسل. فهؤلاء لا يريدون لكم أن تصلوا إلى الأمور الأساسية من جهة ومن الجهة الأخرى فان الخدمة هي للأجنبي تقريباً.

الخدمة والسعي للتخلّص من التبعية

علينا أن نشكر الله الذي وجّه لنا عنايته ورحمنا. حيث إنَّ بلداً بأجمعه كان مرتبطاً بالأجنبي ولم يسمحوا لأبنائه بأن يُعْمِلوا أفكارهم ولم يسمحوا لرجال الصناعة بمواصلة أعمالهم، أمّا اليوم فقد وضعه الله تعالى في أيديكم فصرتم بحمد لله مشغولين بالخدمة وآمُل أن تضاعفوا هذه الخدمة مئات المرات. يجب أن تأخذوا هذا المعنى بنظر الاعتبار، أنتم اليوم متفردون تقريباً، وبلدكم اليوم منفرد بين البلدان، كل الدول ضدّنا إلاّ عدداً محدوداً، وبما أنَّ البلد مسلم والأهالي مؤمنون فهم معتقدون بوجوب حلّ المسائل بعناية الله تعالى فاشتغلت الأفكار وبدأت النشاطات. وإيران الآن - خلافاً لذلك الزمان الذي زعموا بأنهم يتطلعون الى الحضارة الكبرى - أكثر تقدّماً وتطوّراً من ذلك الوقت، والمهم أننا الآن مستقلّون، ولا يستطيع أيّ بلد في العالم أن يهين كتاساً في إيران. أنتم الآن مستقلّون وأسياد أنفسكم، والإسلام لا يُقرّ الفئوية بحيث تكون فئة حاكمة وأخرى محكومة. الإسلام له خُدّام يقدّمون خدمات، فعلي الشعب أن يواكب هؤلاء الخُدّام، وحكومتنا حكومة تقدم الخدمات، ومجلسنا مجلس لتقديم الخدمات، ورئيس جمهوريتنا خادم الشعب برمَّته، وهكذا ساوى الإسلام بين الطبقات ولم يفضل فئة على أخرى إلاّ بالتقوى حيث قال: « إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم[1] »، فالمقدّمون عنده هم الأكثر تقوى والأكثر خوفاً من الله والأكثر خدمة من أجل الله. آمل أن تسعوا من أجل أن الدخول في زمرة المتقين الذين قال الله تعالى عنهم « أكرمكم عند الله أتقاكم».

لزوم الاحتراز من الحوادث المهينة

و نقطة أخرى أريد أن أعرضها عليكم وهي أنكم ترون أيادي مختلفة في كل مكان تحاول الأضرار بكم وبالوطن. ترون أنَّ بلداً يدعي كونه مهد الحضارة، وهي فرنسا التي

---

(١) سورة الحجرات، الآية ١٣.

انتشرت منها الحضارة إلى باقي الدول. فرنسا هذه قد أصبحت اليوم مركزاً للارهابيين الذين يعترفون هم بأنفسهم أنهم قتلوا وفجّروا[1]. بلد شعبه متحضّر وحكومته ملجأ للفاسدين والإرهابيين وللجُناة المجرمين ثم تدعي ما تدّعي. تدين اختطاف الطائرات من غير إيران أمّا إذا كانت الطائرة مختطفة من إيران فإنها ترحب بالخاطفين. عليكم أن تتنبّهوا وتتصرّفوا بشكل يجنّبكم اعتداءاتهم. وكما تلاحظون فإن حرس الثورة قد اتفقوا مع الحكومة بوضع أشخاص داخل الطائرات أو يقومون بتفتيش بعض الأشخاص وهذا لا يستوجب القلق بل يدعوا إلى رفعة الرأس إذ لا نريد إهانة الأشخاص بل نريد أن لا نسمح بإهانتكم، عندما تختطف منكم طائرة فهو إهانة لكم وخطوط الجوّية، فمن هذه الناحية لو رأيتم أشخاصاً أرادوا التفتيش فلا تنزعجوا منهم بل باركوا عملهم كي لا يحصل - لا سمح الله - استغلال من قبل مرضى النفوس ينبعث فيهم هذا الأمل الذي يستوجب قلقكم ويؤدي إلى إهانتكم. أسأل الله تعالى أن يحفظكم جميعاً، وأشكركم على نشاطاتكم الجادة التي تخطون بها نحو التقدم وتطويركم الطيران بهذه الجودة والعظمة وآمل أن تتقدموا أكثر وأكثر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) إشارة إلى عناصر منظمة (المنافقين) الارهابية.

❑ توكيل

التاريخ: ١٣ آبان ١٣٦٣ هـ.ش / ١٠ صفر ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبيّة والشرعية

المخاطب: السيد كمال الدين الموسوي الشيرازي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنَّ سماحة حجة الإسلام الحاج السيد كمال الدين الموسوي الشيرازي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبيّة وتسلّم الحقوق الشرعية والسهمين المباركين، وصرفها على معاشه بشكل مقتصد، وصرف ثلث السهم المبارك للإمام ـ عليه السلام ـ ونصف سهم السادة ـ ممّا زاد عن مصاريفه ـ في الحالات المقررة، وإرسال الباقي إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوي والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا؛ وأرجوه أن لا ينساني من صالح دعواته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العاشر من صفر الخير ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٤ آبان ١٣٦٣ هــ.ش / ١١صفر ١٤٠٥ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: خدمة المستضعفين بعيداً عن الروتين الإداري

الحاضرون: مسؤولو لجنة الإمام الخميني للاغاثة: مهدي كرّوبي، شفيق عسكر أولادي، حيدري ونيري

بسم الله الرّحمن الرّحيم

... يجب أن تعمل لجنة الإغاثة بشكل مستقل لتتمكن - بعيداً عن الروتين الإداري - من تقديم خدمات أكبر وأكثر للمستضعفين.

❑ حكم

التاريخ: ١٧ آبان ١٣٦٣ هـ.ش / ١٤ صفر ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين مندوب في بوشهر

المخاطب: السيد محمد مدني بروجني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

١٤ صفر الخير ١٤٠٥ هـ، ق.

سماحة حجة الإسلام الحاج السيد محمد مدني بروجني ـ دامت إفاضاته ـ

نعلن بهذا عن تعيينكم ممثلاً لي في محافظه بوشهر. حيث ستسعي بما فيه الكفاية إن شاء الله تعالى في حل المشاكل الدينية للأهالي المحترمين. أسأل الله تعالى لسماحتك دوام التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله.وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٢٨ آبان ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٥ صفر ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: حسين نوري همداني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ حجة الإسلام الحاج ميرزا حسين نوري همداني ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبية، حيث إن التصدّي لها في زمان غيبة حضرة وليّ العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ من مختصات الفقيه الجامع للشرائط، ومجاز كذلك بتسلّم الحقوق الشرعية والسهمين المباركين وصرف نصف السهمين في الحالات المقررة وإعلاء كلمة الإسلام الطيّبة، وإرسال النصف الآخر إلينا لصرفه على الحوزات العلمية المقدسة ـ صانها الله تعالى عن الحدثان.

و أوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوي والتجنب عن الهوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٢٥ صفر الخير ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٩ آبان ١٣٦٣ هـ.ش/ ٢٦ صفر ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعريف المسؤول الأمني في حرس الثورة
المخاطب: محسن رضائي (القائد العام لحرس الثورة الإسلامية)

[المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى القائد العام للقوات المسلحة الإمام الخميني ـ مُدّ ظله العالي ـ

بعد التحية والسلام. بموجب القانون المصادق عليه من قبل مجلس الشورى الإسلامي والقاضي بوجوب كون انتخاب المسؤول الأمني من بين الأشخاص الذين يحظون بتأييد مقام القائد المعظم ثم يصدر القائد العام للحرس أمراً بتعيينه، وقد قدّمت من قبل قائمة بأسماء عدة أشخاص. والآن فإنَّ سماحة حجة الإسلام علي سعيدي الذي شغل منذ مدة منصب ممثلية الإمام لدى الحرس لشؤون الموظفين وقدّم خدمات جليلة، لذا فنحن نرشحه لتحمل اعباء هذه المسؤولية فإن نال رضاكم فتفضلوا بإصدار أمركم إلى قائد الحرس ليُصدر أمر تعيينه.

فضل الله المحلاّتي][(١)]

باسمه تعالى

حضرة السيد رضائي، نوافق على الشخص المذكور.

٢٩ آبان ١٣٦٣
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد فضل الله محلاّتي مندوب الإمام الخميني لدى حرس الثورة الإسلامية.

❑ نداء

التاريخ: ٣٠ آبان ١٣٦٣ هـ.ش/ ٢٧ صفر ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاشادة بخدمات قوات التعبئة الشعبية

المخاطب: قوات التعبئة الشعبية (البسيج)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

نشكر قوات تعبئة المستضعفين ونقدر التدابير التي اتخذوها في سبيل هدف الإسلام المقدس واستقلال البلاد وتحرير الشعب من القيود، كما نشكر مساعيهم في قطع أيدي الناهبين واللصوص آمل الالتزام بالإخلاص في جميع الأمور سواء كانت في التعليم والتعلّم وتقوية الثقافة الإسلامية والتعليم الكافي في مختلف الفنون العسكرية، أم في طريق تعبئة الجماهير المستضعفة والمظلومة في العالم ضد الاستكبار العالمي الناهب للشعوب لقطع أطماعهم لا عن الدول الإسلامية وحسب، بل عن كل الشعوب الواقعة تحت ظلمهم، أو في سبيل تقوية التعبئة أكثر فأكثر لحراسة الإسلام العظيم وإيران العزيزة وبالصبر والتحمّل في هذه الأهداف الكبرى، وإعطاء هذه الخدمة الثمينة صبغة إلهية، واعتبارها من العبادات الكبرى. أسأل الله تعالى لكم التوفيق أنتم أيها الأعزّة في هذا الهدف العظيم. حفظكم الله وسدّد خطاكم.

بتاريخ ٣٠ آبان ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٦٣ هـ.ش / ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: المساعدات النقدية لهيئة دعم مجروحي الحرب ـ الموافقة على اللقاء الاضطراري للسيد هاشمي رفسنجاني

المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الدفاع الاعلى)، وأكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الإسلامي ومندوب الإمام في مجلس الدفاع الاعلى)

[**السيد الخامنئي:** «إنَّ هيئة مساعدة ودعم الجرحى والمصابين بحاجة إلي المساعدة، فهل أستطيع مساعدتهم من أموال الناس التي تبرعوا بها للجبهات؟» الأنصاري[1].]

[**جواب الإمام]:** «هؤلاء مرتبطون بالحرب والجبهات، فتستطيع ذلك».

[«بعد السلام وتقديم الاعتذار: إنَّ الشيخ هاشمي اتصل هاتفياً وبما أن السيد أحمد غير موجود وهناك موضوع عاجل وضروري وموعد الغد في الساعة ١١/٣٠ بعيد فلو سمحتم بتقديمه إلى الساعة ٧/٣٠ من صباح الغد لأصل إلى خدمتكم» أنصاري.]

[**جواب الإمام]:** «لا مانع من ذلك».

---

(١) السيد محمد علي أنصاري كرماني قام بعرض التقرير أعلاه الذي كان مكالمة هاتفية من قبل السيد الخامنئي، على سماحة الامام الخميني.

❑ رسالة

التاريخ: ٣ آذر ١٣٦٣ هـ.ش / ٣٠ صفر ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تأييد الصدق والأمانة

المخاطب: السيد أحمد الخميني

[بسم الله الرّحمن الرّحيم حيث إني كنت الوسيط دائماً بين سماحتكم والمسؤولين وغيرهم في القضايا السياسية، وحيث إن أوامر سماحتكم أحياناً لبعض المسؤولين أو الفئات والأشخاص الآخرين تتخذ طابع المواجهة الجدّيّة، تبدأ التفسيرات والتعليقات حيث يشكّك البعض في ذلك مشيراً الى أنه ليس معلوماً، أو ما شاكل ذلك. فهل حصل قبل الثورة أو بعدها أن أضفتُ كلمة إلى ما تفضلتم به، أو نقصت منه شيئاً؟ أو - نعوذ بالله - نسبت إلى سماحتكم أمراً كاذباً، أو - لا سمح الله - قمت بعمل دون رضاكم عامداً؟

مخلصكم أحمد خميني]

باسمه تعالى

أشهد أنّ ولدي أحمد منذ أن دخل في القضايا اليومية وكان على صلة بإنجاز أعمالي الخاصة وإلى حين كتابة هذه الكلمات لم ألحظ منه عملا خلاف أوامري، ولم يتصرف في المنشورات بدون رضاي ولم ينسب إليّ شيئاً لم أقله، والخلاصة أني لم أشاهد منه اي خلاف، لكن ليعلم أحمد أنّ أشخاصاً - خصوصاً أمثاله - حين يردون مثل الأمور الاجتماعية والسياسية غير مصونين من الافتراء عليهم وتوجيه التهم إليهم وعليه أن يسوّي حسابه مع القادر تعالى ويتكل على ذاته المقدسة ولا يخش البشر الضعيف إذ إن مكائد البشر كالبشر أنفسهم سريعة الزوال وفانية وسنرجع كلنا إلى الله - جلّ وعلا - ونحن الآن في محضره المبارك. والسلام على من اتبع الهدى أسأل الله تعالى توفيق المسؤولين جميعاً وكل المنسوبين إليّ لخدمة الخلق.

بتاريخ سلخ صفر ١٤٠٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٧ آذر ١٣٦٣ هـ.ش / ١٤ ربيع الأوّل ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة ميلاد الرسول الأكرم (ص)

المخاطب: مأمون عبد القيّوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيّوم رئيس جمهورية المالديف

تلقيت بالشكر الجزيل برقية تهنئتكم بمناسبة الميلاد السعيد للرسول الأكرم(ص)، وأنا بدوري أبارك لكم ولشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد الإسلامي الكبير راجياً من الله السعادة والعظمة لمسلمي العالم أجمع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٤ ربيع الأوّل ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ١٨ آذر ١٣٦٣ هــ.ش / ١٥ ربيع الأوّل ١٤٠٥ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: عفو وتخفيف محكوميات السجناء

المناسبة: حلول ذكرى ميلاد الرسول الأكرم(ص)

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الاعلى)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

[باسمه تعالى.المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد الاحترام. نرفق طيّاً قائمة بأسماء ١٥٤ شخصاً من محكومي محاكم الثورة الإسلامية في سبعة مدن، تنفيذاً لمفاد اللائحة رقم ١/١٥٥٩٥ والمؤرخة ١٣٦٣/٣/٢٩ الصادرة عن مجلس القضاء الأعلى ممّن يستحقون العفو عمّا تبقى من مدد محكومياتهم أو تخفيفها. عبد الكريم الموسوي الأردبيلي رئيس مجلس القضاء الاعلى].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك[١].

١٨/ ٩ / ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً إلى مهام وصلاحيات القائد المدرجة في المادة (١١٠) من دستور الجمهورية الإسلامية في إيران.

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ آذر ١٣٦٣ هـ.ش / ١٦ ربيع الأوّل ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين أعضاء جدد في المجلس الاعلى للثورة الثقافية[١]
المخاطب: أعضاء المجلس الاعلى للثورة الثقافية

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الآن وبتأييدات الله تعالى وعناية ودعاء حضرة بقية الله ـ روحي لمقدمه الفداء ـ بدأت الجامعات والمعاهد العليا في البلاد أعمالها بشكل واسع، وحركة الإعمار بكل أبعادها في بلدنا الإسلامي تتجه نحو التوسّع، والعقول الملتزمة والمتخصصة تواصل نشاطاتها القيّمة جداً، وبطرد الخبراء الأجانب الخونة وهروب الخبراء المتمايلين للغرب والشرق الذين ربطوا البلاد بكل أبعادها بالخارج، أصبحت الحاجة ماسة إلى متخصصين متعهّدين وخبراء إسلاميين متخصصين وعقول وطنية مفكّرة وقوى فعّالة ماهرة وأساتذة ومدرّبين ومعلّمين مؤمنين بالإسلام واستقلال البلاد في كافة أرجاء البلاد. والإحساس بالحاجة أصبح أكثر في مجال العلوم الجامعية والثقافية المترقية، وأخذت ضرورة توسعة مراكز التعليم والثورة الثقافية وإصلاحها بالمعنى الحقيقي تتضح أكثر. والمجلس الاعلى للثورة الثقافية قد خطى ـ بحمد الله ـ خطوات مفيدة ومؤثرة في هذا الأمر الحيوي خلال المدة القصيرة من عمرها مما تستحق عليه الشكر والتقدير. لكن الخروج من الثقافة الغربية سيّئة التعليم واستبدالها بثقافة تعليمية إسلامية ـ وطنية وثورة ثقافية في جميع المجالات وعلى كافة المستويات في أنحاء البلاد يحتاج إلى مساع وجهود مضنية، لأنَّ تحقيق هذا الأمر يحتاج إلى سنين طوال من بذل الجهود ومناهضة النفوذ الغربي العميق الجذور. ولو دققنا بشكل جذري لوجدنا أن ما مرّ به شعبنا وما يمر به الآن ـ حتى الحرب المفروضة ـ نابع من الجامعة الغربية الاتجاه والمتخصصين غير الملتزمين والمرتبطين بها. ومع هذا فإنَّ الفئة المتدينة الثورية من الأساتذة المتعهدين والمعلمين الوطنيين الإسلاميين وطلاب الجامعة الثوريين ملزمون باليقظة وعدم الغفلة عن هذا الأمر المهم، وأن لا يسمحوا للجامعات والمدارس وهؤلاء الذين ما يزالون يحلمون

---

(١) كتب السيد محمد علي أنصاري (من أعضاء مكتب الامام) بشأن تنظيم خبر نداء الإمام الخميني، مذكرة للإمام: « بعد التحية، هل من اللازم في الخبر استبدال اسم اللجنة العليا للثورة الثقافية إلى المجلس الاعلى للثورة الثقافية؟ انصاري ». فأجاب الإمام الخميني: « ليس من اللازم، ولكن لامانع من ذلك ».

بعودة النظام السابق وينقشون في رؤوسهم الثقافة الشرقية، أن لا يثيروا خارج الدروس المقررة أحاديث انحرافية. وإذا لم ينفع معهم النصح والإرشاد فعليهم إبلاغ اللجنة المجلس الاعلى للثورة الثقافية الذي اخذ شعبه ومارس أعماله، وليعلموا أنَ التساهل في هذا الأمر سيؤدي إلى نفوذ هذا الاتجاه المنحرف في الجامعات والثانويات وستكونون مسؤولين أمام الله تعالى.

و الآن مع تقديم الشكر للمجلس الاعلى للثورة الثقافية علي خدماته الجليلة رأيت من اللازم تقوية هذه المؤسسة من أجل جعل الثورة أكثر فائدة علي مستوي البلاد كلها. ولهذا فإنني أضيف إلى أعضاء اللجنة العليا ـ ورؤساء السلطات الثلاث المحترمين ـ كلاً من حجج الإسلام: السيد الخامنئي والسيد الأردبيلي والشيخ الرفسنجاني وكذلك حجّة الإسلام الشيخ مهدوي كني، والسادة: السيد كاظم أكرمي، وزير التربية والتعليم، والسيد رضا داوري، ونصر الله بور جوادي ومحمد رضا هاشمي.

آمل بفضل الله وتوفيقه أن يوفقوا بالسعي والجد إلى أن يوصلوا هذا الأمر الخير إلى ثمرته.

وأملي في كل الجامعيين والطلبة أن يحفظوا حرمة الأساتذة والمدرسين في الجامعات والكليّات والمعاهد العليا بأحسن وجه ما داموا منفذين للمقررات والقوانين. أطلب من الله تعالى التوفيق للجميع والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٠ آذر ١٣٦٣ هـ.ش / ١٧ ربيع الأوّل ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مواصلة الكفاح حتى إزالة الفتنة من العالم

المناسبة: مولد الرسول الأكرم (ص) ومولد الإمام جعفر الصادق (ع)

الحاضرون: السيد علي الخامنئي(رئيس الجمهورية) أكبر هاشمي رفسنجاني(رئيس مجلس الشورى الإسلامي)السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي(رئيس المجلس الاعلى للقضاء)، ميرحسين الموسوي (رئيس الوزراء)، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

القرآن ونبي الإسلام رحمة للبشر

إنني بدوري أبارك هذا العيد الكبير الذي يجب أن يُسمّي عيداً، أكبر عيد إسلامي وأكبر عيد مذهبي أباركه لجميع السادة والشعب الايراني ولجميع الشعوب الإسلامية وللمستضعفين في العالم أجمع.

إنَّ النبيّ الأكرم (ص) خاتم الأنبياء وجاء للبشر بأكمل دين كما جاء بالقرآن الذي نزل عليه بواسطة الوحي. هذا القرآن الذي لا يمكن بهذا اللسان القاصر الحديث عن مجالاته. إنَّ القرآن مائدة واسعة استفادت وتستفيد منه الفئات البشرية كلها منذ الأزل وإلي الأبد. غاية الأمر أن كل فئة لها مسلك خاص بها تستند إليه، فالفلاسفة يستندون إلي المسائل الفلسفية في الإسلام، وأهل العرفان يستندون إلي المسائل العرفانية فيه، والفقهاء يستندون إلى المسائل الفقهية والسياسيون يستندون إلى المسائل السياسية والاجتماعية فيه، لكنَّ الإسلام هو كل شئ، والقرآن كل شئ، والقرآن رحمة لكل البشر ونبيّ الإسلام رحمة للعالمين في جميع الأمور.

دعوة القرآن لإزالة الفتنة من العالم

الرحمة في حروب الرسول الأكرم (ص) لم تكن أقلّ من نصائحه. هؤلاء الذين يظنّون أنَّ الإسلام لم يقل (حرب ـ حرب حتى النصر) إن كان قصدهم أنَّ هذه العبارة غير موجودة في القرآن فقولهم صحيح، وإن كان قصدهم أنَّ الله لم يأمر بأكثر من هذا، فهم واهمون.

فالقرآن يقول: «قاتلوهم حتى لا تكون فتنة[1]»، إنه يدعو البشر كلهم إلى القتال من أجل إزالة الفتنة، يعني (حرب ـ حرب حتى إزالة الفتنة من العالم). هذا غير الذي نقوله نحن، نحن أخذنا جزأه الصغير، لأننا دائرة صغيرة جداً من هذه الدائرة الكبيرة ونقول: « حرب حتى النصر » وهدفنا النصر على الكفر الصدّامي، أو النصر على... افترضوا أعلى من هؤلاء. إنَّ ما يقوله القرآن ليس هذا، إنه يقول: « حرب ـ حرب حتى إزالة الفتنة من العالم » يعني، يجب على الذين يتبعون القرآن أن يأخذوا بنظر الاعتبار وجوب مواصلتهم القتال ما داموا يقدرون على ذلك حتى تزال الفتنة من العالم. فهذا الأمر رحمة للعالم، ورحمة لكل أمّة في هذا المحيط الموجود، إنَّ حروب النبيّ رحمة للعالم ورحمة حتى للكفار الذين حاربهم، فكونها رحمة للعالم من جهة أنها لو لم تكن في العالم فتنة لعاش في راحة واطمئنان، لو توقف المستكبرون بسبب الحرب عند حدودهم لكانت هذه الحرب رحمة للشعب الذي سيطر عليه ذلك المستكبر. وإنَّ تعامل المستكبر كذلك رحمة إذ هو عذاب إلهي لنا على أعمالنا.

أيّ عمل يصدر عنّا، له صورة في ذلك العالم تعود على الإنسان. ليس عذاب الآخرة كعذاب الدنيا حيث يأتي أفراد الشرطة فيأخذونه ويقتلونه. بل إنَّ نار العذاب تندلع من داخل الإنسان نفسه، أساس جهنم هو الإنسان. وشدّة أيّ عمل يصدر عن الإنسان ومدته، يزيد في شدّة العذاب ومدّته. لو أنَّ كافراً ركب رأسه وواصل أعماله الفاسدة إلى آخر عمره، فشدّة العذاب الذي يتلقاه أدهى وأمرّ ممّن يُمنعُ ويُقتل في ذلك الحال، ولو أنَّ شخصاً فاسداً يؤخذ ويقتل حين ارتكابه الفساد فإنَّ ذلك من مصلحته إذ لو بقي حيّاً لازداد فساده، وفساده عند ما يزداد، والعمل أس العذاب، وهنا يزداد عذابه، القتل هنا كالعملية الجراحية التي تجري من أجل الإصلاح، إصلاح حتى الشخص الذي يحاول تناول سم قاتل ظنّاً منه أنه عصير فاكهة وحلتم بينه وبين تناوله إياه وأخذتموه من يده بالقوة والإكراه وحتى بالضرب فعملكم هذا يكون رحمة له حتى لو ظنَّ هو أنكم سلبتموه طعمته وأزعجتموه لكن الأمر ليس كذلك. لو أنَّ رؤوس الاستكبار يموتون اليوم لكان خيراً لهم من أن يموتوا بعد عشرين سنة، لو قتل اليوم شخص مفسد في الأرض لكان رحمة له باعتباره تأديباً له وليس شيئاً خلافاً للرحمة. النبيّ الأكرم (ص) رحمة للعالمين وكل حروبه التي خاضها والدعوات التي وجّهها كلها رحمة، هذا الذي يقوله: « قاتلوهم حتى لا تكون فتنة » أكبر رحمة للبشر. أولئك الذين يظنّون أنَّ الراحة الدنيوية رحمة، وأنَّ وجودهم في هذه الدنيا والأكل والنوم كالحيوانات رحمة، أولئك يقولون: لا ينبغي أن تكون في الإسلام حدود

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٣.

(شـرعية)، لا ينبغـي أن يكـون فيـه قـصاص، لا ينبغـي أن يقتـل فيـه النـاس. إن اولئـك الـذين يعلمون جذور العذاب، ويعرفون عذاب الآخرة، يعلمون أنَّ هـذا الإنسان الـذي قطعـت يـده مـن أجل العمل الذي قام به. هـذا القطع هـو رحمة له. وتظهـر رحمـتـه فـي تلـك الـدار. فلـو أفـسد شخص مـا فـأزالوه مـن الوجـود لكـان ذلـك رحـمـة لـه. لـم تكـن حـروب الـنبيّ (ص) خـلاف الرحـمة للعالمين بـل هـي بالتأكـيد رحـمة للعالمين. « الجنّة تحت ظلال الـسيوف »، يمكـن أن يعـني أنَّ الأشـخاص الـذين يقتلـون في هــذه الحــرب قــد لا يـصلون إلى درجــة العــذاب الـتي يستحقونها، ويمكن أن تكون رحمة لهم.

انتشار المعرفة هدف الكتب الإلهية والأنبياء العظام

لذلك فإنَّ القرآن والكتاب الإلهي مائدة واسعة يـستفيد منهـا الجميـع، غايـة الأمــر أن كـل شخص يستفيد منها بشكل من الأشكال، والهدف الأسـاس للكتـاب الإلهـي والأنبيـاء العظـام هـو نشر المعرفةو تطويرها.كل الأعمال التي يقومون بهـا هـي مـن أجـل نـشر وتطـوير معرفـة الله الحقيقية. الحرب تشَنُّ من أجل التطـوير والـسلم كـذلك وهـكذا العدالـة الاجتماعـية تنحـو نحـو هـذا الهدف. لـم تـكن الدنيا هدفهم الأساسـي حتي ينحصـر إصلاحهم فيها فالكل يريـدون الإصلاح، المذهب الذي لا حرب فيه مذهب ناقص، وإنني أظن أن سيدنا عيـسى(ع) لـو فـسح لـه فـي المجال لعمل كما عمل سيدنا موسى(ع) وكـما عـمل حضرة نوح(ع) تجاه الكفّـار. أولئـك الذين يظنون أن الـنبي عيـسى(ع) لم يفـكر فـي الحـرب مطلقـاً بـل كـان ناصحـاً فقـط أولئـك يطعنون بنبوّة عيسى(ع) إذ لـو كـان هـكذا لَعُلِمَ أنه كـان واعظـاً، لا نبيـاً، الـواعظ غـير الـنبيّ، النبيّ عـنده كل شئ، عـنده سيف، عـنده حـرب، عـنده صلح، يعني أنـه لم تكـن الحـرب هدفـه الأساسي لأنه يريد رواج الإصلاح فـي الدنيا، إنه يحارب مـن أجـل أن ينقـذ النـاس، مـن أجـل أن يخلّصهم من شرور أنفسهم، فوضع الحدود والتعزيرات ليتربّى الناس وليعيشوا فـي راحـة، إننـا حين نقاتل اليوم ويهتف شبّاننا: (حـرب ـ حـرب حتى النصـر)، فـإنهم لا يقولـون شـيئاً مخالفـاً للقرآن.

هذه ذرة، هذه رشحة ممـا يقولـه القـران. ومـا يقولـه القـرآن هـو أكثـر مـن هـذا، إنَّ الـذي نقوله الآن هو ضمن حدودنا، إننـا اليوم حين نفترض أننا نقاتل صدامـاً أو من يؤيـدونـه، نقولـه في هـذا النطاق الضـيق « حـرب — حـرب حتى النصر ».

الجذور القرآنية لشعار: (حرب ــ حرب حتى النصر)

بما أن نظرة الله تعالى تعود للأوّل والآخر فإنَّ بموجب نظره إلى الآخر يقول: « حـرب حتـى رفع الفتنة» الهدف المطلوب هـو رفـع الفتنـة، يعـني أننـا حـين ننـتصر فقـد قلّلنـا الفتنـة، ولـو

انتصرنا بدلاً من الآخرين لزال قسم آخر من الفتنة، ولو افترضتم أننا حاربنا الدنيا كلها وانتصرنا فقد حققنا الانتصار في الدنيا كلها في عصرنا الحاضر، والقرآن لا يقول هذا. القرآن يقول: « حرب ـ حرب حتى إزالة الفتنة من العالم »، لذلك فقد أخطأ فهم القرآن من يتصوّر أنَّ القرآن لم يقل: « حرب ـ حرب حتى النصر »، لقد قالها القرآن وقال أكثر منها، بل ذهب إلى أبعد منها، وهكذا الاسلام قالها، وهذا رحمة للناس وليس نقمة لهم.

رحمةللناس جميعاً أن يدعوهم الله تعالى للقتال، لا أنه يريد إلحاق الأذى بهم، إنه يريد أن تنالهم الرحمة، يريد أن يتفضل عليهم بتوسيع الرحمة، فعلى هذا لا يجوز إساءة استغلال القرآن، ويقول المعارضون لنظامنا: هذا مخالف للقرآن يقول علماءالبلاط: هذا مخالف للقرآن. أو يقول المعمّمون الذين هم أسوأ من البلاطيين: هذا مخالف للقرآن. كلاً، إنه موافق للقرآن، وإذا قال أحد: لا تقاتلوا الفاسد، فقوله هذا هو المخالف للقرآن. وإذا قال أحد: لا تزيلوا الفتنة بالقتال فهو المخالف للقرآن، وشبّاننا بحمد الله منهمكون بتنفيذ الأمر الذي أصدره الله تعالى في القرآن بمقدار نطاقهم، وبمقدار وسعهم. وأدعو الله تعالى أن يوفقهم لتنفيذ هذا الأمر أكثر فأكثر.

سحق الإنسان باسم حقوق الإنسان

و يوم أمس أو يوم أوّل أمس الذي كان يوم حقوق الإنسان ألقوا كلمات بالمناسبة. هؤلاء الذين يسحقون الإنسان يلقون كلمات يدافعون فيها عن الإنسان وحقوقه، هؤلاء الذين جاءوا من الجهة الاخرى من العالم وأشعلوا النار في هذه المنطقة يتحدثون عن حقوق الإنسان أولئك الذين أساس أمرهم هو التمييز العنصري ولا يقبلون حتى البيض، ويقبلون فقط عنصرهم؛ أولئك هم الذين يتحدثون عن حقوق الإنسان. أولئك الذين يقولون: لا يجوز أن يكون في الدنيا تمييز عنصري. وكأن الظالم اضحى ينادى للرحمة أكثر من المظلوم هذا الشخص الذي يسحق المجتمع هو الذي يتحدث أكثر من غيره عن حقوق الإنسان.

إنكم تلاحظون في اختطاف الطائرات الذي أدانه كل المسؤولين الإيرانيين، تراهم يقولون إنَّ للمسؤولين الإيرانيين يداً في هذا الشأن. وهذا يدل على ظهور اضطراب في داخلهم. إنهم مضطربون، والمضطرب يختل توازنه، لا يدرون ما يقولون. لو أنَّ طائرة إيرانية كانت قد اختطفت وسُوّي أمرها في بلد آخر لرأيتم ماذا كان يحدث في الدنيا، ولملأ الإعلام العالمي الدنيا ضجيجاً ونعيقاً بأنَّ انظروا كيف أنهي الأمر سلمياً وبالحسنى وكيت وكيت، ولكنَّ عند ما قامت إيران بهذا العمل سكتت الأبواق وقد يقولون أحياناً شيئاً آخر، لكنّ الرئيس الأمريكي يعود فيقول: إنَّ لدينا شواهد ـ الأمريكان أنفسهم يقولون ـ يمكن أن نحتمل أو لا نحتمل أنَّ لإيران يداً في هذا الأمر، لكنَّ الأمريكان من جهة أخرى يقولون: إنَّ

لإيـران دخـلاً في هـذا الأمـر، والـشواهـد علـى ذلـك واضـحة. كـل هـذا التخـبّط ناشـئ عـن اضطرابهم. فالجمهوريـة الإسلامية وهـذه النهضة الإسـلامية الـشاملة قـد ولـدت الاضـطراب فـي نفـوسهم فصـاروا لا يـدرون ماذا يقـولـون متى أرادوا القـول. ذلك أنَ القـدرة الإسـلامية الـتي تجلّت قليلاً قـد جعلـت هـؤلاء مـضطربين ويلقـون الفتنـة بهـذا الـشكل ويفـترون هكـذا؟ إنهـم مـشغولون دائمـاً بـالافتراء علـى الجمهوريـة الإسـلامية، يتحـدثون دائمـاً عـن أنَ إيـران لا تحـترم حقـوق الإنـسان ولا تراعيهـا خلافـاً للأمـاكـن الأخـرى، حقـوق الإنـسان فـي محلها وأمريكـا في محلها وزعـماء الاستكبار يراعـون حقـوق الإنـسان، وإيـران وحـدها هـي الـتي لا تراعـي حقـوق الإنسان. كل هـذه الأقاويل يطلقونها بسبب اضطرابهم. إنهم يخافون مـن الإسـلام أن يتقـدّم. إنهم يخشـون هـذا الأمـر فلذلك يطلقون مثل هـذه الأقاويل، وهـذا مما يعزز موقفكم ويقوّيه.

الدعايات المضادة لكم دليل على عظمة النظام الإسلامي

كلمـا تحـدث هـؤلاء في أبـواقهم ضـدّكم، دلّ ذلـك علـى قـوّتكم وعلـى عظمـة الإسـلام وعظمة الجمهوريـة الإسلامية وهـذا ما يجب أن يبعث فينا القـوة، إنهـم ينفخـون فـي أبـواقهم هـكذا من أجـل إضعافنا ولكننا ـ على العكس من ذلك ـ نقوي أكثر لأننا نعرف ما هـي جـذور هـذه المسألة. لـو كانـت إيـران ضـعيفة في جانـب وتـشرف علـى الـسقوط لما أثـاروا كـل هـذا الصخب والضجيج، ولكنهم يرون أنَ إيران قـد اسـتقرت، كـل شـئ فيهـا مـستقر وهـي تتقـدم وتتطـوّر، لـذلك جُـنَ جنـونهم وشـرعوا بإطـلاق هـذه الأقاويـل وهـذا مـا يـدعو إلـي تقويـة معنوياتكم ومعنويات شعبنا ومقاتلاتنا.

مبارك هـذا العـيد ـ إن شـاء الله تعالى ـ ببركـة هـذا اليـوم الـشريف المصادف لمولـد مـؤسس الإسلام ومـؤسس التوحيد ـ التوحيد بـالمعنى الأسمـى ـ وكـذلك مولـد ناشـر أحـكام الإسـلام. مبارك لكم ولكل المسلمين والمظلومين، وأيّدكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ٢٥ آذر ١٣٦٣/ ٢٢ ربيع الأوّل ١٤٠٥ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: نصائح أخلاقية واجتماعية، وإهداء كتاب (آداب الصلاة)

المخاطب: السيد أحمد الخميني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

كتاب (آداب الصلاة) الذي لم أستفد أنا منه غير الحسرة والأسف على القصور والتقصير في الأيام السالفة التي كانت لي القدرة فيها على إصلاح نفسي ولم أقدّم لنفسي غير الحسرة والنداء في أيّام الشيخوخة حيث يدي خالية وحملي ثقيل، والطريق أمامي طويل ورجلي عرجاء وندا الرحيل يطرق سمعي.

أهدي هذا الكتاب لولدي العزيز (أحمد) الذي يتمتع بقوة الشباب، آمل أن يستفيد من محتوياته المستقاة من الكتاب الكريم والسنة الشريفة وأقوال العظماء، وأن يجد طريق العروج إلى الحقيقة بتوجيهات أهل المعرفة، وأن يخلع قلبه من هذه الدنيا، ويوفق للوصول إلى الهدف الإنساني الذي وجده الأنبياء العظام والأولياء الكرام ـ عليهم صلوات من الله وسلام ـ كما وجده أهل الله ودعوا إليه الآخرين.

ولدي ! اعرف نفسك التي خمّرت بفطرة الله، وأنقذها من ضلال الأمواج الرهيبة للأنانية وحبّ الذات، وأركب سفينة نوح التي هي نور ولاية الله حيث «من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك[1]».

ولدي! اسعَ إلى أن تتحرك في الصراط المستقيم الذي هو صراط الله حتى لو كانت حركتك برجل عرجاء، واصبغ حركات قلبك وقالبك وسكناتهما بصبغة إلهية ومعنوية وقدّم الخدمات للخلق لكونهم خلق الله. فالأنبياء العظام وأولياء الله الخاصّين، في ذات الوقت الذي كانوا يشابهون الآخرين في الاشتغال بالأعمال، لم يهتموا بالدنيا في أيّ وقت من الأوقات،لأنّ اشتغالهم كان بالحقّ وللحقّ. وفي الوقت نفسه يروى عن رسول الله (ص) أنه قال: «ليُغانُ على قلبي وإني لأستغفر الله في كل يومٍ سبعين مرة[2]». ربما كان يحسب رؤية الحق في الكثرة كدورة.

---

(١) مناقب، ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٥.

(٢) بحار الأنوار: ج ٢٥، ص ٢٠٤.

ولدي ! هيّئ نفسك بعدي لاستقبال الجفاء وأنَّ من كانت له مخاوف مني ليضع ذلك في حسابك أنت فإن صفيّت حسابك مع الله ولجأت إليه فلا تجعل للخوف من الخلق إلى نفسك طريقاً لأنَّ حساب الخلق سريع الزوال وأنَّ الحساب الدائم الأزلي هو الحساب أمام الله.

ولدي ! قد يعرض عليك بعدي اقتراح بتحمل مسؤولية، فإن قصدتَ خدمة الجمهورية الإسلامية والإسلام العزيز فلا تردّ الاقتراح، وإن رأيت أن قبولك له من أجل الأهواء النفسية وإرضاء الشهوات ـ لا سمح الله ـ فتجنّبه لأن المناصب الدنيوية لا تستحق أن تشوّه سمعتك فيها.

اللهم اجعل أحمد وذريته والمتعلقين به الذين هم عبيدك وذرية رسولك الأكرم سعداء في الدنيا والآخرة، وأمنع يد الشيطان من أن تصيبهم بأذى أو ضرر.

يا رب. نحن ضعفاء ومتخلفون عن قافلة السالكين فَخُذْ أنت بأيدينا. ربَّنا عاملنا بفضلك ولا تعاملنا بعدلك. والسلام على عباد الله الصالحين.

٢٣ ربيع الأوّل ١٤٠٥ / ٢٥ آذر ١٣٦٣

روح الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢ دي ١٣٦٣ هـــ.ش / ٢٩ ربيع الأوّل ١٤٠٥ هـــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة استقلال السلطة القضائية

الحاضرون: أعضاء المجلس الاعلى للقضاء:السيد عبد الكـــريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس)، يوسف صانعي (المدعي العام للبلاد)، مقتدائي، بجنوردي، مير محمدي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنَّ ما أريد أن أذكّر به الناس عامة، ومن له يد في شؤون الحكومة خاصة، هو أنَّ السلطة القضائية مستقلة، ومعنى استقلالها أنه لو صدر حكم من القضاة فلا يحق لأيّ أحد آخر - حتى المجتهد - أن ينقض هذا الحكم أو يتدخل في شأنه، كما لا يحق لأيّ أحد التدخّل في أمر القضاء، فالتدخّل في القضاء مخالف للشرع، ومنع القضاة من إصدار الأحكام مخالف للشرع كذلك.

وأنا أعلن للناس بأني أعرف أعضاء هذا المجلس منذ سنوات طوال وأعرف صلاحيتهم لتسنم هذا المنصب، فلو أصدروا أمراً أو حكماً فلا يحق لأيّ أحد إثارة الأجواء ضده، لا في الصحف ولا فيه التصريحات ولا بين الناس، إذا ليس من المصلحة إضعاف السلطة القضائية بل الواجب تقويتها.

وأكرّر أنَّ استقلال القضاء يعني أنه لو أصدر قاضٍ حكماً فهناك أحياناً مرجع للبتِّ فيه، ولا يحق لأحد غيره التدخّل. أرجو للسادة في السلطة القضائية الموفقية للعمل بلياقة وقدرة، وأرجو من الشعب والمجلس والحكومة أن يساندوهم كي لا يتعرضوا - لا سمح الله - لأيّ ضرر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

☐ حكم

التاريخ: ٥ دي ١٣٦٣ هـ.ش / ٣ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: العفو عن بعض السجناء وتخفيف العقوبات
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الاعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك للإمام الخميني القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد الاحترام. نرفق قائمة بأسماء (١١٩) شخصاً من المحكومين من قبل محاكم الثورة الإسلامية في إيران وطبقاً للتعليمات الصادرة عن مجلس القضاء الأعلى رقم ١/١٥٥٩٥ والمؤرخة ١٣٦٢/٣/٢٩ ظهر أنهم يستحقون العفو المطلق، وكذلك قائمة(١١٨) شخصاً من المحكومين العاديين والمحكومين من قبل محاكم وزارة العدل ومحاكم الثورة الإسلامية ضمن الخطاب رقم ٢٣٧٨/ ٨ ـ ١٣٦٢/٩/٣٠ و٢١٧٣/ الف / ٨ ـ ١٣٦٢/٩/٣٠ عن طريق دائرة سجلّ العقوبات والعفو. باقتراح العفو وتخفيف العقوبة نقدّمها لمقامكم المبارك. عبد الكريم الموسوي الأردبيلي
رئيس الديوان الأعلى للدولة].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك[1].

٥ دي ١٣٦٣
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته المدرجة في المادة (١١٠) من دستور الجمهورية الإسلامية في إيران.

❑ حكم

التاريخ: ٨ دي ١٣٦٣ هـ.ش / ٦ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن بعض السجناء

المخاطب: محمد محمدي كيلاني، السيد جعفر كريمي، السيد محمد ابطحي، ومهدي القاضي

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران سماحة الإمام الخميني (مدّ ظله العالي).

بعد الاحترام. نعرض لمقامكم الانور السامي، أننا أعضاء هيئة التحقيق في أوضاع السجناء منذ أكثر من عام بأمر من القائد الكبير قد توصّلنا ـ بعناية الله تعالى ـ والتفات إمام الأمة إلى توفيقات مرموقة نأمل أن تنال رضاكم. لقد أحسسنا خلال هذه المدة بضرورة اتخاذ قرار عاجل بشأن بعض السجناء نعرضها فيما يلي:

١ـ العفو عن السجناء المبتلين بأمراض صعبة أو معدية.

٢ـ العفو عن السجناء الذين شارفت مدد محكومياتهم على الانتهاء.

٣ـ العفو عن المنفيين أو تغيير محل نفيهم.

٤ـ العفو عن المحكومين الذين ليس من المصلحة تحملهم العقوبة.

فإنّ رأى قائد الثورة الكبير مصلحة في تفويضنا باتخاذ الأجراءات اللازمة مع الأخذ بنظر الاعتبار ظروف الأشخاص المذكورين أعلاه نكون شاكرين. محمد محمدي كيلاني، السيد جعفر كريمي السيد محمد أبطحي، مهدي القاضي].

باسمه تعالى

نوافق[1] على ذلك.

٨ دي ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته المدرجة في القانون الأساسي للجمهورية الإسلامية في إيران.

❑ توكيل

التاريخ: ١٠ دي ١٣٦٣ هـ.ش / ٨ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: عبد الرسول حسني بسطامي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنّ سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ عبد الرسول الحسني البسطامي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبيّة وتسلّم السهمين المباركين وصرف سهم الإمام المبارك (ع) على معايشة بشكل مقتصد، وصرف الثلث الزائد وكذلك نصف سهم السادة في الحالات المقررة، وإرسال الباقي إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنّب عن الهوى، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين.

بتاريخ ٨ ربيع الثاني ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ١١ دي ١٣٦٣ هـ.ش / ٩ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: عفو عن بعض السجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الاعلى)

[باسمه تعالى. الحضور المبارك لحضرة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مدّ ظله العالي ـ قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد الاحترام. نقدم طيّاً قائمة بأسماء ٩٠٠ شخص من محكومي محاكم الثورة الإسلامية في عشر مدن تنفيذاً للتعميم المرقم ١/١٥٥٩٥ والمؤرخ ١٣٦٢/٣/٢٩ الصادر عن المجلس الاعلى للقضاء، و٨١ شخصاً من محكومي المحاكم العامة والثورة، والواصلة إلينا من دائرة العفو وسجل العقوبات ممّن يستحقون العفو أو التخفيف. عبد الكريم الموسوي الأردبيلي

رئيس مجلس القضاء الاعلى]

باسمه تعالى

نوافق[1] على ذلك.

١٣٦٣/١٠/١١

روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته المدرجة في المادة (١١٠) من دستور الجمهورية الإسلامية في إيران.

❑ توكيل

التاريخ: ٢٤ دي ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: محمد علي رحماني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد فإنَّ حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد علي رحماني - دامت توفيقاته - مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية وتسلّم الحقوق الشرعية، وصرف نصفها في مصاريفه الخاصة والحالات الشرعية المقررة الأخرى وإرسال النصف الآخر إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

وأوصيه - أيّده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى.

و السلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته

٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٢٥ دي ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في التصدي للأمور المتعلقة بالوليّ الفقيه في مؤسسة الأوقاف

المخاطب: السيد مهدي إمام جماراني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنَّ حجة الإسلام الحاج السيد مهدي إمام جماراني ـ دامت إفاضاته ـ بالإضافة إلى كونه ممثلاً لي في مؤسسة الأوقاف، قد أجزته التصدي للأمور المتعلقة بالوليّ الفقيه في هذه المؤسسة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٩ دي ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: وفاة السيد أحمد خونساري

المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

خبر وفاة المرحوم المغفور له آية الله الخونساري ـ رحمة الله عليه ـ استوجب أسفنا وتأثرنا.

لقد كان لهذا العالم الجليل المكّرم والمرجع المعظم، ذي المقام الرفيع في الحوزات العلمية والمجتمعات المتديّنة والذي أنهى عمرهُ الشريف في التدريس والتربية والعلم والعمل؛ كان له حق كبير على الحوزات سواء في تصرفاته وأعماله أو في تقواه وسيرته مما كان له الأثر في النفوس المستعدة وتربيتها. أدعو الله تعالى أن يتغمّده برحمته ومغفرته ويهب العلماء الأعلام والحوزات الصبر والأجر، والسلام على عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٨ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ٦ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تسلّم الخمس والحقوق الشرعية من المتهمين المشمولين بالعفو

المخاطب: يوسف صانعي (المدّعي العام للبلاد)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ دام ظله العالي ـ.

أعرض لمقامكم المعظم أن أضابير عرضت في محاكم الثورة الإسلامية الكائنة في تقاطع الشهيد قدّوسي لمحكومين نالوا عفو سماحتكم أو محكومين بعقوبات طبقاً لقانون العقوبات. وقد أحرز حكّام الشرع المحترمون تعلق خمس واحد بأموال بعضهم من أرباح المكاسب، وخمسين بأموال بعضهم الآخر من باب اختلاط الحلال بالحرام وهم مدينون بها. فهل تجيزون للمحاكم المذكورة وبموافقة المدّعي العام لتلك المحاكم استيفاء الخمس من المذكورين وإيداعه في حساب المدعي العام لشؤون محاكم الثورة الإسلامية، وصرفه في الوجوه التي لا يمكن صرفها من الميزانية العامة. علماً بأنه لو زاد منه شئ فسيودع بحساب ميزانية الدولة. ١٩ / ٨ / ١٣٦٣ يوسف صانعي (المدّعي العام للبلاد)].

باسمه تعالى

يجب أن تتم الأمور المذكورة بإشرافك وتشخيصك للمصلحة فيها باعتبارك المدّعي العام للبلاد، ويلزم ملاحظة طريق الاحتياط، والامتناع عن تنفيذ أيّ أمر ما لم يحرز الدليل الشرعي.

٨ بهمن ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٩ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ٧ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد ضياء الحسيني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنَّ سماحة سيد الأعلام وثقة الإسلام السيد ضياء الحسيني ـ دامت توفيقاته ـ مأذون له من قبلي بتسلّم الحقوق الشرعية والسهمين المباركين وصرف ثلث سهم الإمام ـ عليه السلام ـ ونصف سهم السادة على معاشه الخاصة وسائر الحالات المقررة، وإرسال ما تبقى إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

و أوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٧ جمادى الأولى ١٤٠٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٤ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ١٢ جمادي الأولى ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، حسينية جماران
الموضوع: الأنانية وحبّ الذات منشأ الفساد في العالم
المناسبة: ذكرى عشرة فجر الثورة الإسلامية
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، أعضاء مجلس الخبراء، أئمة جمعة سائر المدن، الضيوف المشاركون في مؤتمر الفكر الإسلامي الثالث وإحياء ذكرى عشرة الفجر

بسم الله الرّحمن الرّحيم

خوف القوى العظمى من انتشار الإسلام

أشكر السادة الذين تكبدوا عناء الحضور إلى هنا، سواء أعضاء مجلس الخبراء وأئمة جمعة البلاد وضيوفنا الأعزاء في عشرة الفجر ، أسأل الله تعالى الهداية لنا جميعاً إلى الطريق الذي يريده سبحانه.

إنكم جميعاً تعلمون بالمصائب والآلام، تعلمون كلكم أنَّ الإسلام اليوم يواجه تحديات جلبتها له القوى العظمى والأجهزة والأشخاص المرتبطون بها. فالسادة القادمون من بلدان أخرى عليهم أن يلاحظوا جيداً هل إنَّ الدعايات التي تبثّ في الخارج ضد الجمهورية الإسلامية وهي في الحقيقة ضد إيران هل، تنطبق على الشعب الإيراني والحكومة الإيرانية والروحانيين الإيرانيين أم لا؟ فإن كانت تنطبق وكان لها مصداق هنا فعليهم أن ينصحونا، وإن لم تكن تنطبق فالسادة الضيوف ملزمون شرعاً كل في بلده وبحضور مجتمعه أن يعرضوا أوضاع إيران كما شاهدوها على حقيقتها. وإنَّ الأمر الذي دفع هؤلاء لإثارة هذه الدعايات ضدنا ليس هو الخوف من إيران بالذات بل إنهم يخشون أن ينتشر الإسلام كما هو الآن ويتوسع ليشمل كل البلدان الإسلامية، ويبث إشعاعاته إلى مستضعفي العالم جميعاً. إنَّ هذا هو ما يخشونه ولهذا يخافون من الإسلام. الحقيقة أنَّ حملتهم موجهة ضد الإسلام، غاية الأمر أنّهم يتخذون إيران ذريعة فيتهمونها ويقولون: إيران كيت وكيت ولا يتمكنون من القول إنَّ الإسلام كيت وكيت، فهم لا يريدون الإسلام. فلو كانت الجمهورية الإسلامية جمهورية ليبرالية لما كان لهم ما يقولونه، لكن الجمهورية الإسلامية والقوانين الإسلامية لاتسمح لهم بالنهب وفرض إرادتهم بالقوة.

حبُّ الذات والأنانية منشأ مفاسد العالم

إننا نتصوّر أنَّ القرآن الكريم في قصة آدم - التي يجب القول بأنها قصة رمزية ولكنها تعليمية بشكل كبير - وجّه إلينا أوامر بحيث لو عمل بها البشر لشكلت حلاً لجميع المشكلات، لقد قال الله للملائكة - قبل أن يخلق آدم - سأقوم بهذا العمل - فالملائكة ينظرون ناحيتهم التقدسية من جهة وينظرون ناحية فساد أدم من جهة أخرى فيقولون: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك؟ فينظرون إلى أنفسهم بمنظار التقدّس، وينظرون إلى آدم بمنظار الفساد، فيرون في أنفسهم الناحية الإيجابية وفي آدم الناحية السلبية فيقول الله لهم: «إني أعلم ما لا تعلمون» [1]، أنتم لا ترون إلاّ أنفسكم فأنتم أنانيّون، ولا ترون الكمالات في آدم. وبعد ذلك يُكمل القصّة بأنَّ الله علّم آدم « الأسماء » التي هي في حقيقتها «أسماء الله»، وكل شئ هو أسماء الله (ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم تعلمون) فلما رأوا أنهم عاجزون تراجعوا، وبعد خلقه آدم أمرهم بالسجود «فسجد الملائكة كلّهم أجمعون إلاّ إبليس لم يكن من الساجدين» والسبب في عدم سجود إبليس هو الأنانية حيث يقول: «خلقتني من نار وخلقته من طين»، إنه أدنى مني وأنا أرفع منه. في هذا أيضاً الوجهة الأنانية ولهذا السبب لم يسجد. لذلك طرد، ثم هدد الله بعد أن طلب الإمهال فقال: «أنظرني إلى يوم يبعثون» وبعد أن منح الفرصة واطمأن نراه ينذر الله بالقسم بعزّته إذ قال: «فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم * ثم لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين [2]».

من هنا نفهم أن قضية الأنانية إرث الشيطان، إذ كانت هذه القضية منذ بدء العالم حين وسوس لآدم وأغواه بأنهم يريدون حبسك هنا فلو قبلت مشورتي ونصحي لكان لك أكثر من هذا. ومن الجهة الأخرى نجد آدم يقبل بذلك. إن هذا تعليم عام باق لحد الآن حيث يجب أن يكون لنا عبرة. اعلموا أن الأنانية وحب الذات إرث شيطاني، وكل المفاسد التي تحصل في العالم سواء كانت مفاسد أفراد أو مفاسد حكومات أو مفاسد مجتمعات ناتجة عن هذا الإرث الشيطاني، وكل المفاسد التي تحصل في العالم تنشأ من مرض الأنانية سواء كان الشخص جالساً في زاوية بيته ومشغولاً بالعبادة وأعجب بذاته، أو كان داخل المجتمع وعلى اتصال مباشر بالناس وظهر منه الفساد فذلك من أنانيته، وحتى الحكومات

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٢.

منذ أول حكومة ظهرت في الدنيا وإلى اليوم فان كل فساد ظهر فيها كان من هذه الخصيصة.

التزكية والتهذيب مقدّمان على الأمور كلها

هذا الداء لا يداوى إلاّ بزوال هذه الخصيصة الشيطانية. فلو أراد شخص معالجة نفسه بنفسه فعليه التخلص من هذه الخصيصة، فيجب أن يروّض نفسه ولا يرى نفسه كبيراً فلا يقول إني عالم وإني مقدّس ـ كما قالت الملائكة ـ ولا يقول إني مثري ولا زاهد ولا عارف، ولا يقول إني موحّد فلو كانت هذه الخصيصة الشيطانية واحداً من هذه الأمور ـ ولو كان من أعلى العلوم كالفلسفة والعرفان ـ لكانت حجاباً ، العلم الحجاب الأكبر ، ولو أراد شخص معالجة نفسه فعليه أن يتنبّه إلى هذه الخصيصة إذ إن مقاومتها أمر صعب، فلو أراد شخص أن يتهذب فالعلم لا يهذبه، لأنّ العلم لا يهذب الإنسان، بل قد يبعث به إلى جهنم، وعلم التوحيد قد يرسل الإنسان كذلك إلى جهنم، وعلم العرفان قد يرسل الإنسان إلى جهنم أحياناً وأحياناً يرسل علم الفقه الإنسان إلى جهنم وقد يرسل علم الأخلاق الإنسان إلي جهنم. فالإنسان لا يصلح بالعلم بل بالتزكية[1]، فالتزكية مقدّمة على كل شئ فالطالب الذي يدرس في المدرسة يجب أن تكون التزكية عنده مقارنة للدرس غير منفكّة عنه، وإمام الجمعة الذي يريد أن يهدي الناس عليه أن يزكّي نفسه أوّلاً ليتمكن من هداية الناس، والدولة التي تدعو الناس إلى القيام بالأعمال الحسنة يجب عليها أن تزكي نفسها أوّلاً. والعارف الذي يريد أن يدعو الناس إلى المعارف الإلهية فلن يمتلك القدرة على ذلك ما لم يزكّ نفسه أوّلاً. والفيلسوف الذي يريد أن يعلّم الناس التوحيد لا يستطيع ذلك ما دامت هذه الخصيصة الشيطانية في داخله، يعني أن اللسان لسان شيطان لكنه ينطق بالتوحيد، والضمير ضمير شيطان تلقى التوحيد، والقلب قلب شيطان تعلّم الفقه ويعلّمه، وما دامت هذه الخصيصة قائمة فكل الأمور معاقة في الأشخاص الذين يريدون تهذيب أنفسهم أو الذين يريدون تهذيب المجتمع.

تهذيب المجتمع واجب العلماء والفضلاء المهذبين

من المسؤول عن تهذيب المجتمع؟ هل هم العلماء؟ هل هم الفضلاء؟ هل هم المفكّرون؟ هل هم أئمة الجمعة؟ هل هم الاساتذة؟ هل هم علماء البلاد؟ الكل مسؤولون. أما من يتزيّا بهذا الزيّ ويظهر نفسه بمظهر المعلّم والأستاذ والمدرس والفقيه والمفكّر وأمثال هؤلاء فعليه أن

---

(١) إشارة إلى الآية ٢ من سورة الجمعة.

يهذب المجتمع بعد أن يبدأ بتهذيب نفسه أوّلاً ثم يؤدّي واجبه في تهذيب المجتمع، فإن لم يتهذب هو فلا يتمكن من تهذيب المجتمع. فإذا كان الشخص فاسداً في نفسه فلا يستطيع أن يتكلّم كلاماً يصلح الناس أو يؤثر فيهم، الكلام المؤثر هو الذي يصدر عن قلب مهذب طاهر، فإن صدر عن قلب غير طاهر، أو عن قلب شيطاني وبلسان شيطاني فلا يمكن أن يؤثر في قلوب الأشخاص. فإن صار القلب رحمانياً وإلهياً وتوجّه إلى الله وطلب منه كل شئ وعلم أنَّ كل شئ بيده، عند ذلك يتمكن من تهذيب الناس. وهذا الأمر مسؤولية ملقاة على عاتق علماء البلاد أينما كانوا، ومفكّري البلاد أينما كانوا، والمدرسين والخبراء أينما كانوا. هذه وظيفة كل شخص وفي كل مكان. فالمسؤولية تتوجّه الى هؤلاء أوّلاً، والناس كلهم ملزمون بذلك لكنَّ هؤلاء قد وضعوا أنفسهم في هذا الموضع فإن أردتم تهذيب المجتمع بحيث لو ذكر أحدهم إسم الإسلام في مكان من العالم لا يعارضه أحد فعليكم بتهذيب الناس وتعريفهم بحقيقة الامور.

السعي لإيقاظ الشعوب وتوعيتها

ليت السادة ـ الذين جاءوا من الخارج وأقاموا في إيران مدة من الزمن ـ يذهبون إلى جبهات الحرب ويشاهدون شبّاننا والجرائم التي مورست بحق هذا الشعب المسلم. ليتهم يذهبون إلى السجون ويشاهدون السجناء. يذهبون ليشاهدوا هؤلاء السجناء ويرون ما الخبر هناك؟ وعند ما يعودون إلى بلدانهم يعرضون الأمور كما رأوها، نحن لا نتوقع منهم أن يقولوا كلمة واحدة خلاف ما رأوا، إننا نتوقع منهم أن لا يكون مجيئهم إلى هنا للاجتماع واستماع خطب وإصدار بيان ختامي وينتهي الأمر ويعود كل شخص إلى مكانه وينشغل بعمله. فلو اجتمع أئمة الجمعة في مركز مّا ودعوا أئمة الجمعة من الخارج واجتمعوا بهم فلا يحصروا الأمر بالاجتماع وإلقاء بعض الخطب والكلمات الرنانة ثم يصدرون بياناً ختامياً يدينون فيه هذه الجهة وينصحون تلك ثم ينتهي كل شيء ويذهب كلُ منهم إلى منزله، إنَّ هذا يخيّب أمل الإنسان.

إن من يريد تهذيب المجتمع، تهذيب الشعب، تهذيب مجتمع صغير يجب عليه مواكبة الاحداث . عند ما يعقد هنا اجتماع للمفكّرين واجتماع للضيوف واجتماع لأئمة جمعة البلاد وسائر البلدان فيجب على هؤلاء أن يخططوا لما سيعملونه عند ما يعودون إلى مراكزهم، فلو أصدرتم مئة بيان ومئة خطاب ومئة إدانة، واكتفيتم بها ولم تتابعوا تنفيذها فقد انتهت ولم تحصلوا على أية نتيجة غير إطلاق الكلام وتحمّل المشاق. أمّا لو تقرر أن كلاً منكم يعود إلى موطنه ويتابع القضايا ويطلع الناس على المفاسد التي رآها، المفاسد التي تمارسها القوى العظمى ضد البشرية ويتحدث إليهم عن طفيليات القوى العظمى التي تعيث في المسلمين

فساداً. فإنَّ النتيجة تكون إيجابية. تحدّثوا إلى الناس عن كل ما شاهدتموه في إيران لينتبه الناس، فالشعب الإيراني لم ينم ليلاً وينهض صباحاً ليجد نفسه قد استيقظ من غفلته.

لقد تحمّل علماء إيران المشاق الكبيرة في تلك الأجواء التي ضاق فيها عليهم الخناق، وتحمّلوا مشاق التعذيب والسجون. لقد تحدّثوا للناس مع كل هذه المشاق عن الجرائم التي تمارس حيث ما حلّوا، والناس قد وعت قلوبهم وعند ما تعي القلوب تطلب الشئ الجيّد، إنه لأمر فطري أنَّ الإنسان عند ما يرى خيراً يطلبه. قولوا للناس الخير والشر ليتوجه الناس بفطرتهم نحو الخير ويهربوا من الشرّ. لا يكن أمركم بأنكم شرفتم البلاد وتحدّثتم وقيل لكم: أحسنتم ثم ينتهي كل شيء وتغادرون إلى بلادكم لتناموا، كلاً هذا لا يكون. هذا يزيد الأمر سوءاً، لأنَّ الأعداء سيفهمون أن لا عمل يصدر منكم بل مجرّد كلام وبيان ختامي لاغير. فالبيان الختامي يحتاج إلى عمل وتطبيق كما حصل في إيران. وشبّاننا قدموا الضحايا والدماء وما يزالون كذلك حتى الآن. اذهبوا أنتم وشاهدوا بأنفسكم الخنادق في ساحات القتال فهذه الخنادق هي مراكز للعرفان والتوحيد. في هذه المراكز يحيون الليل، وفي النهار يقدمون التضحيات. كل هذا نتيجة نشاطات متواصلة على مدى عشرين سنة تقريباً، لقد عمل العلماء والفضلاء في هذه البلاد وأيقظوا الفئات فتبدلت أحوالهم، فلولا هؤلاء لذهب شبّاننا من أيدينا. ولأخذوا من الإسلام وأودعوا مراكز الفحشاء، لو لم تحدث هذه النهضة الإسلامية والثورة في إيران، لعلم الله ماذا كانوا سيفعلون بمقدراتنا .

تهم الأعداء ودعاياتهم ضد النظام الإسلامي

و هذا الأمر الموجود في إيران موجود في كل مكان، نحن نشاهده في إيران وأنتم تشاهدونه في بلادكم، انظروا الآن ماذا عن أحكام الإسلام هناك وماذا عنها هنا؟ فهؤلاء الذين يفترون على إيران على الدوام، وأية إذاعة تستمعون إليها تجدونها تفتري على إيران، إنهم يتحدّثون عن تشنّج الأوضاع في إيران، ويتحدثون عن الجرائم والسجون والتعذيب والقتل بدون محاكمة في إيران. حسناً، انظروا إلى الخارج وحققوا الآن في هذا الأمر، لقد جئتم والأبواب مشرعة لكم، اذهبوا وحققوا، أنتم تشاهدون الآن السوق والشارع والزقاق فهل وجدتم شيئاً يهدد الناس ويؤذيهم؟ وعند ما ذهبتم إلى صلاة الجمعة هل رأيتم شخصاً مسلّحاً يهدد الناس بسلاحه ويرغمهم على المشاركة في صلاة الجمعة؟ حسناً، هذا ما يقولونه ضدنا، وأنتم عندما تشاهدون المفاسد تزداد خارج إيران وفي بلادكم فاعلموا أنهم يخشون أن ينقلب الحال هناك من الفساد إلى الصلاح وإلى الإسلام، فيحاولون الحيلولة دون ذلك ويقيمون سدّاً ويمنعون هذه الموجة التي ظهرت ولا يسمحون لصوت إيران أن يصل إلى الدول الأخرى، وهذا هو الخطأ الذي يرتكبونه، فكلما ارتفعت أصوات الأبواق تزداد إيران قوة

أكثر فأكثر، وكلما يتهمون إيران بالفساد والاستبداد والفاشية وأمثال هذه التسميات، وهكذا كلَّ اغتيال يقع في أرجاء العالم فإنَّ يتهمون ايران بالوقوف ورائه، فإنهم بهذه الاتهامات يقوّون إيران ولا يضعفونها. حينما ترى الشعوب أنَّ أمريكا تقيم الحواجز حول قصرها وحول البيت الأبيض كي لا يذهب الإيرانيون إلى هناك ويفجّرونه، سيعرف الناس مدى قوة إيران وقدرتها على القيام بمثل هذا العمل، ويفهمون أنَّ للإسلام مثل هذه القدرة والقوة. إنهم يطلقون الأكاذيب ضدنا ظناً منهم أنهم يضعفوننا، إنهم يكذبون، فإيران تعارض كل هذه القضايا، وإيران لديها الحجة والدليل، إننا نتقدم بواسطة القرآن ونهج البلاغة ولسنا في حاجة إلى القيام بالاغتيالات إن المعارضين لنا هم الذين يمارسون الاغتيالات. وهم منشغلون الآن بإيران، غاية الأمر أنهم لا يقدرون على ذلك. افترضوا أنهم يغتالون بقالاً. حسناً، هذا اغتيال أعمى لا هدف له.

إصلاح المجتمع مكافحة الفساد

أولئك الذين يعارضون الإرهاب هم مركز الإرهاب، فالأمريكي الذي يتحدث كثيراً عن محبة الإنسان ورئيس جمهوريته الذي يتحدث هكذا عن الإنسانية ومحبتها، الأمريكي الذي أحرق الدنيا بنيرانه، الأمريكي الذي يحاول إبادة العالم،هؤلاء محبّون، للإنسان والإسلام ليس كذلك؟ ! غير ان إيران ليست كما يصورونها. إخواني الأعزاء عند ما تخرجون من هنا عليكم أن تطرحوا هذه القضايا، لا تجلسوا في بيوتكم إلى أن يهجم أولئك عليكم. بادروا أنتم بالهجوم ليتراجعوا هم. لا تجلسوا في بيوتكم خائفين بانتظار ما سيحدث، إنَّ ما كان في إيران كان أكثر ممّا هو في أكثر البلدان، لكنَّ علماء إيران نشطوا في العمل فأيقظوا الشعب وأروهم المصلحة وتحدثوا لهم عن الإسلام، والشعب بطبعه مريد للإسلام لأنه شعب مسلم وأنتم بدوركم تحدّثوا للناس عن الإسلام وأحكامه، لا تتحدثوا عن الصلاة والصيام فقط فالإسلام ليس مقصوراً على الصلاة والصيام. تحدثوا عن الصلاة والصيام وتحدثوا عن أحكام الإسلام الأخرى، لماذا لا تقرأون لهم سورة البراءة؟ لماذا لا تقرأون لهم آيات القتال؟ أنتم دائماً تقرأون لهم آيات الرحمة، والقتال رحمة أيضاً لأنه يريد أن يصلح الإنسان، فأحياناً لا يصلح الإنسان كما لا يشفي المرض أحياناً إلاّ بالكيّ[1] .فيجب أن يؤخذ ويُكوي ليشفى المجتمع. فهؤلاء الفاسدون يجب أن يبعدوا عن المجتمع. وهذا كله رحمة غاية الأمر أنَّ بعض السادة يتصورون أنَّ الرحمة هي أن يمهل هؤلاء حتى يقتلوا الناس ! هل هذه هي الرحمة؟ !

(١) إشارة إلى الحكمة المعروفة: « آخر العلاج الكيّ ».

أخرجوهم من السجون لينهالوا على الناس قتلاً،هل هذه رحمة؟ ! عليكم أن تعملوا بأوامر القرآن وتعليماته. فالقرآن يتعامل أخوياً مع المسلمين المؤمنين المعتقدين بالله. أمّا من ليسوا كذلك فيقول اقتلوهم واضربوهم واحبسوهم، (أشّداءُ على الكفار)، فلو تقرّر أننا نتقبّل جانباً واحداً من الإسلام فقد تمسكنا بجهة واحدة هي الرحمة كما اصطلحتم عليها، لكنني أفهم أن جهاته كلها رحمة حتى طرد اللصوص والمفسدين والقتلة، فدعوا عنكم هذا التفكير. إنَّ هذه الرحمات التي تتصورونها ليست رحمة بل هي مخالفة لله وهؤلاء مخالفون لله. أنتم أيها السادة عند ما تعودون إلى بلدانكم عليكم أن تطرحوا هذه القضايا على الناس، وأن تقرأوا لهم قول الله تعالى: «أشـدّاء على الكفار رحماءُ بينهم»[1]، وتشرحوا لهم معناه وماذا علينا أن نفعل مع هؤلاء الذين هاجموا البلدان الإسلامية كلها ونهبوا كل شئ فيها.

سيرة الأئمة الأطهار(ع) في مقاومة الظلم والفساد

إننا من جهة نجد علماء القصور والبلاط يفسدون وينشرون الدعايات المغرضة ضد الإسلام ويفرقون صفوف المسلمين. ومن جهة أخرى نراهم ينثالون على الناس يسلبونهم كل ما عندهم وننعزل نحن جانباً ونقف متفرّجين، نتفرّج ولا نحرك ساكناً ولا نهتم لما يحدث، بل نطأطئ رؤوسنا ونذهب لنصلى ونصوم فقط ! هل هذا هو كل ما يجب علينا أن نفعله؟! هل كان أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - هكذا ولو كان سيد الشهداء - عليه السلام- يفكر هكذا لما ذهب إلى كربلاء بهذه العدة المعدودة من أصحابه. كلاَّ لم يفكّر هكذا ولم يخطر على باله فكرنا الخاطئ هذا. ولو تساهل أمير المؤمنين عليّ (ع)مع معارضيه، لما جرّد سيفه وقتل سبعمئة شخص في وقت واحد، ولواصل هؤلاء الثورة ضده وضد الإسلام دائماً وأبداً. بل أعمل سيفه فيهم وقتل أكثرهم ولم يسلم منهم إلاّ فئة قليلة هربوا بأنفسهم ثم عادوا بعد ذلك وعاثوا في الأرض فساداً، لتعلموا أنَّ السجناء عندنا هم أشخاص مفسدون ونحن لا نحب أن يبقى في السجن أيّ شخص إذا لم يكن مفسداً. أيّ واحد من هؤلاء يطلق سراحه فإنه يحاول أن يعود إلى قتل الناس ثانية لأنَّ هؤلاء لم ينصلحوا بعد، فإلى متى نبقي نغطّ في نوم عميق !؟ إلى متى نبقى سطحييّ التفكير؟ لماذا تفكرون أيها السادة تفكيراً سطحياً؟ عند ما تعودون إلي بلادكم عليكم أن تقولوا للناس وتعرّفوهم بالذي تفعله القوى العظمى. ماذا تفعل بالضعفاء، فالأثيوبيّون المساكين يعانون الآلام والمعاناة ويموتون جوعاً في الوقت الذي يلقي المستكبرون بقمحهم في البحر ويصرفون الأموال الطائلة في صنع أنواع الأسلحة ليبيدوا بها

(١) سورة الفتح، الآية ٢٩.

العالم فهل هؤلاء يحبون الإنسان ويدافعون عن حقوقه؟ ! إنهم بهذا الأسلوب يقضون على المحبة الإنسانية، وبإدعائهم الدفاع عن حقوق الإنسان يقضون على حقوق الإنسان.

منطق الأنبياء في التعامل مع الكفار والمؤمنين

أسأل الله تعالى أن يرحمنا ويوقظنا ويرشدنا إلى أحكام الإسلام بجميع جوانبه ومواضيعه وجهاته، لا تتصوروا أنَّ الإسلام ينحصر فقط في الصلاة والصوم. كلاَّ، فلو كان كذلك لجلس النبيّ الأكرم (ص) في مسجده وانهمك في الصلاة، لماذا عانى الأمرّين منذ بدء حياته إلى نهايتها متحملاً المتاعب والمشاقّ والقتال والكّر والفرّ والهزيمة والنصر، وعمل بكل جهده حتى وصل إلى ما وصل إليه، وكذلك فعل أمير المؤمنين عليّ (ع) والآخرون كذلك والصلحاء مثلهم، فالأشخاص الواعون هم هكذا، لا أنهم يجلسون في المسجد ولا دخل لهم في هذه الأمور. ويجلسون في بيوتهم وليكن ما يكون، ويكونون محايدين ولا يهمهم ما يحدث لغيرهم. لو كان هذا منطق الأنبياء لما ذهب موسى إلى فرعون يدعوه لو كان هذا منطق الأنبياء لما اقدم إبراهيم (ع) على مااقدم عليه، ولا فعل النبيّ (ص) ما فعل. كلاَّ، ليس هذا منطق الأنبياء. إنَّ منطق الأنبياء هو (أشدّاء) على الكفار وعلى من هم ضد الإنسانية، ورحماء بينهم، وتلك الشدّة هي رحمة لأولئك. رزقنا الله جميعاً اليقظة والوعي، ومنحنا وإياكم السلامة والنصر، ورزق البشرية المظلومة الخلاص من أيدي القوى العظمى ويحفظ للجميع ديننا ودنيانا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ توكيل

التاريخ: ١٥بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبيّة والشرعية

المخاطب: السيد صفدر حسين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ حجّة الإسلام الحاج السيد صفدر حسين ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبيّة وتسلّم الحقوق الشرعية وصرف نصف السهمين المباركين في الحالات المقررة وإرسال النصف الآخر إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

و أوصيه ـ أيّده الله ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوي والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا ، وأرجوه أن لا ينساني من صالح دعواته والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ١٥ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبيّة والشرعية

المخاطب: السيد كرامت علي النجفي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ حجَة الإسلام الحاج السيد كرامت علي النجفي - دامت إفاضاته - مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبيّة وتسلّم الحقوق الشرعية وصرف نصف السهمين المباركين في الحالات الشرعية المقررة وإرسال النصف الآخر إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

و أوصيه - أيّده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى، والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٣ جمادي الأولي ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٨ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ١٦ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تكريم الشهداء
المخاطب: أسر الشهداء والشعب الإيراني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سلام الله ورحمته على الشهداء الكرام والمعاقين الأعزّاء، هؤلاء هم المهاجرون إلى الله ورسوله الذين وضعوا أغلى أمانة أودعها الله عندهم في طريق أغلى وأسمى هدف دون رياء وقدّموها إلى حضرته المقدّسة، وبذلوا النفس والنفيس لحماية أعز نظام، وطردوا أعداء الإسلام من وطنهم الإسلامي. أيّة هجرة إلى الله ورسوله أغلى وأسمى من هذه الهجرة؟ وأيُّ فداء وتضحية أغلى من هذا الفداء وهذه التضحية؟ وأيّ شخص يستطيع تقييم هذه التضحية الممزوجة بالمعنوية والإخلاص وأن يعوّضهم ويجزيهم عنها سوى صاحبها الأصلي ومشتريها الأعلى الذي يقول:« لقد وقع أجره على الله[1]. فيا أيها الشهداء العظام ويا أيها الشهداء الأحياء لولا جهادكم وجهاد إخوانكم في جبهات القتال وخلفها إذ قد جلبتم بإخلاصكم عناية الله القادر فأية قوّة وأية عدّة حربية تستطيع إنقاذ بلادكم في هذا الموج المتلاطم الذي تعاضد فيه الشرق والغرب والمرتبطون بهما وقد سعوا وما يزالون يسعون لإغراقه، هؤلاء ذوو الضمائر الميّتة الذين لا يعرفون الله والفارغون من المعنويات لا يعلمون أنّ هذه السفينة هي سفينة نوح (ع) ورُبّانها الله وحارسها، هؤلاء بمعداتهم المادية ومخططاتهم المشؤومة قد جاءوا لمحاربة الإيمان والمعنويات ودولة صاحب الزمان ـ أرواحنا لمقدمه الفداء ـ، والآن وبعد مضيّ عدة سنوات من التجارب لم يفيقوا من غفلتهم بل ظلّوا يواصلون تحركاتهم المستميتة لكن لا خوف على سفينة من موج البحر إذ كان نوح (ع) رُبّانها.

يا ربِّ ! نحن لسنا بشئ، وكل ما موجود إنما هو منك وإليك، نحن نؤمّل قدرتك المطلقة ونستمد العون منك فإن كنت معنا فالنصر والهزيمة لا تساويان عندنا نقيراً، كن أنت نصير هذا الشعب وهؤلاء الشبّان المخلصين، وانشر رحمتك الخالدة على هؤلاء الشهداء، وأشف هؤلاء المعاقين الشهداء الأحياء وأرزقهم الإخلاص والأجر وأرعهم برعايتك، وأرزق ذوي الشهداء والمعاقين واسرهم وممرضيهم الصبر الجزيل والأجر الجميل والرحمة، وأمنح أسرانا

---

(١) سورة النساء، الآية ١٠٠.

والمفقودين الصحة والاستقامة والتحرير، والطُفْ بمقاتلينا العظيمى الشأن وأمنحهم السند القويّ وللجمهورية الإسلامية النصر والقدرة والشجاعة أكثر فأكثر، وأرزق الشعب الإيراني أعلى مراتب الاستقامة والصبر والثبات والمقاومة والتحمّل في سبيل تقدّم الأهداف الإسلامية، ووحّد كلمة المسلمين، وأيقظ الحكومات الإسلامية من هذا النوم العميق وأوصل مكانة الإسلام إلى أوج العظمة، وأقطع أيدي الظلمة والمفسدين والمغامرين عن الإسلام والجمهورية الإسلامية، وخيّب آمال الطامعين وردّ كيدهم إلى نحورهم، وأنثر صلواتك اللامتناهية على أرواح الأنبياء والمرسلين المعظّمين وبالأخص أشرفهم وخاتمهم النبيّ الأكرم ـ صلى الله عليه وعليهم أجمعين ـ وسلامك الدائم المتواصل على الأئمة المعصومين، سيّما خاتمهم وغائبهم بقية الله ـ عليهم السلام ـ، وارحمنا بإنقاذنا من شر الشيطان ومن شرور أنفسنا الأمارة بالسوء.

بهمن ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٠ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: نداء بمناسبة ٢٢ بهمن وذكرى انتصار الثورة الإسلامية، وحول الحرب والجامعات، وواجبات السلطات الثلاث، وسائل الاعلام، وشكر الشعب

المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم)

بحول الله تعالى وعناياته ورحمته الخاصة التي شملت - منذ قيام الثورة - هذه الأمّة الثورية الشجاع والمظلوم - في الوقت نفسه - على طول التاريخ، ونامل بالأدعية الخاصة لولي الله الأعظم - أرواحنا له الفداء - أن يديم علينا هذه النعمة الكبرى.

سنة أخرى مرّت على الثورة المعتمدة على الله، برفعة الرأس وامتداد القامة، وحلول ذكرى الثاني والعشرين من بهمن ١٣٦٣ - يوم الله - بكل تقلباتها ومتغيّراتها، وبلوغ مؤامرات مستغلّي العالم - والطفيليين الذين يعيشون على فتات موائدهم - دورتها، وكل منها يكفي لتحطيم دولة وعزلها عن العالم، وقد أحبطت كل هذه المؤامرات بيد الله المقتدرة القويّة الواحدة تلو الأخرى، وهذا المولود الإبراهيمي - المحمدي (صلى الله عليهما وآلهما) والذي وقف لتوّه على قدميه، يواصل النضج والقدرة ويتقدّم إلى الأمام وإشعاعاته إلى العالم قد أعادت الشعوب الأسيرة إلى أنفسها، وأثارت المظلومين على الظالمين، ونامل في أن تشرق شمس الإسلام اللامعة بأشعتها على العالمين وتتهيأ مقدمات ظهور منجي البشرية، «وما ذلك على الله بعزيز»[1].

في هذه المدة إتسعت نشاطات القوى الشيطانية في أبعادها المختلفة لتحطيم مقاومة الشعب والقوات المسلحة وتقوية معنويات النظام العفلقي المتردي، بشكل مباشر أو بواسطة عملائها الفاسدين المطيعين لها، أو الجهلة العديمي الإرادة الذين كانوا وما يزالون يمارسون هذه النشاطات بكامل قواهم بل يزدادون قوّة يوماً بعد يوم. ولا يمتنع هؤلاء من استخدام أيّة وسيلة لتحقيق أهدافهم حتى لو كانت مفضوحة وواضحة الفساد، من اغتيال الأبرياء بشكل عشوائي في الازمة والاسواق، إلى التفجيرات التي تؤدي بأرواح الأطفال والشيوخ، ومن سرقة المنازل والمحلات التجارية إلي اختطاف الطائرات وقتل ركابها المدنيين الأبرياء، أو

---

(١) سورة إبراهيم، الآية ٢٠.

تعذيبهم وإلحاق الأذى بهم مع أنهم قد جرّبوا لسنوات عديدة أنَّ أياً من هذه الأعمال لم يؤثر في إرادة شعب إيران العظيم الذي نهض لإحياء أحكام الإسلام العزيز وأحكام الله تعالى، وأنَّ قوّة الإرادة والقدرة العسكرية وانسجام الفئات المختلفة تزداد ـ بحمد الله ـ في كل عام، كما يزداد أعداؤنا والصداميون خاصة ضعفاً في المعنويات وسوء الطالع وانعدام الضمير، ولم يتورّعوا في وسائل إعلامهم ـ في طول الدنيا وعرضها ـ عن الافتراء وتوجيه التهم وإختلاق الأكاذيب. فهؤلاء بفكرهم الساذج قد وقعوا في هوى القادسية وصاروا آلة في أيدي القوى الشيطانية ووضعوا أنفسهم في منحدر الهلكة والتعاسة، قد سلب اليوم الخوف والهلعُ من قدرة الإسلام والقوّات المسلحة المعتمدة على الله تبارك وتعالى ـ، النوم من عيونهم والاطمئنان من أرواحهم فراحوا يطرقون كل باب من أجل مواصلة الإجرام والخيانة لعدة أيام ويتشبّثون بكل قشّة. أما غزاة العالم فبرسائلهم البرّاقة الخادعة والشعارات المنادية بحقوق الإنسان والصلح والصداقة والسلام العالمي والدفاع عن العمال والفلاحين قد أنهالوا على مظلومي العالم وأشاعوا فيهم الفساد والاغتيال والقتل والنهب وصاروا يذكون نيرانها يوماً بعد يوم، ويعتبرون يقظة المظلومين والمستضعفين على مدى التاريخ خطراً يقترب منهم فباشروا بإغفالهم، وماالجولات المكوكية من أجل إزالة أسلحة الدمار التي تهدد العالم سوى شعارات فارغة ليس إلاّ. وإلاّ فأيّ عاقل يصدق أنهم قد صرفوا النظر عن تحقيق أغراضهم واتجهوا نحوالرحمة بالإنسان، وليس ببعيد أنَّ أمريكا بترددها بين الدول ولقاءاتها ومداولاتها تهدف إلى أمرين: أحدهما خداع شعوب العالم ولفت أنظارهم إلى اخماد النيران، التي في قلوب المظلومين من أبناء العالم ضد المصالح غير المشروعة للقوى العظمى للاعتداء وهي في ازدياد. والآخر خداع الاتحاد السوفيتي وحلفائه وأتباعه ليحتفظوا بتفوّقهم الذري. يجب على مظلومي العالم أن يستيقظوا ويعوا ولا ينخدعوا بهذه المؤامرات والحيل، ويواصلوا نشاطاتهم في سبيل نيل الحرية والخروج من القيود الاستعمارية والاستثمارية. وليعلموا أنَّ هؤلاء بشعاراتهم المدافعة عن حقوق الإنسان في الظاهر هم ساحقون لحقوق الإنسان، ولا يتورّعون في أي وقتٍ عن ارتكاب أيّة جريمة للوصول إلى أهدافهم الظالمة.

و اليوم حيث يهب نسيم اليقظة في أنحاء العالم كافة وتفتضح دسائس الظالمين الماكرة إلى فعلى أهل الشفقة الحقيقيين على المظلومين من كل قوم وقبيلة وفي أيّة مدينة ودولة أن يزيحوا الستار بالقلم والبيان والفكر عن جرائم المستكبرين على طول تاريخهم الأسود ويعرضوا صحفهم السوداء المليئة بالاعتداءات على سكان هذه المعمورة. وعلى العلماء والمفكرين في سائر أنحاء العالم وبالأخص علماء الإسلام العظيم ومفكريه أن يهبّوا يداً واحدة وقلباً واحداً ويوحّدوا جهودهم من أجل إنقاذ البشرية من ظلم هذه الأقليّة الماكرة المحتالة التي تنشر سلطتها الظالمة بالدسيسة والمكر على العالم أجمع، ويزيلوا بأقلامهم وخطبهم

وعملهم، الخوف والاضطراب الوهميين اللذين نشرا ظلالهما على المظلومين ويتلفوا الكتب التي ألفها الاستعمار بأيدي عبيد الشيطان القذرين. هذه الكتب التي تبث الفرقة والخلاف بين طوائف المسلمين. ويقتلعوا جذور الخلاف التي هي المنشأ لمصائب المظلومين.والمسلمين، ويخاصموا بقلب واحد وسائل الإعلام الجماعية التي تقضي ساعات عمرها ليل ونهار في بث الإشاعات الكاذبة والنفاق والإفتراء وإثارة الفتن، ويثوروا على منبع الإرهاب الذي يغلي من البيت الأبيض. وبتعقيب جذور القضية يتضح أنَّ سبب قتل الجنود الأمريكان في الإنفجارات التي وقعت في بيروت والأماكن الأخرى هو قصور الظلم وخصوصاً البيت الأبيض. فهؤلاء يتوقعون أنَّ أيدي ظلمهم تحطم مصير البشرية من مواقع القوّة، وعلى المظلومين أن يشدّوا على أيديهم ويستقبلوهم بالرقص والدبكات.

إنَّ هذه التفجيرات وأمثالها من الحوادث التي تمارسها الجماهير المظلومة إنّما هي ردَّ فعل تجاه ظلمكم وتعدّياتكم التي لم تعد تحتمل، وهذه أمور لا يمكن تجنبها ما لم تعيدوا النظر في ممارساتكم الظالمة. وليس لإيران أيّ دخل في هذه التفجيرات وقد أكّد المسؤولون الإيرانيون ذلك مراراً. وأعيد الآن بعض التذكيرات «فإنَّ الذكرى تنفع المؤمنين» [1].

١ـ الحرب اليوم هي القضية الأساس للبلد. وعلى الشعب العزيز أن يتنبّه إلى أنّه يعيش في بلد يخوض حرباً منذ أربع سنوات وقدّم شهداء عظاماً للإسلام وللثورة وأكثر النواقص الموجودة ناشئة عن الحرب المفروضة من قبل القوى العظمى علينا. والإسلام يقف اليوم في مواجهة الكفر كله، وأيّ تقاعس في هذا الأمر الحيوي سيوجه للإسلام ضربة لا يمكن تلافيها. فيجب أن يبقي هيجان الدفاع عن الإسلام والوطن الإسلامي حيّاً في القلوب، فالقوّات المسلحة الحافظة لحدود البلد اليوم وثغوره وكذلك ضبط النظام في الداخل إبتداءً من المدن والقرى إلى طرق المواصلات بينها، ومن الدفاع عن البلاد في جبهات القتال إلى الدفاع عن المظلومين، وبأختصار فإن كل القوى النظامية والانتظامية والشعبية التي يعجز القلم القاصر عن شكرها، تتحمّل وظائف وواجبات جسيمة. وبحمد الله تعالى وبالتحوّل الذي حصل لدى الشعب وخاصة الشبّان منهم بعناية الله تعالى الخاصة وبدعاء الصلحاء والأخص العبد الصالح ـ روحي فداه ـ فالأمل وثيق بحفظهم البلد الإسلامي وحراسته من أذى المعتدين المقتدرين والمنحرفين من أتباعهم المؤتمرين بأوامرهم. وأعزاؤنا في الجبهات الذين لايبالون بشئ في سبيل الدفاع عن الإسلام والبلد الإسلامي، ولايستطيع تثمين الجهات العرفانية والمعنوية

---

(١) سورة الذاريات، الاية ٥٥.

لديهم إلاّ الله تبارك وتعالى ولا سبيل لأمثال كاتب هذه السطور للوصول إليها. عليهم أن يعتمدوا ما أمكنهم على نصرة الله تعالى التي لا تضاهيها أيّة قدرة أخرى.

أعزائي: أنتم منصورون ومؤيدون سواء حققتم النصر الظاهري في سبيل الحق تعالى أم استشهدتم أم أسرتم، فالحق تعالى معكم، ويد بقية الله التي هي يد الله آخذة بأيديكم فالذي ينهض لله ولعزة الإسلام ونجاة المحرومين لا يخشى أحداث الدهر، أنتم أتباع رسول الله الذي تحمّل في سبيل الدين الآلام والمتاعب التي لا تطاق، سواء كان في مكة حيث الضغوط والتهم والإهانات أو في المدينة حيث الحروب والمدافعات الطاحنة ولكن الرسول(ص) وأصحابه الأوفياء ثبتوا كالجبل الصلد وخدموا الإسلام والمسلمين، وأنتم شيعة أمير المؤمنين علي(ع) وأبناءُ ذلك العظيم تستقبلون في سبيل الله كل المصاعب والمشاقّ برحابة صدر.

إخوتي الأعزاء: لا تخافوا الأقاويل الباطلة وتهم وإفتراءات أعداء الله والإسلام والوطن الإسلامي حيث كلما إزداد حجم الأكاذيب الناشئة من عقد القلوب وآلام الهزائم السياسية والعسكرية الدالة على عجزهم، مما يجب أن يزيد في طمأنينة قلوبكم وإزدياد نشاطاتكم، أمّا هؤلاء الذين يظنون أنهم يشفقون على إيران ويتظاهرون بأنّهم مغتموّن لشعب إيران، إنما يقصدون إيران التي يديرها المستشارون الأمريكان، إيران المرتبطة بالأجنبي والمشغوفة به إنّهم يريدون إيران التي كانت في العهد البهلوي غارقة في الفساد الأخلاقي والتي أذهبت شرفها الإنساني أدراج الرياح يريدون إيران التي يغر مسؤولوها المظلومين ويملأون جيوبهم هم ويضعون رؤوس أموالهم في خدمة الفئات المرفهة التي تسكن المناطق الراقية، ويبقون المعوزين وسكان الأكواخ يحترقون في الفقر المدقِع والحرمان ولا أحد يفكّر فيهم، يريدون إيران التي يقف الشخص الأول فيها ذليلاً خانعاً أمام الرئيس الأمريكي ليسحق المظلومين. وحينذاك يرون إيران مستقلة وحيّة. أمّا إيران اليوم وحيث ببركة الإسلام ترى الشبّان والأطفال الفتيان والشيوخ من كل فئة قد تنبّهوا واستيقظوا وتغيرّت أحوالهم وحطموا قيود الإستعمار والإستثمار وطردوا بقبضاتهم القوّية أمريكا وأذنابها فإنَّ هؤلاء الأذناب يعتبرونها ميتة ومرتبطة بالأجنبي، وعليكم أنتم أيها الشعب العظيم أن تقفوا كالطود الأشم في مواجهة المشكلات كلها والله معكم.

و هنا أحذر كل المتصدّين للأمور ومسؤولي البلاد بأنّ عليكم أن تعرفوا قدر شبّان حزب الله وتشكروهم وتكرّموهم وتحفظوهم في أحضان محبتكم، فهم الذين أنقذوا إيران، وهم الذين سيحرسون الثورة من الآن فصاعداً، وهؤلاء الذين قاموا في أقصر مدة زمنية وبأقل تكلفة وبرؤاهم النيّرة، بأعمال تثير الإعجاب ولم يكن في الأماكن تصوّر إنجازها في إيران. هذه العقول النيّرة يجب أن تسدد لتتفتح، وعلى المسؤولين ألا يركنوا أصحاب الثورة الأصليين بأعذار واهية ليحلوا محلّهم ورثة النظام السابق والمرتبطين به فكرياً. علماً بأنّه

يجب الإستفادة من ذوي الاختصاص الملتزمين فإن اضطررتم فمن ذوي الاختصاص من غير المعاندين لكن ليس بقيمة عزل أصحاب الثورة الأصليين. افتحوا أعينكم وآذانكم إذ إنَّ الأعداء ماكرون ومتمرسون فمن الممكن أن يستغلّوا بساطتكم ويتسلّموا المناصب الحسّاسة تدريجيّاً ويدحرجوا الثورة صوب الغرب أو الشرق. يا رب ! إحفظ المسلمين جميعاً من شرّ أعداء الإسلام وغزاة الدول الإسلامية.

ثانياً ـ لنبدأ بعد الحرب بالحوزات العلمية والجامعات التي هي في الحقيقة قلب الشعب النابض. نحن نعلم أنَّ هذين المركزين هما في الحقيقة غصنان من شجرة طيّبة واحدة وذراعان لإنسان روحاني فلو اتجها نحو الصلاح وحفظا تعهدّهما الروحاني وتعاضدا في صف واحد ونهضا في خدمة الحق والخلق لأوصلا الأمّة إلى كمالها المادي والمعنوي ولحفظا حرية البلد واستقلاله ولوقفا كالسدّ المنيع والصف والبنيان المرصوص في قبال هجوم الأجانب ونفوذ الفساد، ولقادوا الشعب والبلد بقامة منتصبة وعلم مرفرف نحو الرقيّ والعلوّ، وإذا إنحرف أيٌ منهما ـ لا سمح الله ـ عن واجباته الإلهية والوطنية لعانى الشعب مثلما كان يعاني من الجامعات المرتبطة بالنظام السابق. والذي لم يتخلص البلد والأمّة الإسلامية من تبعاته لحد الآن، ومما لا شك فيه أنَّ مشكلاتنا اليوم في البعد الإقتصادي والثقافي والإجتماعي بل في الحرب المفروضة وشرور أذناب طلاّب السلطة، هي من الآثار المشؤومة للجامعات المبتلاة بذوي الأهواء الشرقية والغربية المضادة للإسلام وللأمّة.

إنَّ الهجوم المغوليّ لرضا خان على الحوزات الإسلامية والشعائر المذهبية. والذين أدركوا يومه الأسود وشاهدوه بأعينهم يعلمون حقيقته ولا يمكن تعريفه بالوصف والبيان، والأسوأ منه هجوم ذوي الأفكار الشرقية والغربية الذي شنوه على الجامعات ومراكز تعليم الأطفال والشبّان وعلى مصالح الشعب والبلاد وجرهما إلى حافّة السقوط، ولم يكن ذلك من غير هدف. فالسعي الحثيث للمتربّين في مدارس الشرق والغرب ـ وكذلك ادعاء الوطنية ـ في إلقاء العداوة بين الفئتين المؤثرتين الحوزوية والجامعية لم يكن عبثاً. ورضا خان كان مأموراً بمحو آثار الشريعة في طول البلاد وعرضها بالضغط والإكراه والغطرسة، وقد إتبع خلفه الأخطر منه في محو هذه الآثار شكلاً جديداً، ولكن بتأييد الله تعالى وأدعية حضرة وليّ الله الأعظم ـ أرواحنا لمقدمه الفداء ـ، والسعي الجادّ للرجال والنساء والصغار والكبار فقد تخلّص الشعب الشعب ـ إلى حدّ ما ـ من شرّ حكومة الطاغوت المرتبطة بأمريكا، ومن شرّ المشغوفين بالشرق والغرب وبإقرار الحكومة الإسلامية التي أعرض المشغوفون بالشرق والغرب عنها واتجهوا نحو قبلتهم في الشرق والغرب، وانطلقوا بإثارة الضجيج بالقلم والقدم ضد الحكومة الإسلامية بأشكال مختلفة وجادّة، إنَّ هؤلاء المستلهمين أفكارهم من الشرق والغرب هم في الغالب مخالفون للإسلام، ولا يريدون الحريّة والاستقلال اللذين يأتي بهما الإسلام وبعضهم مخالف

للحدّ من سلطة أمريكا. والقصد من هـذا الكلام الطويـل أنَّ الـشعب العزيـز عمومـاً والمتعهـدين وذوي الاختصاص خصوصاً والمسؤولين بشكل أخص عليهم أن يولـوا هـذه الأجهـزة الـصانعة للإنسان والسند القويم أهميّة خاصـة ويسعون فـي تقويتها وتهذيبها بكل ما أوتـوا مـن قـوة. وأن توجه الحوزات العلمية المعظمة والأساتذة المحترمـون عنايات خاصـة لتهذيب الأخـلاق والمعارف الإنسانية إلى جانب تعليم القرآن والفقه ومقدماته حيث «إذا صَلحَ العالِمُ صَلحَ العـالَمُ وإذا فسَدَ فسَدَ».

ثالثاً ـ إن السلطات الثلاث التي تمثل الحكومة الإسلامية والنظام الجمهوري الإسلامي يجب أن تكون محل عناية الجميع، ولكلٍ منها وظائف إلهية:

أ ـ أعضاء مجلس الشوري الإسلامي في الدورة الثانيـة ولله الحمـد هـم أشخاص محترمـون، إذ يستطيعون بتعهّدهم وجدّيتهم تعيين مسير الحكومـة في أحـسن وجـه، وممـا لا شـك فيـه أن عـدداً من السادة الذين لا يُشَكُّ في خدمتهم للإسلام العزيز والبلاد لم تكن لديهم الخبرة الكافيـة في معالجة القضايا الصعبة جدّاً التي تواجهها دولة فتية فـي حـال ثـورة والبلـد يتعـرّض لهجـوم القوى الكبرى والصغرى، ويواجـه إخـلال المغرضـين والمفـسدين مـن يمينـيّين ويـساريين، اذ أن مثـل هـذه القـضايا تحتـاج إلى الخـبراء المتخصـصين في الفـروع المختلفـة، فهـم يعلمـون أنّهـم لا يستطيعون إبداء وجهة نظر سطحية ومن دون التوجـه لكـل القـضايا الـسياسية والاجتماعيـة وانعكاساتها الداخلية والخارجية ولا يستطيعون إبداء الـرأي حـسب أذواقهـم الشخصية، فـضلاً عـن أن مثل هـذه الآراء ـ حتى لـو كانت مـن أفـراد معـدودين ـ ستؤثر تـأثيراً سـلبياً في مـصير الـشعب. فمـن هـذا المنطـق يجـب أن يـدعى إلـى اللجـان ـ خاصـة اللجـان المهـمة ـ، عـدد مـن المتخصصين المتعهـدين ممن لهـم إطّلاع كافٍ على مشكلات النظام الصعبة وبالتشاور معهـم تتمُّ متابعة القضايا. وبما أنَّ قضية الإسلام والحكومة الإلهية هي موضع البحث فـإنَّ التـسامح فيها سيلحق ضرراً قـد يصعب تلافيـه ! إن لـم يتعـذر. ومسؤوليته عنـد الله تعـالى عظيمـة. إنَّ مسألة حفظ النظام الجمهوري الإسلامي في هـذا العـصر وبهـذا الوضـع الـذي يـشاهد في الـدنيا، وبهذه الإستهدافات التي تُوجَّهُ من اليمين واليسار والقريـب والبعيـد نحـو هـذا المولـود الـشريف، هـي أهـمّ الواجبات العقلية والشرعية التي لا يوازيها شئ ومـن الأمـور الـتي يحتمـل ورود الخلـل عليها عقلاً.

إنَّ السادة النواب المحترمـين متعهـدون بحـمد لله، فعليهم أن يكونـوا دقـيقين غايـة الدقـة في الكلمـات والعـبارات الـتي يطلقونهـا وفي كيفيـة أدائها كـي لا توجـه ـ لا سـمح الله ـ إهـانـة إلى مـسلم أو إنـسان أو تـسقط شخصيته أو تظلمـه، وإنَّ الانتقـاد الـسالم والبنـاء مـن غـير أغـراض شخصية أو طلبٍ للانتقام ـ لا سمح الله ـ لازم ومفيـد وموجب للتطـوّر والتعـالى. وكـل شـخص يحكّم وجدانه في تحديد تصرفه وحديثه وكتابته ويرى كل شئ واقعاً في المحضر المقدس

للحق تعالى، عليه أن يجسّد الحجم العظيم للسلطة القضائية، والأعظم منه للسلطة التنفيذية، ويضع نفسه مكان المسؤولين في أية محكمة قضائية أو أمور تنفيذية ليتضح له أنَّ الأمر والنهي والاعتراض والانتقاد أمر سهل لكن العمل والحلّ الكامل مئة في المئة مع كل هذه المشكلات التي تتعرض لها الثورة لا يتأتي من أي أحد. ليأخذ أعضاء المجلس المحترمون بنظر الاعتبار الثورات علي مدى التاريخ ويقارنونها بالثورة الإسلامية ليتنبهوا أكثر إلى عظمة هذه الثورة الإعجازية وحجم النشاطات المرموقة للسلطات الثلاث، فالاتحاد السوفيتي بثورته التي يصفها بالشعبية لم يتمكن في المجال الزراعي من الاكتفاء الذاتي ولو أغلقت أمريكا طريق الدعم الغذائي في وجهه لاحتمل أنّه سيركع أمامها. خذوا بنظر الاعتبار الانفجارات والاغتيالات والاضطراب والسرقات والشرور في الساحة العالمية وحتى في الدول المتطوّرة ظاهراً كبريطانيا وفرنسا وحتي أمريكا ثم أحكموا بالعدل والإنصاف. إنَّ الذين يشاهدون بعض الشكاوي من أفراد معدودين فيتصورون أنَّ الناس كلهم غير راضين فهم واهمون لأنَّ امتداد الإضرابات والتظاهرات العظيمة في العالم كله كالإضراب الذي استمر أشهراً عديدة في بريطانيا التي تدعي مهد الحضارة والسياسة والقوة قد شلت الأعمال كلها فيها، والتظاهرات والمعارضات الكثيرة التي تحدث في فرنسا وسائر الدول المدعية للحضارة، أو معارضة الأحزاب لدول الهند والباكستان تشاهد بشكل واسع. أمّا إيران المبتلاة بمعارضة دول صغرى وكبرى، فلله الحمد إن عمّالنا الأعزاء المتعهدون يواصلون السعي والبناء ويقضون على أية مؤامرة قبل وقوعها وهي في مهدها، ولا يسمحون لأيدي الاستكبار أن تمتد إلى المعامل والمصانع وتجرها إلى الإضراب. أيها السادة المسؤولون في أيّ منصب أو شغل أنتم تقدّموا بقدرة معنوية وإيمان قوي واستناد إلى الله تعالى ـ جلّتْ قدرته ـ واعتماد على أدعية حضرة بقية الله ـ روحي له الفداء ـ للحفاظ على النظام الإلهي الجمهوري الإسلامي، ولا تقلقوا من دعايات وضجيج وسائل الإعلام الجماعية التي تصنع أحياناً من القشة جبلاً، فالله تبارك وتعالى معكم وكفى به وكيلاً[1].

و أمّا اعضاء مجلس صيانة الدستور المحترمون الحافظون لأحكام الإسلام المقدسة والقانون الأساسي فإنّهم يحظون بتأييدي، وواجباتهم مقدّسة ومهمة جداً وعليهم العمل بها بجدّ وقاطعية ويعلمون بالتأكيد أهمية المحافظة على النظام الجمهوري الذي لا يتعارض مع أيّ حكم أو أمر، وعليهم أن لا ينزعجوا من أيّ سعي للمحافظة عليه، وواضح أنَّ السادة بتعهدهم سوف لا يقعون تحت تأثير أيّ جوّ أو إشاعة للإضرار به وهم مؤيدون إن شاء الله.

---

(١) إشارة الى الآية ١٣٢ من سورة النساء ,

ب ـ وأمّا السلطة القضائية المحترمة فمن حيث إنّ لها الاتصال المباشر بأعراض الناس وأموالهم فإنّها تحظى بأهمية فائقة، والجمهورية الإسلامية قد ورثت محاكم وقضاءً عارياً عن الأحكام الإسلامية ومستنداً إلى القضاء الأجنبي، ففي حين أنّ الشرع الإسلامي قد وضع شروطاً صعبة ومهمة للقضاة والقضاء، فقد كان التغيير والتبديل للوضع القضائي ولو بشكل أوّليّ من المشاكل العظيمة لنا، وبما أنّ الحوزات العلمية هي المسؤولة عن إعداد قضاة جامعين للشرائط، فقد كانت معزولة عن كل الأمور ـ وخصوصاً القضاء ـ بشكل يبعث على اليأس، إذ كانت همم العلماء الأعلام والفقهاء العظام منصرفة نحو الشؤون العبادية والفقهية وبعض كتب المعاملات وكانت عاجزة عن إعداد مئات القضاة المؤهّلين، ممّا اضطرّنا إلى خلع أيدي القضاة الذين لا يعتنون بأحكام الإسلام أو يحكمون خلافاً لها وحجبها عن أعراض الشعب وامواله، ولغرض عدم تعطيل القضاء الموجب للفوضى والهجوم على أعراض الناس وأموالهم فقد أجيز عدد من الفضلاء المتدينين ـ ممّن لهم إلمام بأمور القضاء ولو تقليداً ـ بممارسة القضاء وطلب إلى الحوزات العلمية بذل العناية الفائقة في إعداد قضاة يليقون لهذا الأمر المهم والحيوي حتى لو استغرق ذلك وقتاً طويلاً، وقد تحققت لحد الآن تطوّرات ملحوظة بسبب جدّية المجلس الاعلى للقضاء ولكنها ليست كافية. ولهذا يطلب إلى الحوزات العلمية أن تبذل إهتماماً أكثر بهذا الأمر المهم جداً ليصل هذا الواجب الكفائي المهم إلى حد الكفاية، كما يطلب إلى المجلس الاعلى للقضاء أن تمارس الحدّ الأعلى من الدقة في إنتخاب القضاة سواءٌ منهم من وصلوا إلى الحدّ المطلوب من الصلاحية، أو المجازون بممارسته، كما يلزم الإشراف علي كيفية أعمال القضاة المحترمين إلي الحدّ الممكن وتلافي ما يحصل من مخالفات غير مقصودة، ولو شوهدت أحياناً مخالفات متعمدة ومقصودة ـ لا سمح الله ـ فيجب التعامل معها بشدة وبشكل حازم وقاطع ولا يسمح للأشخاص غير المتعهدين المندسين في هذا الجهاز الإسلامي المقدّس أن يلوثوه. كما يجب بذل العناية الفائقة بشؤون السجناء كي لا يعفى المستحقون للحدود والتعزيرات الشرعية من العقوبات من غير مجوّز شرعي ويشمل الظلم ـ لا سمح الله ـ شخصاً بريئاً، فلا يفكروا سطحياً فيطلقوا سراح المنحرفين والمفسدين ليواصلوا مفاسدهم، ولا يبقوا من ليسوا كذلك من الأبرياء حتى يوماً واحداً في السجن. ويجب على القاضي بعد تمتعه بالشروط الشرعية المعتبرة أن يكون صعباً شديداً وصُلباً لا يتأثر بالعواطف والأجواء المثارة اعتباطاً ويمتنع عن تنفيذ أحكام الله ولا يجب الرّحمة خلافاً للموازين الإلهية نتيجة لإثارة الأجواء من قبل المنحرفين والانتقاميين حيث الإفراط والتفريط خلافاً للعدل الإلهي، وليعلم السادة في شورى القضاة وكذلك القضاة المحترمون في أنحاء البلاد كافة أنّهم ليسوا في مأمن من التهم

والافتراءات، وأنَّ الاهتمام بهذه الأمور والخروج ـ لا سمح الله ـ عن الاعتدال والعدالة الإلهية والصراط المستقيم، يعتبر إنحرافاً وأنَّ إهمال العدالة إهمال لواجب إلهي.

ج ـ السلطة التنفيذية التي تتعهد مسؤوليات جسيمة جداً وحجم عملها عظيم وفي حال الصحة والأهلية للعمل وخلوص النيّة والشعور بالحميّة تجاه الوطن والشعب في ظل العذاب والظلم على مدى التاريخ وتقديم الخدمة لطبقات الشعب كافة والطبقة المحرومة والمستضعفة بشكل خاص وتحملها في الحقيقة عبأ الثورة الباهظ منذ العهد الشاهنشاهي الظالم وحتى انتصار الثورة الإسلامية وكلنا مدينون لها، فعملها هذا عمل قيّم وثمين ولا يستطيع تقديره وتثمينه غير الباري تبارك وتعالى، ولكنَّ عند ما تتصدى لتحقيق الأهداف الشيطانية وإطاعة النفس الأمّارة بالسوء، والعمل لمصلحتها حتى لو كان على حساب البلد الإسلامي والشعب المظلوم، فعندئذ لا يستطيع أحد غير الله تعالى تقدير عواقبها الدنيوية والأخروية.

و الآن أيّها المسؤولون ويا رجال الدولة من أعلى المراتب وحتى أدناها. كونوا واعين إلى أنكم على مفترق طريقين طريق السعادة وطريق الشقاء، الطريق الشيطاني المعوجّ وطريق الله ـ تبارك وتعالى ـ المستقيم. فانتبهوا والتفتوا جيداً إلى أنَّ الجميع في محضر الذات الإلهية المقدسة وأنَّ الأعمال القلبية والقالبية الخطرات الروحية والإنزلاقات العملية معلومة لديه فإن لحق الإسلام والمسلمين ضرر أو إخلال بسبب سوء الإمارة والضعف في العلم والعمل وكان ذلك بعلم منكم وواصلتم تحمّلكم المسؤولية، فقد ارتكبتم ذنباً عظيماً يعد من الذنوب الكبيرة المهلكة التي تعرّضكم لعذاب الله، فأيّ واحد منكم وفي أيّ منصب كان يحس بضعف في نفسه سواء كان ضعفاً في الإدارة أو الإرادة أو في مقاومة الأهواء النفسية فليقدّم استقالته بكل شجاعة ورفعة رأس دونما إثارة لضجيج إذ إنَّ هذا عمل صالح وعبادة. وكل من يحس في نفسه القدرة على الإدارة والتدبير وتقديم الخدمات ويعتزل ذلك فقد أعرض عن الخلق وخالق الخلق إلاّ إذا قدّم من هو أولى منه بهذا الأمر وأحق أو مثيلاً له.

فالدولة من غير اختيار أشخاص متعهدين وذوي اختصاص في المجالات المختلفة لن تكون موفقة، وليعتمد رجال الدولة في اختيار الأعوان على المعرفة بالأمور والالتزام والخدمة الأفضل والأحسن والعمل لصالح الشعب لتكونوا بيض الوجوه عند الله وعند الشعب وموفقين في أعمالكم وغير مهتمين بعلاقات القرابة والصداقة واستماع الأقوال دونما تفكر وتدبّر وتأمّل إذ سيكون هذا موجباً للإخفاق في خدمة الوطن، فالصديق الصدوق للمسؤولين هو من يكون مؤثراً في تطوير الأعمال المناطة به في مصلحة الشعب لا في مصلحتهم أنفسهم أيّاً كان ومهما كان. على المسؤولين أن يستعينوا بالمفكرين والمتخصصين الملتزمين لينالوا رمز الموفقيّة. فليسر رجال الدولة إلى الأمام بتأنٍ ورويّة وفكر واحد للوصول إلى ما فيه صلاح

الإسلام والبلاد، وهذه هي السياسة الإسلامية الصحيحة، ولا تدخلوا ـ لاسامح الله ـ في ألاعيب الفئات السياسية كي لا تواجَهُوا بالإحباط. وكما ذكّرت الحكومة مراراً بأنّكم ستفشلون إن لم تشركوا الشعب في الأمور، ولم توسعوا القطاع الخاص النابع من الطبقات المحرومة، ولم تتعاونوا مع فئات الشعب المختلفة. إنّ جذب الأعمال نحو ملكية الدولة وعزل الشعب وتركه جانباً مرض قتال يجب الحذر منه. وتصل في هذا المجال تقارير مختلفة وأعضاء الحكومة ملزمون كلهم بتقديم تقارير جماعية يعرضون فيها أعمالهم على أبناء الشعب عامة وأن يتلقوا هذا الأمر بجدّيّة. والتذكير بهذه النقطة مهم وهي ضرورة إشراك من له إطلاع بالأمور التجارية بدءاً بأبناء السوق الذين عانوا من الحرمان وذاقوا آلام الإسلام والثورة وإنتهاءً بالملتزمين من المسلمين وذوي الاختصاص بالأمور التجارية، فالحكومة وهؤلاء الأصدقاء يجب أن يتنبّهوا بدقة إلى أنّ تحرير القطّاع الخاص يجب أن يعمل بشكل أكثر نفعاً للشعب المحروم والمستضعف لا أنّ يسمحوا ـ كما كان في العهد السابق ـ لأشخاص لا يعرفون الله بالتسلط على أمور الناس التجارية والمالية بشكل كامل.

و هناك أمر مهمّ آخر أذكّر به وهو خدمة المحرومين وسكان المناطق النائية من البلاد، مع أني أعلم أنّ البلاد والحكومة الخدومة ورغم المشاكل الكبيرة والكثيرة التي تعاني منها، قد قدّمت للقرويين خدمات جليلة ومثيرة للإعجاب وكانت الحكومة ـ والحق يقال ـ موفقة جداً في هذا الأمر بالقياس إلى ما أنجز على مدى العهود السابقة، ومع هذا فليس هذا كافياً ولم يُؤدِّ حق المحرومين بالنحو المطلوب، وهذا ـ حتماً ـ ليس من باب القصور والتقصير بل بسبب الحجم الكبير للمتطلّبات وسعتها التي تفوق الحجم المعتاد. أمّا المعرقلون للأعمال فإن كانوا من المعاندين فلا كلام لنا معهم وإن كانوا ملتزمين وأصحاب حميّة فيجب القول إنّ يداً تمتدّ لهم من بعيد لتشعل النار. أرجو من الحكومة أن تتابع الخدمات بكل قواها وأسأل الله تعالى لها توفيق الخدمة وكل هذه الأمور مرهونة بإتحاد أعضاء الدولة ونبذ الخلافات الداخلية، وتصرف أوقاتها ـ بتعهّد ـ في الأمور الأساسية التي هي مفتاح حل كل المشاكل، وتهتم بالأمر الأهم وتقدّمه على المهم، وينظر الوزراء المحترمون بعضهم بعضاً بعين الأخوّة الإيمانية ويساند بعضهم بعضاً في حلّ المشكلات، وأن تستند الشعب العزيز والحكومة وسائر مؤسساتها إذ لا يمكن توقّع التطوير من قبل الحكومة دون الإسناد الشامل وبالإتكال على الله الذي تفضّل بعناياته الغيبية بحلّ المشكلات الكبيرة، وليعلموا بأنّه مادام الشعب والحكومة

ملتزمة بتعهداتها في نصرة دين الله وعباده فنصر الله لهم مستمر: «إنْ تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم»[1].

رابعاً ـ وسائل الإعلام الجماعي وخصوصاً الإذاعة والتلفزيون، هذه المراكز التعليمية والتربوية العامة تتمكن من تقديم الخدمات القيّمة للثقافة الإسلامية ولإيران. فالمراكز الإعلامية المسموعة والمرئية والتي هي على إتصال دائم بالأمّة ليل ونهار في سائر أنحاء البلاد سواء المطبوعات في مقالاتها وكتاباتها، أو الإذاعة والتلفزيون في برامجها وتمثيلياتها وعرض الفنون وإختيار الأفلام والفنون البناءة، عليها كلها أن تعقد العزم وتعمل أكثر ما تستطيع وتطلب إلى الفنانين الملتزمين أن يأخذوا بنظر الإعتبار أوضاع فئات المجتمع كافة في سبيل تربية المجتمع وتهذيبه بشكل صحيح، وتعليمه سبيل الحياة الشريفة والمتحررة بالفنون والمسرحيات والتمثيليات والمسلسلات، ومنع الفنون المبتذلة والسيئة التعليم، فالشعب العزيز وعلى مدى خمسين عاماً أسودَ، قد ابتلى بمجلات وجرائد مخرّبة ومفسدة لجيل الشباب، كانت السينما والإذاعة والتلفزيون، أسوأ منها إذ دحرجت ببرامجها الشعب إلى حدّ كبيرالى أحضان الغرب والمتغرّبين. ووسائل الأعلام الجماعية أشد ضرراً وأسوأ من المدافع والدبابات والأسلحة المدمرة إذ إنَّ أضرار الإسلحة أضرار عابرة والأضرار الثقافية باقية وتسري إلى الأجيال القادمة كما شاهدتم وتشاهدون، ولو لم يكن اللطف الخاص من الله المنّان والتغيير السريع لابناءالشعب على مستوى البلاد كلها فلا ندري إلى أين سيُجرفُ مصير الإسلام والبلاد. واليوم أيضاً، وحيث بقى عدد من حثالات النظام السابق فإنَّ الخطر سيظل يهدد البلاد ولو على المدى البعيد إن لم يتمّ التعامل معهم بشكل جدّي وقاطع، والتسامح في هذه الأمور سذاجة، وعلى الملتزمين أن يزيدوا في مساعيهم ويمنعوا الإنحراف حتى لو كان جزئياً، وأنبّه إلى أنَّ أخبار الإذاعة والتلفزيون ناقصة وتحتاج إلى عناية أكثر.

خامساً ـ وبتقديم الشكر الجزيل للشعب العزيز جداً الذي في طول فترة ما قبل الثورة وأثناء احتدامها وبعد إنتصارها وإلى اليوم ومع كل التضحيات والصعوبات والضغوط التي تحمّلوها فقد كانوا يقفون في الداخل يدافعون عن الإسلام العظيم والوطن العزيز، كما يقفون في جبهات القتال وخلفها كالسدّ المنيع، أطلب إليهم أن يكونوا واعين جداً ويقظين وأن يراقبوا الأوضاع جيداً كي لا يندسّ الشياطين بين هذه الصفوف الإلهية المتراصّة لينشروا بذور النفاق والإختلاف لأنَّ هؤلاء المتربّين بأيدي الشرق والغرب والوارثين للنظام الملكي الظالم الذي نهب حصيلة أتعاب الشعب وسلب ذخائر البلاد، قد كمنوا لبث الاختلاف ولا

(١) من سورة محمد، الآية ٢.

يتورّعـون عـن توجـيه أيّـة تهـمة أو إفـتراء بأقلامهـم وألـسنتهـم في سـبيل دحـر الجمهـورية الإسلامية والوصـول إلى مطامعهم القذرة ببث الاشاعات والمكر والخديعة ونـشر الأكاذيب للإخلال بوحدتكم، الوحدة الإلهية، ويستغلون براءة قلوب بعـض البسطاء. فيا أيها الشعب العزيز الذين جعلتم راية الإسلام الخفاقة يرفرف بفخر واعتزاز وكسرتم صمت المظلومين في مقابل الظالمين والمتجبّرين وحولتموه إلى صراخ ومشاكسة وأوصلتم نداء (الله أكبر) إلى أقصى نقاط العالم عبر أمواج المرسلات الغيبية، كونوا واعين وتثبتوا بعهدكم في المحضر المبارك لله تعالى، إذ أن هزيمة الإسلام ـ لاسامح الله ـ في ايران هودفن للمعنويات ولأحكام الاسلام المقدسة كونوا واعين، فحشرة الأرضة المؤذية، أعني عملاء الاستكبار العالمي يحاولون النفوذ في صفوفكم فوحّدوا أيديكم وتعاضدوا وكونوا قلباً واحداً وهدفاً واحداً واعرفوا قدر هذه الهدية الإلهية التي أعطاكموها بعد قرون متمادية وحافظوا عليها ولا تهنوا ولا تضعفوا أمام النواقص التي هي لازمة كل ثورة والتي هي في ثورتكم ـ ببركة كونها إسلامية وشعبية ـ أقلّ من غيرها، حيث بإرادة الله المنّان سيصلح كل شئ انتصاركم.

إلهي. نشكرك على ألطافك اللأمتناهية وإن كان شكرنا وشكر الموجودات كلها لايساوي شيئاً في مقابل نعمك اللأمتناهية، إذ لولا عناياتك لما تمكّنا من التقدّم خطوة واحدة نحو النصر. وكل موجود هو منك، وكل القوى هي أسودُ العَلَم،[1] واحفظنا نحن عمي القلوب من الأنانية وحبّ الذات، وامنح الإسلام العزيز منك قوة وعظمة وتفضّل على المسلمين وخصوصاً العلماء والمفكرين ورجال الدولة بوعيهم لواجباتهم، ووحّد المسلمين بيدك القوّية وامنح الشعب الإيراني الشجاع الملتزم القدرة والاستقامة أكثر فأكثر، وتفضّل على قوّات الإسلام المسلحة في الجبهات وخلفها بالنصر الكامل، وعلى شهداء الإسلام وخصوصاً شهداء الحرب المفروضة بالرحمة، وعلى المصابين الأعزّاء بالصحة والعافية وأجر الشهداء وعلى الأسرى والمفقودين بالصبر والخلاص، ومنّ على ذوي الشهداء وأقارب المصابين والمفقودين بالصبر والأجر.

والصلاة والسلام على الأنبياء العظام ـ سيّما أفضلهم وخاتمهم ـ والسلام والتحية على الأئمة المعصومين خصوصاً مولانا بقيّة الله ـ أرواحنا فداه ـ والسلام على عبادة الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) إشارة الى بيت شعر معروف لمولانا:
ماهمه شيريم، شيران علم حمله مان از باد باشد، دم به دم.
أي: كلنا اسود، كالأسود المرسومة على الأعلام وهجومنا وحركتنا بسبب الرياح لحظة بلحظة.

❑ برقية

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية التهنئة بذكرى انتصار الثورة

المخاطب: لي شيان نيان (رئيس جمهورية الصين الشعبية)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد لي شيان نيان رئيس جمهورية الصين الشعبية.

تسلمت بوافر الشكر برقية تهنئتكم بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية. وأتمنى للمحرومين الآخرين في العالم وللشعوب الواقعة تحت الظلم أن تتخلص من سيطرة المستعمرين وبالأخص أمريكا المستغلّة للعالم مستلهمة من هذه الثورة الإسلامية الأصيلة.

بتاريخ ٢٧ بهمن ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: بيان حقّ الله وحقّ الناس

المخاطب: يوسف صانعي (المدّعي العام للبلاد)

[باسمه تعالى المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ دام ظله على رؤوس المسلمين ـ.

بعد التحيّة، أرجو التفضّل بالإجابة عن السؤال التالي: هل حبس «الممسك في القتل» مثل «القصاص»[1] هو (حق الناس)[2] المرتبط بأولياء الدم، الذين بعفوهم ينتفي القصاص [المستفاد من ظاهر التعليل بل إشعار وحدث سياق الروايات، المؤيد بـ (الفحوى) و(الأولوية) ام أنه (حدٌّ) و(حقّ الله)؟ المدّعي العام للدولة، يوسف صانعي ٢٤ / ١١ / ١٣٦٣].

باسمه تعالى

هذا حق الناس وبعفوهم يطلق سراحه.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) اصطلاح فقهي يطلق على مساعد القاتل بإمساكه ومنعه من الفرار أو الدفاع عن نفسه.

(٢) إصطلاح فقهي يقصد به ذوي المقتول الذين بطلبهم يُقتصُ من القاتل وبعفوهم عنه يعفى من القصاص.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٦ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: صيانة العناية الإلهية في خدمة الناس

الحاضرون: سهرابي (قائد قوّات الدرك)، آشتياني (مسؤول التوجيه العقائدي – السياسي وممثل الإمام في قوّات الدرك)، والمعاونون في قوّات الدرك

بسم الله الرّحمن الرّحيم

«إنّني ولأكثر من سبعين عاماً قد رأيت أنه لولا العنايات والألطاف الإلهية الخاصة لما عُلِمَ إلى أين سيصل أمر هذا البلد. وقد تفضّل الباري والحمد الله بعنايته حيث تغيّرت فئات الشعب كلها ولم يختص هذا التغيير بقوّات الدرك».

«عند ما كان من المقرر أن يأتي خبراء من أمريكا كان معلوماً أنّهم يعملون في هذا البلد لصالحهم، لذا لم يسمحوا لهؤلاء الشبّان بالترقّي والتقدّم. أمّا الآن فالبلد في أيديكم ولا أحد يُملي إرادته عليكم، وأن ما ترونه من صراخ أعداء الإسلام المتزايد هو بسبب إحتراقهم في غيظهم من إسلامكم وحرّيتكم فلا تجعلوا اليأس يدبُّ إلى نفوسكم وتقدمّوا نحو الأمام».

«الشرط المهم هو أنَّ علينا أن نحفظ هذه العناية الإلهية وذلك الدعاء الخاص لوليّ العصر ـ روحي فداه ـ لأنَّ حفظهما خدمة لعباد الله، فعلى الجيش وحرّاس الثورة وقوّات الدرك وكل منتسبي الحكومة أن يكونوا خدّاماً للناس، كما كان رجال الدين وما يزالون خدّاماً للناس، وقد وقفوا في العهد السابق في مقابل جميع المشاكل وصبروا وقدّموا الإسلام للناس.

و الإسلام اليوم أمانة في أيدينا فلو تعرّض لأيّ خلل فإنّه بالإضافة إلى ضياع آخرتنا فإنَّ دنيانا ستذهب أدراج الرياح، فيجب أن تعرفوا قدر رجال الدين، وهم أيضاً يعرفون قدركم ويشكرونكم. آمل أن نكون يداً واحدة ونقدّم الخدمة للناس».

❑ توكيل

التاريخ: ٢٩ بهمن ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبيّة والشرعية
المخاطب: السيد كاظم دِهْدَشْتِي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ سماحة حجة الإسلام الحاج السيد كاظم دهدشتي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون من قبلي والتصدي للأمور الحسبيّة وما هو في زمان غيبة حضرة وليّ العصر (عج) مختص بالفقيه الجامع للشرائط، كما يأذن له تسلّم الحقوق الشرعية كالزكاة وردّ مظالم العباد والصدقات وصرفها في الحالات المقررة في الشرع، وتسلّم السهمين المباركين وصرفهما على معاشه باقتصاد، وفيما زاد على ذلك فإنّه مجاز في صرف نصف السهمين المباركين في المحل وفي المصاريف المعيّنة، وإرسال ما بقي إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة .

و أوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية التهنئة بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: معمّر القذّافي (رئيس جمهورية ليبيا)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد العقيد معمّر القذافي قائد الثورة الجماهيرية العربية الليبية.

تسلّمت برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لقيام الثورة الإسلامية فأشكركم وأتمنّى العون والنصر الإلهيين لسائر الشعوب المحرومة والواقعة تحت نير الظلم في العالم ولاسيما المسلمين بالاستلهام من الدين الإسلامي الباعث للحياة ليتمكنوا من إنقاذ أنفسهم من سلطة المستعمرين الشرقيين والغربيين، كما نأمل أن نشهد استقرار حكومة الإسلام العالمية في القريب العاجل، والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ۱ إسفند ۱۳٦۳ هـ.ش / ۲۹ جمادى الأولى سنة ۱٤۰٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لإنتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: الشاذلي بن جديد (رئيس جمهورية الجزائر)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد الشاذلي بن جديد رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية.

تسلّمت برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية لقيام الثورة الإسلامية وأسأل الله تعالى الخلاص لكل الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم وخاصة المسلمين الواقعين تحت سلطة واستعمار ناهبي العالم في الشرق والغرب. والسلام عليكم ورحمة الله.

۲۹ جمادى الأولى ۱٤۰٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لإنتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: مأمون عبد القيّوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيّوم رئيس جمهورية المالديف.

تلقيت بالشكر الجزيل برقية فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لقيام الثورة الإسلامية والنهضة المنتصرة للشعب الايراني المسلم النبيل، وآمل لجميع الشعوب التي ترسف في القيود وترزح تحت الظلم العالمي الاستلهام من الدين الإسلامي المحيي وأن تنهض وتنقذ أنفسها من سلطة الاستعمار، والسلام عليكم.

٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لإنتصار الثورية الإسلامية

المخاطب: بال لوسونيز (رئيس مجلس رئاسة جمهورية المجر)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد بال لوسونيز رئيس مجلس رئاسة جمهورية المجر الشعبية.

تسلّمت بوافر الشكر برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية لإنتصار الثورة الإسلامية للشعب الايراني المسلم النبيل، أرجو الله تعالى أن يخلّص الشعوب المحرومة والمستضعفة في أنحاء العالم من سلطة المستعمرين والظالمين.

٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لإنتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: ترونغ جين (رئيس جمهورية فيتنام)، وفان وان دونغ (رئيس مجلس الوزراء)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ. ق.

فخامة السيد ترونغ جين رئيس جمهورية فيتنام الإشتراكية ومعالي السيد فان وان دونغ رئيس وزراء جمهورية فيتنام الإشتراكية.

تسلّمت برقية تهنئتكما بمناسبة الذكرى السنوية للجمهورية الإسلامية والثورة الإسلامية للشعب الايراني المسلم النبيل، آمل لسائر الشعوب المحرومة والتي ترزح تحت نير القيود في العالم أن تنهض معتمدة على الله الأحد لتتخلص من المستعمرين والمستغلّين.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٦ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٤ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: المصادقة علي قرارات المجلس الاعلى للثورة الثقافية
المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الاعلى للثورة الثقافية)[1]

[بسم الله الرحمن الرحيم المحضر المبارك لقائد الثورة سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مُدّ ظلّه العالي ـ.

إنَّ الشورى العليا للثورة الثقافية ومن أجل ضمان الأهداف والتعليمات المصَرحِ بها في قرار سماحتكم مضطر لوضع ضوابط وقواعد. وإنَّ تعاون القوّة القضائية وتدخلها في المواقع الضرورية منوط بأنَّ تكون لمقرّرات هذا المجلس قوّة القانون. أرجو إعلامنا برأي سماحتكم في هذا الصدد. السيد علي الخامنئي].

باسمه تعالى

الضوابط والقواعد التي يضعها المجلس الاعلى للثورة الثقافية يلزم أنَّ تطبّق ويعمل بها.

٦ إسفند ١٣٦٣
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كان إسم هذا المجلس (لجنة الثورة الثقافية) ينتخب أعضاؤه من قبل الإمام الخميني وكان يمارس أعماله وتحدد وظائفه بتعليمات صادرة من الإمام الخميني.

❑ خطاب

التاريخ: ٦ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٤ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، حسينية جماران
الموضوع: تكريم وتقدير تضحيات مقاتلي الإسلام
المناسبة: الذكرى السنوية لعمليات خيبر الظافرة
الحاضرون: فضل الله محلاتي (ممثل الإمام لدى حرس الثورة)، محسن رضائي (قائد حرس الثورة)، علي صيّاد شيرازي (قائد القوّات البرية للجيش)، قادة الجيش والحرس في جبهات القتال، منتسبو الجيش وحرس الثورة الإسلامية

بسم الله الرّحمن الرّحيم

النصر مرهون بعون الله

أعلمكم أوّلاً أنني أفرح عند ما أراكم، فأنتم أناس منحتم الإسلام والوطن كرامتهما فتحركوا وتقدّموا بقلوب مطمئنة، وثقوا بأنّ مركز القدرة الذي هو الله تعالى يرعاكم بعنايته وأنّ القوى الأخرى خاوية، فقدرة الله هي الباقية والله هو الذي وعدكم بالنصر إن نصرتموه[1]، ولا شك في أنّكم الآن تنصرون الحق تعالى والبلد الإسلامي والإسلام. عندما إندلعت الثورة لم نكن نملك شيئاً وقد نلنا النصر بأيد خالية ووصلنا اليوم بحمد الله إلى هنا حيث صرنا محط أنظار القوىالكبرى كلها، وأطمئنوا إلى أنّها لاتستطيع ان تفعل شيئاً فلا تدعوا القلق يدب إلى نفوسكم فأنتم جنود الله المنتصرون، وإخوانكم أولئك الذين بدأوا هذه النهضة إنما بدأوها بقلوب مطمئنة ولم يخشوا أحداً، والقوى العظمى لا علم لها بإيمانكم بالله لذلك نراهم دائماً يرددون: إننا نمتلك صواريخ، هؤلاء لهم صواريخ، ولكنَ لا إيمان لهم، أنتم مؤمنون وقلوبكم مرتبطة بمبدأ النور والقدرة، إرتباطاً لا ينفصم لكنّ أولئك لا يفهمون، أنتم محط عناية إمام الزمان (عج) وبما أن عندكم الإيمان والقدرة وأمام الزمان (عج) فإنّكم تمتلكون كل شئ. إنكم تمتلكون الدعم الإلهي. فحافظوا على هذا الدعم، وإذا كنا نتمتع بهذا الدعم فلن نخشى شيئاً.

---

(١) إشاره إلى الآية (٧) من سورة محمد (ص): «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

الإسلام والجمهورية الإسلامية أمانةفي أعناقكم

الجمهورية الإسلامية تعني الإسلام وهي أمانة كبرى في أعناقكم فعليكم المحافظة عليها، وكونوا واثقين بأنّكم منصورون وأنّكم محطّ عناية الحق تعالى، النصر الحقيقي هو أن تكونوا محطّ عناية الله تعالى، لا أن تتسلّموا بلداً، فالإسلام أمانة في أيدينا ونحن ملزمون بصيانة بهذه الأمانة، وأنتم اليوم في عبادة ومواقعكم عبادية، فكما أنَّ الذين يطوفون حول الكعبة يقومون بعبادة، كذلك أنتم في خنادقكم في حال عبادة، فنحن ندافع عن الحق تعالى وعن الإسلام واعلموا أنَّ الحق تعالى والإسلام لا يهزَمان، وأنا أدعو لكم كل ليلة في أن تكونوا موفقين إن شاء الله، حفظكم الله في كنف حمايته وهداكم لخدمة الناس لتكونوا مرفوعي الرأس إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ **حكم**

التاريخ: ٧ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٥ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين إمام جماعة لمسجد السيد عزيز الله (طهران)

المخاطب: غلام رضا رضواني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

بعد وفاة سماحة آية الله المرحوم السيد الخوانساري[1] ـ رضوان الله عليه ـ طلب إليّ جمع من المؤمنين تقديم شخص ذي صلاحية لإمامة مسجد السيد عزيز الله[2]، لذا فإنّي أقدّم الحاج الشيخ غلام رضا رضواني ـ دامت إفاضاته ـ «الذي كنت قريباً منه سنين طوالاً، والمتصف بالعلم والتقوى والصلاح والسداد» لتولّي هذا الأمر الشريف، وهو وكيلي ويتمكن المؤمنون من مراجعته في الأمور الشرعية.

أتمنى له التوفيق في هذا الأمر الشريف واللائق بعناية الله تعالى وتأييد حضرة بقية الله ـ أرواحنا لمقدمه الفداء ـ والسداد إن شاء الله. والسلام على عباد الله الصالحين.

٥ جمادي الآخرة ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

(١) السيد احمد الخوانساري.

(٢) من المساجد المعروفة والقديمة في طهران. ويقع في السوق الكبير لهذه المدينة المعروف بـ (البازار).

❑ رسالة

التاريخ: ٨ إسفند ١٣٦٣ هــ.ق / ٦ جمادى الثانية ١٤٠٥ هــ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: نقل حصة مؤسسة المستضعفين في المجموعة الطبيّة (برزويه) إلى وزارة الحرس الثوري
المخاطب: محسن رفيق دوست (وزير حرس الثورة الإسلامية)

[المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية والقائد العام للقوّات المسلحة.

بعد الدعاء بطول العمر والسلامة للإمام العظيم. تتذكرون قبل عام عند ما حضرتُ في خدمتكم بعد عمليات خيبر وقدمت الى سماحتكم تقريراً عن الحرب ومشكلات المرضى والمصابين بالمواد الكيمياوية، ولمنع تكرار معاناة جرحى الحرب فقد طلبت إلى سماحتكم الموافقة على إيكال حصة مؤسسة المستضعفين في المجموعة الطبيّة (برزويه) إلى الحرس وقد وافقتم على هذا الطلب وقد أبلغت هذه الموافقة بواسطة الحاج السيد أحمد[1] إلى رئيس الوزراء الذي ابلغ بدوره السيد الطباطبائي[2] المشرف على المؤسسة آنذاك وبعد تغيير هذا المشرف فإن الأخ مظاهري[3] المسؤول الجديد قد علّق هذا الأمر على موافقتكم. فالمرجو إصدار أوامركم المقتضية في هذا الشأن. محسن رفيق دوست].

باسمه تعالى

نوافق على نقل حصة المستضعفين كما ذكر أعلاه إلى وزارة الحرس الثوري.

٨ إسفند ١٣٦٣
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد أحمد الخميني.
(٢) السيد مهدي طباطبائي.
(٣) السيد طهماسب مظاهري.

❑ نداء

التاريخ: ١٨ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش /١٦جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: استشهاد عشرة من العلماء ورجال الدين من آل الحكيم، واستشهاد الأبرياء في لبنان
المخاطب: الشعب العراقي، آل الحكيم والشعب اللبناني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

الفاجعة الكبرى باستشهاد عشرة من العلماء والسادة الافاضل من اسرة المرحوم آية الله الحكيم ـ رضوان الله عليه ـ بأيدي مجرمي نظام البعث العفلقي العراقي[1]، استوجبت أشد الأسف والتأثر منا وأضافت صفحة أخرى إلى جرائم صدام البشعة الذي لا يبالي ولا يحترم أيّ مبدأ إنساني، وإننا لا نتوقع من هذا المجرم الذي بيّض بجرائمه وجه المغول، غير الجرائم والجنايات، ولا نتوقع كذلك من هذا الرجل الدموي الذي يغمس يديه إلى المرفقين كل يوم بدماء الأبرياء في العراق وإيران، ولا عجب من هذا الحزب المتخلف في أن يدمّر المدن الإيرانية ويخرّبها على رؤوس ساكنيها الأبرياء من عرب وفرس نساءً ورجالاً، أطفالاً وشيوخاً، شباباً وشابّات، ولا عجب كذلك من تعرّض السجناء الأبرياء ـ عراقيين وإيرانيين ـ للتعذيب في مراكزه وسجونه خلافاً لكل معايير الشعوب المتحرّرة وقوانينها.

مثل هذه الأعمال هي طبع المتشيطنين والمفترسين المنحرفين، لكنَّ العجب من المدعين كذباً الدفاع عن حقوق الإنسان الذين يباركون أعمال المجرمين في سائر أقطار العالم ويساعدونهم بالسلاح والإعلام، والعجب من المنظّمات الدولية الطويلة العريضة التي تساند هؤلاء بالكلام تارة وبالسكوت تارة أخرى، وعلى الشعوب المظلومة أن لا تعقد الأمل على هؤلاء ولتعلمْ أنَّ أمثال هؤلاء لا يخدمون غير الجبابرة والأقوياء، وأنَّ القوى العظمى لا تبحث إلاّ عن مصالحها الخاصّة. وعلى الأمم المستضعفة: أن تنهض في مقابل الظلمة والجناة، ولا تخشى باعتمادها على الله تعالى من أيّة قوّة ولتقطعْ أيدي الظالمين. وعلى الشعب العراقي

---

(١) بتاريخ ١٨ إسفند ١٣٦٣ نشر الخبر المروّع بقتل عشرة من كبار علماء الحوزة العلمية في النجف المنتسبين بشكل عام إلى اسرة السيد محسن الحكيم (من كبار مراجع الشيعة)، وشهداء هذا العمل الإجرامي لنظام صدام من آل الحكيم هم: السيد عبد المجيد، والسيد عبد الهادي والسيد حسن والسيد حسين والسيد محمد رضا والسيد محمد والسيد عبد الصاحب والسيد ضياء الدين والسيد بهاء الدين والسيد محمد علي.

أن يلتحـم مـع شـعب إيـران ولبنـان وفلسطين، الـذين أقـضّوا مـضاجع العفالقـة والـصهاينة ومؤيديهم وأطاروا النوم من رؤوسهم وسوّدوا الـدنيا في أعيـنهم. لقـد صفعت القوّات الإيرانيـة المقتدرة صداماً صفعة أطارت صوابه فصار لا يتـورّع عـن إرتكاب أيّـة جنايـة ويحـرق الحـرث والنـسل، وسـيتلقى في الوقـت المناسـب الـصفعة النهائيـة إن شـاء الله ويـتخلص الـشعبان العراقـي والإيراني من شرّه.

إنّني أعزّي الشعب العراقي وأسرة المرحوم أية الله الحكيم ـ رحمـة الله عليـه ـ المعظمـة، وولـده الشجاع حجة الإسلام السيد محمد باقر الحكيم بهذا المصاب الجلل وسـائر المصائب الـتي حلـت بالشعب العراقي السبيل، كما أعـزّي الشعب اللبناني المسلم عموماً والعلماء خصوصاً بالمصائب التي حلّت بهم خصوصاً مصائب التفجيرات الأخيرة التي أدت إلى استـشهاد وجـرح عـدد كـبير مـن إخواننا وأخواتنا الأعـزّاء، وأسأل الله تعالى الرحـمة لجميع شهداء طريق الحق خصوصاً أولئك الذين استشهدوا موخراً في العراق ولبنان.

و أخيراً أذكّـر ميّتي الضمائر هـؤلاء الذين لا يعرفون سـوى الماديات والـشهوات الحيوانيـة بـأنّهم لـم يعرفـوا شـعبنا النبيـل ويظنـون أنّهـم باستـشهاد أبنائنـا الأعـزاء يـستطيعون أن يصرفوهم عن الطريق الذي اختاروه والذي لم يكن غير الإسلام العزيز أو أن يوهنوا عزائمهم.

إنَّ الشعب الإيراني الذي يعاني في هـذه السنوات المعدودة من جـرائم الشرق والغـرب وفقـد ويفقد أعزّاءه، نراه في كل انفجار أشدّ ثباتاً وفي كل هجمة وحشية أشجع وأشجع وهو يـسلك طريقه الذي ختاره من قبل ويتقدم إلى الأمام. إنَّ هـؤلاء لـم يشاهـدوا الأمهات والآباء الـشجعان يسحبون أبناءهم ونور أعينهم من تحت آلاف أطنان من الأنقاض وهـم يهتفـون: « حربـاً حربـاً حتى النصر » ويطلبون إلى المسؤولين المقابلـة بالمثـل وإلى المقـاتلين الأبطـال في الجبهات مواصلة الحـرب. سـلام الله علـى هـذه الأمّـة الـشجاعة والمؤمنـة الـتي تـضحي بأرواحهـا ولا تستـسلم للمساومة. إنّني أطلب الرحمة لشهداء إيران الذين استشهدوا على أيدي جناة البعثيين العراقيين وللمـصابين الـشفاء والـسلامة ولـذويهم وأقـاربهم المقاومـة والـصبر والأجـر ولمقـاتلي الإسـلام النصر والثبات.

الـصلوات والتحيـات علـى جميـع الأنبيـاء وخـصوصاً سـيدهم وخـاتمهم، وعلـى جمـيع الأوصـياء ـ عليهم السلام ـ وبـالأخص خـاتم الأوصياء ـ روحـي فـداه ـ والـسلام علـى عبـاد الله الصالحين.

١٨ إسفند ١٣٦٣ / ١٦ جمادى الثانية ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٩ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ١٧ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: استقلالية منتسبي وزارة الأمن وعدم انتمائهم إلى الأحزاب والفئات الأخرى

الحاضرون: ري شهري (وزير الأمن) ومعاونوه والمشرفون على دوائر الامن في طهران والمدن الأخرى

بسم الله الرّحمن الرّحيم

عدم ارتباط منتسبي الأمن بالأحزاب والفئات

من مفاخر الجمهورية الإسلامية وجود أشخاص متدينين وملتزمين وشخصيات روحانية من رجال الدين في وزارة مثل هذه. الكُلّ يعرف السيد (ري شهري) ويعرف أنَّ عمله شيءٌ آخر، لكنَّ الخدمة للإسلام التي هي من أهمّ الأمور وألزمها فرضت عليه ترك عمله الأصلي والاشتغال بهذا العمل الحسّاس، وأنا أشكركم أيها السادة الملتزمون إن شاء الله.

إنَّ قضية الأمن من القضايا المهمّة والحسّاسة التي لها دخلٌ في أمور الناس كلها فعليكم أن تعلموا بأنَّ الله حاضر وناظر، فقد يخفي الإنسان شيئاً عن أعين الجميع ولكنَّ كل أعمالنا تحفظ لدى الباري عزّوجَل وتعاد إلينا، فعليكم بالدقة المتناهية وهذا بالطبع هو واجب الجميع. وبما أنَّ عملكم عمل حسّاس فإنَّ عليكم التدقيق أكثر من غيركم، يجب أن تبلغوا قلوبكم أنكم في محضر الله تعالى في كل ما تعملون.

و الأمر المهم الآخر هو أن لا يرتبط أيٌّ من منتسبي هذه الوزارة بأية فئة أو حزب، فالارتباط بالفئات يستتبع الارتباط الفكري والعملي وهذا ما يتعارض مع عملكم، يجب أن تكونوا جميعاً محايدين بمعنى الكلمة ولا يُؤثر في عملكم القريب والغريب والصديق والعدو فهذا الأمر خطير جداً، وبما أنه من جهة أخرى عمل إسلامي فثوابه عظيم، يجب أن تفكّروا في أنكم لو أخفيتم الآن شيئاً فماذا تفعلون غداً؟ ! فالدنيا تنقضي سواء لمن يأكل العالم أم للدرويش المنعزل فيجب التفكير في غد، والحذر من أن يوجد شخص يعمل تبعاً لأغراض أو اتجاهات فهذا أمر فيه خطر عليه بالذات وعلى الناس كذلك ولكنَّ الإنسان غافل عنه، فالدخول في هذه الفئات بالطبع يوجد نوعاً من الاتجاه نحو تلك الفئات وهذا يتنافى مع الأعمال التي تريدون القيام بها.

استقلالية منتسبي الأمن ونزاهتهم وتقواهم

يجب على منتسبي الأمن أن يكونوا مستقلين، منزّهين ومتقين وأملي فيكم أن تكونوا هكذا وتعظوا أصدقاءكم أن لا يكونوا عنيفين في تعاملهم كي لا يتعرض من لا حيلة له للمشاكل عبثاً. وأمّا ما يتعلق بالسجناء الذين سنعطي أسماءهم للسيد ري شهري فيجب الإسراع بالتحقيق في شأنهم كي لا يبقى في السجن شخص من غير ذنب، ولكنَّ الدقة في الأمور لازمة لكم حيث إنكم تواجهون أمثال المنافقين والفئات الأخرى، والشعب اليوم بحاجة إلي المعلومات والأفضل أن يشارك الجميع في هذا الأمر، والإسلام يحتم علينا التدخل في هذه الأمور إذ لا فائدة من الاعتزال والجلوس في عقر الدار والانشغال بالدعاء، بل يجب علينا الاقتداء بالأنبياء(ع)، إذ لم يكن عزم الأنبياء(ع) وأهل البيت ـ عليهم السلام ـ اعتزال الناس، لقد كانوا مع الناس ومتى سنحت لهم الفرصة تسلّموا الحكم فلا تتردّدوا الآن التردد من عمل الشيطان، وعلى الإنسان أن يعمل وفق الموازين الشرعية في كل مجال وينجز عمله بشكل صحيح ارجو من الله تعالى لكم السعادة والتوفيق والسلامة وأرجو تأييد حضرة وليّ العصر(عج) لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ نداء

التاريخ: ٢٠ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٨ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التعزية بوفاة السيد حسين خادمي

المخاطب: الشعب الإيراني والحوزة العلمية في إصفهان

بسم الله الرّحمن الرّحيم

تأثرنا أشدّ التأثر لوفاة العالم العادل الملتزم الخادم للإسلام والمسلمين سماحة حجة الإسلام والمسلمين الحاج حسين خادمي ـ رحمة الله عليه ـ هذا العالم المتقي بحق والخادم الصادق للشريعة والحافظ لحدود الإسلام ومثال التقوى والعلم والعمل من أجل الآخرين، وقد مثل موته وفقدانه ثلمة في الإسلام والحوزات العلمية، فأمثال هذه الشخصيات التي تذكّر بالسلف الصالح وتعتبر نموذجاً لكبار رجال العلم والتقوى، قد اعتبرت وما تزال تعتبر ذخائر، وعلينا أن نعرف قدرهم وقيمتهم أحياء وأمواتاً ونسير بسيرتهم الحسنة، وإنني أعزّي وليّ العصر بقية الله ـ أرواحنا له الفداء ـ وشعب إيران النبيل وخصوصاً العلماء الأعلام والحوزات العلمية المقدّسة وأهالي إصفهان المحترمين بهذه الخسارة الفادحة، كما أتمنى لذوي الفقيد بعد التعزية الصبر الجميل والأجر الجزيل، وأسأل الله تعالى أن يشمل هذا العالم الجليل والضيف العزيز في جوار رحمته بعناية خاصّة. والسلام على عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢١ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: لزوم التفاهم بين السوق والحكومة ودعم أحدهما للآخر
الحاضرون: حبيب الله عسكر أولادي (المشرف على لجنة الإمام الخميني للإغاثة)، والمسؤولون في اللجنة والتجار المعتمدون في السوق

بسم الله الرّحمن الرّحيم

« إنَّ ما قلته مراراً هو ضرورة أن يسند أحدكما الآخر، فالحكومة تسند السوق والسوق يسند الحكومة، علينا أن نحتفظ بهذه الثورة كما نحتفظ بالأمانة وكلنا نعلم أنَّ الجميع معارض لنا لأننا نريد عرض الإسلام على الدنيا كلها ».

[«قال الإمام الخميني في معرض الإشارة إلي هجمات النظام العراقي على المدن الآمنة: »]

«يهاجم العراق اليوم مدننا العزلاء، والمنافقون أعلنوا رسمياً تجسّسهم لصالح العراق، فهل يتجسّس الإيراني لصالح عدوّ إيران؟ ! »».

«ثم وجه خطابه للحاضرين وقال:»

«إنني أعرفكم وأنتم أناس أطهار وجيدون فيجب أن تخطوا خطوة نحو التفاهم والمحبة، وبما أنَّ نياتكم حسنة فمشكلاتكم ستحلُ إن شاء الله وعند ما يكون الجميع خداماً يخدم بعضهم بعضاً فستحلُ كل القضايا».

❑ خطاب

التاريخ: ٢٢ إسفند ١٣٦٣ هــ.ش/ ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠٥ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: قدوة المرأة المسلمة ومجال نشاط النساء

المناسبة: مولد بضعة النبيّ الأكرم(ص) السيدة فاطمة الزهّراء(س) ويوم المرأة

الحاضرون: جوهر الشريعة دستغيب والأخوات والسيّدات من جامعة الزهّراء في قــم، جامعــة الزهراء في طهران، جمعية النساء المسلمات، الاتحادات الإسلامية في المستــشفيات والمعامل ومعلمو وطلاب مدرسة الشهيد مطهّري، لجنة إيصال المساعدات لجبهات القتال، والأخوات في السلك الثقافي.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

نشاطات السيّدات في المجالات المختلفة

اليــوم يــوم مبــارك والحــمد لله، إذ هــو يــوم المــرأة المعظّــم، لقــد خــطت النــساء والــسيّدات الإيرانيات خطوات كبيرة في طريق الإسلام وفـي طريق إنقاذ أنفسهن مـن القـيود التي كانـت تقيد أرجلهن وأيديهن، وأنني أهنّئ السيّدات جميعاً وبالأخـص الحاضـرات مـنهنَّ هـنا وأبـارك لهنَّ هـذا اليوم، وآمـل أن تكنَّ أنتنَّ أيتها السيّدات كمـا كـنـتنَّ فـي كـل الأمـور قـبل الثـورة وأثناءها وبعـدها وأن يـوفقكنَّ الله لتبقـيْنَ ملتزمـات وتخـدمنَ الـوطن الـذي سـحق تحت ظلـم الظالمين، فحقوقكنَّ وحقوق غيركـنَّ قـد سحقت، لقد أرادوا محونا من خارطة العالم ويريـدون جرَّ شبّاننا نحو الفساد، كما حاولوا جرَّ نسائنا إلى خلاف السلوك الـذي يردنـه حيـث مـنَّ الله تبارك وتعالى علـينا جميعـاً ووفقنا، ونحـن نعـلـم أنَّ كـثيراً مــن موفقياتنـا رهينـة بالخدمات الـتي قـدّمتـها أنـتنَّ أيتهـا الـسيّدات. فبالإضـافة إلــى نـشاطاتكنَّ قــد ضـاعفتنَّ الخـدمات لـدى الرجـال، أنـتنَّ اللاتـي تحملـتنَّ في عهـد الطاغـوت الآلام والعـذاب النفـسي وبقـدرتكنَّ بحمـد الله وتعهـدكنَّ قـد محـوتنَّ تلك القــدرة الـشيطانية الفريـدة مــن صـفحة الوجـود، ولــم تدعــنَّ تطبيـق الأفـكار الواهـية الـتي كانـت تـدور فـي رؤوسهم، ويعـلم الله أنّـه لـو لـم تكـن هـذه النهضة، ولم يكن سعي الشعب الإيراني من رجل وامرأة، وشاب وشيخ، وكبير وصغير، لفقـدت كل شئ، هذا الـشعب الـذي أعطى ويعطـي كـل شـئ وأنـتم بحمـد الله تحملـتم المـشاق والآلام وثبتم في المراحل كلها، والـسيّدات الإيرانيـات قـد قـمن بنـشاطات فـي كـل المجالات سـواء النـشاطات الثقافيـة والنـشاطات الاقتصادية، حيـث يشتغـل عـدد كبير منهـنَّ بالزراعـة وعـدد

كبير آخر في الصناعة وفئة أخرى في الثقافة والأدب والعلم والفن وكلهن يحضين بالشكر عند الله تبارك وتعالى، وأنتنَّ مشمولات بعناية الحق تعالى، ومادمتنَّ باقيات على إلتزامكنَّ فإنَّ الله تبارك وتعالى ينصركُنَّ.

اقتداء السيّدات بفاطمة الزهّراء

إسعين في تهذيب الأخلاق وادعون صديقاتكنَّ إلى تهذيب الأخلاق، حاولن أن تبدينَ ردّ فعل مقابل الجنايات التي تحَمَلْتنَها، واسعين في حفظ كرامتكنَّ التي هي كرامة المرأة العظيمة، واقتدين بالمرأة الفريدة سيدتنا الزهّراء(س) وعلينا جميعاً أن نأخذ تعاليمنا من الإسلام بواسطة الزهّراء وأولادها ونكون كما كانت هي واسعين في نيل العلم والتقوى حيث العلم غير منحصر بشخص معيّن، فالعلم للجميع والتقوى للجميع والسعي للوصول إلى العلم والتقوي وظيفتنا جميعاً.

الحجاب الإسلامي صائن لقيم المرأة

و آمل أن تتعاون الأجهزة كلها معكنَّ وأن تهيأ لكُنَّ كل وسيلة مناسبة في كل أمر من الأمور سواء كان في الثقافة أو في التعليم والتعلّم، وأتمنّى لكنَّ التوفيق والتأييد في كل شئ، كما أن السيّدات الإيرانيات قد بذلنَ أرواحهنَّ وشبّانهنَّ وجعلن وقتهنَّ وقفاً على الإسلام وأوصلنَ الإسلام إلى هذه المرحلة وكُنَّ مطمئنات إلى أنكنَّ مادمتنَّ حاضرات في الساحة وأنكنَّ متعهدات ومتمسكات بالإسلام وأنكنَّ تقدّمن الشبان للإسلام وتربيّتهم فإن هذا الإسلام سيتقدّم وستقطع إن شاء الله أيدي أعداء الدين عن هذا البلد والبلدان الإسلامية كلها، وأتمنّى للسيّدات المسلمات إينما كُنَّ أن يقتدين بكُنَّ إيتها العزيزات اللاتي تسعين إلى رفع مكانة المرأة ما استطعتنَّ إلى ذلك سبيلاً، وأن تجبُرن ما حلَّ بكنَّ من الظلم فيما سبق. وفّقكُنَّ الله ووفقنا نحن كذلك من أجل خدمة الإسلام وحفظ لكنَّ دينكنَّ ودنياكنَّ، والتفتنَّ إلى أنَّ الحجاب فرضه الإسلام للمحافظة على قيمكُنَّ وأن كل ما أمر الله به ـ سواء للمرأة وللرجل ـ إنما هو من أجل القيم الواقعية ومن الممكن أن تداس هذه القيم بالوساوس الشيطانية وبأيدي الاستعمار وعملائه، فالواجب إحياء هذه القيم. وفّقنا الله جميعاً لخدمة الشعب والإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ **حكم**

التاريخ: ٢٣ إسفند ٢١/١٣٦٣ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: عفو عن محكومين
المخاطب: رئيس المجلس الاعلى للقضاء

[باسمه تعالى المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مُدَّ ظله ـ قائد الثورة الكبير للثورة، ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد الاحترام. نرفق طياً قائمة بأسماء (٦١٩) شخصاً من المحكومين بالجرائم العامة (غير الجماعات) من قِبَل محاكم الثورة الإسلامية تنفيذاً لمفاد اللائحة المرقمة ١٥٥٩٥/ ١ والمؤرخة في ١٣٦٣/٣/٢٩ من قبل المجلس الاعلى للقضاء، و١٤ شخصاً من المحكومين في المحاكم العامة، والواصلة إلينا عن طريق دائرة العفو، والمستحقين للعفو وتخفيف الأحكام، نرجو إبداء رأيكم.

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي رئيس المجلس الاعلى للقضاء]

باسمه تعالى

نوافق على ذلك.

٢٣ / ١٢ / ١٣٦٣
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٦ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التحقيق الجاد في اختيار أساتذة الجامعات وطلاّبها

المخاطب: المجلس الاعلى للثورة الثقافية

باسمه تعالى

المجلس الاعلى للثورة الثقافية

إن ما جاء في هذا التقرير أثار قلقنا الشديد. فيجب أن لا نعتبر أمر الجامعات أمراً عاديّاً، حيث من الممكن أن تفسد الجامعات كل شئ في الثورة لذا فمن اللازم التحقيق الجادّ في هذه القضايا خصوصاً فيما يتعلق باختيار الأساتذة والطلاّب حيث يجب اتخاذ أقصى درجات الدقة في متابعة هذه القضايا كي لا تكون الجامعة - لا سمح الله - مركز جَوَلان أعداء النظام الجمهوري الإسلامي[1].

٢٦ إسفند ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) إنَّ أعضاء الهيئة المركزية للاختيار في وزارة الثقافة والتعليم العالي، والهيئة المركزية للاختيار في هيئة الأركان والهيئة المركزية للجامعات وهم السادة: محفوظي، فرهادي، إدريسيان، رهبر، مظفَري، زاهدي، موسوي نجاد، خاطبوا الامام الخميني في الرسالة المؤرخة ١٣٦٣/١٢/١٦ بالقول: « في خطاب سماحتكم الحيوي في ٢٢ بهمن تفضلتم بأنَّ القضية المهمة بعد قضية الحرب المفروضة هي قضية الجامعات ولكنَّ ومع كل الأسف يلاحظ أن مسير الجامعات ومراكز التعليم العالي يشير إلى أنها تربطنا أكثر فأكثر بأفكار المغرَبين والمشرقين ورواسب الثقافة الطاغوتية وأمور مثل إقصاء الطاقات الجامعية المسلمة الملتزمة على مختلف المستويات من ساحة النشاطات التعليمية والثقافية وقد تحقق ذلك علناً فأسفر هذا الإقصاء عن تفشيَ الفساد والفحشاء والتغرّب بشكل واضح يوماً بعد يوم ليصل إلى ذروته. وكما اوضحنا من قبل فإننا نرى مستقبل الأمور الثقافية والجامعية في البلاد يواجه خطراً جديّاً وهذا الأمر ناشئ من ضعف الوزارة المعنية وعدم توجه مسؤوليها ومسؤولي أمور الجامعات لذا وطبقاً لو ظائفنا الشرعية اضطررنا إلى أطلاع سماحتكم، وتفضلوا بإرشادنا كما كنتم سابقاً.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٦ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة مراعاة الحيطة في قضية السجناء

الحاضرون: هيئة الإشراف والعفو عن السجناء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

ما خطر ولم يخطر ببالي قط أنكم قد عملتم - لا سمح الله - ذرة واحدة خلافاً للواقع، إنني أحبّكم وأعرفكم وأؤيدكم جميعاً ولكنَّ ما أريد أن أذكّر به هو أنه على الجميع مراعاة جانب الحيطة والحذر بشكل عام. فأنتم وأنا لا يريد أيّ منّا أن يبقى في السجن برئ واحد. لكنَّ هذا لا يعني أن لا ينال المجرمون جزاءهم، لقد رأيتم ماذا فعل المنافقون في الجامعة، فالكل يقول: إنَّ القتلة يجب أن ينالوا جزاءهم. طبعاً إنني حينما أقول شيئاً فإنَّ كل واحد يفسر قولي حسب ذوقه ورغبته فيقول ما يحلو له، فعليكم أنتم أن تواصلوا عملكم. إنني أعرفكم منذ أواخر عصر دراسة الحوزة ومطمئنَّ إليكم. إنَّ عملكم خدمة كبرى، فاسعوا إلى أن لا تبقوا أيّ شخص في السجن عبثاً. وفقكم الله وسدد خطاكم.

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢٨ إسفند ١٣٦٣ هــ.ش / ٢٦ جمادى الثانية ١٤٠٥ هــ.ق
المكان: طهران، حسينية جماران
الموضوع: العلاقة بين التعليم والتهذيب
الحاضرون: أكرمي (وزير التربية والتعليم)، معاونو الوزارة ومسؤول نهضة محو الأمّيّة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

تقدم التزكية على التعليم

إن ما قلتموه من أنَّ التلاميذ يذهبون إلى الجبهات ويواصلون الدراسة أيضاً، لأمر يستحق الشكر والتقدير، وإنني أدعو لهؤلاء جميعاً وكلنا يجب أن ندخل الحرب. لكنَّ الأمر المهم هوالتعليم والتربية معاً وإلاّ فالتعليم وحده لا فائدة فيه وقد يضرُ أحياناً، فالصدمات التي تلقتها إيران من المفكرين والمثقفين المغتربين لم تتلقها من أيِّ شخص آخر والسبب هو أن هؤلاء قد تعلموا لكنهم لم يتهذبوا ولم يتربّوا. فالأساس الذي هو التهذيب لم يكن سليماً وهؤلاء أيضاً هم الذين كانوا يُربّون أبناءنا منذ البداية وحتى في الجامعات بشكل يجعلهم مضرّين للشعب والوطن ونافعين للغير.

يجب أن تتنبّهوا إلى أن المرحلة الابتدائية والثانوية أهم من الجامعة لأنَّ نموّ عقول الأطفال يأخذ شكله في هذه المرحلة لذا عليكم أن لا تسمحو للأشخاص الذين يفسدون أبناءنا بالدخول إلى المدارس والجامعات ولا تتساهلوا في هذا الأمر، فمن الممكن لا يتمكّنون الآن من عمل شئ ولكنّهم قد ينجزون عملهم بعد عشر سنين، إننا نخالف أولئك الذين يعادون الإسلام ونقف ضدهم، أما الذين لا يعادون الإسلام وينشغلون بأعمالهم فلا شئ لنا معهم، إنَّ قضيتنا قضية الإسلام والبلد الإسلامي ولقد قدّمنا كل هؤلاء الشبّان من أجل الإسلام، لذا يجب أن لا ندع دماء هؤلاء تذهب هدراً، ماذا نفعل بالمفكر الذي يضر البشرية؟ فالدنيا تحترق اليوم بنيران المفكّرين الضارّين. إنَّ هؤلاء المفكّرين هم الذين صنعوا هذه الأسلحة المدمّرة والقنابل والصواريخ. لذلك فإنَّ العلم يجب أن يكون مصحوباً بالتزكية بل إنَّ التزكية مقدّمة على العلم.

مسؤولية المعلمين الخطيرة في تربية التلاميذ

يجب على المعلمين جميعاً أن يهذبوا أنفسهم ليؤثر كلامهم في الآخرين. فالمعلمون وكل من له ارتباط بالتعليم يجب أن يعلموا بأنَّ عملهم هذا مهم جداً فعليهم أن يهتموا بتربية

الأطـفال جـيداً منـذ البدايـة لأنَّ الجامعـة في مرحلـة تاليـة، علـى المعلمـين أن يـشعروا بـأنهم مسؤولون أمام الله تعالى، فإن تربى الأطفال تربية سيئة فهؤلاء هـم المسؤولون، ولـو سـكتنا أنـا وأنتم عن هذا الأمر فنحن مسؤولون إيضاً.

آمـل أن لا يقـصّر النـاس فـي تـشييد المـدارس الـتي هـي لأبنـائهم هـم، إذ إنَّ تقـديم العـون للمدارس هـو فـي الحقيقة عون لأنفسهم ولأطفالهم ولوطنهم وأمّتهم، فيجب علينـا أن نعـمر الـبلاد. وآمـل أن يكـون التـبرع بمقـدار وسـع النـاس ومقـدرتهم وأن لا يفكـروا بوجـوب أن يكـون الرقـم كبيراً، إذ يمكن المشاركة فـي بناء المدارس حتى بالمبالغ القليلة علماً بأنَّ المبالغ الضخمة لهـا مكانتهـا. أبلغـوا سـلامي لكـل المعلمـين والتلاميـذ وقولـوا لهـم في الـصفوف: أعـدّوا أنفـسكم للمستقبل إعداداً جيّداً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حكم

التاريخ: ٢٩ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٧ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تسليم إدارة دار التبليغ الإسلامي إلى مكتب الإعلام الإسلامي في قم

المخاطب: يوسف صانعي

[باسمه تعالى. رئاسة مكتب الاعلام الاسلامي — قم. بالنظر إلي أنّ السيد شريعتمداري لم تعدله صلاحية لإدارة دار التبليغ الإسلامي في قم وكذلك دار النشر والمطبعة والمكتبة ومتعلقاتها بما فيها من العمارات والقسم الداخلي وغيرها ولا يمكنه الإشراف عليها. وبالنظر إلى اعترافاته الشخصية بأنّها قد شيّدت من الحقوق الشرعية والزكوات وهدايا الناس ومن بيت مال المسلمين. وبالحصول على أذن الولي الفقيه والمرجع العظيم وإمام الأمّة آية الله العظمى الإمام الخميني - مُدّ ظله العالي - فقد أجاز سماحته بان يتولى مكتب الإعلام الإسلامي في قم إدارة الشؤون المذكورة أعلاه بتمامها بأفضل شكل. نامل بممارسة الإدارة الصحيحة والدقة الكاملة في حفظ بيت المال كما هو حقه، أن تتم الاستفادة بنحو أتمّ وأكمل في مصالح الإسلام والمسلمين والترغيب في الشريعة الإسلامية المقدّسة والمذهب الجعفري وتربية طلأب العلوم الدينية والمروجين والمبلغين للاسلام، وأن تكون على الدوام محط نظر حضرة بقية الله - أرواحنا فداه - وتستطيعون منذ الآن تنظيم محضر كامل بجميع الشؤون المذكورة أعلاه وكل الأشياء الموجودة فيها وتسلّمها من مدّعي الثورة الإسلامية في قم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المدّعي العام للثورة الإسلامية في إيران

السيد حسين الموسوي التبريزي

٨ / ٢ / ١٣٦١]

باسمه تعالى

سماحة السيد صانعي المدّعي العام، اعملوا بفحوى هذه الورقة.

٢٩ إسفند ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٢٩ إسفند ١٣٦٣ هـ.ش / ٢٧ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: منح جائزة للمُودِعين أموالهم في المصارف
المخاطب: محسن نور بخش (محافظ البنك المركزي)(١)

[باسمه تعالى المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مُدّ ظله ـ قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية. السلام عليكم.

تعلمون أنَّ قانون الأعمال المصرفية اللاربوية قد نفذت في أوّل عام (١٣٦٣) في مصارف البلاد كلها، وبموجب هذا القانون، أنَّ التسهيلات الاعتبارية الجديدة للبنوك تتم في قالب عقود إسلامية، وقد وُزّعت إيداعات المودعين تحت العناوين المدرجة أدناه:

أ ـ إيداعات قرض الحسنة (جاري وإيداع).

ب ـ إيداعات استثمارية ذات مُدة حيث يكون البنك فيهاوكيلاًعن المودع في استغلالها في عقودإسلامية مدرجةفي قانون العمليات المصرفية اللاًربوية. والإيداعات المذكورة على نوعين:

١ ـ إيداعات قصيرة الأمد تودع ضمن دفتر وبمبلغ حده الأدنى ألفا ريال للمرة الأولى تبقى لدي البنك مدة ثلاثة أشهر.

٢ ـ إيداعات طويلة الأمد مقابل ورقة إيداع شبيهة بورقة الإيداع الثابت سابقاً تقدّم من قبل البنك والحد الأدنى لمبلغ هذا الإيداع خمسة آلاف ريال لمدة أقلها سنة واحدة من تاريخ قبولها. وتشجيعاً للاستقبال الرائع من قبل الناس للنظام الجديد وترغيباً في الإيداعات التي هي في الواقع المشاركة الفعّالة للمودعين لتنفيذ قانون عمليات البنك اللاًربوي وتحقيق الأهداف المدرجة فيه فقد تمّ عقد اجتماع عام للبنوك في إيران بحضور السيد رئيس الوزراء وتمت المصادقة فيه على منح المودعين مبلغاً من المال بعنوان جائزة إضافة إلى الأرباح الناتجة عن العمليات المصرفية. وبما أنَّ هذه المبالغ لم تشترط في العقود الموقعة من قبل الطرفين بل يمنحها البنك من وارداته الخاصّة استجابة لإقبال الناس لذا نرجو التفضّل بإعلامنا رأيكم من الناحية الشرعية. محسن نور بخش].

---

(١) السيد محسن نور بخش، محافظ البنك المركزي في الجمهورية الإسلامية في إيران.

باسمه تعالى

لا إشكال - في الإفتراض المذكور - من الناحية الشرعية.

٢٩ / ١٢ / ١٣٦٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء إذاعي متلفز

التاريخ: ١ فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٨جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الاشادة بروحية الثبات وطلب الشهادة لدى ابناء الشعب

المناسبة: حلول العام الجديد وعيد النوروز

المخاطب: الشعب الإيراني ومسلمو العالم

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مظاهر من استقامة الشعب

نبارك حلول العام الجديد لكل مسلمي العالم وخصوصاً الشعب الإيراني البطل بكل فئاته، وكذلك الذين هم في جبهات القتال من أجل خدمة الإسلام والذين يخدمون الإسلام خلف الجبهات وعوائل الشهداء وكذلك المعوّقين والمرتبطين بهم وللجميع. أرجو أن يكون هذا العام عاماً مباركاً لكل مسلمي العالم وأن يقطع الله تبارك وتعالى بتقديره أيدي القوى العظمى ومن يرتبط بها ويعيش سكان العالم في هدوء واطمئنان.

إنَّ مصائب العالم كلها سببتها القوى العظمى التي تدّعي أنّها تعمل من أجل السلام. إنَّ تقوم بكل هذه الجرائم وتغرق الشعوب بالدماء ثم تدّعي أنّها لا تستطيع أن ترى حقوق الإنسان ثمتهن. إنَّ إدعاءاتها لا أساس لها من الصحة، بل الحقيقة خلاف ذلك والمسلمون ومستضعفو العالم غافلون. وإن بارقة الأمل هذه التي ظهرت في إيران لو إلتحقت بها سائر الشعوب الإسلامية وتعاضدوا جميعاً في صدّ كل هذه الجرائم التي تمارس في حق البشر لصالح العالم. ولكنَّ لم يحدث هذا مع الأسف ولا أدري ماذا سيحدث. وأنا أرجو الله تبارك وتعالى أن يمنحنا القوّة على الاستقامة، فالاستقامة اليوم لازمة. والنبيّ الأكرم (ص) كان قلقاً من أن أمته هل ستستقيم أم لا؟ إلى الحد الذي قال: شيبتني سورة هود[1]، إذ إنَّ هذه الآية: «فاستقم كما أمرتَ ومن تاب معك»[2]، قد وردت في سورة الشورى إيضاً وليس فيها: «ومن تاب معك»، وهذا ما يوحي بأنّه كان قلقاً من أن أمته قد لا تستقيم ـ لا سمح الله ـ، فعلى الشعب الإيراني حكومة وشعباً، جيشاً وحرساً والفئات الأخرى كلها أن تتنبّه إلى أنَّ الاستقامة مقابل الظلم والقوى العظمى من الأمور التي أمرنا بها، فقد أمرتم بالاستقامة في

(١) علم اليقين، فيض الكاشاني، جلد ٢، صفحة ٩٧١

(٢) سورة هود. الآية ١١٢.

مقابل الظلم والقوى العظمى من الأمور التي أمرنا بها، فقد أمرتم بالاستقامة في مقابل العدو فإن استقمتم فأنتم منتصرون. وبحمد الله فإن أكثر الفئات متصفة بهذه الصفة، وأنا لاأنسى قصة يوم الجمعة حيث انقضى بعظمةو نورانية واستقامة، كنت ألاحظ اطمئنان الناس و استقامتهم رغم الضجيج الحاصل، وسماع أصوات الطلقات[1]، لقد نظرت ودققت النظر لأرى حال الناس فلم أر حتى شخصاً واحداً قد تزلزل، وفي الوقت نفسه كان صوت خطيب الجمعة يدوي ويجلجل في خطبته[2] التي لم يقطعها، وكان الناس كذلك ينصتون إلى الخطبة ويرددون هتاف استعدادهم للاستشهاد حتى نقل لي واحد أو أكثر من الذين حضروا الحادث أنَّ أحد المصابين كان يوصي الآخرين وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة بأنَّ يستقبلوا الشهادة ولايخشوها. إنَّ مثل هذا الشعب لا يمكن لأحد مواجهته، وحين أعلن الأعداء عن عزمهم على قصف محل إقامة صلاة الجمعة وحذروا الناس من الحضور هناك تدافع الناس أكثر وأكثر لحضور رغم التحذيرات المتكررة حتى قيل لي إنَّ من لم يكن يحضر الصلاة في الأسابيع الماضية قد حضر هذا الأسبوع بعزم وإصرار. إنَّ شعباً كهذا لا يمكن صرفه عن عزمه بالتهديد وبالقصف، مقابل أيّ شئ تنصرف هذا الشعب. إنَّ في أيدينا الإسلام وأمانة الله، الإسلام الذي عانى المشاق والأهوال منذ ولادته في الصدر الأوّل للإسلام وما يزال يعاني المشاق كلما تقدّم إلى الأمام.

السعي من أجل كسب رضا الله

إنَّ نبيَّ الإسلام (ص) منذ ابتداء دعوته وحتىرقدته في فراش الرحيل من هذا العالم إلى لقاء الله كان في حال حرب، بل إنّه حين كان على فراش الموت قد عبّأ الناس للحرب، والمشاق التي واجهها كلها كانت قد واجهها من القريب والغريب وهكذا المسلمون من بعده وكذلك ما لاقاه أئمتنا وما واجهه أمير المؤمنين(ع) من بعده. حسناً، إنَّ كل ما لا قوه وعانوه معه كان حلواً في مذاقهم لأنّه كان كله في سبيل الإسلام، فيجب علينا أن نسعى إلى أن يكون كل شئ لدينا حلو المذاق، وهذا هو معنى الرضا بقضاء الله والتسليم له. حسناً،

---

(١) إشارة إلى اطلاق الدفاع الجوي الطلقات في طهران بعد صوت الانفجار في صلاة الجمعه بطهران، وقد ظن الحضور أن طيارات العدو تحلق في أجواء طهران.

(٢) حمل عملاء الاستكبار يوم الجمعة ٢٤ إسفند ١٣٦٣ قنبلة يدوية تقليدية في شكل سجادة صغيرة إلى مكان إقامة صلاة الجمعة بطهران، وفجروها في الساعة ١٢:٢٣ بين جمع غفير من المصلين عند إلقاء خطبة الجمعة واستشهد وجرح في هذا الانفجار عدد من المصلين. وبعد هذا الحادث هتف المصلون بصوت واحد: «حسين،حسين شعارنا الشهادة افتخارنا »،« الموت لأمريكا - حرب حرب حتى النصر».و رغم هذه الحادثة، واصل خطيب الجمعة بطهران، السيد الخامنئي بثبات واقتدار خطبته.

فنحن سلم. وعند ما يحصل التسليم لله لدى شخص فلا فرق عنده حينئذٍ بين أن ينزل عليه بلاء من الله أو أن تنزل منه نعمة، فكل شئ يراه نعمة يعتقد أنها من المحبوب، فالمحبوب إن كان إنساناً إن قال قولاً جارحاً فهو عند حبيبه قول جميل وحلو فكيف والمحبوب هو الله خالق المحبّة، فلو وصلنا إلى هذا المعنى وآمل أن نصل إليه بجدّية بمعنى أننا نستحسن هذه المعاني. إننا نرى الآن شبّاننا يذهبون إلى الجبهات لنيل الشهادة وهم يرونها حلوة لأنّهم يعلمون أنّها من الله وبما أنّهم يرونها من الله فلا تصعب عليهم. فيجب أن نربّي أنفسنا على الرضا بعطاء الله تبارك وتعالى، هذا العطاء إن كان بلاءً فهو حسنٌ، والواقع هو كذلك، لأنّه إرادة الله تعالى لعباده، فالبلاء يكون أحياناً « نعمة » للإنسان، و« النعمة » تكون بلاءً أحياناً أخرى، فالله تبارك وتعالى يريد تربية الناس، فالواعون من الناس يدركون أن تربيته لهم بإيراد الضغوط عليهم أحياناً، وبإنزال النعمة عليهم أحياناً أخرى. فعند إنزال البلاء تحلّق الأرواح في عالم آخر.

الإغماض عن زخارف الدنيا خصلة العاشقين

و بناءً على هذا فإننا نريد شعباً يعي ذاته، وشعبنا بحمد الله هكذا حيث لا يبالي بالضغوط. فلو كنا وكان الإسلام والمسلمون مثل سائر فئات العالم نسعى وراء المال والمنال والمناصب وأمثالها ونسعى وراء البطن والشهوة، فسنمتعض لأيّ نقص يواجهنا، أمّا الشعب الذي يسعى وراء الشهادة ويعشق الرجل منه والمرأة الشهادة ويهتفون طلباً لها مثل هذا الشعب لايئن من نقصان شئ أو زيادته ولا من غلاء بعض السلع أو رخصها فهذا شأن من ربط نفسه، وعلّق قبله بالدنيا. أما أولئك الذين ارتبط قلبهم بالله، فهم ليسوا كذلك بحيث يهرولون خلف الشئ المتوفر أو يشكون من نقص شئ أو كثرته، سعره زهير أم سعره باهض. أمّا من يسعى وراء الشهادة فلا تهمه هذه الأمور، فلو قلت له إنّ اللص قد سرق أموالك فلا يعيرك اهتمامه، وحتى لو قلت له إنّ السلع قد غلاثمنها فإنه لم يذهب من أجل الغنيمة. فالغنيمة التي يطلبها هي التي لا زوال لها أبد الآباد، الشئ الذي لا يخسره الإنسان هو العمل الذي لا يتأتي من أيّ أحد سوى الله تعالى وشعبنا يفعل مثل هذا وآمل أن نكون كلنا هكذا. وإنني عند ما أقول هذا فإنني بالطبع لست هكذا، ولكني آمل أن يكون الآخرون هكذا كما آمل أن أكون أنا نفسي هكذا، فكلنا يجب أن نكون هكذا.

دعم صدام يهدف إلى تحدي الإسلام

آمل أن يكون العام الجديد عاماً حسناً إن شاء الله، وأرى من اللازم التذكير بأننا لا نرغب على الإطلاق أن ينال الضرر حتى أعداءنا، فإن لم يقفوا في وجوهنا ولم يتحدّوا الإسلام

ويكونون مسلمين فإننا لا نحب أن يصيبهم أيّ سوء، إننا لا نريد أن يصيب المراكز التجارية والاقتصادية في العراق أدنى ضرر أو أذى مهما كان قليلاً. فإن لم يفعل صدام هذه الأعمال فإن الحكومة أيضاً لم تفعل، ولكنهم عند ما يفعلون ذلك فإنَّ الأمر يخرج من أيدينا، فوضع الشعب اليوم أصبح بشكل ماخارجاً من أيدينا وأيدي الحكومة. فعلى هذا فليس من نيّتنا أن نقاتل وهكذا فعلنا في الأيام الأولى للحرب وما نزال هكذا وسنظل ولكننا لا نريد كذلك الصلح الذي أسوأ من الحرب وأمرّ، إننا نطالب بأن لا يؤيد أحد هذا الإنسان الفاسد الذي فعل كل هذه المفاسد والأضرار ويصفق له، لقد تنبّه العالم الآن إلى سبب الأخذ بيد صدام وحمايته وهو إفساد الأوضاع كلها كي لا يبقى الإسلام، لا يريدون مجئ الإسلام لأنه لا يرضى بهذه الأعمال المنكرة وبهذه التطفلات وهذه الفجائع وأقوال الزور لأنَّهم يخشون ذلك، وصدام قد وقف في مقابل الإسلام ولذلك أخذوا بيده وحموه لئلا يحدث في أيّ وقت ما يحدث، ولو أراد الله تبارك وتعالى فسيرد مكائدهم كلها إلى نحورهم. وعلينا أن نقف في وجه الظلم ونرغم أنف من تعدى علينا، وما لم يقنع العالم بهذه القضية فالحرب مستمرة. فهذه الحرب إنما هي من جهتهم لا من جهتنا وأن ضرب هذه المراكز هو من قبلهم هم، فأنتم حين تقصفون المشاركين في صلاة الجمعة تظنون أننا سنتراجع؟ ! كلاً فإنكم تشاهدون ماذا حصل في صلاة الجمعة وهذا أمر جديد وتاريخي وما لم يشاهد الإنسان منظر الأم التي تحتضن طفلها والأب الذي يجلس إبنه إلى جانبه ولا يبدون أيّ حراك، كل هذا الضغط وهم لا يبالون فالإنفجار من جهة وصوت الطلقات من جهة أخرى تلهب الجوّ ومع ذلك فالكل جالسون مطمئنون في أماكنهم ولا يبدون حراكاً، فمثل هذا الشعب لا يتابع أسعار اللحوم هل رخصت أو إرتفعت؟ وهل قلت أو كثرت؟ إنهم يريدون توسيع رقعة الإسلام كما كان النبيّ الأكرم (ص) وكان يهدف إلى تقوية الإسلام باستمرار، والآن فلو قتلت أنا أو قتل ولدي وأزيل عن الوجود فإن سيد الشهداء (ع) كما جاء في الروايات كان كلما اقترب الوقت من ظهر يوم عاشوراء يزداد وجهه إزدهاراً، لماذا؟ لأنَّه كان يرى أنَّه على وشك الالتحاق بالله، إنَّه كان ينظر إلى الله لا إلى المستشهدين من أولاده، فإن نظر إلى أيّ منهم فإنما ينظر إليه بإعتباره مرتبطاً بالله لا بإعتبار أنَّه ولده أو أولاده، كلاً فإنَّه لم يكن كذلك.

فعلى هذا يجب علينا أن نستقيم وأن ما كان يقلق النبيّ (ص)، هو الخوف من عدم استقامة أمّته وعدم إطاعتهم لأمر الله، وعلينا أن نعمل على ما يزيل هذا القلق عنا، وأرجو الله تبارك وتعالى أن يحفظ الفئات المختلفة من هذا الشعب سواء المحرومين منهم أم المعاقين والمفقودين والأسري، ويرحم شهداءنا ويحشرهم في جوار رحمته، ويحفظ الباقي ويوصلهم إلى النصر وأن يعيد الأسرى والمفقودين إلى وطنهم سالمين، وأن يتقدم شعبنا بقوة وقدرة إلى الأمام ولا يخشى احداً.

إنَّ ما هو ثابت لدى أمتنا الواعية أنها إذا أرادت أن تبقى واعية ومستقلة فعليها أن تتحمَل تبعات ذلك، وإن أرادت أن تبقى ذليلة فلتذهب وتتبع أمريكا وينتهي كل شئ ولاحرب هناك، أو ترتبط بالاتحاد السوفيتي ولايحصل شئ كذلك. لكنَّ ما النتيجة؟ إنَّها حينذاك ستكون أمّة خاضعة ذليلة إلى الأبد، ولكنَّ عند ما تريد الأمّة أن ننهض وترفع رأسها فليس لها أن تقول: إننا الآن لنا قيمتنا ولكنَّ اللبن غالٍ والمخيض كذا ! فإن كان كذلك فمن الآن قد ذهبنا وأبدنا. ولكن نرى أنَّ الأمر ليس كذلك فشعبنا والحمد لله ليست كذلك وآمل أن نكون أقوى وأكثر فرحاً في هذا العام الجديد والله تبارك وتعالى يمنح القدرة والعناية ويساعدنا على أن نبقى واعين يقظين ومستقيمين إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ **خطاب**

التاريخ: الاول من فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٨ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: ملاحظة البعد المعنوي للأعمال في الأوامر والطاعات الإلهية
المناسبة: عيد النوروز
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الإسلامي)،السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الاعلى)،ميرحسين الموسوي (رئيس الوزراء)، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

ملاحظة البعد المعنوي للانتصارات

أهنّئ بالعام الجديد جميع مسلمي العالم ومستضعفيه وشعبنا النبيل والسادة الحاضرين وكل المنشغلين بالخدمة في الجبهات وخلفها وكل الذين كانت لهم يد في هذه الثورة والمضحين من أجلها والشهداء والمفقودين والأسرى أهنّئ هؤلاء جميعاً وأتمنى أن يكون عامهم الجديد عام خير وبركة وللشعوب المظلومة عام خلاص ونجاة.

فالانتصارات والهزائم والحكومات والقوى العظمى كلها إلى زوال، ونحن الآن جالسون هنا ومما لا شك فيه أننا بعد مئة عام لسنا هنا ولا خير منّا، فإن انتصرنا فالنصر ذاهب وإن هزمنا فالهزيمة ذاهبة، وإن كانت لنا قدرة فهي ذاهبة، وإن لم تكن فكذلك، فكل شئ ذاهب، أمّا الباقي ما نحمل معنا إلى العالم الآخر، إن ما يجب أن نفكر فيه هو تقديم الخدمة فهي بضاعتنا إلىذلك العالم، فالفوز والانتصار والفتح كل ذلك إن لم يكن فيه البعد المعنوي فهو الهزيمة بل إنَّ تلك التي يراها الناس انتصاراً هي في الحقيقة أكبر هزيمة وإنحداراً. وهذه القوى العظمى التي كانت وما تزال وستظل - إن لم يكن لها ذلك البعد المعنوي — مهزومة. وما هي إلاّ أيام معدودة من الأكل والنوم والجناية والخيانة وينتهي كل شئ، يغلق الملفّ هنا ويُفتحُ في العالم الآخر، فتُفتحُ صحيفتنا ويشهد العالم كله لنا فالكلّ حاضرون لأداء الشهادة، علينا أن نفكّر في أن ننصر الله « إن تنصروا الله ينصركم » فلا حرب ولا انزواء ولا تقدّم ولا اندحار، فالنصر هو أن يتحقق المعنى في داخل الإنسان، فلو أننا انتصرنا في الجبهات كلها ولكنَّ ليس بعنوان النصرة لله، بل بعنوان انتصارنا نحن لنحتلّ مكانة، فإننا لم ننصر الله والله سبحانه وتعالى لن ينجز وعده، فلو وجه عناية فلا ربط له بنا. إنَّ الوعد

الذي أعطاه بقوله تعالى: « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »، يعني أنكم افتحو جبهة النصرة والله يفتح إيضاً، إعملوا لله وتقدّموا من أجل الله، وتحملوا المشاق من أجل الله وأنجزوا الأعمال كلها في سبيل الله، يجب أن يكون ما في الجبهة لله، وما خلف الجبهة لنصرة الله، وإن من يتحمّل مسؤولية الجيش إنما يتحمّلها في سبيل الله، ومن يتصدى لتحمّل مسؤولية الدولة إنما يتحمّلها من أجل نصرة الله، وليكن ما يدور في المجلس هو لله ولنصرة الله، وأخيراً لو كنا جميعاً في نصرة الله فسينجز الله وعده من غير شك، فإن وجد نقص فهو فينا، فإن فكّرنا بالنصر بمعزلٍ عن نصر الله، أي ليس لله ولا لتطوير الأهداف الإلهية، وأعني بالأهداف أن تكون أعمالنا من أجل المظلومين والمحرومين ولتقدم أحكام الإسلام، ولدفع الظلم عن المظلومين، ولقطع أيدي الظالمين وهذه كلها من أجل الله، فالله أمر ونحن ننفذ، فلو أمرنا بأن نذهب ونقعد في بيوتنا، عندها نذهب ونقعد في منازلنا من أجل الله، وعند ما يأمر بالقتال بقوله: «قاتلوهم»[1] لله ومن أجل طاعته، فليس هنا فرق بين النصر والهزيمة، ذلك أن الوجهة الإلهية فيها هي النصر كله وهذا أمر يرتبط بالمعنويات وبعالم آخر. لكنه محفز لنا ورأس مال في أيدينا، وعند ما يكون في أيدينا فلا يهمنا شئ سواء انتصرنا أم لم ننتصر، وإن لم يكن هذا المعنى فلا فرق كذلك بل قد يكون النصر هزيمة أكثر منه نصراً.

عدم الاهتمام بكلام الناس في الطاعة الإلهية

علينا أن نكون جادّين في تحقيق هذا المعنى، فإن كنا نهدف إلى التصدّي لأمور الدولة فليكن هدفنا العمل لله، وأن ننظر ماذا قال الله وبماذا أمر فنعمل بموجبه. لقد أمر أن نسعف المحرومين والضعفاء والفقراء، فإن كان العزم على الخدمة بهذا الهدف فهذه النصرة هي نصرة الله. ونصرة الله هي نصرة عباد الله ودين الله، فعندما ننصر عباد الله من أجل الله فبسبب أنَّ هؤلاء «عيال الله»، ونحن حين لا ننتصر في الجبهة فقد انتصرنا هنا وإلاّ فقد هزمنا منذ الآن. فنحن في أوج النصر منهزمون وفي حضيض الهزيمة منتصرون فهذا هو الميزان، وعلينا أن نأخذ هذا بنظر الاعتبار وعند ما يكون النصر خارجاً عن الحد المتعارف والمرتبط بالله، أن لا نغترّ ونفرح، وأن لا ننخذل عند ما ننهزم، لأننا لا نريد لأنفسنا أن نكون شيئاً لنشعر بالخذلان عند الهزيمة، لقد أردنا إطاعة أمر الله، لقد أمر الله تعالى بأنَّ إذهبوا وإقطعوا يد الظالم فنحن نحاول قطع يد الظالم بكل ما أوتينا من قوّة، فإن لم نقدر على ذلك فقد قمنا بواجبنا إذ قال تعالى: «قاتلوهم يعذبهُمُ الله بأيديكم» ،فنحن نقاتل طاعة، أيّ أن

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٣.

نكون تحت اختياره بشكل كامل ونطيعه في كل أمر، فلو قمنا بموعظة فإنما ذلك طاعة لله، ولو تلقينا موعظة فنتلقاها طاعة لله، ولئن نحارب فلتكن حربنا لله وطاعة لله، ولئن تصالحنا فطاعة لله، وأينما قال: إفعلوا كذا فنحن نفعله، وحيثما قال: لا تفعلوا كذا فلا نفعله، فإن صرنا هكذا فإننا لم نعط حينئذ شيئاً من عندنا إنما هو منه ولا شئ لنا لنعطيه. إننا نتصوّر أن لدينا شيئاً، كل ما هو موجود فمنه، وكلما نتصوّر أنّه لنا، فيس هو ملك لنا بل هو أمانة لدينا، وهذه الأمانة ستعود إليه يوماً مّا، ولو تصوّرنا أنَّ لدينا شيئاً فنحن واهمون، وإنَّ سبب البلاء والعذاب إنما هو عدم وعي الإنسان وعدم إدراكه للحقيقة، إنّه يتصوّر أنّه شئ ولهذا يريد أن يتفوّق على الجميع، ولما كان وجوده لنفسه فإنّه يريد أن يحصل على كل شئ لنفسه وهذا ما يوصل الإنسان إلى الشقاء، أمّا السعيد فهو الذي يريد كل شئ من أجل الله ولله، يعني من أجل عباد الله وأحكام الله. ونحن إنّما ندافع عن أنفسنا في هذه الحرب المفروضة علينا ونطرد المقاتلين المعتدين المفسدين من أرضنا لأنَّ الله تعالى قد أمرنا بالدفاع لذلك فنحن نمتثل وندافع، ولو قال لنا إذهبوا وقاتلوا فسنذهب ونقاتل. أمّا حين أمرنا بالدفاع الآن فإنّنا ندافع مادام هؤلاء مشغولين بالأعمال المفسدة ويجب علينا أن ندافع، أيّ إننا نعمل بطاعة الله وليقل قائل ما يقول: فما دام عملنا لله فلا تعبأ بأقوال الآخرين، فالكلّ يقولون وسيستمر القول، وعليكم بطاعة الله ليل ونهار، ولا تهتموا بكلام هؤلاء. واذهبوا إلى الحرب واعملوا كل شئ لله. إنّهم يقولون ويتكلمون ويتهمون فأنتم لستم بمأمن من ألسنة الناس كما لم يكن النبيّ الأكرم(ص) بمأمنٍ من ألسنة الناس. فلقد كانوا يقولون له الكثير كما كانوا يقولون لأمير المؤمنين(ع) الكثير. لكنَّ لمّا كان عمل الرسول(ص) وأمير المؤمنين(ع) خالصاً لوجه الله تعالى لذلك لم ينزعجا من كلام هؤلاء الذين كانوا يثيرون أسئلة تشكيكية من نحو: هل كان أمير المؤمنين يصلي حتى يقتل في المسجد؟، وإنّه إن إنزعج من ذلك فإنما ينزعج من وصول هؤلاء إلى هذه الدرجة من السفالة، لا من كلامهم. ولو إنزعج الأنبياء فإنما كان إنزعاجهم من أجل أنهم كانوا يرون العباد - هؤلاء الناس الذين جاءوا إلى هنا وهم عباد - أنفسهم مستقلّين عن الله. ويعملون لأنفسهم ويفسدون، إنّهم من أجل هذا يتحرقون، وأنا أظنّ أنَّ « ما أوذيَ نبيُّ مثل ما أوذيت[1] » يؤدي هذا المعنى، إنني أظن أنَّ المعرفة التي كانت عند رسول الله(ص) لم تكن عند غيره ومهما كانت مواقعهم فلن تصل إلى درجة موقعيته، ومهما إرتفعت مرتبة النبيّ(ص) ومقامه فإنّه يتألم أكثر للمعاصي التي تحدث في العالم، فهو يتألم عند ما يسمع أنَّ شخصاً في ذلك الطرف من العالم قد آذي

(١) المناقب لابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٢٤٧

شخصاً آخر وهو لا ولم يكن سبب تألمه أنَّ المظلوم من أهل مدينته أو من أقاربه بل بسبب أنَّ شخصاً أصبح مظلوماً في هذه الدنيا. ولهذا ترون أمير المؤمنين عليّ (ع) عندما نزع احدهم الخلخال من رجل المرأة الذمية يقول: «فلو أنَّ إمرء مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً، بل كان عندي جديراً»[1]. فكان يتألم من «الظلم، بما أنّه ظلم» لا من الظلم في حقه، ويجب الإحسان بما أنّه إحسان، ولكل شخص يحسن إلى شخص آخر ويُحِبَّ الإحسان بما أنّه إحسان. وكل من يظلم شخصاً آخر وهو يجب الظلم بما أنّه ظلم فهذا يعني أنه لايعرف نفسه لو أنَّ إنساناً عرف نفسه ما هو؟ وأينَ هو؟ وإلى أينَ يذهب؟ انطُوى الأمر وانتهى، لكنَّ صحفنا لا تطوي، بل هي باقية وفي الطرف الآخر ستار لولا ستر الله تعالى علينا لأزيل هذا الستار ولرأينا بأعيننا ما قد فعلنا في الخفاء، ولرأى الآخرون ذلك، ولإفتضحنا.

معصية الله في الإخلال بالوحدة وتصديعها

إنَّ علينا الطاعة لله، فقد أمرنا الله بالإتحاد والوحدة، فلو تكلم أحد بما يصدّع هذه الوحدة فهو بعمله هذا عاصٍ وخائن فضلاً عن أنَّ عمله هذا يمكن أن يؤدي إلى تحطيم البلاد. فالإخلال من قبل أيّ شخص كان بهذه الوحدة الحاصلة الآن بين أبناء الشعب من جهة، وبين الشعب والحكومة من جهة أخرى يعتبر معصية لله وفي محضر من الله إضافة إلى أنها جناية في حق الجمهورية الإسلامية، فلو تجسم في ذهن الإنسان وإعتقد أنَّ الله سبحانه أمرنا بالإتحاد ونبذ التنازع والتوحدّ، فلو إتحدنا في سبيل الله فلن يستطيع أحدٌ الإخلال بهذه الوحدة. لأنّها وحدة إلهية وهذه «يد الله» التي هي فوق الأيدي جميعاً ولن يقدر أحد أن يخل بها، أمّا لو أردت جرّها لمصلحتي ولو دعوت إلي الوحدة من اجل مآربي فدعوتي هذه شيطانية ولا أثر لها، أيّ يكون لها مردود سيّئ.

يجب علينا أن نسعى نحو تحكيم وحدتنا، فلا يفكّر شعبنا وحكومتنا بأنَّ الشعب غير الحكومة والحكومة غير الشعب، فالكل أعضاء قافلة واحدة وسنذهب يوماً مّا إلى العالم الآخر فيجب علينا إطاعة الله والاتحاد فإن كنّا هكذا فلا إشكال في أن يكون النصر من نصيبكم وهذا هو النصر الذي يريده الله، وهذه هي النصرةالتي يمنحها الله، ونحن نستقبلها بأرواحنا وأجسادنا لأنّها هديّة من الله، ولو لم نكن هكذا ـ لا سمح الله ـ وانتصرنا بالسيف والبندقية وحسبنا أنَّ هذا النصر من عند أنفسنا، فليس هذا بنصر بل هو الهزيمة بعينها، أنتم تظنونه نصراً ولكنَّ عند ما يُزاح الستار فسترون أنّه هزيمة كبرى، ويجب أن يكون

---

(١) نهج البلاغه، الخطبة ٢٧.

كذلك، فيجب علينا أن نتحد إطاعة لله الذي أمرنا: كونوا معاً، كونوا متحدين، يجب أن لا يكون بينكم اختلاف، إتحدوا: يعني إحفظوا الوحدة، فالوحدة حاصلة ولكنَّ يجب علينا مواصلتها وذلك بأنَّ لا نصغي إلى من يسعى إلى بث التفرقة بالكلام - لا سمح الله - قد يوجد بالطبع في كل مكان أشخاص يحاولون أن يُفسدوا، لكنَّ عند ما يريد الشعب الوحدة والإتحاد مع الآخرين فإنه لا ينصت إلى كلام هؤلاء،أذ أن لا يستمع إلى هؤلاء سوى ضعاف النفوس، فإذا كان الإنسان ضعيفاً من الناحية المعنوية والإلهية فإنها تؤثر فيه مثل هذه الأقوال، ويزداد تأثيرها شيئاً فشيئاً حتى يصير في وقت من الأوقات في الجهة الأخرى. ونحن الذين من الله ولله وإليه نعود، «إنا لله وإنا إليه راجعون»[1]. فعلينا أن نتحد طاعة لله.

إسلامية الشعب الإيراني منشأ العداء

هذا هو نصر الله، هذا النصر الذي لا خلاف في أنَّه من النصر الذي يمنحه الله تعالى، نحن ننتصر لله نحن عبيد ضعفاء، ونحن ننصر عباد الله والله بألطافه الكثيرة يعتبر هذا نصراً له، ومع أنَّه غنيٌّ عن العالمين، فإنَّه يعتبر نصرة الضعفاء والمظلومين نصرة له حيث يقول: «إنْ تنصروا الله» وإلاَّ فما معنى نصرة لله، ما نحن حتى ننصر الله؟ وما العالم؟ الموجودات كلها لا شئ تجاه الله، فالنصرة التي نقوم بها تجاه دين الله وتجاه عباد الله يعتبرها بألطافه وعناياته نصرة له حيث قال: «إنْ تنصروا الله» إننا نعلم أنَّ الله غير محتاج إلى نصرتنا لكنَّ نصرتنا لعباده هي نصرة له حيث يقول: «إنْ تنصروا الله ينصركم» فإن نصرناه نحن الضعفاء لنصرنا هذا أمر عقلي، لقد أمرنا بالاتحاد فلو أطعناه وإتبعنا أمره هذا فلن يدخل سمعنا قول القائلين وستفشل كل الإشاعات التي يشيعونها لأننا قد أحكمنا الأسس وإنَّ وحدتنا هي لله، إننا لم نتحد لنصل إلى ما نريد وإنما قال لنا لتكن لديكم وحدة فأتبعنا قوله ووحدتنا هذه لله وعداء هؤلاء لله، فعند ما نعمل لله فإن كل مخالف لنا هو مخالف لله، وبما أننا نعمل لله فإن مخالفينا إنَّما يعادوننا لذلك. إنَّهم يعادوننا الآن لأننا نعمل من أجل الإسلام وإلاَّ فنحن لسنا بشئ، إنَّهم يرون أنَّ الإسلام لو إتسع بهذا الشكل فإنَّ جذور النفاق ستجتث وسينكمش الكفر وينتهي كل شئ، وستشل القوى، لقد رأوا أنَّ نهضة صغيرة ظهرت هنا لكنَّ الحديث عنها عمَّ الشرق والغرب، إنَّهم يخشون هذا الحديث، فإيران الآن حديث العالم كله، إنَّهم يخافون هذا الأمر،أنهم لايخافون إيران من جهة أنَّ عدد نفوسها عشرون مليوناً، أوأربعون مليوناً أو خمسين مليوناً فقد، كنّا أكثر من هذا أيضاً، بل لأنَّ تحوّلاً إلهياً قد

(١) سورة البقرة، الآية١٥٦.

حصل لهؤلاء القوم وهذا التحوّل الإلهي قد أدى إلى وحدتهم وشكّل قوّة كبرى هزمت القوّة الشيطانية للنظام السابق ووقف في وجه القوّى العظمى كلّها برجولة وبقبضات محكمة وهم يهتفون: لا شرقية — لا غربية، فلو أراد الشرق الانسجام وعدم التباهي بشرقيته فلسنا بأهل حرب، وإذا أراد الغرب ذلك فنحن كذلك، ولو أراد أيٌّ منهما الاعتداء علينا فسنقاومه حتى النفس الأخير.

النصر الإلهيّ

لو حصلت لنا القناعة بأنَّ نصر الدولة الإسلامية هو نصر لله، ونصر عباد الله هو نصر الله، ونصر المظلومين هو نصر الله، لاستحكم هذا الأمر في قلوبنا فلا ينبغي لنا أن نخشى أيّ شئ وسوف لن تخشى إن شاء الله، ولن يستطيع أيّ إنسان أن يتغلّب علينا، ونحن منتصرون في كل مكان وفي كل الجبهات وفي جبهات الحرب وفي جبهات السلام في جبهات ـ كما يقال ـ المستشفيات، وفي كل مكان نحن منتصرون. وآمل من الله تعالى أن يمنحنا التوفيق كي نتمكّن من تحقيق هذا الهدف الذي هو هدف الأنبياء، ونحن سنوصل هذه القافلة إلى مقصدها إن شاء الله، ونسلّم هذه الأمانة إلى صاحبها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ٨ فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ٦ رجب ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: السعي للوصول إلى الإكتفاء الذاتي

المخاطب: محسن رفيق دوست (وزير الحرس الثوري)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يجب أن تبدأ العقول كلها بالعمل لنصنع نحن بأنفسنا كل ما نحتاج إليه، والله معكم وهو خير ناصر ومعين.

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ٧ رجب ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: بيع أموال الغائبين بقيمة عادلة شريطة مراعاة حقوق المالكين وتسليمها لهم حقوقهم عند عودتهم[1]

المخاطب: يوسف صانعي (المدّعي العام للبلاد)

[باسمه تعالى، المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مُدَّ ظله العالي ـ

بعد التحية والسلام. من اللازم أن أعرض لكم انَّ أموالاً غير منقولة كثيرة من بيوت ومعامل وشركات وبساتين وأراضي زراعية ومحلات تجارية وأسواق وكذلك أموال منقولة تتعلق بأشخاص يعيشون خارج البلاد، ولسبب ما لم يعد أيّ منهم ليحدّد مصير أمواله. وبحسب الخطة المتبعة من قبل مدّعي عام الثورة وبالنظر لوضع الثورة الخاص، وأنَّ المدّعي العام هو الحافظ لأموال الغائبين وأموال المجتمع من مؤسسات الدولة ودوائرها المختلفة (كمؤسسة المستضعفين ومؤسسة الشهيد وغيرها) فبالنسبة للأموال المطروح السؤال عنها في النموذج المرقم ١٢٤٥٠٣/١٠ والمؤرخ ١٣٦٣/١٢/١٣ المرفق طياً هل تجيزون في حال الضرورة لحفظ حقوق الغائبين وحقوق بيت المال في الحكومة الإسلامية أن تباع هذه الأموال بقيمة عادلة للمؤسسات والدوائر بشرط إلزام المشتري ببيع الملك بقيمة وقت عودة المالك أو عودته في وقت معيّن أم لا. علماً بأنَّ حل هذه المسألة من حيث القرارات المتبعة حالياً سيكون صعباً بل غير ممكن.

المدّعي العام للبلاد ـ يوسف صانعي ٢٧/ ١٢/ ١٣٦٣].

باسمه تعالى

أنت مجاز بذلك بشرط أن يكون حفظ مال الغائب بالكيفية المفترضة أعلاه أو أن يكون ذلك هو الأصلح له بالافتراض والشرط المذكورين أعلاه.

٩/ ١/ ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

(١) إنَّ عدداً من أصحاب الأملاك والمستغلات قد استعادوا ممتلكاتهم بعد عودتهم إلى البلاد بموجب أحكام المحاكم.

❑ برقية

التاريخ: ١٠ فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ٨ رجب ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة عيد النوروز

المخاطب: بال لوسونيز (رئيس جمهورية المجر)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد بال لوسونيز رئيس شورى رئاسة جمهورية المجر الشعبية.

تسلّمت بوافر الشكر برقية تهنئتكم بمناسبة حلول النيروز. أسأل الله تعالى النجاة لكل المحرومين والمستضعفين في العالم في هذا العام الجديد.

١٠ فروردين ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٥ فروردين ١٣٦٤ هــ.ش / ١٣ رجب ١٤٠٥ هــ.ق
المكان: طهران، حسينية جماران
الموضوع: تكريم شخصية الامام علي(ع)، الدفاع عن البلد الإسلامي في مواجهة المعتدي
المناسبة: ذكرى مولد الإمام علي(ع)
الحاضرون: فضل الله محــلاتي (ممثل الإمام لدى حرس الثورة)، رحماني (قائد تعبئة المستضعفين) أهالي جنوب طهران، منتسبو حرس الثورة، منتسبو الجيش والأيتام

بسم الله الرّحمن الرّحيم

كمالات الإمام علي(ع)

أهنّئ السادة الحاضرين والشعب الايراني النبيل ومسلمي العالم أجمع بهذا اليوم المبارك. وأسأل الله ببركات هذا اليوم أن ينزل بركاته على جميع المسلمين وبالأخص الشعب الإيراني الشريف.

إنّ مولود اليوم يجلّ عن الوصف، وكل ما قيل في وصفه فهو دون شأنه، وما قاله الشعراء والعرفاء والفلاسفة عنه فهو نفحة من وجوده، إنّهم في الغالب يعبّرون عمّا يدركونه من الأمور بالنسبة للمولى عليّ بن أبي طالب (ع)، وأمّا ما لا نتمكن من إدراكه وقصرت عنه أيدى العرفاء والفلاسفة والآخرون فيستحيل أن نذكره ونتحدث عنه، لأنّ الإنسان لا يتحدث إلاّ عمّا يدرك ويعرف. وهذا المقدار الذي في متناول أيدينا ليس بالكثير ويحتاج إلى وقت طويل لذا علينا أن نقدم العذر إلى عتبته المقدّسة لقصورنا عن وصف كماله.

الطاعة لله وحفظ الإسلام أساس حروب الامام علي(ع)

مما يؤسف له هو أنّهم لم يَدَعُوا حضرة أمير المؤمنين (ع) أنْ يُظهر الإسلام بالشكل الذي يُجب أنْ يُظهره فيه. فقد أشعل المسلمون أنفسهم ثلاثة حروب في مدة خلافته الظاهرية. وهؤلاء المنحرفون الذين يتهمون إيران ويقولون: لماذا تحاربون المسلمين علماً بأنّنا لا نرى البعثيين مسلمين بل نراهم ضد الإسلام وقد ابتلى بهم الشعب العراقي والشعب الإيراني أيضاً، وهذه الحرب ليست ضد المسلمين وإنْ كان المسلمون قد اتخِذوا درعاً فيها وجلبوا إلى جبهات القتال لكنّها ليست حرباً ضد المسلمين ولو افترضناها ضد المسلمين فهل تعتبرون صداماً أكثر من أصحاب رسول الله (ص) إسلاماً؟

هل يعتبر رجال الدين من أهل السُنَّة، بعضهم طبعاً ـ علماء البلاط ـ أنَّ صداماً وأمثاله أعلى منزلة من مقدّسي النهروان[1]؟ أولئك الذين تصلّبت جباههم من أثر السجود ولم يتركوا صلاة الليل.فأمير المؤمنين قد حارب في ثلاثة حروب[2] اصحاب رسول الله(ص) والمقرّبين منه والمقدّسين المحتالين الماكرين كل ذلك من أجل مصلحة الإسلام، مع أنّي أعلم أنَّ في بعض القلوب إعتراضات على أمير المؤمنين عليّ(ع) وبعض الأشخاص يعترضون في قلوبهم على أمير المؤمنين(ع) وإن لم يكونوا يجرؤون على القول: «لماذا حارب المسلمين؟» لكنَّ أمير المؤمنين(ع) تابع للإسلام، فحين يقول الإسلام: قاتل المسلمين فإنَّه يمتثل ويقاتلهم، وعند ما يقول: قاتل الكفار، فإنه يقاتلهم. وحينما تتآمر طائفة من المسلمين لقتل الإسلام الذي على وشك البروز إلى الوجود ومحوه وتخدع طائفة أخرى فتتابعها على ذلك فإنَّ واجب أمير المؤمنين عليّ(ع) أنْ يجرّد سيفه ويقاتل أولئك الذين كانوا يظهرون الإسلام وينادون به وكلهم أكثر إسلاماً من صدام، طاعة لله ولحفظ أساس الإسلام.

و في اليوم الذي يكون الحفاظ على أساس الإسلام مستوجباً لمحاربة الأشخاص الذين يظهرون الإسلام أو من هم مسلمون في الواقع. عند ذلك يجب تجريد السيف ومقاتلتهم، فهؤلاء عمي القلوب ينحازون إلى القوى العظمى ودعاة الملكية والمنافقين وأمثالهم في إيران، عند ما يعترض هؤلاء على إيران ومقاتليها وعلماء إسلامها فليذهبوا باعتراضهم هذا إلى صدر الإسلام ولينظروا هناك ماذا سيقولون؟ هل يقولون إنَّهم لا يرضون بأمير المؤمنين أم يرضونه، وهناك فلينظروا ماذا حدث؟ ولماذا حدث ما حدث؟ وما الغاية منه؟ هؤلاء الذين يريدون إعادة الإسلام إلى زمان الجاهلية ولو كان ذلك في شكل الإسلام. فماذا كان على أمير المؤمنين أنْ يفعل غير ما فعل؟.

الدفاع عن البلد الإسلامي واجب شرعي

إنَّ إعتقادنا هو أنَّ صداماً يريد إعادة الإسلام إلى الكفر والإلحاد، كما أنّنا نرى أنَّ أمريكا قد خافت من الإسلام وتريد أن تخلّ فيه وقد صرحت هي بذلك. إننا نعتقد أنَّ هؤلاء الذين يعارضون الدولةالإسلامية في إيران إنَّما يعارضون الإسلام وأنَّ علينا أن نقاومهم حتى النهاية لأنَّ الإسلام قد عيّن لنا واجبنا، فالشخص الذي نرى مؤيديه كلهم عبارة عن الأشخاص المنحرفين عن الإسلام ونرى أمريكا التي ينتسب إليها فكرياً منحرفة، ويتعامل مع

(١) إشارة إلى « الخوارج ».
(٢) إشارة إلى حرب الامام علي(ع) مع طلحة والزبير (معركة الجمل)، ومع معاوية (معركة صفين) ومع الخوارج (معركة النهروان).

المسلمين في بلده وفي غير بلده هكذا، فلا سبيل لنا إلاّ أنْ نقوم بمناهضته ونحن ما نزال وسنظل نتابع هذا الأمر حتى النهاية ولا نعتني بالقول الجزاف لهؤلاء المنحرفين عقليّاً وفكريّاً. فنحن نلاحظ واجبنا، وعلماء الإسلام الكبار في إيران كلهم يوافقوننا في هذا الأمر وكذلك المؤمنون وكسبة السوق والفلاحون وغيرهم كالإداريين كل هؤلاء من المؤمنين الخُلّص موافقون لنا في هذا الأمر. ومن جهة أخرى لو إنتصرت أمريكا في هذه الحرب ـ لا سمح الله ـ وإنتصر صدام فسيُصفع الإسلام صفعة لا يستطيع أن يرفع رأسه منها إلى فترات مديدة وإلى الأبد، وعند ما نكون في هذا الموقع ونحرز مثل هذا التكليف يكون من الواجب الشرعي للجميع الدفاع عن الإسلام. وبالإضافة إلي هذا كله فإنَّ القضية ليست قضية أننا نقاتل أو ندافع، فالشخص الذي هاجمنا ودمّر بلادنا علينا أنْ نقاومه وندافع عن أنفسنا، ولا أحد من المسلمين أو من علماء المسلمين يقول إنه لا دفاع في الإسلام، فالدفاع لا يحتاج إلى وليّ ولا إمام. فلو شنَّ هجوم على المسلمين في وقتٍ ما فعليهم أنْ يدافعوا عن أنفسهم، إنّهم مستقلون في هذا الأمر، وإيران مستقلة في هذا الأمر حتى لو لم يأمر الوليّ أو العلماء بالدفاع ـ مع أنّهم يأمرون بذلك ـ فالناس مكلّفون شرعاً بالدفاع، وعقلهم يحكم بلزوم الدفاع عن وطنهم وعن عرضهِم وعن مالهم، وأنتم تعلمون أنَّ حزب البعث لو وجد الفرصة ـ لا سمح الله ـ أو سنحت له ماذا سيفعل بالعراق وببلادنا، ونحن سنقف ونثبت حتى النهاية. إنّنا نتبع الإسلام وأحكامه وحكم الإسلام اليوم هو هذا.

المدافعون عن الإسلام لايخشون الشهادة

إنّنا نسأل الله التوفيق للمسلمين جميعاً في النهوض في مقابل راية الكفر، وإنَّ شخصاً يخالف القواعد والأعراف الدولية كلها ويقول بصراحة: إنّنا سنهاجم في الساعة كذا بالصواريخ المدن الإيرانية والمناطق السكنية ، ولا تردّه أو تُدين عمله هذا أية دولة، ونحن نقول بصراحة: إنّنا لا نريد أنْ نعتدي على أية دولة بل إنّنا ندافع عن أنفسنا، ولكنَّ الإعلام كله ضدنا لأنَّ القضية هي قضية الإسلام والكفر لا قضية إيران والعراق، القضية أنَّ هؤلاء يمتعضون من الإسلام لأنّه لا يدعهم تحقيق منافعهم غير المشروعة ولذلك نراهم ينهضون ضد الإسلام، ولكنَّ عليهم أنْ يعلموا أنّهم لا يستطيعون معارضة بلد هذا وضعه، بلد هذا وضع معنويات مسلميه وشبّانه وشيوخه وأطفاله. هؤلاء الذين يحتلون الصدارة في إرتكاب الجرائم أعقل من أنْ يورّطوا أنفسهم في أمر قد جرّبوه من قبل وتلقوا الصفعة فيه، بل إنّهم يحركون هذا وذاك للتحرّش، وليعلم هؤلاء الشياطين بأنّهم لا يستطيعون عمل شئ. فماذا يخشى بلد كل أبنائه مستعدون للإستشهاد فالذي يقول: أنا أطلب الشهادة فادعو لي كي أنالها. هل تستطيعون تخويفه من القتل؟ هل ترعبونه بصاروخ؟ هل تخيفون بالحرب شخصاً

ينهض بعد سقوط الصاروخ ويهتف عالياً: حرباً حرباً حتى النصر؟ فهذا الوضع وضع قد أتى به الله، وما أتى به الله لا يمكن معارضته، وأنا أسأل الله تعالى أنْ يحفظنا بالاستقامة ومواصلة العمل لنتمكن من هذه المواجهة، وأنْ تكون لنا القدرة على مقاومة كل من يعتدي علينا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حكم

التاريخ: ١٨ فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ١٦ رجب ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن سجناء

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)

[باسمه تعالى المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مد ظله العالي ـ قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد الاحترام، نرفق طياً قائمة بأسماء ٥٣١ شخصاً من المحكومين بالجرائم العامة (غير الجماعات المناهضة) من قبل محاكم الثورة الإسلامية في عشر مُدن تنفيذاً للمنشور المرقم ١/١٥٥٩٥ والمؤرخ ١٣٦٢/٣/٢٩ الصادر عن المجلس الاعلى للقضاء، و٣٥ شخصاً من محكومي الجرائم العامة من قبل محاكم الثورة والمحاكم العامة الواصلة إلينا عن طريق دائرة العفو ممن يستحقون العفو أو تخفيف مدد محكومياتهم. راجين الموافقة على ذلك. عبد الكريم الموسوي الأردبيلي رئيس المجلس الاعلى للقضاء].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك.

١٨/١/ ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢١ فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ١٩ رجب ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة عيد النوروز

المخاطب: تيودور جيكوف (رئيس جمهورية بلغاريا)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فخامة السيد تيودور جيكوف رئيس جمهورية بلغاريا الشعبية.

تلقيت بالشكر الجزيل برقية تهنئتكم بمناسبة حلول العام الايراني الجديد. أتمنى أن تتمكن شعوب العالم المحرومة والمستضعفة في هذا العالم من التخلّص في ظل وحدتها وتضامنها من الناهبين الدوليين لاسيما أمريكا المجرمة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٥ فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٣ رجب ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تثمين خدمات التعبئة وضرورة استعداد الشبّان للدفاع عن البلاد

الحاضرون: رحماني رئيس وأعضاء لجنة تعبئة المستضعفين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنَّ من واجبي أنْ أدعو لكم، وأشكرك خاصة على تقبلك هذه المسؤولية.

إنَّ قضية التعبئة هي نفسها التي كانت في صدر الإسلام، فعند ما كانت تقوم حرب كانت طوائف مختلفة تأتي وتذهب إلى الحرب، وهذه ليست مسألة جديدة بل لها سابقة في الإسلام، ولّما كان هدفنا الإسلام فإنَّ على كل شاب أنْ يكون قوّة للدفاع عن الإسلام، وعلى الناس جميعاً وعلى كل شخص أنْ يكون مهيّئاً لصدّ الكفر والإلحاد وهجوم الأجانب.

لقد سمعت طيلة هذه المدّة أموراً عن التعبئة وحسناً سمعت وكانت نشاطاتكم جيّدة وآمل أنْ تكون أحسن. وبالطبع هناك مشاكل في كل أمر يجب أنْ تزال، وإنَّ الأمر الأكثر أهميّة لنا هو أنَّ شبّاننا في طول البلاد وعرضها قد أحسوا بأنَّ عليهم أنْ يحولوا دون وقوع أيّ خطر وأنْ لا يتوقعوا أنْ يأتي من الخارج من يخدمهم أو يساعدهم. وتمتاز إيران عن غيرها بأنّها لم تمدّ يدها للآخرين لحد الآن لطلب عون مادّي أو أيّ شئ آخر بل وقفت على قدميها ودافعت عن نفسها معتمدة على الله وعلى نفسها وهذا هو الحق،لأنَّ الذي يأتي من الخارج لا يأتي ليقاتل كما نرى أشخاصاً يأتون إلى صدام من الأردن ومن بلدان أخرى. لكنَّ هؤلاء هم أقلّ شأناً ممن هم داخل العراق، وغير مستعدين لفداء صدام بأنفسهم، أمّا في بلادنا فعند ما تكون القضية قضية الإسلام والتضحية في سبيله فكل الناس مستعدون لذلك لأنَّ شعبنا يعلم أنَّ النبيّ الأكرم (ص) نفسه والأئمة قد قدموا تلك التضحية العظيمة، وأنَّ المسلمين في صدر الإسلام مع قلة عددهم قاموا بتلك النشاطات وقاتلوا. وابناء بلدنا بحمد الله يشعرون بأنّهم يقدمون خدمة للإسلام ولوطنهم.

الغرور والأنانيّة في الأمورهزيمة الإنسان

و أنتم أيها السادة وخصوصاً الروحانيين، هذبّوا الناس والشبّان ما استطعتم ووجّهوهم إلي أننا حين نعمل للإسلام فليكن عملنا بشكل خالص، إذ لو اقترنت الأعمال بالأنانيّة والغرور ـ لا سمح الله ـ فإنَّ هذا يشكل بداية هزيمة الإنسان واندحاره، فيجب الاتكال على الله

والخدمة له، الخدمة التي أينما حصلت فهي عبادة، كما أنَّ الأشخاص في التعبئة أو في أيِّ مكان إنْ كانوا يعملون لله فعملهم هذا عبادة والتعبئة أمر مهم جداً.

آمل بجدّيّتكم وجدّية الأشخاص الذين في هذه المراكز أن يتقدم هذا الأمر إلى الأمام وأنْ تكون إيران بحيث إن كل شخص في الوقت الذي هو مشغول بعمله، مستعد وحاضر للدفاع في أيِّ وقت طُلِبَ منه ذلك، وبلد مثل هذا لن يناله ضرر إنْ شاء الله. وفقكم الله وأيدكم وأنا أدعو لكم.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٧ فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٥ رجب ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: إصلاح الجامعات والسعي لانقاذها من التبعية الثقافية
الحاضرون: إيرج فاضل (وزير الثقافة والتعليم العالي) ومعاونوه

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لزوم إصلاح الجامعات وأسلمتها

أشكركم أيها السادة الذين خطوتم خطوات إيجابية وآمل أنّكم قد أدركتم أنَّ آلام إيران كلها قد بدأت من الجامعات، ولقد كانت للجامعات مرارات لا يمكن رفعها بهذه السرعة ويلزمنا الكثير من التضحيات والجدّيّة لتكون الجامعة جامعة بمعنى الكلمة، فالجامعة التي لا يحق لها التحدّث عن مصالح إيران والصلاة فيها، تبعث على الخجل، والجامعة التي كانت مصدر كل مشاكلنا ليست بجامعة، فعليكم السعي لإصلاح هذه الجامعة وان تدركوا بالإسلام يستطيع إصلاح الجامعة، ويتم إصلاح الجامعة عند ما نراقب أطفالنا منذ مرحلة الإبتدائية بحيث لو ربّينا أبناءنا منذ عهد الطفولة فسوف تقل مشاكل الجامعة.

ثقة الجامعيين بأنفسهم رهن باستقلال البلاد

آمل بسعي الأساتذة والمعلمين أنْ يتخرّج في الدورات الدراسية أشخاص ملتزمون يفكّرون في مصلحة بلادهم ولا يبالون برضا الدوّل الأجنبية وعدم رضاها. وأنتم تعلمون أنَّ بعض الذين تربَّوا في الجامعة مع أن بعضهم يقيمون الصلاة فإنّهم يعتقدون بوجوب إشراف الدوّل الأجنبية على إيران ويقولون إنَّ إيران لا تستطيع إدارة نفسها، فالإيراني الذي حافظ على نفسه بالرغم من كل الضغوط وصدّر ثورته وأيقظ الشعوب الاخرى ألا يستطيع إدارة نفسه بنفسه؟ ! لماذا؟ يجب أنْ تعلموا أنه يجب على الجامعات أنْ تتبع مسير الشعب فلو أراد الشعب شيئاً فلا تستطيع الجامعة فرض شئ آخر عليه، وأنتم تلاحظون أنَّ جماهيرنا المليونية كيف تحوّلت وأدركت أنّها يجب أنْ تواجه المغتطرس، وأنْ تكون الجامعة مركزاً لنموّ مثل هذا الأمر لكنها مع الأسف لم تكن هكذا.

آمل بالأعباء التي تتحملونها أنتم والمجلس الاعلى للثورة الثقافية، أنْ نشاهد جامعة شعبية لا جامعة أجنبية، يجب علينا أنْ نربيّ شبّاننا ليفهم مسلمو الدوّل الأخرى أنَّ التربية

هنا مفيدة ولتعلموا أنَّ الجامعة لو عملت بشكل صحيح وعرضت نفسها على العالم وفهم الناس أنَّ الجامعة في إيران تعمل لصالح إيران لا لصالح الأجانب، فسيأتي مسلمو الدول الأخرى إلى هنا حتماً.

إصلاح البلاد مرتبط بإصلاح الجامعات

لا فائدة في العلم وحده. بل بالعلم والإلتزام معاً يتمكن الإنسان من الوصول إلى الإكتفاء الذاتي بحيث لا يحتاج إلى الآخرين ويكون عند الله وجيهاً، وبالطبع فإنَّ لهذا العمل مشاكل ومرارات، فليس كل من يريد أنْ يقدم عملاً إيجابياً يرضى عنه الجميع ويتقبّلون عمله، إذ يمكن أنْ يكون العمل الحق مرّاً في أذواق بعض الناس، ولكنَّ من يتبع الحق ويعمل لرضا الله لا يبالي بما قيل وما يقال له، يجب أنْ يراقب رضا الله ويعمل من أجله وليقل ايَّ كان ما يقول، فالعمل الحسن له معارضون، فاسعوا إلى أنْ يكون عملكم حسناً وسُمْعتكُم حسنة أمام الله، وعند ما تكونون هكذا فسيسددكم الله ويحلُّ مشكلاتكم، فلو صلحت الجامعة صلح المجتمع والبلد. أسأل الله لكم التأييد والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ٢٩ فروردين ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٧ رجب ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، حسينية جماران
الموضوع: وظيفة البشر الاقتراب من طموحات الوحي
المناسبة: ذكرى البعثة النبوية الشريفة ويوم الجيش
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشوري الإسلامي)، السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الاعلى)، مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)، والوزراء وأعضاء مجلس صيانة الدستور، أعضاء المجلس الاعلى للقضاء، المسؤولون والشخصيات العسكرية والمدنّية، علماء الدين، نواب مجلس الشورى الإسلامي، السفراء والقائمون بأعمال الدول الإسلامية في طهران

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المعرفة هو الهدف الرئيسي للوحي

أهنّئ بالعيد العظيم السادة الحاضرين جميعاً وشعبنا ومسلمي العالم والمستضعفين جميعاً، وأسأل الله تعالى أنْ يجعلنا ممّن يعرفون قدر هذا اليوم المبارك. ويقترن هذا اليوم بالطبع مع يوم الجيش الذي أدّى السيد الخامنئي حقه. إنَّ بعض أبعاد مسألة بعثة الرسول (ص) لم تتضح حقيقتها لأحد غير الرسول الأكرم (ص) فماذا كانت المسألة؟ وأيّ نوع من الضغط هذا الذي ألقاه الروح الكبير عليه؟ وأيُّ حال حصلت له في هذا المجال؟ وكيف كان نزول الوحي والروح الأعظم على رسول الله؟ فهذا ما قصُرَت عقولنا عن إدراكه ونحن نسمع شيئاً من بعيد جداً ولا نستطيع إدراكه، والاعتراف بالعجز هو مسألة في حدّ ذاته، وبعد أنَّ قصرت عقولنا عن الوصول إلى قمة حقيقة الوحي، فعلينا نحن الضعفاء أنْ نسعى بمقدار وسعنا لنقترب من هذا الأمر، نقترب من هذا الهدف الذي كان لدي الأنبياء عموماً ورسول الله — صلى الله عليه وآله وسلّم - خصوصاً، والاقتراب من طموح الوحي وظيفة البشر وعند ما يعجز عن إدراك ماهية الوحي فعليه الاقتراب من طموحاته، فإنْ قدرنا على ذلك فهو كمال كثير جداً، فالهدف الأصلي للوحي هو إيجاد المعرفة لدى البشر، فمعرفة الحق تعالى تقع على رأس أمور هذا المعنى.

التعليم والتزكية سبيل الوصول إلى حقائق الوجود

إنّما تذكر التزكية أوّلاً ويُذكر التعليم بعدها لأنَّ النفوس إذا لم تُزّكَّ فإنّها لن تتمكّن من الوصول، فإذن الإنسان قد تسمع شيئاً، وعقله قد يدرك أحياناً ويقيم البرهان وقد يضمّ إلى جانبه مسائل عرفانية، لكن الخطة التي يجب على القلب أنْ يجدها أمر صعب، إذ كيف نجد الطموحات التوحيدية والطموحات العرفانية التي بعث بها الأنبياء - عليهم السلام - كيف نجدها وندخلها قلوبنا، ثم تدخل بعد ذلك في شهودنا هذه المسألة التي تحتاج إلى رياضات بعد التعليم والتعلّم، تحتاج إلى التزكية، وإلى جانب التزكية يأتي التعلّم والحكمة وتتبعها المسائل التي تطرأ على النفوس المستعدّة، وهذا يوجد تحوّلاً في النفوس بحيث لو وصلت إلى هذا المقام أدركت الأشياء كما هي «اللهمّ أرني الأشياء كما هي»[1] وهذا ما أراده العظماء والأنبياء، ونحن لا نستطيع أنْ نعرف الأشياء « كما هي » وهذا لا يعني أنّنا لا نستطيع أنْ نعرف ماهيات الأشياء لأنَّ هذا أمر سهل بل معناه إنَّ الموجودات كما هي عليه وبالشكل الذي يربطها بالمبدأ الذي أريدَ عرضه ما هي نسبتها إلى الحق؟ وما علاقة الحادث بالقديم؟ فالفلسفة تعرض أموراً عامة وأهل العرفان يشرحون بعض مراتبها، لكنَّ الوصول إلى طبيعة العلاقة، وما معنى: «هو معكم إينما كنتم»[2]، و«نحن أقرب إليه منكم»[3]. فما هذه المعية؟ وما معنى هذا القرب؟

هل هو جنبٌ إلى جنب؟ وهل هذا القرب يعني أنّنا شخصان أحدنا بجانب الآخر أم شئ آخر؟ هذه مسائل تقصر أيدينا عن الوصول إليها تقريباً، لكنَّ يجب علينا أنْ نلتفت إلى الواجبات، فعند ما لا تصل أيدينا إلى القمة فلا أقلّ أنَّ نتجه نحوها فنضع أرجلنا على الطريق ولا ننحرف عنه ولا نسير جانباً، فلو شرعنا في السير على الطريق مصحوباً بالإخلاص والتزكية فسيأخذ الباري تعالى بأيدينا وبألطافه قد نحصل على بعض المراتب، وأملنا في هذا اليوم أنْ يمنحنا الله تبارك وتعالى وأمتنا العناية بأنْ نتحوّل ونتغير كما تحوّل شبّاننا تحوّلاً مشهوداً للجميع وأنْ يتلطف بعنايته على كل السالكين لهذا الطريق.

التهديد والترغيب واثارة النفاق في مقاومة المعتدين

إنّني لقاصر عن الحديث عن التحوّلات التي طرأت على شبّاننا وعلى شعبنا وكيف حصلت؟ وأيّ تحوّل عظيم هذا الذي حصل؟ وما هذه المعنويات التي وجدوها؟ وماذا حدث

---

(١) عوالي اللآلي، ج ٤، ص١٣٢، ح ٢٢٨.

(٢) سورة الحديد، الآية ٤.

(٣) سورة الواقعة، الآية ٨٥.

حتى ظهر هذا الإندفاع فجأة؟ إنَّ هذا الأمر يحتاج إلى مساعي سنين طوال للوصول إلى أعتابه، فكيف طووا بسرعة هذا الطريق؟! فما هو إلاّ أنْ يقول الإنسان إنَّ عناية إلهية خاصة هي التي فعلت هذا. فهؤلاء قدّموا التضحيات والله سبحانه وتعالى أمدّهم بعنايته، وآمل أنْ يحصل هذا التحوّل للجميع إنْ شاء الله.

إنَّ ما أردت أنْ أقوله اليوم هو أنَّ التحوّلات التي ظهرت في الدنيا، وظهر أكثرها في إيران قد شاهدتموها وهناك تحوّلات أخرى قد حصلت، وأخيراً فإنَّ الإنسان يرى حصول بعض التحوّلات مثل التحوّل في معرفة الإنسان ومعرفة الإسلام، بل وأكثر من ذلك فلو كنتم تتذكرون أنَّ كارتر قد إدّعى أنَّ إيران لا تعرف الإسلام، لقد صار الكلُّ مدّعين الآن.

و السلطات الأمريكية ورجالاتها كلهم يقولون أيضاً إنَّ إيران لا تعرف الإسلام معرفة صحيحة، وقد ردّد هذه المقولة قبلهم مناحيم بيغن، وهذا القول يردّد الآن كذلك في الداخل والخارج، وأنا لا أدري متى يكتب هؤلاء تعليقاتهم على حواش «العروة الوثقى»[1].

وهنا تطرح نقطة كانت من قبل ولكنها لم تكن بهذه الشدّة، وهي أنَّ تحرّكاً خاصّاً ظهر أخيراً في الداخل والخارج يدعو إلى الصلح، فما الخبر؟ لقد هبَّ مؤيدو أمريكا في كل مكان هبّة رجل واحد من مصر إلى السودان إلى كل مكان ينادوننا بصوت واحد: تعالوا إلى الصلح، لا يمكن أنْ يستمر الوضع هكذا. لماذا لا يطالبون بتحقيق مطالبنا؟

و هل أردنا شيئاً عسر المنال؟ فعدّة منهم يقولون: ما كان من اللازم أنْ يحصل هذا وكذا وكذا، وعدّة أخرى تحاول أنْ ترعبنا بالقول بأنَّ دبّابات صدام أصبحت الآن كثيرة كما إزدادت أسلحته. حقاً لقد إزدادت هذه كلها وقد قلتُ من قبل: إنَّ هذا يَسُرُّنا لأن شبابنا سيستولون عليها ويستخدمونها لصالحهم ومجموعة كبيرة يخوّفوننا ويقولون: حسناً ! ماذا حصل الآن؟ لم يقع أمرٌ مهم فاتركوا كل شئ. إن من يطلقون هذه الأقاويل كانوا قليلين، أمّا الآن فيرى الإنسان فجأة أنَّ هذه الأصوات تنطلق في آن واحد من الداخل والخارج، من أين أنبعثت هذه الأصوات من الداخل والخارج منها ما هو ناشئ عن حُسن نية ومنها ما يهدد ويزبد ويرعد أو يبث النفاق ويحاول بالنفاق إنجاز عمله، وهذا النفاق ليس منحصراً برجال الدين الذين يعيشون على فتات موائد المستكبرين فيكتبون الرسائل ويؤلفون الكتب بل يشمل النفاق هؤلاء الذين يزرعون اليأس في نفوس الناس سواء كانوا في الداخل أو في الخارج. فإدخال اليأس في نفوس الناس يعني أنَّ شبّاننا الذين يضحّون الآن بأرواحهم ويتقدمون بإقتدار وقد غطّت قدرتهم العالم بأرجائه، قد ظهر الآن صدى قدرتهم في العالم ففكّر هؤلاء

---

(١) « العروة الوثقى » كتاب فقهي مشهور ألّفه الفقيه المتبحّر الحاج السيد محمد كاظم طباطبائي يزدي حيث منذ تأليفه وحتى الآن كتب له المجتهدون ومراجع الشيعة تعليقات متعدّدة.

الـذين ينـسبون أنفـسهم إلى الـدين في إرعـابهم وإخـافتهم، مـاذا يطلـب شـبّاننا ليحـاول هـؤلاء إخافتهم من أنّهم لا يصلون إليه، هؤلاء الشبّان الذين يأتون ويتوسلون بـأن أدعـو لهـم لينـالوا الشهادة، ماذا يريد هؤلاء لتخيفوهم منه كي يتراجعوا؟ هل يطلب هؤلاء شيئاً غير الشهادة؟.

عدم يأس الشعب الإيراني من مواجهة المعتدين

ليصلح هؤلاء الأشخاص أنفسهم، وليفكّر جيداً شيوخ أمارات الخليج،وممن في مصر، والذين في السودان في أماكن أخرى وكذا الذين في باريس وفي الداخل وفي كل مكان. ليفكّروا قليلاً وليصلحوا أنفسهم، وليفهموا أنَّ هذا الشعب لا يمكن إرعابه هكذا ولا يمكن جعله تيأس بهذا الشكل، قد يصيب اليأس عدداً من أفراد الشعب وهؤلاء هم المرفّهون الذين لم يتدخلوا في الأمر منذ البداية فإنْ كنتم تبثون اليأس في نفوس هؤلاء فهؤلاء ليس لهم يد في هذا الأمر، حسناً ! هناك عدد من اللاأباليّين وهناك دائماً عدد من المعارضين، أمّا أولئك الذين هم أصحاب الثورة فقد ظهرت الثورة على أيديهم، ولم يكن لأيّ واحد من هؤلاء المرفّهين دَخلٌ في الأمر. نعم، كانت هناك عدّة منهم يثبّطون العزائم ويوهنون الهمم ولم يكن لهم أي دخل في قيام الثورة، وإنّي لعلى علم بالأمر وأدري أيّ أشخاص هم، فمن يريد هؤلاء أنْ يخيفوا؟ ومن يريدون أن يدخلوا اليأس إلى نفوسهم؟

هل يريدون إدخال اليأس إلى نفوس المعارضين لنا منذ البداية؟ فهؤلاء كانوا وما يزالون وسيظلون معارضين لنا، أم يريدون إدخال اليأس إلى نفس هذا الشاب الذي يدخل ميدان المعركة طلباً للشهادة؟

و هذا لا يكون حيث قد حصل تحوّل في داخل هذا الشاب لا يمكن إزالته، أم يريدون إدخال اليأس إلى نفوس منتسبي الجيش وهذا لا يمكن أنْ يحصل أبداً إذ قد حصل لدى جيشنا تحوّل لا يمكن معه بهذا الكلام أنْ يصاب باليأس، فالأمّة كلها واعية ما عدا هذه الفئة التعيسة قليلة العدد التي تجلس في الداخل أو في الخارج تتغنّى أو تتعزى؟ فمن يريدون أنْ يُيْئسوا وماذا يريدون أنْ يفعلوا؟ إذ فجأة يسمع الإنسان صوتاً ينطلق من مصر وآخر من السودان وآخر من الأردن وغيره من العراق وأمريكا وفرنسا وحتى من إيران. صوت واحد يُفهِمُ الإنسان أنّه ينطلق من حنجرة واحدة، فهؤلاء الذين هم من إيران وذهبوا إلى الخارج هل تصرفاتهم حسنة مع الشعب الإيراني ويفكّرون في مصلحته؟ ! وهؤلاء الذين يتفقون مع العراق هل ينظرون مصلحة الشعب؟ ! وهؤلاء الذين تربطهم صداقة مع أمريكا هل يريدون صلاح شعبنا؟ ! حسناً، أنا أعلم أنَّ هؤلاء لا يستطيعون إصلاح أنفسهم، ومن لم يستطع إصلاح نفسه فليتجنّب الحقد والكراهية وليحاول إصلاح نفسه، وليلتفت قليلاً إلى الأمور، وليلتفت إلى حقائق الإسلام، ولينظر أنَّ النبيّ محمداً (ص) حين بعث كان شخصاً

واحداً والبقية كلهم ضدّه لكنه ثابر واستقام حتى ظهر أمره، إنَّ شعبنا لا تخاف ولكنكم أنتم أيها الجالسون هناك تخافون وتوحون لغيركم بالرعب، فالأشخاص الذين لم يكن لهم دخل في أيّ شئ، والذين هم منذ انتصار الثورة يجمعون الأسلحة للقيام بوجهها ودحرها، هؤلاء الذين كانوا وما يزالون وسيظلون يوثقون علاقاتهم بأمريكا لا يعقلون أنَّ أراجيفهم هذه لن تغيّر هذا الشعب.

الاستجابة لصرخات استغاثة المسلمين

إننا لا نريد الاستيلاء على العالم كي تخوفونا وتقولون بأنَّ هذا لا يمكن أنْ يكون، بل نريد أنْ نعِينَ المسلمين، فإنْ تمكّنّا فبها وإلاّ فقد حصلنا على الأجر والثواب، إننا نريد مساعدة الشعب العراقي، هذا الشعب المظلوم الذي يسحق بأرجل الظالم والظالمين، أفلا يحق للمسلم أنْ يُنجد أخاه المسلم؟ ! وهل للإسلام موانع؟ إننا نريد أنْ نعلم ممّ يعانون؟ إنهم ينادون: « يا للمسلمين » وعلينا تلبية هذا النداء، فالشعب العراقي أخذ يتحطم تحت قدمي هذا الخبيث ونحن مسؤولون أمام الله عنهم، إننا ندافع عن الإسلام وعن حق المسلمين، إنّنا لا نريد أنْ نقاتل ولم نرد هذا منذ البداية، ولسنا البادئين بالحرب، لقد دافعنا عن انفسننا بعد أنْ هاجمونا ونحن الآن في حال دفاع أيضاً، والدفاع ليس معناه أنه يقال: « يا الله! لنصطلح فيما بيننا»، فنحن ننسحب ونتخلّي عن الدفاع فهذا كلام خاطئ، نحن الذين نعرف ماهيّة هذا الوحش لا يمكننا مدّ يد الصلح لمجرد قوله تعالوا نتصالح، فلماذا وكيف ومع من نتصالح؟

فهل يتصالح الشعب العراقي أم نحن؟ هل يقول الشعب العراقي: « دعونا وشأننا فإنا نريد صدّاماً »؟

لكنَّ إنظروا إلى حقيقة الشعب العراقي وإنظروا ماذا يحدث في العراق حقيقة.

فالعراق الذي ترون فيه عائلة إنسان عظيم وعالم كبير تقتل بهذا الشكل الفجيع وفي كل يوم يقتل أبناء هذا الشعب الشريف ولا يرتفع صوته بالنداء « يا للمسلمين » لا يحق لكم التقاعس عن نصرته والدفاع عنه، دافعوا عنه، أليس من الواجب عليكم أيّها الإسلاميون أنْ تدافعوا عن الإسلام؟ هل تحصرون الإسلام داخل سور مغلق؟ إنَّ علينا أنْ نسعف أيَّ شخص يهتف « يا للمسلمين » حتى لو كان في أقصى نقطة في العالم بالقدر المستطاع، إنّنا لا نقول إنّنا نستطيع أنْ نفعل شيئاً في كل مكان، إننا ندافع عن حقوق المسلمين قدر طاقتنا، فالمسلمون ليسوا الإيرانيين وحدهم، بل المسلمون من إذا سمعوا شخصاً ينادي «يا للمسلمين» ولم ينجدوه ولم يعيروه اهتمامهم فليسوا بمسلمين، وهذا هو الإنحراف عن

الإسلام وهذه هي اللامبالاة بالإسلام، فالإسلام لم يأتِ لإيران وحدها بل جاء للعالم كله، والبعثة للجميع وعلى الجميع أنْ يتبعوها.

منطق الإسلام في الدفاع عن حقوق المسلمين

أسأل الله تعالى أنْ يوقظنا ويوقظ أبناء أمّتنا، ويوقظ هؤلاء الذين يغطّون في النوم ويرون الأحلام وما يزالون يرون حلم أمريكا، ويلفت أنظارهم إلى أنْ شعباً ضعيفاً يريد أنْ يخرج من ضعفه ويريد أنْ يظهر قوّته للعالم بأنّنا لا نخضع أو نرضخ، وبالقدر الذي لا نريد أنْ نسيطر على أيّ مكان فإنّنا لن نخضع، إنّنا ندافع عن الإسلام، لقد داس صدام الإسلام برجله ونحن نريد أنْ ندافع عن الإسلام انه لا يقبل أيّ حكم من أحكام الإسلام، لا يقبل أيّ حكم من أحكام الإسلام، ونحن نريد أنْ ندافع عن الإسلام. وصدّام يظلم شعبه المسلم، وهذا الشعب المسلم يريد منّا أنْ ندافع عنه ونحن نريد أنْ ندافع عنه، نحن لا نريد الهجوم، نحن الآن في حال دفاع. أنتم تريدون منّا أنْ نجلس مع شخص حطّم الإسلام ليست له أية عقيدة به وعندما يتمكن من القدرة عليه يسحقه برجله ويدمّره ونمدّ له يد الصداقة ثم نقول له: «سلّمكم الله»؟ ! ما هذا المنطق؟ ! ليس هذا منطق الإسلام، وأنتم أيّها الإسلاميون هل ترون هذا المنطق إسلامياً، أصلحكم الله إنْ شاء الله. إنّني آمل من شعبنا أنْ ينتبّه إلى أنَّ الشياطين اليوم أخذوا يظهرون في صور مختلفة في الداخل والخارج لا ضعاف معنويّاتكم، والله معكم، وهو قادر على أنْ يصلح كل شئ وهو معكم، ونحن سننصرُ على موقفنا هذا حتى النهاية، وشبّاننا وجيشنا وحرس الثورة وتعبئة المستضعفين والشعب الإيراني ـ بإستثناء عدد معدود نسأل الله أنْ يصلحهم - كلهم متفقون على الحضور في الساحة والدفاع عن حقوق المسلمين. أسأل الله أنْ ينفعكم بفيض هذا اليوم المبارك وأنْ نكون جميعاً تابعين لوجوده المقدّس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ وكالة

التاريخ: ١ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٣٠ رجب ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل لتقسيم الأرض العائدة للإمام الخميني بين الفقراء

المخاطب: حيدر علي جلالي الخميني[1]

[باسمه تعالى المحضر المكرّم لسماحة آية الله العظمى القائد الكبير للثوره الإسلامية، حضرة الإمام الخميني - مُدَّ ظلّه العالي -.

بعد السلام، توجد في مدينة خمين أراضٍ تتعلّق بسماحتكم لم تنشأ عليها دار، فإنْ كانت هناك تعليمات أو أوامر فتفضّلوا ببيانها. الأحقر، جلالي الخميني].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد جلالي - دامت إفاضاته -.

حضرتك وكيل عني فيما يتعلق بالأراضي التي تعود لي - وإنْ لم تكن ذات قيمة - بتقسيمها كما ترون بين الفقراء وتمليكهم إياها، سواء أنشئت عليها بناية أم لم تنشأ.

٣٠ رجب ١٤٠٥ / ١ أرديبهشت ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

(١) ممثل الإمام في مدينة خمين وإمام جمعتها.

❑ توكيل

التاريخ: ١ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش /٣٠ رجب ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبيّة والشرعية

المخاطب: محمد كاظم موسوندي كاظمي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنّ سماحة حجة الإسلام الشيخ محمد كاظم موسوندي كاظمي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبيّة وتسلُّم الحقوق الشرعية، وصرف نصف السهمين المباركين في مصاريفه الخاصّة والحالات المقرّرة الأخرى بتسليم حق السادة للسادة المستحقين وأنفاق سهم الإمام المبارك (ع) على معاشه والحالات المقرّرة الأخرى.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

بتاريخ الثلاثين من رجب الخير ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٤ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٣ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: صيانة الدين الحق، شرح أسباب الهزيمة والنصر

المناسبة: مولد الإمام الحسين (ع) ويوم الحرس

الحاضرون: محلاتي (ممثل الامام في حرس الثورة)، محسن رفيق دوست (وزير الحرس الشوري) محسن رضائي (قائد حرس الثورة)، سهرابي (رئيس هيئة الأركان المشتركة)، رحماني (مسؤول التعبئة)، سالك (قائم مقام لجان الثورة الإسلامية)، أعضاء الشورى المركزية للحرس الثوري وقادته في سائر أنحاء البلاد، أعضاء التعبئة ولجان الثورة الإسلامية، القوّات البرّية والجوّية والبحرّية، أعضاء هيئة الأركان المشتركة، الشرطة المحلية والدرك (الجندرمة)، منتسبو الحرس الثوري ومسؤولو مكاتب ممثلي الامام لدى الحرس الثوري.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الأنبياء والأولياء حماة الدين الحق

آمل أنْ يكون هذا العيد الكبير عيداً مباركاً لكم ولكل الشعب والمسلمين ومستضعفي العالم. وأنْ يجعل الله هذا المولود الشريف الذي هو منشأ كل الخيرات على مدى التاريخ راضياً عنّا. بالطبع إنَّ لي حديثاً مختصراً مع السادة وهو أنَّ الأنبياء من الأوّل وإلى الآخر، والأوصياء منذ بَدْءِ التاريخ وإلى آخره كانوا حرّاساً للإسلام وحرّاساً للدين الحق، إنَّ الدين الحق على مدى الدهور هو الإسلام والتسليم لمحضر الحق تعالى. إنهم لم يحرسوه بالإعلام اللفظي فقط بل كان إعلامهم العملي هو الأهم، أيّ إنْ أعمالهم على طول التاريخ كانت نموذجاً لنا ولأهل التاريخ كلهم ويلزم أنْ تبقى هكذا إلى الأبد. وعند ما نلاحظ سيرة الأنبياء نجدهم قد قدّموا كل شئ في سبيل ذلك، فلقد تحمّلوا المتاعب والمشاق على طول التاريخ، وكما حصل في وقت من الأوقات لسيد الشهداء (ع) فقد حصل لكل واحد من أولياء الله وقدّموا التضحيات نفسها، غاية الأمر أنَّ العصور كانت مختلفة والأحوال كانت مختلفة أيضاً لكنَّ الهدف واحد وهو حفظ الإسلام وحفظ أحكام الله ونشر المعرفة والتوحيد، وبعبارة أخرى: « صنع الإنسان » فقد جاء الأنبياء في الأصل من أجل صنع الإنسان، جاءوا لإنقاذ الإنسان من كيد الشيطان الذي أقسم على إغوائه، ودعوته إلى صراط الإنسانية المستقيم، ويروه

بشكل عملي ما هو الطريق، وكيف يجب أنْ يقف في وجه الشياطين سواء كانوا شياطين الإنس أو شياطين غير الإنس، وذلك بالرياضات في مقابل شياطين غير الإنس، وبالأعمال الصالحة والجدّيّة في طريق تقدّم الأهداف في مقابل شياطين الإنس.

وقوف مظلومي التاريخ في مقابل الشياطين وإنني لا أتصوّر أنّ الدنيا لحد الآن كان فيها شيطان كالشيطان الذي في عصرنا هذا، فالشيطان بالطبع موجود في كل زمان، فشياطين الإنس كانوا على طول التاريخ، ولكنّ كلما تطوّرت الدنيا تطوّر الشياطين في أعمالهم الشيطانية، وهذا العصر الذي يسمونه اليوم عصر التمدّن والترقيّ وعصر التطوّر إنما هو عصر الشياطين، فأنتم تلاحظون أنّ الدنيا في كل أنحاء العالم هي في أيدي الشياطين، والإستثناءات فيه قليلة جداً، لقد استولى هؤلاء بحيلهم وأدواتهم الشيطانية على كل مكان وهم في تقدّم مستمر وفي كل يوم ينفذون عدة مؤامرات وإنقلابات، فيجب على الإنسان أنْ ينهض ويقف بوجه مثل هذه الإنقلابات الكبيرة وهؤلاء الشياطين المدرَّبين وشياطين عصر التمدّن كما وقف الأنبياء العظام وأولياء الله وانتفضوا وضحوا ضد الشر جميعاً، وفي هذا العصر عليكم أيضاً وعلى جميع رجال الدين وجميع الأمم والمظلومين على طول التاريخ أنْ يقفوا بقامات منتصبة في وجوه هؤلاء الشياطين، فلو ضعفتم أمامهم فسيبتلع الشياطين العالم كله، فهؤلاء بإسم الصلح والصداقة هم أوّل من أشعل الحرب في العالم، وبإسم حقوق الإنسان هم أكبر ساحق لحقوق الإنسان، فهم في الوقت الذي يدّعون الإحسان لا يريدون للآخرين غير الشرّ، إنّهم يريدون كل شيءٍ لهم ويسحقون الآخرين.

الأعداء يشعرون بالخطر من قدرة الإسلام

ففي عصر مثل هذا حيث تمتلئ الدنيا بالأشرار والجشعين، يظهر في إيران مثل هذا التحوّل بعناية الله تبارك وتعالى، مثل هذه العناية من الله تعالى قد حصلت فحوّلت الشعب من ذلك الوضع إلى وضعه الحالي، فاعلموا أنّه مهما تحدث الإعلام العالمي وشياطينه ضدكم فإنّ ذلك دليل على قدرتكم، فلو لم تكونوا الشعب مقتدراً وحرّاساً حقيقيين للإسلام تبعاً لذلك لما كان لهم معكم شأن، إنّ كل هذا الإعلام الذي تشاهدونه في الدنيا بحيث متى ما فتحتم المذياع سمعتموه يتحدث بالسوء عن إيران ـ ولو بصور مختلفة ـ لأنّهم فهموا أنّ هنا قدرة، فأحسّوا بالخطر منكم أيّها الشبّان وأيّها القوّات المسلحة. فالإحساس بالخطر جعلهم يبحثون هنا وهناك عن فكرٍ يُخمِدُ هذا الإحساس الذي يمثل في رأيهم ناراً ونعتبره نحن رحمة، إنّهم يريدون أنْ يطفئوا هذه النار بكل حيلة. إنّكم ترون اليوم أنّ ثلاثمائة او أربعمائة من رجال الدين الذين يعيشون على موائد المستكبرين إجتمعوا في بغداد من دول مختلفة ليحولوا دون هزيمة الإستكبار لئلا يهزموا تبعاً له.

القدرة الإلهية سند لحركة الأنبياء والمؤمنين

كل هذا الإعلام الذي يمارس ضدكم أيها الشبّان إنّما هو في الحقيقة ضد الإسلام، وكل هذا بسبب أنهم أحسّوا أنَّ هنا قدرة وهذه القدرة ليست مني ومنكم ـ وهذا ما يجب علينا أنْ نحسَّ به ـ بل إنَّ هذه القدرة هي من منشأ تلك القدرة التي كانت لدى الأنبياء ـ عليهم السلام ـ لم تكن منهم، البشر من أوّله إلى آخر ليس بشيء، بل إنّها قدرة الله تعالى، فأيّة حركة تتحركونها إنّما هي بقدرة الله، وأيّة رصاصة تطلقونها إنّما هي بقدرة الله، فبقدرة الله تتجه أيديكم نحو الزناد، وأفكاركم تتجه بقدرة الله نحو إنجاز الأعمال العسكرية وغير العسكرية فالقدرة قدرته والكل يجب أنْ نكون منه «إنا لله» أيّ كل شئ منه، «الحمد لله» وكل حمدٍ إنّما هو له، فأنتم أو نحن نتصوّر الآن أنَّ إيران أصبحت لها قدرة، إنّها قدرة الله وقد ظهرت هنا، فاعرفوا قدر هذه القدرة وافهموا أنكم تسيرون بقدرة الله وخوّاص الله وعلى رأسهم الأنبياء إلى هذه الغاية وبهدف تثبيت أحكام الإسلام ورفع الظلم عن المظلومين، فأنتم قد تحركتم بهذا الوضع وهذه النيّة، وفي الوقت الذي لم يكن لديكم شئ وكان كل شئ بيد النظام وكانت القوى كلها تريد الاحتفاظ به في ذلك الوقت نزلتم أيّها الشبّان إلى الشوارع وعملتم شيئاً لم تستطع حتى قدرة أمريكا أنْ تبقى على ذلك النظام، لقد كانوا يحاولون بكل ما أوتوا من قوّة أنْ يسندوه ويحافظوا عليه وتشبّثوا بكل الحيل للاحتفاظ به، لكنَّ قدرتكم لم تدع هذا الأمر يتم، وهذه القدرة هي من أجل أنّكم لم تكونوا منذ البداية تتبعون الـ «أنا» بل تبغون «الإسلام» و«البلد الإسلامي».

الاختلاف والأنانية بداية الإحباط

لو تقرّر ـ لا سمح الله ـ أنَّ كلاً من الجيش والحرس وقوّات التعبئة يقول « أنا » فذلك هو اليوم الذي تقرأ فيه الفاتحة على الجميع، وذلك هو اليوم الذي تتخلّون فيه ـ لا سمح الله ـ عن إنسجامكم الذي يجعلكم «يداً واحدة» لحفظ بلدكم وحفظ الإسلام، ومادامت الوحدة قائمة فلن يستطيع أحد كسرها، وحينما تتفرّقون، وعند ما يفكّر مئة مليون إنسان كل منهم على حدةٍ وكل واحد يعمل لنفسه فلن يساوي كل منهم نقيراً. ولو أن فئة قليلة العدد متحدة فيما بينها ويعمل أفرادها لا من أجل أنفسهم بل من أجل هدفهم ووطنهم وإسلامهم فسيصلون إلى غايتهم، وتعداد نفوس إيران بالنسبة إلى العالم ليس بشيء ذي بال، فخمسة وأربعون مليوناً أو أربعون مليوناً في مقابل شعوب الدوّل الأخرى لا شئ، فالصين فيها مليار نسمة والهند ثمانيمئة مليون أو أكثر فنحن لسنا بشئ في مقابلها، أمّا لو أنّكم تخليتم عن الـ « أنا » وقلتم: « إنّا لله » ولم تقولوا يجب أن يتقلد الجيش « الوسام » أو الحرس أو قوّات التعبئة أو الشرطة أو البلدية أو اللجان الشعبية بل تقولون « نحن » نريد من الله ونحن

يـد واحـدة، فلـو حفظتـم هـذا المعنـى فيمـا بيـنكم فـستبقون حتـى النهايـة محفـوظين ولـن يستطيع أحـد أنْ يلحق بكم أذى، وإنَّ القوى الكبرى لتعـلم أنَّ إيران الآن في وضع لا يمكن دحرها بأيِّ شكل لا عن طريق الإنقلاب العسكري والتآمر ولا عن طريق هجوم عسكري، فجاءت عـن طريق الإندساس فيما بيـنكم لتـشتيت شملكـم ولـو عـلى المـدى البعـيد، وهـؤلاء سـيدرعون بالصبر وهـو عندهـم كثير فهـم يبـذرون الآن ويحصـدون بعـد خمـسين عامـاً، وأنـتم علـيكم منذ الآن لـو رأيتـم في وقـتٍ مّا بذرة بذروها أنْ تفسدوها وتسحقوها بـأرجلكم، فلـو رأيـتم يومـاً مـا همهمة تدور بأنَّ على الجيش أنْ يعتني بنفسه وذاك يقول: على الحرس أنْ يحتفظ بنفسه، وآخـر يقول كيت وكيت.

لـو أردتم أنْ تنفصلوا بعضكم عـن بعض وتكونوا فكرين وهدفـين، لو حـدثت ـ لا سـمح الله ـ مثل هـذه الهمهمة وظهرت إلى الوجـود فيمـا بيـنكم فاخنقوهـا في مهـدها ولا تدعـوها تقوى وتستفحـل، فأنتم يا كبار رجـال الجيش وأنتم يا كـبار رجال الحـرس وكـذا سـائر الجهات عليكم أنْ تتنبّهوا لهذا الأمـر وتضعوه نصب أعينكم لنكون جميعاً معاً، فالمسلمـون مـا دامـوا « يـداً واحـدة » فهـم باقـون، وهـؤلاء المـسلمـون القليلـو العـدد والـسند الإلهـي الكـبير لـو كـانوا متحدين وهـذه الأمّة لو كانت متعاضدة فلن تستطيع أيّة قوّة أنْ تتعرض لها.

الاقتدار والنصر في ظل حفظ الوحدة

ليفكّـر الجميـع ويتـابعوا هـذا الفكـر وهـو أنْ تحرصـوا دائمـاً علـى حفـظ أخـوّتكم، أوجـدوا الوحدة فيما بينكم، وليفكّر رجال الدين في أنْ تكون بيـنهم وبـين الـشعب أخوة وأنْ يحتفظـوا بهذه الوحدة، ويجـب على الشعب أنْ يفـكر في هـذا المعنى أيضـاً وهـو أنْ يكونوا معـاً ومـع رجـال الدين وغـيرهم، ومـا دام هـذا الوضـع سـارياً فيمـا بيـنكم فـأنتم منـتـصرون، فلـو أخِـذَتْ شـفرة النصر هـذه منكم فلن يبقى لكم شـئ ـ لا سمح الله ـ ولن يحتاج العدو إلى كبير جهـدٍ للـسيطرة عليكم بل يكفـيه إنقلاب عسكري بسيط من أحـد المنافقين أو أيِّ أحـد آخر وينتهي كل شـئ، ففكّروا في أنّكـم جعلـتم الإسـلام قـويّاً في العـالم، وأنَّ كـل هـذه الأصـوات الـتي ارتفعـت الآن في الدنيا على أثر « إنّنا نـريد الإسلام » وهذه إشعاعات أشرقت مـن إيـران علـى تلك المنـاطق، وهـذا شئ لم يكن فيما سبق، فهذه الأشعة انبعثت من إيران وستفعل فعلها في كـل مكـان فتمـسكوا بهذا المنبع واحفظوا هـذا المركـز وأنفسكم، وإنَّ شياطين الجنِّ والإنس يريـدون بـسط سلطتهم على كل مكان فاضربـوهم بيد الردع أينما ثقفتمـوهم ليـضاعـف الله تبـارك وتعالـى عنايتـه لكم أضعافاً مضاعـفة، فكونوا منتصرين وأوصلوا المظلومين كذلك إلى النصر.

و إنّني لأشـكركـم أيّها الشبّان الأعـزّاء كـما أشـكر كـل الـذين يـضحّون في سـبيل الإسـلام ويقدمون كل شئ لديهم في سبيل الإسلام، وشكري هذا ليس بشئ، فالله يشكركم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حكم

التاريخ: ٧ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٦ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن سجناء

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)

[باسمه تعالى، المحضر المبارك لحضرة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مُدَّ ظله العالي ـ قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد الإحترام، نرفق طيّاً قائمة بأسماء ٤٢٣ شخصاً من المحكومين بالجرائم العامة (غير الفصائل المناهضة) من قبل محاكم الثورة الإسلامية في ست مدن تنفيذاً لمنشور المجلس الاعلى للقضاء المرقم ١/١٥٥٩٥ والمؤرخ ١٣٦٢/٣/٢٩، و٤٣ شخصاً من محكومي المحاكم العامة ومحاكم الثورة المبلّغ إلينا من دائرة العفو والمستحقين للعفو أو تخفيف مدد المحكوميات، نرجو أمركم. عبد الكريم الموسوي الأردبيلي رئيس المجلس الاعلى للقضاء].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك.

٧/ ٢/ ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٨ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٧ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: محمد فلاح زاده

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ ثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد فلاح زاده ـ دامت توفيقاته ـ مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبيّة وتسلّم الحقوق الشرعية والسهمين المباركين، وإدارة الأموال والإمهال وصرف السهم المبارك للإمام (ع) على معاشه بنحو مقتصد وصرف ثلث الباقي في الحالات المقرّرة، كما انه مجاز بإعطاء نصف سهم السادة للسادة المستحقين في المنطقة، وإرسال الزائد من السهمين إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

و أوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، وسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

السابع من شعبان ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

□ جواب استفتاء

التاريخ: ٩ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٨ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: استفتاء حول دفع الديّة النقديّة

المخاطب: يوسف صانعي (المدّعي العام للبلاد)

[باسمه تعالى ٣/١/٢٩٥٢ ـ التاريخ ٩/ ٢/ ١٣٦٤. المحضر المبارك لآية الله العظمى الإمام الخميني ـ دام ظله العالي على رؤوس المسلمين ـ بعد التحية. تفضلوا بالإجابة عن السؤال التالي: هل يكون مقدار (الدينار)[1] المعين للجروح في كثير من الحالات له مواصفات خاصة بحيث يتحتم على (الجاني)[2] دفعها، أم هو مثل الجمل (البعير)[3] ـ الذي أفتيتم بعدم موضوعيته ـ فلا موضوعية له، ويؤخذ بنسبة الدينار الذي يؤخذ في الديـة؟ ٦/ ٢/ ١٣٦٤ المدّعي العام للبلاد يوسف صانعي].

باسمه تعالى

لا موضوعية له، ويمكن دفع قيمته العادلة.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) مسكوكة ذهبية كانت عملة متداولة قديماً.

(٢) المذنب الذي حكم عليه بدفع الديّة.

(٣) اعتبر البعير في بعض الحالات ديّة، وقد أفتى الإمام الخميني بعدم موضوعيته في الوقت الحاضر، وان يكتفي بدفع ثمنه.

❑ توكيل

التاريخ: ١٠ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٩ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: السيد محمود هاشمي شاهرودي (رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق)

[باسمه تعالى. المحضر الشريف للأستاذ العزيز القائد الكبير للثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني- روحي فداه-.

بعد تقديم السلام والاعتزاز بتقبيل أيدي روح الأرواح والأستاذ الكبير. يحصل أحياناً أنْ تصلنا بعض الحقوق الشرعية من البلدان العربية. فلو تفضلتم بإجازتي بصرف هذه الحقوق في الشؤون الإسلامية ومساعدة الإخوة العراقيين المحتاجين أو مصاريف الطلاّب والمبلّغين العراقيين فسأكون ممتناً جداً، حفظ الله الوجود العزيز لأمل مستضعفي العالم ونائب الأنبياء والمعصومين بالحق وصانه من كل مكروه، وأطال عمره الشريف وأدامه حتى ظهور حضرة بقية الله الأعظم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مخلصكم السيد محمود هاشمي. ١٠/ ٢/ ١٣٦٤].

باسمه تعالى

مجاز بالعمل بما ذكرته أعلاه، موفقون إنْ شاء الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ١١ أرديبهشت ١٣٦٤ هــ.ش / ١٠ شعبان ١٤٠٥ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: السيد محمد زكي السويج

بسم الله الرّحمن الرّحيم

١٠ شعبان ١٤٠٥ هـ، ق.

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنّ سماحة سيد الأعلام وثقة الإسلام الحاج السيد محمد زكي السويج ـ دامت توفيقاته ـ مأذون من قبلي التصدّي للأمور الحسبيّة وتسلّم الحقوق الشرعية كالزكوات ومظالم العباد وصرفها في الحالات المقرّرة، وكما أنه مجاز في تسلّم السهمين المباركين وصرف نصفها في إحتياجاته الخاصّة وسائر االحالات المقرّرة، وإرسال النصف الآخر إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

و أوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى و التجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا ، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ١٥ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ١٤ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن سجناء

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)

[باسمه تعالى.المحضر المبارك لحضرة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ دام ظله العالي ـ، قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد تقديم الاحترام، نرفق طيّاً قائمة بأسماء ٩٨١ شخصاً من المحكومين بالجرائم العامة (غير الفصائل المناهضه) من قبل محاكم الثورة الإسلامية لإحدى عشرة مدينة تنفيذاً لمرسوم المجلس الاعلى للقضاء المرقم ١/١٥٥٩٥، والمؤرخ ١٣٦٢/٣/٢٩ باستحقاقهم العفو أو تخفيف مدد المحكوميات راجين أمركم. عبد الكريم الموسوي الأردبيلي.رئيس المجلس الاعلى للقضاء].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك.

١٥/ ٢/ ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٦ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ١٥ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، حسينية جماران
الموضوع: رسالة علماء الدين وواجباتهم
المناسبة: ذكرى مولد الامام المهدي(عج)
الحاضرون: آية الله مهدوي كني، علماء الحوزة العلمية في قم وطلبتها، علماء طهران وآذربيجان الشرقية والغربية وخراسان، علماء أهل السنة في تركمن صحرا وسيستان وبلوجستان، وأئمة جمعة مراكز محافظة فارس ويزد وإصفهان وأقضيتها، والطلاب غير الإيرانيين المقيمون في قم

بسم الله الرّحمن الرّحيم

كسب رضا الله في أداء الواجب

أهنّئ بهذا العيد الكبير وهذا اليوم العزيز كل السادة الحاضرين وابناء الشعب جميعاً والشعوب الإسلامية ومستضعفي العالم جميعاً، وآمل أنْ يتحقق إنْ شاء الله وعد الله المؤكد ويملك المستضعفون الأرض فهذا وعد الله ولن يخلف الله وعده[1]، غاية الأمر هي هل إنّنا ندركه أم لا ندركه وهذا بيد الله، فمن الممكن أنْ تتهيّأ في لحظة بعض الأسباب فتكتحل أنظارنا بجمال طلعته[2]. إنَّ وظيفتنا المهمة في هذا العصر هي إنتظار ظهوره المبارك، لكنَّ الإنتظار وحده ـ مع الوضع الذي عليه الكثيرون ـ لا يكفي، بل علينا ملاحظة واجباتنا الشرعية الإلهية في الوقت الحاضر ولايخشى شيئاً. فعلى من يقوم بواجبه من أجل رضا الله أنْ لا يتوقع رضا الجميع عنه إذ لاينال رضا الجميع، حتى أعمال الأنبياء لم تنل رضا الجميع ولكنّهم عملوا بواجباتهم ولم يقصّروا في أداء ما أوكل إليهم مع عدم إصغاء أكثر الناس لكلامهم، ونحن كذلك نعمل بما نحن مكلفون بعمله ويجب أنْ نعمل حتى لو لم ترض الأكثرية عنا أو تعرقل عملنا.

---

(١) إشارة إلى الآية (٥) من سورة القصص.
(٢) يعني الإمام المهدي الموعود (عج)

مسؤولية خطيرة تقع على عاتق علماء الدين

الأصل في القضية هم علماء الدين، هذه الفئة التي عليها واجبات أكثر من غيرها، وقد إجتمع اليوم بحمد الله هنا علماء وخطباء وفئات أخرى من أهل العلم المحترمين في هذا المجلس النيّر فعلينا أنْ نتحدّث إليهم بما ينفع المجتمع الإسلامي والمسلمين جميعاً وإنْ لم يكن في حديثي أمر جديد: إنَّ مسؤولية علماء الدين ربّما تكون أكثر، من مسؤولية باقي الفئات إذ كلما يقترب الإنسان من الإسلام تكون مسؤوليته أكبر وأكثر فالأنبياء كانت مسؤولياتهم أكثر من غيرهم، وفي الوقت الذي كانت مسؤولياتهم أكثر نراهم قد أدّوا ما عليهم ولم يقصّروا في ذلك، ومسؤولية العلماء في أيّ مكان هي أكثر من مسؤوليات غيرهم ولا عذر لهم في التقاعس عن القيام بها. فقد يعذر الكثير من الناس بأنّهم لم يكونوا يعلمون أو أنّهم لم يتمكّنوا من عمل شئ، أمّا علماء الدين اليوم في إيران فلا عذر لهم لأنّهم يعرفون الطريق ويتمكّنون من العمل، فلو ظهر بينهم - لا سمح الله - أشخاص يقومون بأعمال منافية فهذا يعود إمّا أنّهم يعارضون الإسلام من حيث المبدأ، وإمّا لأنّهم لا يفهمون أنَّ الإسلام هنا في أيّ حال.

فعدّة تقول: إنَّ عهد النظام السابق كان أفضل من الوضع الحاضر. فلا بد أنَّ هؤلاء يعتقدون أنَّ حانات الخمر ومحلات بيعه التي كانت منتشرة في كل أنحاء البلاد من الأفضل أنْ تبقى على حالها، وأنْ لا تكون جمهورية إسلامية، ولتبْقَ كل مراكز الفساد والفحشاء في طول البلاد وعرضها ولا تكون جمهورية إسلامية وهذا لا يكون إلاّ أنْ يكونوا عارين عن كل الأمور وبريئين منها، أو أنَّ لديهم عُقداً فهُم وإنْ كانوا يعلمون أنَّ الحقيقة ليست هكذا ولكنّهم يتظاهرون بخلاف ذلك ولكنّهم أقليّة لا ينبغي للشعب أنْ يصغي لكلامهم، والأكثرية الساحقة من رجال الدين وأهل العلم هم متمسكون بالجمهورية الإسلامية ويفهمون ماذا فعلته لإيران ويفهمون كيف مقارنتها بعهد الشاه ويتعهدون بدفعها إلى الإمام ويخطون خطوات واسعة وهذا لا يتمّ إلاّ بملاحظة بعض الجهات، إحداها أنْ تستحكم الأخوّة بين علماء الدين أنفسهم، وهذه الوحدة هي التي منحتكم النصر ونحّت النظام السابق جانباً وأحلّت محله نظاماً إسلامياً إذ كان الجميع متحدين ولم يكن خلاف في الأمر وكان الكل يعلمون أنَّ النظام السابق كان سيّئاً، وكلهم كانوا متألمين منه ومنزعجين، ولو حصل - لا سمح الله - بينكم من يحاول بثَّ الاختلاف والفرقة فاعلموا أنَّ هذه اليد قد امتدت من أمريكا ووصلت إلى هنا، يجب أنْ تكونوا واعين ولا تحسبوا العدو ضعيفاً، فعلينا أنْ نكون على الدوام واعين ويقظين إلى أنَّ هؤلاء الأعداء - سواء كانوا

معادين لأصل الإسلام أو معادين للجمهورية الإسلامية ـ قد ازدادت نشاطاتهم في الآونة الأخيرة فعليكم بحفظ اجتماعكم، وعلى الروحانيين حفظ أخوّتهم الروحانية.

مسؤولية رجال الدين في حفظ هويتهم

وبالإضافة إلى وجوب وجود الوحدة بين الفئات كلها فإنَّ على علماء الدين واجباً إضافيّاً إذ لو أنَّ رجل دين واحداً إنحرف عن الطريق فسيقولون: « رجال الدين هم هكذا » ولا يقولون إنَّ فلاناً إنحرف. أما لو أنَّ بقالاً طفف في الميزان فإنهم يقولون: (ذاك البقال طفف في الميزان) ولا يقولون: « البقالون طففوا في الميزان » وهذه هي الدعايات التي حصلت، لو أنَّ روحانياً ـ لا سمح الله ـ إرتكب خطأ فقد صار الوضع الآن أنْ يقولو: رجال الدين هم هكذا، فالمسؤولية مسؤولية كبيرة. ولهذا فلو صدر خطأ ـ لا سمح الله ـ منّا ومنكم فإضافة إلى المسؤولية الشخصية التي نتحمّلها هناك المسؤولية الإنسانية والإجتماعية لأنَّ هذا الخطأ يحسب على الجميع، فعلى هذا لا تعتبروا أنفسكم أناساً عاديين وكذلك طالب العلم في المدرسة لا يفكّر هكذا ويقول: « حسناً ! أنا كسائر الناس طالب عاديّ فلو إرتكبت ذنباً فسيحسب عليَّ وحدي» كلاً، ليس هكذا، بل يحسب الذنب على الجميع فهذه مسؤولية كبرى ولا يمكن تحمّلها إلاّ أنْ يتم التهذيب في الإنسان نفسه وتحصل الوحدة مع كل الرفاق والأصدقاء وسائر الفئات والأشخاص، ومسؤولية أئمة الجمعة من بين الروحانيين أكبر وأعظم لأنَّ إرتباطهم بالناس أكثر من غيرهم. فعليهم أنْ يكونوا حذرين جدّاً، فلو حدثت ـ لا سمح الله ـ مشكلة في مكان ما فعليهم أنْ يحلّوها بطريقة روحانية وبطريقة أبويّة، إذ لو أراد أحدهم استخدام نفوذه ـ لا سمح الله ـ باستغلال منصبه كإمام جمعة فلا يُعزى الأمر إليه بل يُعزى إلى الروحانية ككل وإلى الإسلام وعلى هذا فمسؤوليتهم خطيرة جداً وعليهم الملاحظة بدقة متناهية.

حُبَّ الذات والغطرسة منشأ كل فساد

الغطرسة لدى أيٍّ كان تتسبب في السقوط أرضاً، والغطرسة من أيِّ شخص كانت فهي من الشيطان سواء كان هذا الشخص رئيس جمهورية أمريكا أو الطلبة في المدرسة العلمية أو إمام الجمعة في منصبه، فإذا صار الوضع بأنْ تحكمه الغطرسة وأنّي هكذا يجب أنْ أكون، فاعلم أنَّ هذا من الشيطان، فالشيطان قد أوحى لنا هذه الفكرة منذ البداية، وعن هذا الطريق يستطيع أنْ يتلاعب بنا إذ يوسوس لك بأنك فلان وأنّك صاحب المقام الفلاني وأنَّ الآخرين من هم؟ وهكذا، لا فرق في ذلك بين من هو في الظاهر جبّار الدنيا وما يزال يواصل بطشه، وبين الزاهد في صومعته فلا فرق بينهما إذا كان الزاهد يقول: أنا الزاهد و أنا الكذا وكذا، أو

يقول الجبّار إنّني جبّار. فالاثنان من الشيطان بل إنَّ فساد الزاهد أكثر من فساد ذلك الجبّار، فحُبُّ الذات دائماً يتسبب في جرِّ الإنسان إلى الفساد، وكل المفاسد التي تظهر في العالم تنشأ من حُبِّ الذات، وحُبُّ الجاه وحُبُّ السلطة وأمثالها كلها ترجع إلى حُبِّ الذات فهذا هو الصنم الأكبر ودحره أصعب من الجميع إنْ لم تتمكنوا من كسر شوكته بكل معنى الكلمة — وتتمكنون إنْ شاء الله — فاعملوا على كسر يديه ورجليه، ولو تركتموه لجرّكم إلى الهلكة، فإنّه لا يتركنا وشأننا إنّه لا يتركنا وشأننا إلاّ حينما نرتكب معصية ويتركنا كذلك عند ما نرتكب معصية أكبر من سابقتها وهكذا يتقدّم بنا في المعاصي مرحلة بعد مرحلة حتى يصل إلى مرحلة يسلب فيها الإنسان دينه، وهذا أمر طبيعي، وعمل الشيطان هو هكذا، لا فرق بين الشيطان الباطني للإنسان والشيطان الذي يرتبط به هؤلاء.

حفظ قدسية خطب صلاة الجمعة

إنَّ على أئمة الجمعة والجماعة وعلماء الدين المحترمين أنْ يعلموا أنَّ لهم مكانة الأب لدى هذا الشعب، ويجب أنْ تكون لهم سمة الأبوّة للناس، ويجب أنْ يكون تعاملهم مع الناس تعاملاً أبويّاً، وتعاملهم فيما بينهم تعاملاً أخويّاً، وأنْ يعقدوا فيما بينهم إجتماعات في كل مدينة مرّة في الأسبوع أو مرّتين يتحدثون فيها عن مشاكلهم وقضاياهم، فإذا حدث حادث أو طرأت فكرة فليطرحوها على بساط البحث وليحلوها فيما بينهم ولا يطرحوا في خطب الجمعة أية مشكلة تحصل بينهم، سواء كانت مشكلتهم مع المحافظ أو الوزارة الفلانية أو الشخص الفلاني، فموقع خطبة الجمعة محل الدعوة بالحق والدعوة إلى التقوى والحديث عن مصالح المسلمين. وليس من شأن أئمة الجمعة التعرض إلى الأمور الجزئية في خطبهم، فليتجنبوا هذا الأمر.

ضرورة أنْ يعيش رجال الدين عيشة بسيطة

و من الأمور المهمة أنْ يعيش رجال الدين ببساطة، الأمر الذي حفظ الروحانية وجعلها تتقدّم، وأولئك الذين خلفوا لنا الآثار العظيمة قد عاشوا حياة بسيطة، وقد يتذكر القليل من السادة الحاضرين في بداية مجيئنا إلى قم. العلماء الأوائل الذين كانوا فيها. لقد كانوا زاهدين متقين، وهؤلاء هم: المرحوم الشيخ أبو القاسم القمّي[1] والمرحوم الشيخ

(١) السيد الشيخ ابو القاسم القمي، من كبار علماء قم في اوائل إنشاء الحوزة العلمية بقم. توفي عام ١٣٥٢هـ.ق.

مهدي[1]، وعدد آخر، والشخص النافذ هناك والمتقي المرحوم الميرزا السيد محمد البرقعي[2] والمرحوم الميرزا محمد أرباب[3]، كل هؤلاء قد ذهبت أنا إلى بيوتهم، هؤلاء الذين كانت لهم الزعامة الظاهرية على الناس والزعامة المعنوية أيضاً فكانوا إضافة إلى زهدهم متشابهين في المعيشة، فالمرحوم الشيخ أبو القاسم أنا لا أتصوّر أنَّ أيّ طالب علم كان مثله، فلقد كانت معيشته كمعيشة سائر الطلبة إنْ لم تكن أقلّ منها، والمرحوم الميرزا أرباب الذي ذهبت إلى بيته مراراً، لقد كان بيته يتكوّن من ثلاث غرفٍ غاية في البساطة وكذلك المرحوم الشيخ مهدي، وهكذا كان الآخرون وعند ما يراهم الإنسان في ذلك الزمان يأخذ درساً وعبرةً من وضعهم المعيشي. وأنتم حينما تسعون للحصول على بيت أحسن فكل خطوة تخطونها في هذا المجال ينحط من قيمتكم بمقدارها، فقيمة الإنسان ليست بالبيت والمزرعة والسيّارة، فلو كانت قيمة الإنسان تقاس بهذه الأشياء لفعله الأنبياء، لقد رأيتم كيف كانت سيرة الأنبياء، ليست قيمة الإنسان في أنْ يكون له دوي وعنده السيّارة الكذائية ويرتاد بيته ومكتبه الكثيرون، ليست قيمة رجل الدين بالمفروشات والمكتب ودفتر الصكوك المصرفية، فكّروا في إكتساب القيمة الإنسانية ولا تفقدوا القيمة الروحانية، وعند ما تطلبون المظاهر الخداعة في طلب العلم - وإنْ شاء الله لستم بطالبيها - فستنقص قيمتكم العلمية، فإنَّ الذين كتبوا هذه الكتب الضخمة القيمّة كانوا يعيشون عيشة طلبة كالشيخ الأنصاري وأمثاله، لقد إستطاع هؤلاء حفظ الإسلام في كل الجهات وطوّروا الفقه وزادوا في المسائل الدينية وفروعها وعرضوا تلك الكتب الثمينة على الناس، ذلك أنهم لم يكونوا يرون أنْ قيمتهم منوطة بالمسائل المادية، كامتلاك بيوت واسعة مشتملة على عدد أكثر من الغرف. ولو أنّكم إمتلكتم داراً ذات عشر غرف فهل تظنونها كافية لا شباع طمعكم؟ كلاً فلو أعطيت الدنيا كلها لشخص فلا يراها كافية له بل يقول يجب أن أذهب إلى مكان آخر لا متلاكه وهذه هي فطرة الإنسان.

هذه هي إحدى الفِطَرِ وهي أنَّ الشخص مهما وجد من شئ فإنّه لم يجد مطلوبه، فالمطلوب شيئ آخر لذلك تراه يسعي وراء التسلط والقدرة المطلقة، « القدرة المطلقة هي قدرة الله » إنَّ من يطلب العلم إنما يطلب العلم المطلق و« العلم المطلق هو علم الله »، وكل من يطلب أيّ كمال أو أيّ شيءٍ فهو يطلب الكمال المطلق، والكل يريدون الله ولا يرون أنفسهم شيئاً، أمّا

---

(١) السيد الشيخ مهدي حكمي، من علماء قم البارزين وصاحب كرامات اخلاقية في أوائل تأسيس الحوزة العلمية بقم.

(٢) السيد ميرسيد محمد البرقعي، من علماء قم البارزين، وهو الابن الاكبر للمجتهد الكبير في قم المرحوم السيد عبدالله البرقعي.

(٣) السيد ميرزا محمد ارباب قمي، من كبار العلماء والمحدثين العظام، توفى في أوائل تأسيس الحوزة العلمية بقم. وهو جد السيد شهاب الدين إشراقي (صهرالامام الخميني).

العذاب الذي نعانيه فهو بسبب الحُجُب التي فينا، فمن خرَق هذه الحُجُب فقط فهم القيم ووصل إلى المحل الذي يجب أنْ يفهمه.

ضرورة اقتران الدعوة بالعمل

إقرأوا المناجات الشعبانية فإنّها من المناجات التي لو تتبّعها الإنسان وفكّر فيها لأوصلته إلى ما يريد إنّ من أطلق هذه المناجات وكان الأئمة كلهم ـ حسب الروايات ـ يقرأونها فهؤلاء أناس كانوا قد تحرّروا من كل شيء ومع ذلك كانوا يناجون بهذا الشكل لأنّهم لم يكونوا مغرورين ومهما كانوا فإنّهم لم يكن أحدهم يري نفسه أنّه الإمام الصادق أو غيره من الأئمة ـ عليهم السلام ـ. كلا فالإمام الصادق (ع) يناجي الله كما يناجي الإنسان العادي الغارق في المعاصي لأنّه يرى نفسه لا شئ وأنّه كله نقص وأنّ كل ما في الوجود فمن الله وكل كمال من الله وأنه هو لا شئ عنده وأيّ إنسان آخر لا شئ عنده، والأنبياء كذلك لم يكونوا يملكون شيئاً والكل هباء، الله هو وحده كل شئ والكل تابع له وكل فطرة تابعة له، وبما أنّنا محجوبون فلا نفهم أننا تابعون له. أمّا الذين يفهمون فإنّهم يتحررون من كل شئ، ويتبعونه هو. وهذا هو كمال الانقطاع الذي طلبوه، وكمال الانقطاع يعني التنحّي عن كل ما في وجوده، ويفسّر بعضهم قول الله تعالى: « ظلوماً جهولاً »الوارد في الآية الشريفة: « إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين . . . » ثم يقول: «إنّه كان ظلوماً جهولاً»[1]. فسّروه بأنه على وصف الله به الإنسان وقالوا: إنه قال « ظلوماً » لأنّه كسر الأصنام وكل شئ، و« جهولاً » لأنّه لم يلتفت إلى أيّ شئ ولم يلتفت إليه شئ وغافل عن الجميع، ونحن لا نقدر أنْ نكون هكذا، ولا نقدر أنْ نكون مؤتمنين، لكننا يمكن أنْ نكون في هذا الطريق. وأنتم أيّها السادة الذين تريدون أنْ تدعوا الناس إلى الآخرة وإلى صفات كذا وكذا، عليكم أنْ تخطوا الخطوة الأولى أنتم أنفسكم لتكون دعوتكم دعوة حق، وإلاّ فدعوة الحق تكون دعوة شيطانية وبلسان الشيطان تدعون الإنسان. وهذا الذي يدرس التوحيد كذلك إنْ كان أنانياً فلسانه لسان شيطان ويدرّس التوحيد بلسان الشيطان. وأنتم أيّها السادة الذين تريدون الذهاب إلى أماكن أخرى لتربية الناس، تنبهوا كي لا تتلوثوا وأنتم تدعونهم.

القوى العظمى مصدر مصائب الشعب الإيراني

نحن اليوم مبتلون بالدنيا وقواها، وإيران لم تكن في وقت ما مبتلاة بهذا القدر من الابتلاء، لأنّ إيران كانت بقرة حلوباً وقد أرخت أضرعتها ليحلبوها، فهل كان ذلك الاستقرار

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٧٢.

استقراراً وتسليماً حقيقيّاً؟ هل الاستقرار أنْ تُسلّم البقرة الحلوب أضرعها للآخرين ولا تقول شيئاً؟ وعند ما تسلّم إيران كل مخازنها إلى الآخرين فلماذا لم يحافظ عليها الآخرين؟ ولماذا لم يحل الاستقرار فيها، نعم كان استقرار ولكنَّ أيّ استقرار؟ إنّه شبيه باستقرار الحيوان في مقابل الإنسان ولكنَّ هذا الاستقرار قد مضى وانقضى وعند ما يريد الإنسان اليوم أنْ يحصل على كرامته بيده فالشرق والغرب يعارضانه وحتى دول المنطقة والغافلون والمعاندون في الداخل كذلك يعارضونه. فواصلوا مسيركم واحفظوا وحدتكم، وسايروا المجتمع والناس وأهدوهم وأنسجموا معهم وعايشوهم فهؤلاء هم الذين حرّروكم من القيود والأغلال واليوم لا قيد ولا غل في أعناقكم من قبل أيّ بلد وليس لكم تعهدو إلتزام تجاه أيّ أحد.

المحرومون هم حماة الإسلام والثورة

واليوم فإنَّ البلد المحايد هو إيران، ولن تجد أيّ بلد آخر محايداً واقعياً وهذا بفضل سكان المغارات والأكواخ المحترمين من بين فئات الشعب والذين قدّموا كل هؤلاء الشبّان، فليأتوا ولتعُدّوا كم شخصاً من هؤلاء المرفهين الذين ينددون بالجمهورية الإسلامية قد ذهبوا إلى جبهات القتال؟ وكم شهيداً قدموا؟ حبّذا لو وجدتم واحداً منهم. إلاّ أنْ يكون شخصاً إنفصل عنهم وعن بيئتهم المرفه وصار من حزب الله فهذا ممكن ولكنه قليل جداً، إذ كل الشهداء الذين ترونهم هم من هذه الفئة المحرومة التي تسكن المغارات أو من كسبة السوق أو العمال أو الفلاحين فكل هذه الطبقات محرومة، إنَّ كل من يقدم الخدمة في الجبهة في هذا الوقت هم من هذه الطبقات، وإنْ كل من يتحمّل المشاقّ من أجل حفظ البلاد وحفظ الإسلام هم أبناء الطبقات المحرومة، فهؤلاء سادتنا وأولياء نعمتنا ولهم الفضل علينا فعاملوهم بكل تواضع.

الدعايات لاثارة الاختلاف وضرب الإسلام

إنَّ إيران اليوم مبتلاة أكثر من أيّ وقت مضى، إذ الكل معارض لها، فالإعلام العالمي والدعايات في كل أنحاء الدنيا تعمل على إسقاط الإسلام، يقولون: « اقبلوا الصلح » !! هذا خلاف النظام الإنساني وخلاف النظام الإسلامي وخلاف عقيدة الأنبياء القاضية بعدم الصلح مع المفسد الذي ترون مفاسده تزداد يوماً بعد يوم. فهو مفسد بالطبع والذات ومعارض لكل ما جاء به الأنبياء، فالقبول بالصلح أمر مخالف للقرآن والعقل والإسلام والقيم الإنسانية، وهؤلاء الذين يأتون من الأماكن المختلفة إلى إيران وهؤلاء الذين يأتون طهران لابسين الأكفان وغيرهم ويصرخون منادين: إننا نريد القتال، أليس هؤلاء من هذا الشعب؟ وهل الشعب يتمثل في هذا الذي يطالب بالصلح؟ أي شعب يطالب بالصلح غير هؤلاء المرفهين أو

الذين لم تتوفر وسائل اللهو لديهم، أو الذين هم غير مدركين للأمر. فلنحسن الظن بهم ونقول إنّهم غير مدركين.

و على هذا فحين يكون الجميع معارضين لنا، علينا أنْ نكون جميعاً بعضنا مع بعض، أنا لا أقول إننا لسنا كذلك الآن، لنستمع أوّل الليل لنراهم يقولون: « حسناً ! من قال إنّ الناس يخالف بعضهم بعضاً، ما الخبر؟ يظهر أنّ في الأمر شيئاً ». حسناً، دعوهم يقولون: وأنا في الوقت الذي أقول: إنكم متحدون، أقول كذلك: كونوا أكثر من هذا وتمسّكوا به، فالكل معارضون اليوم لنا، فعلينا نحن أنْ نحفظ وحدتنا، ولتكن وحدتنا أقوى كلما إزدادت معارضتهم لنا، وكلما إزدادت الدعايات المضادة لنا، فلتزدد وحدتنا قوّة، لقد سخر هؤلاء كل إعلامهم من أجل إلقاء الفرقة والاختلاف بيننا، وانتشر عملاؤهم في كل مكان لا يجاد الاختلاف في إيران إنهم لا يخافون من أيّ بلد غير إيران، ولا يبثون الدعايات المغرضة ضد أيّ بلد آخر غير إيران، لقد رأيتم أنّه كان في بريطانيا إضراب لعدة شهور أو ما يقرب من السنة ولكن لم يُذكر عنه شئ لأنّها بريطانيا، لكنّ لو فرضنا أنّ أربعة أشخاص أضربوا في مكان ما فسيذاع الخبر ويعاد ويكرر طول اليوم ويقال: لقد حدث إضراب في إيران ! وحَدَث وحَدَث ! ولا يقولون عدة أشخاص بل يقولون: « لقد تعطلت المصانع عن العمل » لأنّ أملهم كان معلقاً على يوم العمال العالمي، لقد كنت أراقب الأوضاع، إنّهم يتخيّلون أنّ عمالنا سيلطمون الصدور من أجلهم، لكنّ يوم العمال حلّ ومضى وعمالنا الأعزاء حضروا الساحة وهتفوا كما في السابق: نحن نريد أنْ نخدم، فهل يخدمون من أجلي لكي يتخلّوا عن الخدمة عند ما أكون سيئاً، كلاً ! إنّهم يعملون لوجه الله ولوطنهم، الوطن الذي يعطيه الآخرون كل شئ، وهم الآن منشغلون بالإصلاح. إنّهم يعملون ويتابعون كل شئ لاعماره وهم قادرون على ذلك. وعند ما يكون العزم على أن يعمل الجميع من أجل هدف واحد وهذا الهدف إلهي وليس دنيوّياً. وإذا كان الهدف إلهياً فالله موجود والقيامة موجودة ونحن مسؤولون، ولا يمكن التخلي عنه بسبب هذه الأشياء افترضوا أن أربعة أشخاص يجلسون في مكان ويتحدثون فيما بينهم ويقولون: إنّ الناس يقولون هكذا، لكنّ الأمر ليس كذلك، والأفضل أنْ نكون كلنا واعين والله يوقظ الجميع.

خدمات نظام الجمهورية الإسلامية للإسلام

إنني آمل في هذا الشهر المبارك شهر رمضان الذي هو شهر الله، أنْ توفقوا جميعاً للدعاء للإسلام، وأنْ يكون دعاؤكم للإسلام على رأس الأدعية وكذلك الدعاء للجمهورية الإسلامية وبقائها، فالخدمات التي قدمتها الجمهورية الإسلامية للإسلام خلال الأربع أو الخمس سنين لم يقدّمها أحد على طول التاريخ ما عدا زمان الأنبياء. فكل من يعارض هذا القول فليأت وليُعدَّ

قائمة بالجزئيات، ماذا قد حدث في ذلك الزمان؟ ماذا قد حدث في عصر القاجار؟ فعصر القاجار كان أهدأ العصور، فماذا كان في عصر القاجار، وما الخبر الآن؟ أمّا في العصر البهلوي فالكل يعلم ماذا كان، وإنَّ من كمال عدم الإنصاف أنْ يقول شخص: « إنَّ ذلك الوقت مثل الآن، بل هذا أسوأ من ذاك » أو الجهل الكلي والعناد، والإنسان عنيد وعند ما يكون عنيداً لا يدري ماذا يفعل. يقال: إنَّ مجموعة من أهل جهنم كانوا يعذبون ثم توقف عنهم العذاب فجأة وحلّ الهدوء ـ كما ورد في الروايات ـ فتساءلوا ماذا حدث؟ فقيل لهم « مرّ النبيّ (ص) من هنا » قالوا: « سُدّوا الأبواب كي لا نرى » ذلك الشخص الجهنمي يقول: « سدّوا الأبواب » ومع أنَّ الهدوء قد حلّ والعذاب رفع عنهم فهو يرضي بالعذاب وأنْ لا يري النبيّ (ص) فهو يرضى بعذاب جهنم بدلاً من أنْ يرى النبي (ص)، ليكن فساد ولكنَّ لا تكون الجمهورية الإسلامية، لينتشر الفساد في الشوارع علناً ولا تكون الجمهورية الإسلامية فهؤلاء يرضون بانتشار الفساد بديلاً من الجمهورية الإسلامية. فهذا مرض لا علاج له إلاّ حضرة عزرائيل ـ عليه السلام ـ.

شفى الله هذه الأمراض كلها، وآمل أنْ نوفق جميعاً للعمل برضا الله، حفظ الله الإسلام والجمهورية الإسلامية، ووفقنا لرؤية جمال طلعة صاحب الزمان المباركة ـ سلام الله عليه ـ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ١٦ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: التحقيق في الخلاف الحاصل وحله
المخاطب: السيد محمد علي القريشي

[فيما يتعلق بالخلاف الحاصل بين شخصين من أهالي مدينة خمين وهما السيدة شمس والسيد مجتهدي، حول حصة الإرث من الملك الواقع في هذه المدينة،وفي مذكّرة مؤرخة في ١٣٦٤/٢/١٧ طلبت إلى محضر الإمام الخميني التحقيق في الأمر، فأحال سماحته أمر التحقيق واصلاح ذات البين إلى أحد علماء مدينة خمين ونائبها في مجلس الشورى الإسلامي].

باسمه تعالى

سماحة ثقة الإسلام السيد القريشي.

فيما يتعلق بشكوى السيدة الحاجّة، عليك أن تتفاهم مع الطرف المقابل لها وتصلح الأمر بالشكل الذي يريدانه، وإذا احتاج الأمر إحالته إلى المحكمة فهذا منوط بالحاجّة نفسها.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٢ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٢١ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تأمين نفقات منظمة الإعلام الإسلامي من الأموال المصادرة
المخاطب: أحمد جنّتي (رئيس منظمة الإعلام الإسلامي)

[بسم الله الرحمن الرحيم المحضر المقدس لعظيم الشأن قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى حضرة الإمام الخميني ـ مد ظله العالي ـ.

بالنسبة للنقص الحاصل في ميزانية منظمة الإعلام الإسلامي وأزمتها المالية، وطلب المساعدة عن طريق الأموال المصادرة، جرى البحث مع السيد صانعي المدّعي العام للبلاد المحترم وقد أبلغ برأي سماحتكم في هذا المجال بواسطة السيد رسولي فتفضّل بأنَّ الأموال تمنح طبقاً للفقرة (٨٢) من قانون المصادرة، وبما أنَّ الأموال المصادرة المتعلقة بالنظام البهلوي المنبوذ وأذنابه وعوائلهم قد صودرت بحكم من سماحتكم الإمام لأنَّ أمرها مرتبط بسماحته ومن صلاحياتكم وأنها إنما تصادر لمصلحة المستضعفين فإن تفضلتم وأجزتمونا بأن نتمكن من سدّ حاجة المنظمة من هذه الأموال في إزالة الاستضعاف الفكري ونشر معارف الإسلام وأحكامه المقدّسة. آمل أنْ تحَلَّ هذه المشكلة بيدكم المباركة كما حلت سائر المشاكل المهمة للبلاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٣٦٤/٢/٢١ أحمد جنتي].

باسمه تعالى

يسمح بإعطاء منظمة الإعلام الإسلامي من تلك الأموال بمقدار سدّ الحاجة الضرورية في هذا الأمر المهم.

١٣٦٤/٢/٢٢

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٢٢ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٢١ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسّبية والشرعية

المخاطب: محمد رضا نوري شاهرودي

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١ شعبان ١٤٠٥

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنَّ سماحة عماد الأعلام وثقة الإسلام الحاج الشيخ محمد رضا نوري شاهرودي - دامت توفيقاته - مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبَية وتسلم الحقوق الشرعية من قبيل الزكوات ومظالم العباد وصرفها في الحالات المقرَرة، ومجاز كذلك بتسلّم السهمين المباركين وصرف السهم المبارك للإمام - عليه السلام - في احتياجاته بقناعة وصرف ثلث الزائد ونصف سهم السادات في الحالات الشرعية المقرّرة وإرسال الباقي إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

وأوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٣ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٢ من شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك

المخاطب: الشيخ رشيد بن سعيد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سموالشيخ رشيد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس وزرائها.

أشكرك على برقية التهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وأنا بدوري أهنئك بحلول هذا الشهر العظيم. آمل أن يتمكن مسلمو العالم من التغلب على المشاكل والصعوبات وخصوصاً دفع شر الأجانب والأشرار عن الدول الإسلامية مستلهمين بذلك من التعاليم الإسلامية الراقية ومستمدين العون من الحضرة الإلهية المقدّسة وأن يستعيدوا شوكتهم وعظمتهم التي فقدوها فيما مضى.

٢٢ شعبان ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٥ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٤ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على الشروط المقترحة للعفو عن السجناء

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)

في رسالة بعث بها رئيس المجلس الاعلى للقضاء مؤرخة في أرديبهشت ١٣٦٤ إلى محضر الإمام الخميني ذكر فيها الضوابط والشروط من قبل السلطة القضائية للعفو عن المحكومين من قبل المحاكم العامة ومحاكم الثورة واستثناء الحالات التالية:

١ـ الاختلاس بما يزيد على خمسمائة ألف ريال وأخذ الرشوة من خمسين ألف ريال فما زاد، والتصرف غير القانوني في الأموال العامة ونهب بيت المال.

٢ـ السرقات المسلحة، والسلب في الشوارع والطرقات، والسرقات المصحوبة بالعنف المشمولة بالمواد ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥ من قانون العقوبات العامة.

٣ـ خيانة الأمانة، والاحتيال المستلزم للحبس أكثر من سنة.

٤ـ القيام بأعمال منافية للعفة مصحوبة بالعنف.

٥ـ الجرائم المشمولة بتشديد عقوبات خاطفي الأشخاص، والمصادق عليها عام ١٣٤٥، وجرائم تشديد عقوبات السائقين المخالفين لقوانين المرور والمصادق عليها عام ١٣٤٥ والمادة (١٥٣) من قانون التعزيرات.

٦ـ المستوردون والتجار والموزعون من الدرجة الأولى من عصابات المهرّبين.

٧ـ الاحتكار.

٨ـ اختطاف الطائرات.

٩ـ جرائم الفصائل المضادة للثورة (المحاربون والمفسدون) والأشخاص المؤثرون في الضالون والجواسيس.

راجين إعلام رأي الإمام الخميني في شأنها وإعلان موافقته عليها].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك.

١٣٦٤/٢/٢٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٥ أرديبهشت ١٣٦٤هـ.ش- ٢٤/شعبان ١٤٠٥هـ.ش

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين ممثل في مكتب الإعلام الإسلامي في قم

المخاطب: محمد عبائي خراساني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد عبائي - دامت إفاضاته -.

بما أني أردت تعيين ممثل لي في مكتب الإعلام الإسلامي في قم فقد اخترت سماحتكم كمندوب لي في هذا المكتب وجدير بالذكر أنه قد وصلني تقرير يفيد بأنَّ المكتب المذكور قد قدّم لحد الآن خدمات للإسلام والجمهورية الإسلامية والحوزات العلمية المحترمة تستحق التقدير والشكر. آمل بعناية الباري تعالى وأدعية حضرة ولي الله الأعظم - أرواحنا فداه - أنْ يحصل المزيد من التوفيق في هذا الأمر القيم، وأن تسعى جاداً في مواصلة الخدمة، والمؤمل من المدرسين والفضلاء المحترمين والطلاب الأعزاء المزيد من المساعدة والمساندة ليتمكن هذا المكتب من إطلاع شعبنا العزيز على واجباته الدينية والسياسية الإسلامية، والسلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين.

٢٥/٢/١٣٦٤ - ٢٤ شعبان المعظم ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ مذكرة

التاريخ: ٣٠ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٩ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مذكّرة الإمام حول أشعاره وملاحظاته الأخلاقية

المخاطب: فاطمة طباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم

و أخيراً تغلب إصرار فاطي[١] فاستخرجت لها من البئر الجافة عدة دِلاءٍ من الماء العكر. إنني لم أكن شاعراً ولست الآن بشاعر ولا أدّعي ذلك. والآن وقد وصلت الى سن الكهولة فإن كان لدي شئ فيما مضى فقد انتهى الآن، واتجهت بصحيفتي السوداء وحمل من الذنوب نحو اعتاب الله ـ جل وعلا ـ آملاً عفوه ورحمته، معترفاً بعدم وجود نقطة بيضاء في صحيفة أعمالي، لإن حسناتي التخيلية وطاعاتي الشكلية لم تتجاوز حدّ عبادة الذات والأنانية، وكانت حُجُبَ ظلمات الوساوس الشيطانية «ظلمات بعضها فوق بعض»[٢] لم تتجاوز الاستغفار أكثر من المعاصي، وقد يئست من نفسي ومن عملي لكني لم أيأس من فضل الله تعالى ورحمته وأملي كبير برحمته ونعمته الواسعة.

و أنتِ يا ابنتي عودي إلى نفسك واهجري الأنانية، أو فكّري في السفر على الأقل، واعلمي أنَّ ما سمعناه كان من طبل أجوف، وأن ما قلناه كان لقلقة لسان، فليساعدك الله برحمته كي لا تصرفي عمرك فيما لا فائدة فيه كما يفعل كاتب هذه السطور.

٢٩ شعبان ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) (فاطي) هو ترخيم لـ (فاطمة) زوجة السيد احمد الخميني نجل الإمام. ويستعمل هذا الاختصار عادة للدلال والتحبب.

(٢) سورة النور: الآية ٤٠ .

❑ حكم

التاريخ: ٣٠ أرديبهشت ١٣٦٤ هــ.ش / ٢٩ شعبان ١٤٠٥ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على تأمين نفقات جامعة الزهراء في قم من قبل مؤسسة المستضعفين

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي

[كان السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي عضو هيئة أمناء « جامعة الزهراء » المدرسة العلمية للبنات في قم ذكر في رسالة إلى سماحة الإمام الخميني بتاريخ ١٣٦٤/٢/٢٨ ما يلي:

بعد تقديم الاحترام فيما يتعلق بمكتب جامعة الزهراء في قم أعرض لسماحتكم أنه بعد صدور أمركم تشكلت هيئة مؤسسة وهيئة إدارة، وتمت مراسم تسجيلها القانوني وانشغلت هيئة الإدارة بتهيئة مقدمات افتتاح جامعة الزهراء، ونحن الآن في حاجة الى تأمين ميزانيتها، وقد طلب السيد الأردبيلي في رسالته منحه إجازة الاستفادة من إمكانيات مؤسسة المستضعفين لتأمين احتياجات جامعة الزهراء. فتفضل الإمام الخميني في معرض إجابته بما يلي:].

باسمه تعالى

حضرة السيد رئيس الوزراء. جميع نفقات جامعة الزهراء في قم تؤمّن من مؤسسة المستضعفين.

٣٠ أرديبهشت ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

حكم

التاريخ: ٣١ أرديبهشت ١٣٦٤ هـ.ش / ٣٠ شعبان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على مواصلة إدارة مؤسسة ولي العصر(عج) العلمية والخيرية من قبل الهيئة الإدارية السابقة

المخاطب: أعضاء الهيئة الإدارية لمؤسسة ولي العصر(عج) العلمية والخيرية

[التاريخ: ١٣٦٤/١١/٢. الرقم: ١/٢

الحضور المبارك للقائد العظيم الشان سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني - دامت بركاته -. تأسست مدرسة ولي العصر (عج) العلمية في خوانسار باسم: (مؤسسة ولي العصر(عج) العلمية الخيرية في خوانسار). من قبل المرحوم سماحة آية الله العظمى الحاج السيد أحمد خوانساري - رضوان الله تعالى عليه - وسجل نظامها الداخلي في سجل الشركات الاهلية في طهران، وكان المرحوم الخوانساري قد أسند التصدي لأمور المدرسة كلها ضمن وكالة رسمية الى سماحة حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد محمد علي ابن الرضا، وقد عيّنّا نحن من قبل سماحتكم بصفة هيئة إدارية لنيل شرف الخدمة في حياته. والآن وبعد وفاته رأينا من اللازم إعلام حضرتكم لتتخذوا ما يلزم وتامرونا بذلك ونحن لكم مطيعون. أدام الله ظلكم الوارف على رؤوس الأنام. التواقيع: صدر ابن الرضا، حسن شفيعي، علي شفيعي، إبراهيم خوانساري، علي مهديان، وتوقيعان آخران غير واضحين.

الأشخاص المذكورون أعلاه محل ثقة وطبقاً للنظام الداخلي يجب أن يشرف على إدارة المدرسة واحد أو أكثر من المراجع العظام ويشاركون في الإدارة عند اللزوم بصفتهم مؤسسين.

مهدوي كني ١٣٦٤/٢/٢٦].

باسمه تعالى

هؤلاء وكلاء عني في إدارة المدرسة والمؤسسة المذكورة بالشكل الذي عيّنه المرحوم آية الله خوانساري. أسأل الله التوفيق للسادة المحترمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٣٠ شعبان ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ١ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق
الموضوع: تكريم ذكرى شهداء ١٥ خرداد
المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ نهضة ١٥خرداد[1] حطمت أسطورة قدرة الظلم الشاهنشاهي وأبطلت الأوهام والخيالات، وإنَّ استشهاد الشبان الأبطال والنساء والرجال في ذلك اليوم قد زعزع بناء السد العظيم للقدرة الشيطانية، وإنَّ دماء الشجعان من سكان الأكواخ قد زلزل قصور الظلم، وإنَّ الشعب العظيم الشأن بانتفاضه وتقديمه دماء أبنائه الأعزّاء فتح الطريق لانتفاضات الأجيال القادمة وجعل المستحيل ممكناً.

يا رب ! ثبّت أقدام هذا الشعب، واحشر شهداءَه وخصوصاً شهداء الخامس عشر من خرداد المؤسسين للثورة الإسلامية في إيران في جوار رحمتك وارزق أهاليهم وذويهم الصبر والأجر، وأعط المعاقين الأعزّاء القدرة على المقاومة المتزايدة المستمرة.

١٣٦٤/٣/١

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) اندلعت انتفاضة الخامس عشر من خرداد أثر اعتقال الإمام الخميني بعد خطبته العارمة ضد نظام الشاه في يوم عاشوراء بالمدرسة الفيضية في قم، اندلعت في قم وطهران وورامين ومدن إيران الأخرى واتسعت أبعاد هذه الانتفاضة بشكل اضطر معه نظام الشاه إلى استدعاء الدبابات والمدرعات وتعبئة القوات المسلحة كلها لسحق الانتفاضة وقتل الشعب، هذه الانتفاضة صارت بداية لنهضة الإمام الخميني العامة ضد نظام الشاه وجرائم أمريكا في إيران، صارت مبدأ تاريخ الثورة الإسلامية.

❑ برقية

التاريخ: ٢ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

المخاطب: مأمون عبدالقيّوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ رمضان ١٤٠٥

فخامة السيد مأمون عبد القيّوم رئيس جمهورية دولة المالديف.

تسلّمت برقية تهنئتكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وأنا بدوري أهنئكم بحلول هذا الشهر الإلهي الكبير وآمل أنْ تتمكن الشعوب المسلمة في العالم من قطع أيدي المعتدين عن بلدانهم واستعادتهم في هذا الشهر لتلك العظمة التي فقدوها والتي كانوا قد اكتسبوها في ظل تعاليم الإسلام الصانعة للإنسان الحقيقي وبفضل عباداتهم، والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٥ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٥ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين ممثل في لجنة الإشراف على انتخاب ثلاثة أعضاء في المجلس الاعلى للقضاء
المخاطب: محمد علي صدوقي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الشيخ محمد علي صدوقي ـ دامت إفاضاته ـ.

تم تعيين سماحتكم ممثلاً لي في لجنة الإشراف على انتخاب ثلاثة أعضاء في المجلس الاعلى للقضاء لتشرف على إجراء الانتخاب طبقاً للقرارات. أتمنى لك التوفيق إنْ شاء الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٦ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٦ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: العفو عن سجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)

[باسمه تعالى.المحضر المبارك لحضرة آية الله العظمى الإمام الخميني - مد ظله العالي - القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد تقديم الاحترام، نرفق طياً قائمة بأسماء ٢٢٦ شخصاً من المحكومين العاديين (غير الفصائل المعارضة للثورة) من قبل محاكم الثورة في سبع مدن تنفيذاً لقرار المجلس الاعلى للقضاء المرقم ١/١٥٥٩٥ والمؤرخ ١٣٦٢/٣/٢٩، و٩٢ شخصاً من المحكومين في الجرائم العامة من قبل محاكم الثورة والمحاكم العامة المبلغ إلينا عن طريق دائرة العفو، والمستحقين للعفو أو تخفيف مدد محكومياتهم.

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي رئيس المجلس الاعلى للقضاء].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك.

١٣٦٤/٣/٦
روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ١١ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ١١ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: عدم الموافقه على الاستقالة

المخاطب: يوسف صانعي

[باسمه تعالى قدّم الشيخ صانعي المدّعي العام للبلاد بتاريخ ١٣٦٤/٢/٢١ طلب استقالة شرح فيه الأسباب الداعية إلى ذلك وطلب إلى الإمام الخميني الموافقة على ذلك والأسباب التي ذكرها أربعة هي: ضعف قواه الجسمية بسبب العمل المتواصل لمدة خمس سنوات في منصب الادعاء العام، وعدم قبول بعض التيارات والشبكات إشرافه على حسن تنفيذ القانون وعدم تحملهم له، وحمله أفكاراً ومباني تعتبر في نظر بعض السادة (شاذة) وتقابل بالمقاومة والرفض، وقلة اهتمام بعض المسؤولين والمجتمع في دعم الادعاء العام. والتأكيد على السبب الأول هو الذي دعاه إلى اتخاذ هذا القرار. وقد تفضل الإمام الخميني في الردّ على هذا الطلب بما يلي:].

باسمه تعالى

لا يمكن الموافقة على طلبكم في الظروف الحالية. واصلوا عملكم.

١٣٦٤/٣/١١

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٤ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ١٤ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على مواصلة منح القروض للمحرومين من الرصيد المودع لدى صندوق التعاون للحرفيين

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[في رسالته المرقمة ٦٤/١٩ والمؤرخة ١٣٦٤/٣/١٢ أعلن صندوق التعاون للحرفيين (ممثلاً بالسادة: فضل الله محلاتي وحبيب الله عسكر أولادي ومحسن لباني) أن رصيداً وضع تحت اختيار هذا الصندوق من قبل مؤسسة المستضعفين وطلب بقاء هذا المبلغ لدى الصندوق بعنوان رأسمال له لغرض تسديد قروض لنقابات المهن الضعيفة وللمحتاجين كذلك.و قد حبّذ هذه الفكرة كلٌ من السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية أنذاك) والشيخ هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الإسلامي) والسيد أحمد الخميني. وقد وافق الإمام الخميني على هذا المقترح بما يلي:]

باسمه تعالى

حضرة السيد رئيس الوزراء

نوافق على المقترح المذكور، فاتخذوا التدابير اللازمة.

١٣٦٤/٣/١٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ١٤ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ١٤ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: السيد كاظم صدر السادات دزفولي

[بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رَبِّ العالمين، وصلى الله على خير خلقه وأشرف بريته محمد وآله الطيّبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد فإنَّ سماحة مروّج الأحكام عماد الأعلام السيد كاظم صدر السادات دزفولي ـ دامت تأييداته ـ مأذون له من قبلي نقل الأخبار والأحاديث من الكتب المعتبرة لعلماء الامامية ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ ومجاز كذلك في تسلّم الحقوق الشرعية والحقوق الإلهية، حتى السهم الشريف للإمام ـ عليه أفضل الصلاة والسلام ـ بمقدار كفاية الحياة المعيشية المعنوية، وسيراعى ـ إن شاء الله ـ التقوى والاحتياط في كل الأحوال. والسلام عليه وعلى كافة إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٤ شوال ١٣٨١

محمود الحسيني الشاهرودي].

باسمه تعالى

مأذون له من قبلي كما هو مذكور.

١٤ رمضان ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٦ خرداد ١٣٦٤ هــ.ش / ١٦ رمضان ١٤٠٥ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مهمة للتحقيق في الصلاحية العلمية للمرشحين للمجلس الاعلى للقضاء

المخاطب: حسين علي منتظري

[بسم الله الرحمن الرحيم المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الايرانية سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ دام ظله العالي ـ.

سماحتكم يعلم أن الدورة الثانية لانتخابات المجلس الاعلى للقضاء مستمرة في انتخاب ثلاثة أعضاء للمجلس المذكور وقد عُرّف عدد من المتطوعين للانضمام للمجلس، وطبقاً للبندين الثاني والثالث من المادة الثانية من اللائحة القانونية التي تخص انتخاب ثلاثة من القضاة لعضوية المجلس الاعلى للقضاء فإن المنتخبين يجب أن يتوفر فيهم شرطان هما: (الاجتهاد في الفقه) بحيث يتمكنون من استنباط الأحكام الفقهية من الكتاب والسنة والأدلة الأخرى بمرتبة فقيه صاحب فتوى، و(العدالة والتقوى الدينية) وعلامة ذلك التمسك العملي بأداء الواجبات والاحتراز عن المحرّمات الاسلامية، وطبقاً للبند الرابع من المادة الثالثة للقانون المذكور فإن إحراز وتأييد وجود الشرطين المذكورين لدى المتطوعين موكول إلى امام الأمة. ونرسل طياً أسماء المرشحين راجين سماحتكم تعريف من تحرزون فيهم الاجتهاد والعدالة إلى هيئة الإشراف على الانتخابات. ١٣٦٤/٣/١٤ ـ هيئة الإشراف على الدورة الثانية لانتخابات المجلس الاعلى للقضاء: ممثل الإمام، محمد علي صدوقي ـ ممثل ديوان القضاء العالي، حسين شايكان ـ ممثل المجلس الاعلى للقضاء، حسين مهربور].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ منتظري ـ دامت بركاته ـ قم بالتحقيق في هذا المجال وأعلمنا رأيك.

١٣٦٤/٣/١٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ١٧ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ايفاد للتحقيق في حل الاختلاف في أرومية

المخاطب: الامانة العامة المركزية لأئمة الجمعة

[باسمه تعالى... بعد إبلاغ السلام والتحيّات أعرض لسماحتكم أنه منذ أمد بعيد والاختلافات الموجودة في مدينة أرومية تقلق بال الكثير من مسؤولي الدولة وعلماء الدين في الجمهورية الإسلامية، وشكاوى عديدة في هذا المجال أيضاً قد وصلت إلى الامانة العامة لأئمة الجمعة، وقد أقدمت الأمانة لحل هذه الاختلافات في مرحلتين وفيما يلي تقرير مختصر عن أوضاع أرومية والخطوات التي اتخذت بشأنها.

لقد جاء في التقرير شرح مفصل للخطوات التي اتخذت في سبعة بنود، وجاء في الختام:

جدير بالذكر أنّ الخطوات في بعض الحالات المذكورة طبقاً لأقوال السادة قد اتخذت بناءً على طلب الأهالي إلى علماء المنطقة وخصوصاً أئمة الجمعة المحترمين، لكن ما يؤسف له هو أنّ إخفاقهم في الحل قد أدّى إلى ردّ فعل معاكس من قبل الناس وترديد شعارات عند تشييع الجنائز والمجالس والمساجد ضد السيد المحافظ، وقد وصلت أخيراً عريضة مفصلة من قبل أئمة الجمعة والعلماء حول المحافظ وقد أرسلت إليكم عن طريق نجلكم السيد أحمد، والآن وضمن الاعتذار عن تصديع اوقاتكم نعرض الأمر على سماحتكم آملين النصر لمقاتلينا الأعزاء في جبهات قتال الحق ضد الباطل، والانسجام والاتحاد المتزايد بين فئات الناس المختلفة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ألامانة العامة لأئمة الجمعة].

باسمه تعالى

يجب العمل فوراً طبقاً لتشخيص الامانة العامة لأئمة الجمعة.

١٣٦٤/٣/١٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ١٩ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ١٩ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: محمد حسن حجّتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنَّ سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد حسن حجّتي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبّية وتسلّم الحقوق الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في الحالات المقرّرة وصرف السهم المبارك للإمام (ع) على معاشه بنحو الاقتصاد، وصرف ثلث الباقي في ترويج الشريعة المقدّسة، وكما يؤذن له إعطاء نصف سهم السادات للمستحقين منهم، وإرسال ثلثي السهم المبارك للإمام (ع) الباقيين ونصف سهم السادات الباقي إلينا لصرفها في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة والحوزات العلمية المقدّسة.

وأوصيه ـ أيّده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنّب عن الهوى، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٩بتاريخ رمضان المبارك ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٢ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٢ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين إمام جمعة باختران (كرمانشاه)

المخاطب: حسين زرندي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ حسين زرندي ـ دامت إفاضاته ـ.

نظراً لاستمرار مرض حجة الإسلام موحّدي كرماني[1] ـ دام توفيقه العالي ـ المؤدي إلى استقالته من إمامة جمعة باختران، وضمن تقديرنا للأعباء التي تحملها طيلة هذه المدة في أداء هذه الوظيفة المقدسة وشكرنا له، فإنني أعين سماحتك إماما للجمعة في باختران، وممثلاعني في هذه المحافظة، وضمن أدائك لهذه الوظيفة ستعرّف الناس ـ إن شاء الله ـ وظائفهم الخطيرة والحسّاسة خصوصاً في هذه البرهة التاريخية من الثورة الإسلامية وتدعوهم إلى الاستقامة والثبات والوحدة والتلاحم في مقابل تآمر أعداء الإسلام.

وبديهي أنّ حضرات العلماء الأعلام رجال الدين العظام وأهالي باختران المقاومين المتدينين ودوائر الدولة ومؤسساتها ستقدم المعونات اللازمة لإقامة صلاة الجمعة في أجلى مظاهرها وبتعاونهم معك نأمل أن تؤدي الوظائف المسندة إليك على أحسن وجه. أسأل الله تعالى الموفقية للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٢ رمضان ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد محمد علي موحّدي كرماني.

❑ **حكم**

التاريخ: ٢٢ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٢ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مصادقة المجلس على قانون يخص عمل السلطة القضائية

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)

[المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران - دام ظله وعمره -.

بتاريخ ١٣٦٣/٨/١٠ تمَّ تعيين ثلاثة أشخاص من قبل السيد رئيس الوزراء حسب أمركم المؤرخ ١٣٦٣/١/١٦، وقد حددت معايير لفحوى قراركم المؤرخ ١٣٥٧/١٢/١٣، وجرى العمل بموجبها في محاكم خاصة وفي تاريخ ١٣٦٣/٦/٢٥ صادق المجلس على قانون يقضي بأنَّ تعمل المحاكم طبق القانون وقد أبلغ هذا إلى السلطة القضائية، وبما أنه قد حصل تضادٌ وتعارض بين المعايير التي وضعها السادة والقانون المذكور مما يؤدي إلى حدوث مشكلات في المحاكم. فنرجو موافقتكم على أن يكون العمل في حالات التعارض والتضادّ بموجب القانون الذي صادق عليه المجلس. عبد الكريم الموسوي الأردبيلي].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك.

١٣٦٤/٣/٢٢

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٥ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٥ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن سجناء

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)

[باسمه تعالى المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني ـ مدّ ظله العالي ـ قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد تقديم الاحترام. نرفق طيّاً قائمة بأسماء ألفٍ وواحدٍ من محكومي الجرائم العادية (غير الفصائل المضادة للثورة) من قبل محاكم الثورة الإسلامية والمحاكم العامة في ست مدن تنفيذاً لمفاد المرسوم المرقم ١/١٥٥٩٥ والمؤرخ ١٣٦٢/٣/٢٩ الصادر عن المجلس الاعلى للقضاء، المستحقين للعفو وتخفيف مدد المحكوميات. راجين أمركم. ١٣٦٤/٣/٢٢.عبد الكريم الموسوي الأردبيلي. رئيس المجلس الاعلى للقضاء].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك.

١٣٦٤/٣/٢٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٦ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٦ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: ايفاد للتحقيق في شأن تقرير الهيئة الإدارية لمجموعة برزويه الطبّيّة
المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[في تقرير رفعه سبعة من أعضاء الهيئة الإدارية لمجموعة برزويه الطبّيّة بتاريخ ١٣٦٤/٣/١٨ إلى سماحة الإمام الخميني، وضمن شرحهم لنشاطات (الشركة المساهمة الخاصة بمجموعة برزويه الطبّيّة) طالبوا بإحقاق حقوقهم ومنع تضييع حقوق المساهمين الخصوصيين في هذه الشركة. وفي معرض الإجابة تفضل الإمام الخميني بما يلي:]

باسمه تعالى

حضرة السيد رئيس الوزراء

إنَّ ما قلته سابقاً[1] ليس من باب ولاية الفقيه. وإنك مسؤول عن عدم ضياع حقّ أيّ شخص.

١٣٦٤/٣/٢٦

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) في شهر إسفند من عام ١٣٦٣هـ.ش، كان وزير حرس الثورة الإسلامية قد قدم تقريراً إلى الإمام الخميني اقترح فيه موافقته على أن تؤول الأسهم المتعلقة بمؤسسة المستضعفين في مجموعة برزويه الطبّيّة إلى حرس الثورة لغرض تكميل إمكانيات المجموعة الطبّيّة ومعالجة جرحى الحرب المفروضة وذلك بالاستفادة من هذه الامكانيات. وقد وافق الإمام الخميني على هذا المقترح في ١٣٦٣/١٢/١٨.

❑ برقية

التاريخ: ٢٧ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٧ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بعيد الفطر السعيد

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت برقية تهنئتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد بوافر الشكر، وأنا بدوري أهنئكم وشعب بلدكم المسلم بهذا العيد الإسلامي الكبير، وآمل من كل الشعوب الإسلامية أن تحبط مؤامرات الأعداء وتستعيد عظمتها السالفة مستلهمة من التعاليم الإسلامية العليا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٧ رمضان ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٨ رمضان ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: التحقيق في مشكلات الجامعات من قبل المجلس الاعلى للثورة الثقافية
المخاطب: مصطفى معين (وزير الثقافة والتعليم العالي)

[بتاريخ ١٣٦٤/٢/١٠ بعث السيد مصطفى معين وزير الثقافة والتعليم العالي برسالة إلى الإمام الخميني أشار فيها إلى وضع الجامعات غير المرغوب فيه ووجود انحرافات أخلاقية وسياسية بين عدد من الطلاب الجامعيين وسيطرة نزعة التشدق بأخذ أعلى الشهادات والافراط بالتخصص وبالنتيجة إزاحة القوى الملتزمة والموالية لحزب الله، وطلب إليه إيجاد مخرج لهذه المعضلة. فطلب الإمام إلى المجلس الاعلى للثورة الثقافية التحقيق في الحالات المذكورة وتفضل في الجواب بما يلي:]

باسمه تعالى

اطرحوا هذه القضايا على المجلس الاعلى للثورة الثقافية وهي ستحقق في ذلك دون شك.

١٣٦٤/٣/٢٨
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٣٠ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ١ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بعيد الفطر السعيد

المخاطب: رشيد بن سعيد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس وزرائها)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ رشيد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس ورئيس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت بالشكر الجزيل برقية سموكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وأنا بدوري أهنئكم وشعب بلدكم المسلم بهذا العيد الإسلامي الكبير، وأسأل الله تعالى العظمة للإسلام والسملمين والقضاء على أعداء الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١ شوّال ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٣٠ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ١ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: نشر التوحيد ومعرفة العالم هدف الأنبياء – استقامة الشعب الإيراني ومقاومته

المناسبة: عيد الفطر السعيد

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)، مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)، أعضاء شورى صيانة الدستور، هيئة رئاسة مجلس الشورى الإسلامي ونوّابه، الوزراء، أعضاء المجلس الاعلى للقضاء، علماء الدين، كبار مسؤولي الدولة من مدنيين وعسكريين ، السفراء والقائمون بالأعمال للدول الإسلامية في طهران، اسرة الشهيد مصطفى جمران

بسم الله الرحمن الرحيم

الهدف من بعثة الأنبياء بسط التوحيد وعرض حقائق العالم

أهنّئ جميع الشعوب الإسلامية ومستضعفي العالم كافة وخصوصاً الشعب الإيراني العظيم بهذا العيد المليء بالبركة وأسأل الله العناية بالبركة للجميع، وآمل أن تسند يد حضرة ولي الأمر هذا الشعب العزيز.

إنَّ ما كان الأنبياء قد بعثوا من أجله وجميع الأعمال الأخرى الممهدة له هو بسط التوحيد ومعرفة الكيفية التي عليها الكون وعرض العالم بالكيفية التي هو فيها لا بالشكل الذي ندركه نحن، وكانوا يسعون إلى أن تتجه كل التهذيبات والتعاليم والمساعي إلى إخراج الناس كلهم من الظلمات - حيث إنَّ العالم كله ظلمات - إلى النور، ولا نور إلاّ نور الحق تعالى إذ الكل ظلمة. فلو خرجنا من حُجُبِ الظلمات هذه ووفقنا إلى اجتياز حجب النور وخرقنا االحجب كلها لتمكنّا هناك من مشاهدة الحق بكل صفاته وأسمائه، ولا أحد غيره إلاّ السراب. ولم يوفق - بالطبع - لرؤية معناه الكامل إلاّ النزر القليل من أولياء الله تبعاً للأنبياء، أمّا الآخرون فبدرجات أدنى، وعند ما يصل الأمر إلينا فنحن لا شئ.

نزول القرآن بعد وصول النبيّ (ص) إلى حقيقته

من الممكن أن هذا الشهر إنما صار مباركاً لأنَّ الولي الأعظم أعني رسول الله (ص) قد وصل، وبعد وصوله نزل الملائكة والقرآن، وبقدرة الوليّ الأعظم ينزل القرآن والملائكة، والوليّ

الأعظم يصل إلى حقيقة القرآن في هذا الشهر المبارك وفي ليلة القدر منه، وبعد وصوله يتنزّل القرآن بواسطة الملائكة بالمقدار الذي يخاطب به الناس، فالقرآن ليس من مستوانا — ليس من مستوى البشر، والقرآن سر بين الحق والوليّ الأعظم الذي هو رسول الله وهو ينزل متتالياً حتى يصل إلى الحد الذي يظهر فيه بصورة حروف وكلمات مكتوبة فيؤلف كتاباً بحيث نستفيد منه نحن لكن استفادتنا غير تامة، ولو أننا نعلم سرّ ليلة القدر وسرّ نزول الملائكة فيها وهو علم ينفرد به وليّ الله الأعظم حضرة صاحب الزمان(عج) لسهلت كل مشاكلنا، فكل مشاكلنا ناشئة عن كوننا محجوبين عن مشاهدة الحقيقة كما هي ونظام الوجود كما هو. إننا نتصوّر أنّ الحياة هنا شئ وعدمها نقص، في حين أنّ الحياة هي خلاصة تلك الحقيقة الآتية من عالم الغيب، وأنّ الموت ـ إن كان موتاً انسانياً ـ هو الرجوع إلى المرتبة الأولى، والمراتب والشؤون مختلفة بالطبع. إننا نأمل أن ننال نصيباً من فيض هذا الشهر المبارك وفيض العيد المبارك ـ الذي هو عيد الوصال ـ لنتمكن من الخروج من هذه المشكلات النازلة بنا مرفوعي الرؤوس، وإن كلّ ما جاء به الأنبياء لم يكن مقصوداً بذاته، فتشكيل الحكومات ليس هدفاً مقصوداً بذاته للأنبياء، والدعوات مهما تكن مقدّسة فإنما هي لإيقاظ الإنسان وتوعيته، وليفهموا الإنسان ويروه أنه كيف كان قبلاً وما هو الآن؟ وكيف سيكون فيما بعد؟، وما هو وضع العالم بالنسبة للذات المقدسة للحق تعالى؟ وإن إيدينا لتقصر عن الوصول إليه، ونحن نأمل ببركة أولياء الله أن نحصل على بعض هذه المعرفة لتنزاح بعض الحجب عن أعيننا بحيث إننا عندما يقول الله تعالى: (الله نور السماوات والأرض)[1]، و(هو الأول والآخر والظاهر والباطن)[2]، ندرك ذلك بقلبنا ووجودنا لا بالإدراك العلمي، بل بالمشاهدة لأنّ الإدراك العلمي أمر سهل، لكن وصول الإنسان إلى فهم الأمور أمر صعب ويحتاج إلى المجاهدة، وقد وصل الأنبياء والأولياء بمجاهداتهم إلى هذه الأمور.

أدعية الأئمة (ع) تسمو بالإنسان إلى المدارج الإلهية

الأدعية الواردة عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ والتي هي بتعبير بعضهم[3] القرآن الصاعد، تضم من المعارف الإليهة ما يبقي الإنسان في حيرة، والمسائل التي كان الأئمة ـ عليهم السلام ـ يلقونها على عامة الناس بشكل تعيين للواجبات بما جرى الحديث عنه في العرف العام، وعندما وصلوا إلى المناجاة والأدعية اختلفت المسائل فهناك ليست لغة عامّة الناس، ومع أنه يوجد في حديثهم

(١) سورة النور: الآية ٣٥.
(٢) سورة الحديد: الآية ٣.
(٣) الميرزا محمد علي شاه آبادي أستاذ الإمام الخميني.

كل شئ إلاّ أن لغة المناجاة والأدعية شئ آخر غير اللغة الاعتيادية وغير لغة ذكر الأحكام الإلهية، ومطالعة هذه الأدعية تفتح الطريق للإنسان وتوصله إلى بعض المدارج الإلهية، وكما تغيّر بلدنا وشعبنا العزيز في كل شئ فإنني آمل أن يحدث لهم هذا التحول في هذه المعاني أيضاً.

التحوّل الداخلي للشعب الإيراني بسبب الإسلام

آمل أن يكون هذا التحوّل كالتحوّل الذي حصل في ميادين القتال وفي المظاهرات، لقد اتضح في هذه الأيام أنّ المظاهرات تنطلق بشكل لم يسبق له نظير، وهذا من التأثيرات الثقافية الفنية للإسلام والشعب الايراني المسلم. هذا التأثير الإسلامي الفاعل بعد كل هذه الضغوط والارعابات والتهديدات وبعد كل تلك الدعايات وبعد سنوات من المتاعب والجور والأذى فترى الناس في يومٍ من الأيام ينزلون إلى الشوارع دفعة واحدة في طول إيران وعرضها اثر دعوة شخص عزيز عليهم، وهذا من ناحية يمثل التأثير الثقافي الفني للإسلام. فالإسلام هكذا يحوّل الناس ويغيّرهم بصورة فنية معجزة بحيث أزال الخوف من قلوبهم وجعل الأرواح إلهية وروحانية حتى صاروا يأتون بأطفالهم الصغار وقد ألبسوهم الأكفان ويقولون: لقد جئنا للاستشهاد، وهذا ما لم يكن له مثيل في التاريخ، نقبُوا في تاريخ العالم فلن تجدوا شعباً ينزل إلى الشوارع مع كل هذا الوضع المخيف ومع كل هذا الارعاب والارهاب وقصف المناطق قاطبة حتى طهران وذلك لكيلا يقول أحد إنّ الناس لا يريدون الحرب. نعم الناس لا يريدون الحرب لكنهم يدافعون عن أنفسهم، وهتافهم: حرباً حرباً حتى النصر. إنّ هذا الذي يردّدونه إنما هو الحرب الدفاعية، وإلاّ فلو لم تحدث هذه الأمور منذ البداية لما كان لإيران طمع في أيّ مكان، كما ليس لها الآن طمع في شئ.

مسيرة يوم القدس ضربة موجهة للقوى العظمى

إنّ التجربة التي حصل عليها الأجانب، هؤلاء الذين لم يكونوا مطلعين على الإسلام وعلى قدرته وتأثيره الثقافي الفني، أولئك كانوا وما يزالون في حجاب وعدم معرفة ولكن الستار قد أزيح الآن قليلاً، لذلك عرفت القوى العظمى من أقصى العالم إلى أدناه شيئاً من حقيقة الإسلام، وما هذه الدعايات والاعلام المعادي كله إلاّ لأنهم عرفوا أية قضية كبرى يواجهون وكيف يجب أن يقابلوها، فاختاروا الصمت في البداية، لكن ليس الصمت المشعر بعدم علمهم، فالذين عليهم أن يعلموا كانوا يعلمون، فالقوى العظمى والشخصيات الرئيسة في الدنيا كانوا يعلمون إذ إنّ وكالاتهم الخبرية الموجودة هنا تذكر لهم الأوضاع كما هي لكنهم يفبركون الأخبار بما يناسب دعاياتهم وإعلامهم ويعلمون أنه بعد كل هذه الاعلام الذي اتبعوه والتهديدات التي مارسوها إلى حد أن البيت الأبيض هدّد إيران، لكن الشعب الإيراني ألقى كل

هذه التهديدات في الشوارع وداسها بأقدامه وعبر عليها، إنّهم يفهمون القضية ويفكرون الآن في الطريق الذي يجب أن يسلكوه، لقد تصوّروا أنهم يتمكنون من بث الخلاف في إيران فتمسكوا بهذه الذريعة وصاروا يعيدون ويكرّرون أنَّ في إيران اختلافاً. فالرؤساء مختلفون فيما بينهم والشعب قد تعب من هذه الأوضاع وقد شاع بين أفراده الخلاف، لقد ظنوا أنَّ الشعب سيستجيب إلى الاختلاف عندما يدعونه إليه، لكنهم فتحوا أعينهم فجأة فرأوا الشعب قد نهض نهضة رجل واحد، لقد صحوا فجأة من غفوتهم ليتساءلوا عن الخبر وعن كيفية حدوث ذلك إنهم الآن في حيرة من أمرهم لا يدرون ما الخبر وكيف يعالجونه؟ إننا لنعلم أن الخلاف الذي تصوروه لا حقيقة له، ولكنهم أرادوا ببث هذه الكلمة ايجاد الاختلاف لقد ظنوا أن الشعب سيختلف عند ما يشيعون كلمة (الاختلاف) وأن الشعب سيتعب عند ما يشيعون أن الشعب (قد تعب من الحرب) وإذا بيوم القدس يصفع وجوههم جميعاً، وإن التحليل العملي الذي قدمه الشعب الإيراني قد أفشل كل خططهم وتحليلاتهم. هذا هو حصيلة تلاحم الثقافتين الإسلامية والإيرانية، فيوم القدس الذي شاهدتموه وشاهده السفراء الحاضرون اليوم هنا. يوم القدس أمر لم يكن يخطر في مخيلة أمثال كارتر ورؤساء جمهورية أمريكا السابقين، إنهم ولكثرة خطئهم في الفهم أنَّ إيران قد تعبت وملّت لقد تحمل الشعب من الضغوط ما فيه الكفاية وخرّبت بيوتهم على رؤوسهم فأصبحوا مشرّدين فخرجوا من الميدان وعلى هذا فيمكن حسم القضية بسرعة ـ، ثم فتحوا أعينهم فجأة فرأوا إيران كلها تنهض مطالبة بالحرب أي بالدفاع.

اعتماد الشعب الإيراني على القدرة الإلهية العظمى

إننا لا نستطيع أن نشكر الشعب الإيراني، إننا نقطة صغيرة وضعيفة في هذا البحر الخضم الكبير. إننا نقول: أجركم على الله، وإننا حين نشكركم فإنما نشكر الله، فشكركم هو شكر الله، فلقد أثبتم للعالم ـ وإن لم يدعوه يصل إلى آذان بعض الأشخاص فإنَّ أمواجه ستصل أخيراً ـ أنَّ إيران لن تستكين لأيّ ظلم، ولن تخرج من الساحة لأيّ تهديد. وأنها مستندة إلى القدرة الإلهية العظيمة، ومن يستند إلى قدرة الله ويعمر قلبه الإيمان ويعلم بالمعاد ويعرف الله والقضاء الإلهي، لا يمكن أن يغادر الساحة فليفكّروا في شئ آخر وأولئك الذين يتخيّلون أنهم سيعودون بعد شهرين أو ثلاثة أو سنة أو سنتين عليهم أن يفكّروا في شئ آخر فهذا الفكر لن يوصلهم إلى نتيجة. وعلى القوى العظمى كذلك أن تفكر في أمر آخر والأفضل لها أن تتخلى عن هذه الأعمال، وليتخلّوا عن دعم عميلهم هذا الخبيث (صدام) الذي جلب لهم كل هذه الفضائح، لقد خدعوا هذا المنكود وتبيّن لهم فيما بعد أنَّ الأمر ليس كذلك، وأن هذه التشبّثات لا تجديهم الآن نفعاً، لقد ظنّوا أنَّ إلقاءهم عدة قنابل على المدن الإيرانية سيحدوا بالإيرانيين إلى

إخلاء الساحة ولكن الشعب كله خرج في يوم القدس هاتفاً بشعاراته المدوية التي تغلبت على أصوات المدافع والقنابل لأنها كانت تصدر من قلوب مؤمنة لذلك تغلبت على كل شئ حتى البيت الأبيض كما ذكر ذلك مراسلو وكالات الأنباء، وأن أمواج هذا الإيمان أخذت تخرج الدنيا كلها من نير الظلم الذي سيطر عليها على مدن التاريخ، وكل الألحان تهتف: لا للظلم وأن الأيدي القوّية للشعوب قد أوقفت القوى العظمى عند حدها، وستوقفها عند حدها في المستقبل أيضاً.

يقظة شعوب العالم المستضعفة

إنَّ الشعوب المستضعفة في أيّ مكان من العالم كانت متجهة نحو اليقظة ولن تتقبّل ما كان يقال لها في السابق، وإن كل هذه التهويلات التي مارسوها والبوارج الحربية التي أرسوها في أطراف الخليج الفارسي وأشباهها، أو الأعمال الأخرى التي قاموا بها، لا قيمة لها في مقابل هذا الشعب، الشعب الذي خرج يوم الجمعة ينادي (لقد جئنا من أجل الاستشهاد)، إنَّ هذا الشعب لا يرهب الموت، إنها الشهادة فأخيفوهم ما استطعتم، فأنتم تهددونهم بالقول: (إننا نهدم بيوتكم ونقتلكم) وهؤلاء يتقدّمون إلى الأمام ويقولون: إننا جئنا لهذا، فكيف تريدون إخافتهم فعملكم هذا حُمْقٌ وإن ما قام به صدّام أخيراً خلاف لكل القواعد الدولية والقواعد الإلهية، وصفقت له الدنيا كلها تأييداً وترغيباً ولم يعترض عليه أحدٌ لاتكّرروا هذه الحماقة، وأنتم ترون أن هذه الحماقة لو تكررت فستكون النتيجة أسوأ من ذي قبل، وأنتم ترون أن هذا الشعب أصبح أكثر استحكاماً مقابل كل ما قمتم به من أعمال وجرائم لحد الآن، فإن لم تعودوا إلى عقولكم وتتركوا الشرور فسيكون هذا الشعب اكثر اصراراً من الوقت الحاضر. وإن شاء الله سيمنح الله الشعب والشعوب الإسلامية قدرة الإيمان ويزيد قوة إيمان شعبنا، وآمل أن يتخلى أولئك عن الشرور لتتوجه الشعوب إلى أنفسها، ونحن غير مرتاحين لشرورهم ومقابلتهم بالمثل، وآمل قطع هذه الأمور وأن يوفقكم الله وأن يمنحنا بعنايته شمّة من بركات العيد السعيد وهذا الشهر المبارك الذي انقضى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ برقية

التاريخ: ٣١ خرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بعيد الفطر المبارك

المخاطب: مأمون عبد القيّوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيّوم رئيس جمهورية دولة المالديف.

تلقيت برقية تهنئتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وأنا بدوري أهنئكم وشعب بلدكم المسلم بهذا العيد السعيد وأسأل الله لمسلمي العالم العظمة ورفعة الرأس والفناء للأعداء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢ شوال المكرّم ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: تير ١٣٦٤ / شوّال ١٤٠٥
المكان: طهران، جماران
الموضوع: جواب رسالة ابن شهيد، تكريم ونصح أبناء الشهداء
المخاطب: ابن شهيد

[بسم الله الرحمن الرحيم قائدنا العزيز والأغرّ، سلام عليكم.

نأمل إن شاء الله أن تكون بخير فإن كنت بخير فسنكون نحن بخير. منذ سنتين ومؤسسة الشهيد تقيم لنا نحن أبناء الشهداء والأسرى والمفقودين مخيماً كشفياً شاملاً لكل البلاد ونأمل في كل سنة يقام فيها هذا المخيم أن نحظى بلقائك ولكننا لم نوفق لذلك وللسنة الثالثة جئنا هذا العام إلى هذا المخيّم ونريد منك، أنت الذي لك مكانة الوالد بالنسبة لنا، أن توجه إلينا خطاباً تُضمّنه عدة نصائح حول ما يجب علينا عمله بعد آبائنا وماذا نفعل خلال هذا المجتمع.

حرسك الله ونأمل إن شاء الله أن نلقاك يوماً ما. (إلهنا، إلهنا، إحفظ لنا الخميني حتى ظهور المهدي).

أحد أبناء الشهداء نيابة عن كل المشاركين الذين يتمنّون مقابلتك].

باسمه تعالى

ولدي العزيز سرّتني رسالتك مع أبناء الشهداء الأعزّاء وأبناء المفقودين والأسرى والمعاقين التي كانت مليئة بالمحبة آمل منكم أيها الصغار الأعزّة الذين تعدون تذكاراً للمضحين في سبيل الله والإسلام العزيز، أن تكونوا مثل آبائكم الغرّ الميامين مستعدين للدفاع عن الإسلام العظيم والوطن العزيز، وبتحصيل العلم والأدب والسعي في الحصول على الكمال الإنساني والأخلاق الإسلامية وتكونوا للإسلام العزيز ووطنكم أبناءً لائقين.

إنكم إن فقدتم أعزاءكم فقد صرتم أبناء الإسلام والنبيّ العظيم وستكونون إن شاء الله موفقين بحماية إله العالم، فتصرّفوا مع غيركم وخصوصاً أمهاتكم الملتاعات بالحسنى. أسأل الله المنّان السلامة لكم والرحمة للشهداء، والسلامة والحرية للأسرى والمفقودين من ذويكم. والسلام عليكم.

شوال ١٤٠٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ٥ شوال ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: ضرورة مراعاة احترام ممثل الإمام الخميني لدى حرس الثورة
المخاطب: فضل الله محلاّتي

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد محلأتي - دامت إفاضاته -.

إنَّ السيد شمخاني حسب قولك وقول الآخرين الذين يعرفونه، شخص صالح وملتزم وقد أسف واعتذر عن الذي حدث في الرسالة التي كتبها وستغضَ سماحتك الطرف — إن شاء الله تعالى — عمّا مضى وتتعامل معه ومع جميع الإخوة الحرس تعاملاً أخوياً كما كنتم عليه سابقاً، وعلى أبنائي الأعزاء في حرس الثورة أن يعلموا أنَّ سماحة السيد محلاتي مندوبي المحترم شخص مجاهد صالح وموضع ثقة وأن حفظ حرمته والاهتمام بإرشاداته أمر لازم. أسأل الله للجميع توفيق الخدمة للإسلام والجمهورية الإسلامية والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٤/٤/٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ:؟
المكان: طهران، جماران
الموضوع:تأييد ممثلية القائد لدى حرس الثورة وكيفية التعامل مع التحزب الفئوي في الحرس
المخاطب: فضل الله محلاّتي (ممثل الإمام لدى حرس الثورة الإسلامية)

[المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير إمام الأمة سماحة آية الله العظمى الخميني — مدّ ظله —.
بعد تقديم الاحترام والاخلاص أرجو التفضل بالاجابة عن الأسئلة التالية:
هل إن قراركم السابق فيما يتعلق بممثليتكم لدى الحرس باقٍ على قوته؟].

باسمه تعالى

الجواب:
نعم، إنه باقٍ على قوته.
[٢ـ من هو المسؤول عن المتابعة والتحقيق في مسألة التحزب في الحرس. تلك المسؤولية التي وردت في أمر سماحتكم إلى القوّات المسلحة؟].

باسمه تعالى

الجواب:
أحدهم أنت والآخر شورى الحرس بتشخيص الأكثرية، ومن اللازم في هذا الأمر المصيري فيما يتعلق بالحرس أن يتم التعامل بالحزم وعدم مجاملة أيّ أحد.

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٤ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ٦ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: أبو القاسم وافي يزدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ أبو القاسم وافي يزدي — دامت إفاضاته — مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبّية التي هي من مختصات الولي الفقيه الجامع للشرائط في زمن غيبة حضرة وليّ العصر — عجل الله تعالى فرجه الشريف — كمايؤذن له في تسلّم الحقوق الشرعية وتداولها وإمهال مؤديها مدة متعارفة وصرف السهم المبارك للإمام ـ عليه السلام ـ في معاشه هو باقتصاد ويمكنه صرف ثلث ما زاد بالإضافة إلى نصف سهم السادة والحقوق الشرعية الأخرى في المواضيع الشرعية المقرّرة.

و أوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنّب عن الهوى ومراعاة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٦ شوال ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٥ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ٧ شوال ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: مهمة التحقيق في الخلاف بين صندوق تعاون الحرفيين والبنك المركزي
المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[إثر رسالة بعث بها صندوق تعاون الحرفيين إلى سماحة الإمام الخميني، بعث السيد محسن نور بخش (محافظ البنك المركزي) والسيد طهماسب مظاهري (معاون رئيس الوزراء ورئيس مؤسسة المستضعفين) رسالة ايضا إلى الإمام أكّدا فيها أنّ صندوق تعاون الحرفيين قد استلف مبلغاً من البنك المركزي على أن يعيده خلال ستة أشهر ولم يكن لمؤسسة المستضعفين دخل في هذا الأمر. وقد وردت الإشارة في هذه الرسالة إلى أنه قد صرف أكثر من ثمانين في المئة من هذا المبلغ وبما أنه من المقرر أن يعاد هذا القرض في الموعد المحدّد فقد طلبا إلى الإمام الخميني تحديد مسؤوليتهما في هذا الشأن.

و بالنظر لتعارض الرسالتين المذكورتين فقد كلّف الإمام الخميني السيد مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء) حلّ هذا الموضوع بما يلي:].

باسمه تعالى

حضرة السيد رئيس الوزراء
التقرير السابق يختلف عن هذا التقرير، فأحضر الطرفين وعالج المسألة بينهما.

٥ تير ١٣٦٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٦ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ٨ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين قائد جديد للقوات البحرية

المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الاعلى للدفاع)

[بسم الله الرحمن الرحيم المقام الرفيع لقائد الثورة والقائد العام للقوات المسلحة سماحة الإمام الخميني ـ مد ظله العالي ـ.

بعد تقديم الشكر والتقدير للربّان الأول اسفنديار الحسيني لتحمله مسؤولية قيادة القوات البحرية فقد قبل المجلس الاعلى للدفاع استقالته ويقترح تعيين الربّان الأول ـ قيادة ـ محمد حسين ملك زادكان بمنصب قائد القوات البحرية تنفيذاً للمادة (١١٠) من الدستور السيد علي الخامنئي رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الاعلى للدفاع].

باسمه تعالى

ضمن قبول استقالة الضابط البحري السيد حسيني وتقدير خدماته، نوافق على تعيين الضابط البحري محمد حسين ملك زادكان لقيادة القوات البحرية للجمهورية الإسلامية في إيران.

٦ تير ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❏ **حكم**

التاريخ: ٨ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ١٠ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إذن الاستفادة من الأموال المصادرة من قبل محاكم الثورة الإسلامية لسدّ حاجة المحرومين

المخاطب: حسن صانعي (مسؤول مؤسسة ١٥ خرداد)

[باسمه تعالى.المحضر المقدس للقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران، سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني- مد ظله العالي-.

بعد تقديم السلام نعرض لخدمتكم أنه:

نظراً لا تساع مؤسسة ١٥ خرداد وضرورة فتح شعب لها في سائر أنحاء البلاد والقرى النائية، وبالنظر لمحدودية رأس مال هذه المؤسسة وعدم تسلّمها أية مساعدة من الميزانية العامة للحكومة من اجل تحقيق أهداف هذه المؤسسة المقدسة في بسط حمايتها لعوائل الشهداء المحترمين ومعوّقي الثورة الإسلامية ومستضعفي الشعب، تفضلوا بمنح محاكم الثورة الإسلامية إذن وضع المقدار الضروري من الأموال المصادرة والمتعلقة بالنظام البهلوي المشؤوم وعملائه والمرتبطين به طبقاً للمرسوم الذي أصدره سماحة القائد الكبير والذي قررتم فيه الاستفادة منها في لصالح المستضعفين، تحت تصرف هذه المؤسسة لأن هذا الأمر مناط.

نأمل أن تنال هذه المؤسسة كما في السابق عنايتكم ورعايتكم ليستفيد جميع أبناء الشهداء الأعزاء وذويهم، والمعوّقون والمستضعفون في البلاد من الرحمة الأبوية قائد الحنون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ١٣٦٤/٣/٢٩. مسؤول مؤسسة ١٥خرداد. حسن صانعي]

باسمه تعالى

يؤذون لهم باعطاء مؤسسة ١٥ خرداد من تلك الأموال بمقدار ما يسدّ الحاجة طبق الموازين الشرعية.

١٣٦٤/٤/٨

روح الله الموسوي الخميني

[وفي ذيل طلب مسؤول مؤسسة ١٥ خرداد وجّه الإمام الخميني خطابه للمدّعي العام للبلاد بما يلي:]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام الشيخ يوسف صانعي المدّعي العام للبلاد ـ أيده الله تعالى ـ.

إتخذ الاجراءات اللازمة في ما يخلو من الاشكال الشرعي والقانوني.

٦ تير ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٨ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ١٠ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تأييد ترشيح أعضاء المجلس الاعلى للقضاء

المخاطب: حسين علي منتظري

[باسمه تعالى المحضر المبارك لآية الله العظمى الإمام الخميني ـ مد ظله العالي ـ.

بعد السلام. عطفاً على إحالة تشخيص صلاحية المرشحين لعضوية المجلس الاعلى للقضاء، فقدتم تشكيل هيئة من حضرات العلماء والمدرسين المحترمين، وبعد التحقيق والبحث اللازمين اللذين قامت بهما الهيئة فقد أحرزت صلاحية الأشخاص المدرجة أسماؤهم في الورقة المرفقة نعرضها عليكم — أدام الله ظلّكم الشريف. ١٣٦٤/٤/٧ حسين علي منتظري].

باسمه تعالى

نوافق على الأسماء التي نالت تأييدكم ونؤيدها.

١٣٦٤/٤/٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٩ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ١١ شوال ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: حفظ وحدة علماء الدين ومسؤوليتهم الخطيرة
الحاضرون: أعضاء رابطة اساتذة الحوزة العلمية في قم

بسم الله الرحمن الرحيم

عدم تأثير إعلام الأعداء في الشعب الإيراني

أنتم كلكم من الأعلام والشخصيات المرموقة ولكن ما تتفضلون به من المسائل فالواجب عليّ أنا أن أسترشد بآرائكم وتوجيهاتكم لا أن أرشدكم وأوجّهكم، وأعتقد أنّ علينا أنْ نعالج مشاكل البلاد بشكل عام وشامل، وكلنا نعلم أنه ليس في العالم دولة مبتلاة بالقوى العظمى مثل إيران، كما أنكم تعلمون أن دول العالم ما عدا بعضها معارضة لنا بشكل مباشر أو غير مباشر ولأنّ أيديهم قد قصرت عن تحقيق إلى أهدافهم في إيران، لذلك نراهم يحاولون بمختلف الوسائل إلحاق الضرر بها، وأن معارضة هؤلاء لإيران إنما هي معارضة للإسلام في الحقيقة لكنهم لا يستطيعون التصريح بذلك بل يقولون: « إننا نعارض الرجعيين، إننا نعارض علماء الدين الذين امسكوا بزمام الحكم في إيران » وترون في الوقت نفسه أن الدعايات والاعلام المضاد الذي شُنّ ضدنا وما يزال وسيظل، لم يؤثر في الناس ذلك التأثير، ولو كان قد أثر لظهرت آثاره.في حين أن يوم القدس كان نموذجاً ورأيتم كيف أن الناس قد متواجدون في الساحة، ومن المسلم أنّ هؤلاء قد فقدوا منافعهم، لقد قصرت أيدي هؤلاء عن الوصول إلى الحكم إعادة الملكية إلى البلاد وهم معارضون لنا سواء كانوا داخل البلاد أو خارجها.

عدم إمكانية تجنّب بعض الخلافات في الحكومة

علينا في الوقت الحاضر التمسك بوحدتنا لنتمكن من إصلاح الأمور كلها، وطبيعي أن بلداً بهذه السعة ويريد الشروع بتنفيذ الأحكام الإسلامية لشعب مكون من أربعين مليوناً لا يمكن إصلاح الوضع كاملاً دفعة واحدة ودون وقوع خلاف فيه، حيث وقع مثل هذا الخلاف حتى في زمن النبيّ (ص) والامام أمير المؤمنين — عليه السلام —، فيجب النظر إلى النقاط الايجابية لا السلبية ويجب أن لا نتوقع أن نستيقظ صباحاً فنجد كل شئ على مايرام، وحتى في زمان حضرة صاحب الزمان (عج) الذي يريد إقامة العدل بكل ما أوتي من قوة كاملة يمكن أن

يوجد أشخاصٌ يعارضونه في الخفاء وأخيراً فهؤلاء المعارضون هم الذين سيعرضون صاحب الزمان (عج) إلى الشهادة[1]، وهناك روايات قريبة من هذا المعنى تفيد بأن بعض فقهاء ذلك العصر يخالفون الإمام، وليس الأمر هكذا بحيث لو خالف القاضي الفلاني أو القائممقام الفلاني، فإن مخالفتهم هذه تشكل خطراً لأنَّ الحالات السلبية النادرة لا تعتبر في الأصل خطراً مهماً ناقضاً، ففي زمن أمير المؤمنين عليّ (ع) خالفه قاضيه وأحد عماله، وهذا أمر لا يمكن اجتنابه.

فالإسلام الآن في أيدينا ومسؤولية علماء الدين أكبر من غيرهم لأن الناس يتابعونهم في تحركاتهم، وفي هذه الظروف وعند ما تحسبون المشاكل والمكاسب التي تحققت سترون أنه إلى جانب هذه النشاطات والمشكلات ليس هنا من مقصّر ولا أحد يريد محو الإسلام وأحكامه، فالمشاكل كثيرة كالحرب والتخريب ومشردي الحرب في كل مكان، وأخيراً فإن الأمور التي انجزت للفقراء والمستضعفين غير قابلة للمقارنة بالسابق ولكن ليس الأمر بأننا سنتلقى ضربة أساسية بهذه المخالفات ولكننا سنتلقى الضربة فيما لو اختلفنا.

لزوم تحمل آراء المجتهدين

فلو تقرر أن الحكومة لا تستطيع إنجاز عمل وأنَّ المجلس لا يستطيع كذلك فسنتلقى صفعة وتظل الأعمال غير منجزة، فليس الأمر بأن يحصل أشخاص أفضل من هؤلاء لإدارة الأمور، فكل واحد من هؤلاء بحد ذاته قد تحمّل الكثير من العناء وكان مخلصاً، والمسؤولون في البلاد أناسٌ مخلصون وطبيعي أن يوجد بينهم أناسٌ سيّئون.

و الأمر الآخر هو أنه قد يخالفنا بعض الأشخاص في الرأي والتلقي ولكننا لا نستطيع إغلاق باب الاجتهاد فباب الاجتهاد قد كان وما يزال وسيظل مفتوحاً والآن حيث استجدّت بعض القضايا التي تختلف عن السابق اختلافاً كثيراً ويختلف فهم أحكام الإسلام كذلك فلا يجوز لنا أن نتخاصم بسبب هذا الفهم والتلقّي، وبالنتيجة فإن عليكم أنتم اعضاء رابطة اساتذة الحوزة المحترمين أن تكونوا بحيث لو جاءكم شخص يحاول عرقلة الأمور أن لا تتأثروا به وأن تلاحظوا المشكلات ماهي؟ فلو أردنا أن نصغي لأقوال مجموعة في المجلس مثلاً ونقول: لا للحكومة. لا لرئيس المجلس. لا لرئيس الوزراء. فماذا سيحدث عند ذلك؟

هل ستقولون: إن لدينا أشخاصاً يأتون من عالم الغيب يقومون بانجاز هذه الأعمال طبق رغباتنا مئة في المئة؟

---

(١) بحار الأنوار: ج ٥٢، ص ٣٤٥. ح ٩١، وص ٣٨٩، ح ٢٠٧.

كلا، لا يوجد في العالم كله مثل هؤلاء الأشخاص، وان وضعنا الآن بشكل لو أردنا خلط الأمور ببعضها لتضرّرنا كثيراً، يعني أنَّ الجمهورية الإسلامية تتصدّع، وأنا أعتقد أن أي واحد من هؤلاء الذين أعرفهم لا يقصد الإضرار بل يكون تشخيصه للأمور ناقصاً أحياناً، وعليكم أنتم أيها السادة أن ترشدوه وتسدّدوه لأن إسنادكم له سيؤثر في إنجاز عمله، وعلينا أن نلحظ النقاط الإيجابية ونجعلها أكثر إيجابية. فلو حصل — لا سمح الله — خلاف بين رابطة اساتذة الحوزة والحكومة، أو الرابطة والمجلس، أو المجلس والحكومة فسنهزم، أما لو اتحدنا كما كنا ولحد الآن وأنتم بإعلامكم والوعاظ على المنابر والعلماء في المساجد تدعون الناس إلى الوحدة فستبقى الجمهورية الإسلامية وتصلح الأمور بالتدريج. ونحن كذلك راغبون في تنفيذ أحكام الإسلام بشكل كامل ولكن ليس هناك من له القدرة ولا يفعل ذلك، يجب أن ننظر إلى قدرة الحكومة وحجم هذه الأعمال؟ ولنفترض بأنني لو كنت مكان هؤلاء فماذا أستطيع أن أفعل؟، فلو نحينا رئيس الوزراء وأحللناك محله فكم تستطيع أن تعمل؟ عليكم أن توازنوا بين حجم العمل والامكانيات المتاحة وأن تسووا الأمور بشكل أخوي، وهذا هو رأيي منذ البداية وحتى الآن وسيظل هكذا.

علينا أن نسعى للخير لا للإنتقام

وعليه فأني آمل أنكم ان تعملوا كما كنتم مع الثورة في بدايتها وثبّتم أركانها أن على السير بالحكومة قدماً وتقدّموا لها النصح، فالنصيحة شئ والانتقام شئ آخر، فيجب أن تكونوا ناصحين للناس والحكومة والمجلس لا أن تضادّوهم، إذ لو عارضتكم وعارضتموني فلن يحصل سوى استغلال الآخرين لهذا الموقف، لا حظوا أن الأجانب يأخذون كلمة واحدة من كلامنا ويصوغون منها أمراً ليتغلّبوا به علينا، فيقولون مثلاً: إنَّ الإيرانيين يدعون أنهم يعارضون ويرفضون أخذ الرهائن لكنهم لأنهم ضد آمريكا فلا معنى لهذا الادعاء. ورأيتم أن أمريكا التي امتحنت بقضية الرهائن كيف توسلت بهذا الطرف وذاك، في البداية أثارت ضجة كبرى بأنها ستتدخل عسكرياً وكيف أخذ رئيس جمهورية أمريكا بعد ذلك بالتوسل والاستجداء والطلب إلى هذا وذاك لحل هذه القضية ولكنه لم يفلح، وهناك مجموعة تقف وتقول: (يجب العمل طبقاً لظروفنا) فيجب علينا أن نلاحظ جيداً بأنهم لا يستطيعون إلاّ أن يفتتونا من الداخل وأن يحطموا وحدتنا.

و الأمر الآخر الذي ذكرته مراراً هو مسألة التدريس والفقه إذ عليكم أن تقوّوهما بكل طاقاتكم، فالإسلام بالفقه والأحكام الفقهية باقٍ، فيجب أن تقوم مجموعة بأداء الأعمال، وتنشغل مجموعة أخرى بالبحث والدراسة. حفظكم الله جميعاً وسلّمكم.

و السلام عليكم ورحمة الله

❑ حكم

التاريخ: ١٠ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ١٢ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مهمة للتحقيق وحل الاختلاف الحاصل بين علماء شيراز

المخاطب: أحمد جنتي

بسم الله الرَّحمن الرّحيم

سماحة حجة الإسلام السيد جنتي ـ دامت إفاضاته ـ.

لقد بلغني نبأ وقوع نزاع واختلاف بين بعض علماء شيراز الأعلام مما أثار قلقي، خصوصاً وأنَّ هذا الاختلاف قد وقع في محافظة كمحافظة فارس، وفي مدينة مقاومة مثل مدينة شيراز التي هي مركز كبار العلماء، واهلها شعب مجاهد مقاوم كان وما يزال يحرز الحصة الأوفى في تقدم الثورة، وتحقق قيام الجمهورية الإسلامية وربما — لا سمح الله — قد تغلغل عملاء من أعداء الإسلام وأعداء العلماء الأعلام بين صفوف الملتزمين وجنود الله، مما سبب إيجاد الاختلاف والمشاجرة، لتحقيق أهدافهم الشيطانية، واستغلال حُسن ظن السادة بهم، لهذا أرجو من سماحتكم — مع تقديري للأعباء التي تحملتها طيلة أيام الثورة — أن تسافر إلى شيراز وتلتقي باصحاب السماحة حجج الإسلام — دامت إفاضاتهم —: وسماحة حجة الإسلام السيد الحائري إمام الجمعة المحترم، وتذكرهم حسّاسية الظروف الراهنة كي لايستغلَ المخالفون الأمر لتحقيق أهدافهم غير المشروعة ببث الاختلاف كما طلبت إلى السادة نوّاب شيراز في المجلس أن يصحبوك ويساعدوك في هذا الأمر، وأنا لصلتي الوثيقة بالمرحوم المجاهد وصاحب المقام الرفيع الشهيد المعظم السيد دستغيب وأسرته المحترمة وبحكم وظيفتي أرجو اسرة المرحوم أن يسعوا — كما كانت سيرة المرحوم الشهيد دستغيب — في إخماد نائرة مثل هذه الفتن، كما أرجو السيد الحائري أن يساير السادة في السعي لإزالة هذه الحادثة. وأن يعود الجميع — إن شاء الله — موفقين.

و السلام عليكم ورحمة الله

١٤ شوال المكرم ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

التاريخ: ١١ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ١٣ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: عفو وتخفيف عقوبات سجناء

المخاطب: محمد محمدي جيلاني، السيد جعفر كريمي، السيد محمد أبطحي ومهدي قاضي (أعضاء هيئة العفو عن السجناء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران، الإمام الخميني — دام ظله العالي —.

بعد السلام، نعرض على مقامكم العالي وعطفاً على أمركم المبارك المؤرخ ١٣٦٢/٣/١٩ فيما يتعلق بالتحقيق في أوضاع السجناء المحكومين من قبل المحاكم العامة ومحاكم الثورة فقد شكلنا هيئات للتحقيق الدقيق في أمور السجناء والنظر في أوضاعهم وقد توصلنا إلى النتائج التالية بالنسبة لإطلاق سراح بعضهم وخفض مدد محكوميات بعض آخر راجين موافقتكم على تنفيذها.

اسم المدينة	المطلوب اطلاق سراحهم	المطلوب تخفيف مدد محكومياتهم
طهران	١٤١ شخصاً	٤٠ شخصاً
رشت	شخص واحد	
رود سر	شخص واحد	

محمد محمدي جيلاني، السيد جعفر كريمي، السيد محمد أبطحي ومهدي قاضي].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك(١).

١٣٦٤/٤/١١

روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً إلى واجبات القائد وصلاحياته المدرجة في المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الإسلامية في إيران.

❑ توكيل

التاريخ: ١٥ تير ١٣٦٤ هــ.ش / ١٧ شوال ١٤٠٥ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: رسول رضائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة و السلام على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد فإن سماحة عماد الأعلام وثقة الإسلام الحاج الشيخ رسول رضائي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي بتسلّم الحقوق الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد، وصرفها في الموارد المقررة شرعاً، وكذلك يؤذن له في تسلّم السهمين المباركين وصرف سهم الإمام (ع) المبارك على معاشه بشكل مقتصد وإعطاء نصف سهم السادة للسادة المستحقين في المنطقة وإرسال ما زاد عن ذلك وكذلك نصف سهم السادات إلينا.

وأوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا »، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٧ شوال المكّرم ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: صباح ١٦ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ١٨ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

الموضوع: تعيين السيد موسوي خوئيني ها في منصب مدّعي عام البلاد

الحاضرون: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الاعلى)، يوسف صانعي (المدّعي العام للبلاد)، والسيد موسوي خوئيني ها (ممثل الإمام ورئيس بعثة الحج)

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا آسف ومتأثر لاستقالة الشيخ صانعي[1] و آمل أن يكون شخصاً مؤثراً أينما كان وإنني لأشكره وأثمن جهوده ومساعيه، وإنني لأعرفه منذ سنين رجلاً عالماً وملتزماً وفعّالاً، ولقد قرّر اعتزال هذا العمل ولكن لا ينبغي أن يعتزل كل الأعمال وبما أنه الآن كلَّ من عمله الحالي فعليه اختيار عمل آخر يناسب وضعه الصحي.

لقد تجشمتم عبء الحضور إلى هنا لأبلغكم أنني قررت تعيين السيد موسوي خوئينيها في منصب مدّعي عام البلاد لأني أعرفه شخصاً عالماً ومتعهداً جدّاً، وأن ما يلزم أن أوصي به هو أن تكونوا جميعاً معاً ويداً بيد، فلو كان المجلس الاعلى للقضاء وكانت كل القوى متحدة لتمكّنتم من حل المشكلات جميعها — إن شاء الله —، وعليكم بالطبع أن تكونوا دائماً فكراً واحداً وتؤدون واجباتكم في أحسن وجه، ولما كان حجم العمل كبيراً فيلزم زيادة السعي من قبلكم، و— إن شاء الله — سيكون السيد موسوي[2] مثل الشيخ صانعي يتعاون مع السيد الأردبيلي[3] بصفاء الباطن. وفي الوقت الحاضر يبقى الشيخ صانعي في منصبه ريثما تتم المراحل القانونية لتسلّم السيد موسوي مهامّه.

---

(١) الشيخ يوسف صانعي، المدّعي العام السابق للبلاد.

(٢) السيد محمد موسوي خوئينيها الذي عين بعد الشيخ يوسف صانعي مدّعياً عاماً للبلاد.

(٣) السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي الرئيس السابق للسلطة القضائية.

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٨ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٠ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: رعاية الموازين الإسلامية – الإنسانية في عمل السلطة القضائية

الحاضرون: السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلي للقضاء)،موسوي خوئينيها (المدّعي العام للبلاد)، القضاة ورؤساء الشُعب، المستشارون، الأعضاء الاحتياط، المعاونون والوكلاء العامّون في المجلس الاعلى للقضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

رعاية الموازين الإسلامية – الإنسانية في عمل السلطة القضائية

بعد تقديم الشكر لكل السادة الذين تحملوا العناء وشرفوا المكان أعرض لخدمتكم أنني أشكر السيد الموسوي الأردبيلي على انشغاله بهذه الخدمة الكبرى في هذا الظرف الحسّاس، وأشكركم كذلك أنتم أيها السادة. إنَّ بلدنا بلد قد ولد من جديد ومع أن أكثر الشعوب مؤيدة لنا فإن أكثر الحكومات مخالفة لنا، وفي العالم كله تبث الدعايات بأنَّ إيران تريد أن تنسف مؤسسات الدول كلها في حين أن بلدنا الإسلامي يعمل ضمن الموازين الإسلامية ولا قصد له في التعدي على أية دولة وفي أي وقت، إننا في مقابل العراق ندافع عن أنفسنا ولا غير، هذا الحق الذي يوجبه الشرع والعقل على جميع المسلمين وخصوصاً الشعب الإيراني الذي تعرّض لهذا الاعتداء.

طبيعي أنه في مثل هذه البرهة من الزمان تتعقد الصعاب وتزداد مشاكل السلطة القضائية أكثر من غيرها من الدوائر، لأنها تتدخل في كل الأمور التي يحصل فيها الأختلاف، والاختلافات بين الناس لا نهاية لها فلا مناص من أن يكون أحد المتخاصمين يخرج غير راض وبهذا الشكل يكون الأمر صعباً وحسّاساً جداً، ولو تصرّفت السلطة القضائية طبقاً للموازين الإسلامية — الإنسانية لأمكن إنقاذ البلاد.

إنَّ مسألة الادعاء العام كما تعرفونها كلكم من الأمور الصعبة و الحسّاسة جداً، والشيخ الصانعي، هذا الرجل الفاضل والعالم وأعرفه عن كثب منذ سنين طوال والعنصر الفعّال قد تحمّل متاعب هذا المنصب لحد الآن ممّا يستحق الشكر والتقدير، غاية الأمر أنه قد تعب أخيراً ولذلك فهو منذ مدة قد قرّر الاعتزال وطلبنا إليه البقاء في منصبه ولكنه استقال وقد قبلت استقالته، وأنا تجمعني مع السيد موسوي خوئينيها صداقة فأنا أعرفه. وطبيعي أن بعض

السادة يعرفونه من جميع الجهات فهو من جهة يؤيده البعض بأنه من رجال العلم وعلمائه ومن ناحية الالتزام فإني أعرفه شخصياً معرفة جيدة وقد قام بأعمال مهمة وهو رجل نشط وفعّال.

آمل أن يكون الجميع في تفاهم، فالكل اليوم محتاجون إلى التفاهم وعلينا أن نتحد لأن الاختلاف يصب في مصلحة الآخرين.

و سيقوم السيد موسوي خوئينيها بهذا الأمر المهم بالسلامة والسعادة بأحسن وجه وعلى أيّ حال فقد رأيت المصلحة في أن يحل السيد موسوي خوئينيها محل الشيخ صانعي في هذا المنصب الكبير وهو محتاج إلى أن تكونوا كلكم معه فكونوا معه وساندوه وآمل أن يكون التفاهم بينه وبينكم وبين المجلس الاعلى للقضاء ليتقدم بلدكم ولتتمكنوا من حل القضايا المهمة وأسأل الله تعالى التوفيق لكم والسعادة لكم.

[ثم قدم السيد الأردبيلي للإمام تقريراً عن تطور المساعي لأسلمة مجلس القضاء الاعلى فعقب الإمام على ذلك قائلاً]:

آمل لكل السادة أن يوفقوا للعمل بشكل يجعل بلدهم بلداً نموذجاً للإسلام و— إن شاء الله — سيبث الإسلام اشعاعاته إلى الدول جميعاً، المهم هو أن الشعوب قد اتجهت بحمد الله نحو الإسلام، وقد نفذ الإسلام اليوم إلى الدول بحيث أجبر المسلمين غير الحقيقيين بالتظاهر بأنهم يريدون تطبيق القوانين الإسلامية، لكن يجب التنبّه إلى أن هذا أمرٌ صوري والميزان هو الشعوب التي بدأت يتطلع الى الإسلام، وأسأل الله أن تكون السلطة القضائية في بلد نموذجاً للسلطات القضائية في الدول الأخرى.

و ليتنبّه الجميع إلى أننا في محضر الله وهو معنا الآن ولنتنبّه إلى أننا يجب أن نتعامل مع عباد الله بما يناسب محضر الله تعالى، ويجب أن نتنبه إلى أننا حين نصدر حكماً فإننا نصدره بمحضر الله. وفقكم الله جميعاً.

❑ حكم

التاريخ: ١٩ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ٢١ شوال ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين المدّعي العام للبلاد

المخاطب: السيد محمد موسوي خوئيني ها[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج السيد محمد موسوي خوئيني ها — دامت إفاضاته —.

لقد عينتك بهذا الأمر رئيساً للادعاء العام للبلاد، آمل أن تقدم أفضل الخدمات للشعب العزيز والجمهورية الإسلامية بالتعاون مع رئيس المجلس الاعلى للقضاء وديوان القضاء العالي والعلماء الفقهاء والحقوقيين والموظفين الشرفاء والصالحين في دوائر العدل أسأل الله تعالى التوفيق لسماحتك في هذا الأمر الخطير.

١٩ شهر تير ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) تم تعيين السيد موسوي خوئينيها مدعياً عاماً للبلاد بعد استقالة الشيخ يوسف صانعي.

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ٢١ شوال ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: الموافقة على الاعداد لنشر رسالة توضيح المسائل للإمام الخميني ونشرها
المخاطب: محمد رضا فاكر (المسؤول عن دار النشر الاسلامية)

[بسم الله الرحمن الرحيم لسماحة المبارك لحضرة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي —، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنَّ دار النشر الإسلامية[١] راغبة في تطبيق وتنظيم كتاب توضيح المسائل المنسوب لسماحة الإمام مع آخر الفتاوى المختومة بختم سماحتكم، وتحرير الوسيلة والحاشية على العروة[٢] الوثقى، وبما أنَّ هذا العمل يستغرق سنة أو سنتين ويحتاج إلى مبالغ طائلة كما يحتاج إلى الاستعانة بأشخاص يتمتعون بالصلاحية لهذا الأمر المهم، ترى هذه الدار أن من اللازم إضافة إلى إذنكم أن يطلب إلى سماحتكم تعيين شخص أو شخصين ممن تعتمدون عليهم للمراجعة النهائية لهذا العمل لتكون نتيجة هذه المساعي محل اطمئنان سماحتكم — إن شاء الله — وليكون في متناول أيدي الجميع والأمر إليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
١٨ شوال١٤٠٥ — مسؤول دار النشر الإسلامية: محمد رضا فاكر].

باسمه تعالى

بعد استكمال الموضوع نؤيد ما يؤيده مجلس الاستفتاء[٣] في قم.
١٩ تير ١٣٦٤
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) دار النشر الإسلامية التابعة لرابطة اساتذة الحوزة العلمية في قم الناشط في مجال التبليغ وترويج المسائل المرتبطة بالإسلام.
(٢) تحرير الوسيلة والحاشية على العروة الوثقى مؤلفان قيمان للإمام الخميني ومشتملان على فتاواه الفقهية.
(٣) مجلس الاستفتاء في قم مؤلف من السادة: السيد عباس خاتم يزدي، السيد جعفر كريمي ومحمد حسن قديري الذين كانوا على علم بآراء الإمام الخميني الفقهية وكانوا يجيبون على أسئلة الناس الشرعية على أساس فتاواه.

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ تير ١٣٦٤ هـ.ش/٢١ شوال ١٤٠٥ هـ، ق.
المكان: طهران، جماران
الموضوع: إيكال مهام ادارة المنشورات الاسلامية إلى رابطة اساتذة الحوزة العلمية في قم
المخاطب: محمد رضا فاكر

[باسمه تعالى.. بناءً على الإجازة الشفهية والمتكررة من الإمام العظيم فقد تحملت مسؤولية شؤون دار النشر الإسلامية التابعة الى جامعة اساتذة الحوزة العلمية في قم منذ عام ١٣٥٨ ولحد الآن، وبناء على تشخيص المصلحة فقد قمت بالبيع والشراء وتقديم المساعدة للعمال وإهداء الكتب للأشخاص والمكتبات، وإعطاء القروض، والاقتراض وجميع الشؤون الماليّة، وبما أنّ الأعمال يجب أن تقوم على أساس من الضوابط القانونية فقد اقترحت على رابطة اساتذة الحوزة تدوين نظام داخلي لهذه المؤسسة ليتم على أساسه تشكيل هيئة إدارية مؤلفة من خمسة أشخاص على أن يكون ثلاثة منهم أعضاء في الرابطة يتم انتخابها مرة كل سنتين — إن شاء الله — لإدارة هذه المؤسسة والاشراف على أموالها المتعلقة ببيت مال المسلمين لغرض نشر المعارف الإسلامية وتوسيع المباني العلمية للحوزات العلمية المدرجة في النظام الداخلي، وتشكيل هيئة علمية لمراقبة محتويات الكتب المطبوعة، وعلى هذا الأساس فقد انتخبتني الرابطة عضواً في الهيئة الادارية والهيئة العلمية ومشرفاً على كتب المؤسسة، لذا فإني أقدم لها الشكر على ثقتها بي، وأفخر على ملائكة السماء بحسن ظن الإمام فيّ، وأطلب إلى الإمام أن يتفضل بإجازتي بحق التصرّف المشروع كلما لزم الأمر بأموال المؤسسة المذكورة، تلك الاجازة المكتسبة من مقام ولاية الفقيه والنيابة العامة عن حضرة ولي العصر — أرواحنا له الفداء — وإيكالها إلى رابطة اساتذة الحوزة العلمية في قم لتتمكن من انتخاب الهيئات الادارية لإدارة الأمور. محمد رضا فاكر].

باسمه تعالى

أنت مجاز. وفقك الله تعالى.

١٩ تير ١٣٦٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢٤ تير ١٣٦٤ هـ.ش/٢٦ شوال ١٤٠٥ هـ، ق.
المكان: طهران، جماران.
الموضوع: إعطاء الأولوية لإصلاح الجامعات
الحاضرون: جاسبي (رئيس الجامعة الإسلامية الحرّة)، المعاونون والمستشارون

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر السادة الحاضرين على الاعباء التي يتحملونها والخدمات التي يقدّمونها، وأسأل الله التوفيق لكل العاملين في إدارة شؤون الجامعة. وآمل أن تتمكنوا — إن شاء الله — من جعل إيران كلها جامعة. وطبيعي أن الناس عند ما يشاهدون حسن أعمالكم وأنكم تقدمون لهم الخدمات فإنهم سيلتحقون بكم ويساعدونكم لأنهم يريدون أن يكون أبناؤهم مهذبين وعلماء، عليكم أن تسعوا إلى أن تكون التوجهات الدينية في الجامعة أكثر فأكثر، ويجب أن تكون الجامعة إسلامية قبل كل شئ لأنَّ جميع الأضرار التي لحقت بالبلاد كان منشؤها الذين لم يعرفوا الإسلام.

إن مستقبل جامعتكم سيكون حسناً — إن شاء الله — وسيوفق كل أصدقائكم، وسيساعد إشراف السيد الخامنئي وهاشمي وأئمة الجمعة وروحانيّي البلاد على أسلمتها، كما آمل أن يتربّى شبابنا في إيران نفسها لأن البلدان الاجنبية لاتعطيهم دروساً أساسية، و— إن شاء الله — سيأتي اليوم الذي يجيءُ فيه الطلاب من الخارج ليدرسوا في إيران ولا نحتاج إلى أن نرسل أيّ أحد إلى الخارج مطلقاً، وهذا أمر ممكن وإن التفكير بأنه لا يمكن الدراسة إلاّ في الخارج أمر باطل إذ يريدون بهذه الدعايات سحب أبنائنا إلى الخارج ويعيدونهم إلى إيران محمّلين بآرائهم وأفكارهم.

آمل أن تكون هذه الجامعة والجامعات الأخرى مراكز لتخريج شبّان مهذبين وعلماء وقد تربّوا بشكل ومستقلّين ويخدمون الإسلام والوطن، وآمل التوفيق للسادة جميعاً.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٥ تير ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٧شوال ١٤٠٥ هـ، ق
المكان: طهران، طهران
الموضوع: أهمية بساطة معيشة الروحانيين والمسؤولين
المناسبة: الاجتماع السنوي الثالث لمجلس الخبراء
الحاضرون: علي لمشكيني (الرئيس) وأعضاء مجلس الخبراء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية بساطة معيشة الروحانيين والمسؤولين

إنني أشكر الشيخ المشكيني مسبقاً على حسن ظنه وآمل من الله تعالى أن يعاملني حسب حسن ظنه ويوفقنا جميعاً لخدمة الإسلام. وكذلك أشكر السادة الذين منحونا الفخر بزيارتهم وكلّي آمل في يُنهوا المسؤوليات المناطة بهم على أحسن وجه ويعملوا بما يرضي الله.

من أهم المسائل التي أريد التذكيربها هي المسألة التي ترتبط بالروحانيين والمسؤولين في البلاد وتقلقني دائماً وهي أن لا يقلق منا هذا الشعب الذي ضحى بكل شئ وخدم الإسلام ومنّ علينا بذلك، بسبب أعمالنا، لأن ما توقعه الناس منا وما يزالون يتوقعونه ومن أجله ساروا وراءنا ووراءكم وروجوا الإسلام وأقاموا الجمهورية الإسلامية وأزاحوا الطاغوت وقضوا عليه، هو كيفية معيشة أهل العلم بحيث لو رأى الناس — لا سمح الله — أنَّ السادة قد غيّروا أوضاعهم وأنشأوا العمارات وصارت تحركاتهم غير مناسبة لشأنهم فسيزول ما كانوا يحسونه في قلوبهم نحو علماء الدين، وإنَّ هذا الزوال يساوي زوال الإسلام والجمهورية الإسلامية. ولايخفى أنَّ هناك مجموعة معرّضة لخطر فعليهم المحافظة على أنفسهم، فلا تتصوروا أنكم عند ما تأتون مصحوبين بعددٍ من السيارات تزداد منزلتكم عند الناس، إن ما يجلب انتباه عامة الناس ويوافق أمزجتهم وأذواقهم هو بساطة عيشكم كما كان زعماء الإسلام والنبيّ وأمير المؤمنين وأئمتنا يعيشون عيشة بسيطة وعادية بل دون العادية، وأولئك الذين أقاموا الجمهورية الإسلامية هم الناس العاديون وأما أولئك الذين يجلسون في البروج فلم يكن لهم أيّ دور في هذه الأمور، فأصحاب السوق، المزارعون وعمّال المصانع والطبقات الضعيفة — في الحساب الدنيوي والأقوياء في الحساب الأخروي — ينتظرون منا أن نعيش هكذا، فلو انحرفت نفوس الناس عنا — لا سمح الله — فلن يلحق الضرر بنا وحدنا بل بالإسلام ايضا، وعلينا أن نحافظ على الذين حافظوا على الجمهورية الإسلامية وسيحفظونها فيما بعد، وأن

حفظها يتم بأن نعيش بشكل عادي بسيط وأولئك الذين يريدون أن يحافظوا على أنفسهم عليهم أن يعلموا بأنهم يمكنهم بواسطة سيارة (بيكان) أن يحفظوا أنفسهم أفضل من أية سيارة أخرى، أما أئمة الجمعة والجماعة فمن الممكن أن يتعرضوا للاعتداء فيما لو خرجوا بشكل اعتيادي فيجب حفظهم بالمقدار الذي لا يتجاوز الحدّ بحيث إن أراد إمام الجمعة الخروج فالشوارع تخلى من المارة ويثار الضجيج، فمثل هذه الأمور تحطّ من كرامتهم لدى الناس. إنَّ كرامتكم وعظمتكم أيها السادة ليست بالدنيا بل بالآخرة وأن تكونوا وجهاء عند الله وهذا أمر مهم في حفظ الجمهورية الإسلامية، وعلينا أن نكون حذرين، وعلى أهل العلم ورجال الدولة والمسؤولين أن يكونوا أكثر حذراً، لأنَّ الجميع يبحثون عن نقطة ضعف لدينا وخصوصاً لدى أهل العلم ليذيعوها في كل مكان، وعلينا أن نعيش بشكل لو سلبناه فلا نتحسر عليه لا مثل رئيس جمهورية أمريكا الذي لو سلبه لمات من الحسرة غمّاً.

مواصلة السياسة الاسلامية في الحج

الموضوع الآخر الذي اود التذكير به هو أنَّ الايام أيام حج، والحج من العبادات المهمة التي ينبغي أن نمنحها أهمية خاصة، وأنا أعرف السيد موسوي خوئينيها فقد كان نشطاً وفعّالاً جداً، وقد عمل بشكل جيد، ولمّا كان وجوده في الادعاء العام ضرورياً ولا يستطيع لهذا السبب من السفر للحج هذا العام فمهما فكرت وجدت أنَّ السيد كرُوبي مناسباً للقيام مقامه، والسيد كرُوبي قد تحمل لسنوات طويلة التعذيب في عهد النظام السابق وتحمل أضراراً كثيرة، وهو رجل مقاوم وصالح ولهذا فسنرسله هذا العام بشكل موقت لنرى ماذا سنفعل في السنوات القادمة.

أما المسألة التي كنت قد عرضتها فهي أنهم يبحثون عن نقطة يجدونها ويقولون إنها هي، والآن وحيث قد تنحّى السيد الموسوي فسيعلنون بأن « وضع إيران قد تغير وسياستها قد اختلفت ». فهؤلاء لا يعلمون أنَّ سياسة الحج لم نصنعها نحن بل الحج سياسة إسلامية، وكنا نهدف منذ البداية إلى إعادة الحج إلى الشكل الذي كان عليه، فكما أنَّ النبيّ الأكرم (ص) كان قد حطّم الأصنام في الكعبة، فإننا نريد أن نحطّم أصنام زماننا التي هي أعلى وأسوأ من تلك، فكما عملنا في السابق علينا اليوم أن نذهب إلى الحج وننظم التظاهرات والمسيرات ولا تتغير سياستنا بتغيير السيد الموسوي، وسنقيم الحج كما قد أقيم منذ سنتين أو ثلاثٍ وعلى الدول أن تتحمل هذا ونحن لا نستطيع أن نعدل عن الواجب الذي حدّده الإسلام لنا، والقرآن قد أمر بهذا وسياستنا في الحج هي تلك السياسة نفسها، ومتى ما ذهبنا إلى الحج فسنعمل مثل ذلك إلاّ أن يحال بيننا ونمنع من الذهاب إلى الحج فهذه مسألة أخرى.

عدم اهتمام الشعوب الإسلامية بتهديدات القوى

وعلى الأشخاص الذين يذهبون للحج أن يوجّهوا أكثر اهتمامهم للأعمال ويتحدوا فيما بينهم، وآمل من الدول الإسلامية الأخرى أن يكون لها هذا الإحساس نفسه، وأن لا يتطلع أكثر من مليار مسلم إلى ما تقوله أمريكا أو الاتحاد السوفيتي وأن يقفوا على أقدامهم ولا يعتنوا بالآخرين، كما وقف هذا الشعب المؤلف من أربعين مليوناً — وهو بالنسبة إلى الدول الأخرى بلدٌ صغير جداً — لقد وقف على قدميه وهو يصرخ: « لا شرقية، لا غربية » واحترام هذه الدولة الآن أكثر من احترام تلك الدول المحتمية بأولئك، كما ازداد توجّه نفوس المسلمين نحوها، فلا داعي لخوف الشعوب من أمريكا وماذا ستفعل، إنها طبل أجوف، ترفع صوتها وتصرخ ولا تعمل شيئاً، انظروا إلى أمريكا فيما يتعلق بالقتلة الذين يعارضهم الجميع ونحن معهم ماذا قالت وماذا فعلت؟ إنها تحاول دائماً أن تلصق هذا الأمر بالدول المخالفة لها ولكنها لم تتمكن، وزعيقها هذا أجوف ولا يحصل أيّ شئ، وعلى الشعوب أن لا تخشى بل عليها أن تواصل طريقها، والإسلام والله سنداهما وحامياهما، ومن كان سنده الله وحاميه فلا ينبغي له أن يخشى شيئاً. أسأل الله أن يوفقكم لإتباع أوامره.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ حكم

التاريخ: ٢٨ تير ١٣٦٤ هـ.ش /٣٠شوال ١٤٠٥ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين المشرف على حجّاج بيت الله الحرام
المخاطب: مهدي كرّوبي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ مهدي كرّوبي — دامت إفاضاته —.

نظراً لأنّ حجة الإسلام السيد الموسوي خوئينيها قد عُيِّن مدّعياً عاماً للبلاد ولايمكنه التصدّي لأمر الحجاج في هذا العام فقد عينتك ممثلاً لي ومشرفاً على الحجاج الإيرانيين، ومع الأخذ بنظر الاعتبار أنّ فريضة الحج من أكبر فرائض الإسلام العبادية السياسية، وأن مؤتمر الحج العظيم في المواقف المعظمة من أكبر مؤتمرات العالم الإسلامي فعليك أن تدعو حجاج العالم المحترمين للاجتماع والتداول في مصالح الإسلام ومعاناة المسلمين وتبادل الآراء حولها واتخاذ التدابير اللازمة لحل المشكلات والعثور على طريق لتحقيق هدف الإسلام المقدس والبحث في طريق للاتحاد بين طوائف المسلمين والمذاهب الإسلامية كلها، وأن يفكروا في المشاكل السياسية المشتركة بين كل طوائف المسلمين التي حصلت لهم على أيدي أعداء الإسلام الألدّاء وأهمها هدف زرع الاختلاف بين صفوف المسلمين.

و كلنا نعلم بأن مشعلي نيران هذه المعركة الخطرة في القرون الأخيرة هم قوات الشرق والغرب الغازية التي تخشى أن تحصل الوحدة بين أكثر من مليار مسلم، وتسعى بكل قواها مباشرة أو بأيدي عملائها المنحرفين لإثارة الاختلافات لتتسلّط على مقدرات المسلمين وتحكمهم وتنهب كل ذخائرهم غير المتناهية، وستنتصرون في مقابل الدعايات الكاذبة لو سائل الإعلام والأسوأ منهم وعاظ السلاطين الذين نهضوا بأقلامهم ضد الجمهورية الإسلامية. أضف إلى ذلك أنك ملزم بتنفيذ جميع ما طلبته من السيد موسوي خوئينيها من إقامة المظاهرات الكبرى في مكة والمدينة.

آمل بالقاطعية التي أعهدها فيك أن تنجز هذه الأمور بأحسن وجه، وأطلب إلى كل الحجاج المحترمين والروحانيين الأعزّاء أن يتعاونوا معك وينفذوا التعليمات في كل الأمور. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٨ تير ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٧ مرداد ١٣٦٤ الموافق هـ.ش/١٠ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: السيد باقر خسروشاهي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجميعن.

و بعد، فإن سماحة حجة الإسلام الحاج السيد باقر خسروشاهي — دامت إفاضاته — مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبّية المنوطة في زمان غيبة حضرة وليّ العصر — عجل الله فرجه الشريف — باجازة الفقيه الجامع للشرائط، كما أنه مجاز بتسلّم السهمين المباركين وصرفها على معاشه باقتصاد، صرف ثلث ما زاد في الشؤون الشرعية المقرّرة وإرسال الثلثين الباقيين إلينا.

و أوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنّب عن الهوى، ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ العاشر من ذي القعدة الحرام ١٤٠٥ هـ، ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٨ مرداد ١٣٦٤ هـ.ش/١١ذو القعدة ١٤٠٥ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة الاهتمام بأمر القضاء،واجبات السفراء وممثلي الجمهورية الإسلامية في الخارج

المناسبة: ولادة الإمام الرضا(ع)

الحاضرون: أعضاء المجلس الاعلى للقضاء، العاملون في السلطة القضائية، وزير الخارجية واعضاء بعثات الجمهورية الإسلامية في الدول الأوروبية والأمريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اهتمام الحوزات العلمية بأمور القضاء

أهنئ بهذا اليوم المبارك جميع مسلمي العالم وكل المستضعفين والشيعة بالخصوص، وبالأخص أنتم أيها السادة الذين شرّفتم هذا المكان بحضوركم، أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا ببركة المرقد المطهّر لحضرة الإمام الرضا — سلام الله عليه — لمتابعة تعاليم الإسلام السامية وأن نتبع التربيات التي تكفلها أئمة الهدى — عليهم السلام — وأسأل الله التوفيق لكل الشعوب وخصوصاً الشعب الإيراني للعمل بأحكام الإسلام بشكلها الصحيح والاستناد إلى الألطاف العالية لله تعالى وأن يسيروا قدماً في الطريق الذي سلكوه وسيحصلون على التوفيقات إن شاء الله.

إن ما يجب أن أعرضه على حضراتكم هو أمر يعود إلى السلطة القضائية وأمر آخر يخص المنشغلين بالخدمة خارج البلاد والحاضرين بعضهم هنا. ففيما يتعلق بالسلطة القضائية فالحديث يعود إلى وجوب تقوية العاملين فيها وهذا يرتبط جانب منه بالحوزات العلمية في البلاد كلها وخصوصاً الحوزة العلمية في قم. إنَّ مسألة القضاء هي مسألة مهمة حيث إنها تتعلق بمصداقية الدولة وكرامة المسلمين، وقد حثّ الإسلام على القضاء بشكل قلّ أن يحث به على شئ آخر. فبناءً على هذا فإن كل من يجدف نفسه المؤهلات لممارسة القضاء أن يلتحق بالسلطة القضائية، وهذا واجب على الجميع حتى تتحقق الكفاية، وإلاّ فإن الواجبات الكفائية واجبة على الجميع فرداً فرداً ولا يرتفع الوجوب إلاّ حينما تحصل الكفاية، على هذا فإن على الحوزات العلمية في طول البلاد وعرضها أن تهتم بهذا الأمر، وعلى كل من يجد في نفسه

الكفاءة للقيام بهذه المهمة أن يقدّم نفسه ويؤدي هذا الواجب، وهذا خدمة للإسلام وللوطن وتكليف إلهي وضعه الله تعالى على الجميع وآمل أن ينجز هذا الأمر.

العلم بدون عمل مضرٌ

و آمل من الطلاب المنشغلين بالخدمة أن يهتموا بتهذيب الأخلاق إلى جانب القضاء، المهم أن يكون جناحا العلم والعمل معاً فالعلم بدون عمل غير مفيد بل هو مضرٌ، ولعل أكثر المصائب التي حلّت بالبشر ناشئة عن العلم، وكل هذه الخراب الذي حل بالدنيا إنما نتج عن عدم اقتران العلم بالتهذيب، إن لديهم علماً ولكنهم غير مهذبين، فلو أردتم خدمة الإسلام فاخدموا وطنكم وحافظوا على استقلاله ولا تربطوا أنفسكم بأية جهة وعليكم بتقوية العلم وتهذيب الأخلاق والعمل. وأنا آمل أن يكون الأمر هكذا وأن توفقوا لإيصال هذا الواجب الكبير إلى كماله بشكل مناسب.

إقامة الحدود بحسب ميزان أحكام الإسلام

وأقول للسلطة القضائية أن مسألة القضاء مسألة مهمة جدّاً بحيث لو قصُرَ الإنسان عنها أو قصَّرَ فيها لحصل الضرر، فلو قصَّر فيها لأصبح مسؤولاً أمام الله تعالى، ولو تجاوز الحّد فهو كذلك، فالميزان هو أحكام الإسلام، ويجب إقامة الحدود كما أمر الله به لا أقلّ ولا أكثر، حتى أن المحكوم بالإعدام وهو في طريقه إلى تنفيذ الحكم لايحق لأي أحد أن يُسمعه كلاماً نابياً، ولو صفعه أحد في الطريق فمن حقه أن يعيد الصفعة إليه ويجب على الآخرين مساعدته ليقتصّ ممّن صفعه، ولو أسمعه أحد كلاماً نابياً فعلى السلطة القضائية تعزيره.

و من جهة أخرى لو قصّر أحد في إقامة الحدّ فلو استحق أحد سبعين سوطاً — مثلاً — فضربه ستين سوطاً فقد قصّر في إقامة حكم الله ولا يتصوّر أن هذا رحمة بل هو معصية لله، فالحدود يجب أن تقام كما أمر الله، فمن لم يقم الحدّ أو أقامه ناقصاً فقد عصى وسيلحق الضرر به وبالشعب، فهذه الحدود هي التي تربّي الأشخاص وتوصل الشعب إلى الحد الذي تقِلُّ فيه المفاسد، فالحدّ الذي يقام يربّي الشخص الذي أقيم بحقه وهو للشعب أمر حَسَنٌ، ولكم في القصاص حياة(١).

إننا أحياءٌ عند ما نعمل بكل الموازين الإلهية، وإننا نستطيع مقابلة القوى العظمى ولا يلحقنا ضرر عند ما نكون ملتزمين بالإسلام وبأحكامه. والقضاة يمكنهم أن يكونوا قضاة

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٧٩.

عند ما لا يكون قاصرين أو مقصرين في القضاء من حيث الحكم الأمر بما يجب أن يحدث، فلا يغالون ولا يقصّرون، وعلى هذا فإن إحدى المهمّات التي تجب ملاحظتها وستلاحظ — إن شاء الله —، وآمل أن يوفق الجميع للعمل طبقاً لقول الله فلاتسرفوا بحيث تتجاوزون الحد — لا سمح الله — فهذا تقصير، ولا تعملوا بأقلّ منه وتتصورون أنكم أرحم من الله وهذا تقصير أيضاً، فالصراط المستقيم هو العمل بما سنه الله تبارك وتعالى وعلى الشرطة القضائية أن تتنبّه إلى أنها شرطة الإسلام... شرطة السلطة القضائية من اجل الاسلام. هذه الشرطة يجب أن تعمل طبقاً للموازين، فلا تتجاوز الحد — لا سمح الله — عند ما تجد لديها القدرة على ذلك بل عليها أن تعمل طبقاً للأوامر الصادرة لها والمطابقة للموازين الشرعية — إن شاء الله —.

العمل على جعل الأجواء في سفارات الجمهورية الإسلامية إسلامية

و إن الشئ الذي أودُّ عرضه فيما يتعلق بالإخوة الذين حضروا من الخارج إلى هنا وكل الإخوة الذين يقومون بالخدمة خارج البلاد هو أن عليكم جميعاً أن تكونوا مقيدين وملتزمين أينما تكونون ولا تتأثروا بالمحيط الذي تعيشون فيه بحيث إنَّ من يدخل إحدى السفارات في الخارج يرى أنه يدخل محيطاً إسلامياً وإنسانياً، لا أن تكون هناك — لا سمح الله — أشياء كما كانت في العهد السابق، فإن كانت هناك أشياء باقية من عهد الطاغوت فكونوا جادّين في إزالتها بشكل كامل وآمل أنها قد أزيلت لحد الآن.

و على هذا فإننا حين نستطيع أن نقف في مقابل الدنيا كلها ونقول: نحن لا نذهب صوب «المغضوب عليهم» ولا صوب «الضالين»، لا صوب الشرق ولا صوب الغرب، عند ما تستطيع أن نكون هكذا ونعمل على الصراط المستقيم بحيث نكون مجتمعين معاً ونكون يداً واحدة كما أمر الإسلام بذلك، وصوتاً واحداً كأننا حنجرة واحدة ننادي: لنجتمع سوية ولا نبدي ضعفاً.

فكلما يتقدم الإسلام ونعطيه زخماً لزمنا أن نقوم بنشاطات أكثر، لا أن نقول إن الإسلام قد جاء إلى إيران ولا يهمنا شئ آخر. كلا، لقد حان وقت البدء بالعمل، يجب علينا الاهتمام بكل الأمور وأن نكون أقوياء، وأفضل العاملين هو من ينجز الأمر الموكل إليه في أحسن وجه، فلو افترضتم أنكم تريدون العمل في إحدى السفارات فعليكم أن تؤدوا العمل المناط بكم خير أداء ولا شأن لكم بغيركم، نعم لو رأيتموهم يتصرفون خلافاً للمطلوب فعليكم ردعهم ولا تشغلوا أنفسكم بالنظر إلى كيفية أدائه لعمله. عليكم أنتم أن تؤدّوا عملكم طبقاً للموازين الإسلامية وقوانين الجمهورية الإسلامية. وعليه فإن الموظف الجيد والإنسان الجيد هو الذي يؤدي عمله بشكل جيد ويكون بمستوى المسؤولية المناطة به، وآمل أن تكونوا جميعاً هكذا كما آمل أن يكون الشعب الإيراني كله هكذا.

إثبات الوجود امام العالم بالمشاركة في الانتخابات

من الأمور التي ستحصل في المستقبل القريب مسألة انتخاب رئيس الجمهورية. وأنا لا يهمني من سيكون رئيساً للجمهورية ولا ربط لي به فأنا لي صوت واحد سأمنحه لمن أشاء، أما إنْ أردتم إثبات وجودكم أمام العالم وأن تقولوا: إننا بعد كل هذه السنوات لا نزال أحياءً فعليكم المشاركة في الانتخابات، فلو تعرضت الجمهورية الإسلامية للضرر — لا سمح الله — بسبب عدم مشاركتكم فكل واحد منا مسؤول حينذاك أمام الله تعالى، فالمسألة ليست مسألة رئاسة الجمهورية بل هي مسألة الإسلام وقواعده وكرامته، والمسألة التي يجب علينا جميعاً أن نوليها أكبر الأهمية ونشارك فيها أكثر من أي وقت وأية سنة وأية دورة انتخابية — إن شاء الله —، وآمل إن يشارك الجميع فيها.

و اعلموا أن إشعاعات الإسلام قد انطلقت من مركز إيران إلى كل أنحاء الدنيا، ولا أدري هل سمعتم كما سمعت بأنَ هناك نية لتأسيس بنك إسلامي في أمريكا؟ وبالطبع فإن الإسلام الذي يقوله هؤلاء غير الإسلام الذي نقوله نحن ولكني سمعت أن دولاً من أمثال مصر والسودان التي أصبحت تنادي بأحكام الإسلام وتنطلق منها أصوات لتأسيس البنك الإسلامي في أمريكا، فهل تتصورون أن هذه المسألة حدثت اعتباطاً ومن دون أن يتأثروا بثورتنا؟ كلا فموجة إشعاع الإسلام قد وصلت إلى مكان وانطلق صوته في كل مكان حتى في أمريكا وغيرها من الأماكن، لقد تأثروا بهذه الحركة شاءوا أم أبوا، هذه الحركة الإسلامية أدّت إلى تأثر سائر الدول بها ومسلمو الدول التي سارت معاً والتي تقول أحياناً إنَ إيران أصبحت منزوية ومعزولة فماذا يقصدون؟ هل يقصدون أمريكا أصبحت لا تعتني بنا؟ فلو مددنا أيدينا نحو أمريكا لاستجابت لنا أكثر من الآخرين ولكننا نحن الذين لا نعتني بها كما لا نعتني بغيرها.

و إن كانوا يقصدون أننا منزوون عن الشعوب، حسناً فالكل يعلم أنَ الشعوب كلها تدرك حقيقة مايجري، والاجتماعات الإسلامية الآن قائمة في كل مكان. فإخواننا أهل السنة وإخواننا الشيعة مجتمعون ويتحدثون عن الإسلام وإن وجوب كون كل شئ إسلامياً ووجوب كون بلدهم إسلامياً فهذه الأمور موجودة وهذا كله بفضل الإشعاعات التي تفضَل الله ورَحِمَنا بها وبثها في كل مكان وعليكم — إن شاء الله — أن تتابعوا هذه المسألة وتعملوا بها بشكل لائق ومناسب وتجعلوها محور اجتماعاتكم.

و أقول لكم أيضاً أن اجتماعاتكم ووحدتكم مؤثرة. ونقول للذين يعادوننا: حسناً، إن كنا سيئين فالإسلام غير سيّئ، فلو رأوا أن الشعب صوّت لصالح رئيس الجمهورية — أيّاً كان — فهذا دليل على اجتماع جماعة المسلمين وهذا من موجبات تقوية الإسلام، وأولئك الذين يعتقدون بالإسلام عليهم أن يتواجدوا في الساحة ويدلوا بأصواتهم ولا يقولوا بأنه مادام الأمر

لم يتمَ كما يريدون فإنهم يتنحَّون ولا يشاركون، لا، ليس الأمر كذلك، إذ على الإنسان أن يتواجد في الساحة حتى لو لم يكن الأمر مطابقاً لهواه ورغبته، فالمرحوم المدرّس—رحمه الله — قال في وقته: إنني معارض لقيام الجمهورية — وكانت المعارضة لقيام الجمهورية في ذلك الوقت أمراً واضحاً — ومع معارضتي لها فلو قامت فلا اعتزلها ولا أتنحّى عنها فأنا حاضر في الساحة وسأتابعها.

فالإنسان الذي يريد أن يخدم عليه أن يخدم في أي شكل أولون سواء وافق ذلك هواه ورغبته أم خالفتهما، إنَّها خدمة للإسلام وللجمهورية الإسلامية، فالذي يعتقد بسلامة الجمهورية الإسلامية عليه أن يشارك في الانتخابات حتى ولو كان معارضاً لبعض الأشخاص، وعدم مشاركته دليل على عدم قبوله بالجمهورية الإسلامية. أسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة الإسلام وأسأله أن يقوّي مقاتلينا في الجبهات أكثر ممّا هم عليه الآن وأن يجعلنا جميعاً تابعين لأحكام الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ برقية

التاريخ: مرداد ١٣٦٤ / ذو القعدة ١٤٠٥ هـ، ق.

المكان: طهران، جماران.

الموضوع: جواب على برقية تعزية بوفاة السيد ثقفي

المخاطب: السيد محمد رضا كلبايكاني (من كبار مراجع التقليد)

باسمه تعالى

سماحة آية الله السيد كلبايكاني — دامت بركاته —.

أشكركم على تعزيتكم لي بوفاة المرحوم حجة الإسلام والمسلمين السيد ثقفي[1] — رحمه الله — أسأل الله تعالى لكم العزّة والسلامة وأتمنى استدامة بركة وجودكم الغالي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

(١) السيد الميرزا محمد ثقفي، والد زوجة الإمام الخميني.

❑ توكيل

التاريخ: ٢١ مرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسّبية والشرعية

المخاطب: محمد ترابي

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤ ذو القعدة ١٤٠٥.

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإن سماحة عماد الأعلام وثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد ترابي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبيّة والشرعية التي هي في زمان غيبة حضرة وليّ العصر — عجّل الله فرجه الشريف — منوطة بإجازة الفقيه الجامع للشرائط، كما انه مجاز بتسلّم السهمين المباركين وصرف السهم المبارك للإمام — عليه السلام — على معاشه باقتصاد، وكذلك صرف ثلث ما زاد من سهم الإمام — سلام الله عليه — ونصف سهم السادة في الامورالشرعية المقرّرة وإرسال الباقي إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

و أوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنّب عن الهوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا ،، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٥ مرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: خطاب أخلاقي، سياسي وعبادي الى الحجّاج
المخاطب: زوّار بيت الله الحرام، مسلمو إيران والعالم

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أتقدم بالشكر الجزيل للألطاف العالية لحضرة الباري تعالى وأدعية حضرة بقية الله — أرواحنا لمقدمه الفداء — يعيش الشعب الإيراني العظيم في وقت يتوجه زوّار بيت الله الحرام نحو الموعد الإلهي ليلبّوا دعوة الله استجابة لنداء حضرة إبراهيم أبي الأنبياء وحضرة محمدٍ المصطفى، خاتم الرسل — صلى الله عليه عليهما وعلى آلهما — فالملبون والساعون والمهرولون يتشرفون بحضور المحبوب في ذلك المكان المقدّس، وعلى الرغم من أنَّ المحبوب — تعالى — حاضر في كل مكان وأنَّ شمس الإسلام العظيم تنشر أشعتها على شرق العالم وغربه، وأنَّ النداء الإبراهيمي المحمّدي يدوي في كل زاوية ومنعطف من العالم، ويبعث الحياة في قلوب مسلمي العالم وأرواحهم، وأنَّ هتاف الوحدة بين طوائف من كل فرقة والمستضعفين والمظلومين من كل أمة من أقصى العالم إلى أقصاه قد أحدث زلزالاً عظيماً، وأنَّ قصور آمال الظالمين والمستغلين قد أشرفت على الافول والسقوط، فكأنَّ دولة المستضعفين على وشك الظهور ووعد الحق تعالى قريب الوقوع.

فزوّار بيت الله والعاشقون للقاء الله الذين يهاجرون من بيوتهم وأنفسهم نحو الله ورسوله الأكرم (ص) حيث تحتضن الكعبة المعظمة وتفتح ذراعيها لتستقبل عشّاق الحق والعدالة وصيحاتهم المحطمة لرؤوس الظلمة والغزاة على مدى الدهور، وتنتظر استقبالهم بفارغ الصبر، وبيت الله الحرام والكعبة المعظمة تجذب الزوّار الأعزّاء إلى أحضانها لتحوّل الحج من العزلة السياسية والانحراف الأساسي إلى الحج الإبراهيمي — المحمّدي وتجدّد له الحياة وتحطّم أصنام الشرق والغرب وتفرض المعنى الحقيقي لقيام الناس والبراءة من المشركين، والميقات ينبض قلبه بهوى الزوّار الآتين من بلد الـ (لا شرقيّة ولا غربيّة) ليلبّوا دعوة الله في اتجاه الصراط المستقيم والإعراض عن فلسفات الشرق والغرب والانحرافات العنصرية والفئوية، وعلى كل الشعوب دون النظر إلى اللون والدين والمحيط والمنطقة أن تتعامل فيما بينها بالأخوة والمساواة وحمل الهموم وتثبيت الوحدة وأن يكونوا يداً واحدة في الهجوم على أعداء البشرية والمتجبرين ومستغلّي العالم، والجمرات تنتظر المضحّين القادمين من بلد أخرج شعبُهُ

الشجاع الشياطين الكبار والصغار والمتوسطين من وطنه دون أيّ خـوف أو وجـل وقطعَ أيـديهم القذرة عن ذخائر وطنهم، وحضروا في هذا المكان ليرمُوا مجموعة الشياطين ويطردوهـا مـن (أمّ القرى) و(مـا حـولها)، أيّ مـن العـالم بالحصيات والـشعارات المحطمـة، وعرفـات والمشعر ومنـى تستضيف أشخاصاً قد نهض شعبهم المسلم ليحقـق عـن وعـي وشـعور سياسـي تطلعـات الإسـلام وآماله في بلده وفي سـائر البلدان التي ترزح تحت الظلـم، وتفـضح المتلاعـبين بالـسياسة الـزائفين الذين هجموا على مظلومي العالم واستولوا بالحيلة والمكر على كل ثـرواتهم، ورأيـتم ورأينـا كيف أن شعبنا صغيراً في محيط محدّد وأشخاص معدودين بعـزم كـبير وإرادة قـويّة وقبـضة حديدية بالاعتماد على الله القـادر تعـالى كـيف أزالـوا مـن الوجـود ذلـك النظـام الطـاغوتي مـع كل تجهيزاته الحربية وكل ذلك الدعم من القوى العظمى وكـيف قلّصوا سـيطرة القـوى العظمى عن بلادهم، ونرى أن وسائل الإعـلام الجماعية المرتبطـة بـالقوى العظمـى الـتي تقضي أوقاتها ليلاً ونهاراً بتسطير الأكاذيب التي لا أصل لها وتبـثّ الفتنـة كـيف تعامـل هـذا الـشعب معها، التعامل الذي جعلها تجلب على نفسها وعلى أسـيادها العـار والـشنار وجعـل كـل تُهَمهَا سبباً في تقوية الجمهورية الإسلامية ولفت أنظار مظلـومي العـالم ومستـضعفيه إلى الجمهوريـة الإسـلامية، ونـرى أنَّ تُهَـمَ القتـل وتربيـة القتلـة مـن قبـل إيـران الـتي تـصورها مـسؤولو البيـت الأبـيض — وعملاؤهـم والأجهـزة الإعلاميـة المرتبطـة بكبـار الجنـاة والمجـرمين — مـضعفة للجمهورية الإسلامية بشكل واسع وملتفته للنظر، كل هذه الأمور قـد أعطت بعون الله تعالى نتيجة معكوسة وأدّت إلى إضعاف معنويات أعداء الإسلام وأعداء الجمهوريـة الإسـلامية وتقويـة معنوياتنا وبالأخص معنويات مقاتلينا وسـائر الأمـم المظلومـة والمستـضعفة (ومكـروا ومكـر الله والله خير الماكرين)[1]، ومن جملتها دفاع الحق تعالى وردّ كـيد البيت الأبـيض إلى نحـره، حيـث يدور موضوع تربيـة سـادة البيـت الأسـود الأمريكـي للقتلـة علـى جميـع الألـسن حتـى مفكـري أمريكا، والبيت الأسود بحذفه اسم العراق من قائمة القتلة أثبت بشكل واضح أنـه مـربٍّ للقتلـة ومـساند لهـم، فالقتلـة ومخـالفوهم في ميـزان البيـت الأبـيض هـم مـن يوافقونـه أو يخالفونـه في ممارسة الجـرائم في كـل أنحاء العالم، فعند ما كـان العراق معارضاً لأمريكا كـان اسمه ضـمن قائمة القتلة، وعند ما طأطأ رأسـه طاعـة للبيـت الأبـيض، محـي اسمـه مـن تلـك القائمـة رغـم كل الانقلابات الدموية التي اشتهرت في المنطقة وخصوصاً في الخليج الفارسي.

وإيران وسـائر الـشعوب قـد وجـدت اليـوم بحمـد الله ومنتـه طـريقها الـصحيح، وهـذا العـدد الكبير من زائري بيت الله الحـرام مـن إيـران وسـائر الـدول الإسـلامية قـد تجمّعـوا حـول المـسجد

(١) من سورة آل عمران، الاية ٥٤.

الحرام لإحياء مراسم الحج العبادية السياسية، المسجد الذي هو مركز ثقل الإسلام ومهبط ملائكة الله ومحل نزول الوحي، لقد تجمعوا هناك لأداء واجباتهم الإلهية والقرآنية التي هي إعلان البراءة من المشركين، البراءة التي أنجزها رسول الله(ص) بواسطة مولانا علي بن أبي طالب(ع) في يوم الحج الأكبر. فلو أنَّ الزائرين كلهم الذين اجتمعوا في هذا المكان الشريف من كل طائفة ومذهب من أطراف العالم كافة استجابوا لنداء الله وأدانوا أعمال الظالمين بصرخة واحدة لانهارت قصور الظلم، ولو أنَّ ممثلي مليارد مسلم أعلنوا البراءة من كل المعتدين على حقوق المظلومين بالاسم والرسم وطالبوا بقطع أيدي الظالمين فلن تتمكن أية قوة من مقاومتهم. ولو أنَّ الشعوب الإسلامية وحكوماتها التي تمتلك الطاقات الإنسانية والثروات التي تقوم عليها حياة الجبابرة قد عاملوهم من موقع القوّة ولم يخشوا صخب سكّان القصور وضجيجهم ولم يتأثروا بالدعايات الكاذبة لوسائل الإعلام الملتزمة لجانب كبار الجناة العالميين ومرتزقتهم، واعتمدوا على قدرة الله الأزلية وشكروا نعم الله عليهم وصرخوا في وجوههم وهدّدوهم بإغلاق الحدود دونهم وقطعوا موارد النفط وغيرها عنهم فما من شك في أنهم سيستسلمون لهذه القدرة التي لا نعرف قدرها.

فيا أيها المسلمون الأقوياء المقتدرون عودوا إلى أنفسكم فاعرفوها وعرّفوها للعالم وانبذوا بحكم الله تعالى والقرآن المجيد الخلاف والفرقة التي أوجدها بينكم الناهبون الدوليون وعملاؤهم من أجل نهب ثرواتكم وسحق شرفكم الإنساني والإسلامي، واطردوا المفرقين من المرتزقة المتزيين بزي علماء الدين والعنصريين الذين لا علم لهم بالإسلام ولا بمصالح المسلمين الذين لا يقلّ ضررهم عن ضرر الناهبين، فهؤلاء يعرضون الإسلام معكوساً ويفتحون الطريق للغزاة. حفظ الله تعالى الإسلام والدول الإسلامية من شرّ الناهبين وأنقذها من شرهم وشرّ أتباعهم والمرتبطين بهم.

وهنا لابدّ من التذكير بعدة نقاط آمل أن تكون نافعة:

اولاً- أطلب إلى الإخوة والأخوات المحترمين الذين حضروا من الدول الإسلامية أن اداء الحج العبادة الكبرى بشكل لائق وطبقاً للأحكام الإلهية وأن يتعلموا مناسكه لدى العلماء الأعلام بدقة فائقة كي لا يتبين بعد إنهاء المراسم أنه قد حصل خلل في الأعمال يستوجب بطلان الحج — لا سمح الله — وتذهب أتعابكم هدراً. وأن يسعى حضرات السادة العلماء المحترمين لتعريف الزائرين المحترمين بواجباتهم ليتم أداء الحج بالصورة المطابقة للشرع المطهّر، والأمر المهم في كل العبادات، الإخلاص في العمل، فلو قام أحد بالعمل من أجل الرياء والتظاهر أمام الناس والتباهي عليهم بحسن عمله فعمله باطل، وعلى الحجاج المحترمين أن لا يشركوا رضا غير الله — تعالى — في أعمالهم، والجهات المعنوية في الحج كثيرة فالمهم أن هو أن يعلموا إلى أين يتجهون؟ ولدعوة مَن يستجيبون؟ وضيوف مَن هم؟ وما هي آداب هذه الضيافة؟ وليعلموا أنَّ

الأنانية وحب الذات بجميع أشكالهما ينقضان محبة الله ويخالفان الهجرة إلى الله ومستوجبة لنقص معنويات الحج. ولو تحققت للإنسان هذه الجهة العرفانية والمعنوية، وتحققت التلبية الصادقة مقترنة بنداء الحق — تعالى — فسيفوز وينتصر في كل الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية وحتى العسكرية، ولا معنى للهزيمة لدى مثل هذا الإنسان، نسأل الله — تعالى ـ أن يرزقنا شمّة من هذا السير المعنوي والهجرة الإلهية.

ثانياً ـ وأنتم أيها الزائرون الأعزاء تذهبون من بلد باتجاه الحق حيث اجتزتم في ظل الألطاف الإلهية وبركة دعاء وليّ الله الأعظم — روحي لقدمه الفداء — كل الصعوبات والمشاقّ والمظالم وانتصرتم بحمد الله في كل الميادين وما يزال هذا أول العمل، لقد أعرضتم اليوم من الناحية الثقافية عن الثقافات القديمة المتهرئة للشرق والغرب والثقافة المنحطة للعصر الشاهنشاهي التي كانت تجرّ شبابنا أفواجاً أفواجاً نحو الفساد وكانت تتقدم في خدمة الغرب وأحياناً في خدمة الشرق وتركتموها وراء ظهوركم، ودستم بأرجلكم على الثقافات التي تجعل من أمتنا أمة مرتبطة ومستهلكة وخادمة للقوى العظمى التي كانت توسع مجالات الفحشاء والفساد والاعتياد على المخدرات يوماً بعد يوم وتبعد الشعب عن الإنسانيةو الأخلاق، واستعضتم عنها بالشرف الإنساني والتقوى والشهامة والشجاعة والصبر والبسالة والمروءة والتعاون على البر والتقوى والتوجه نحو مصالح البلاد.

لقد اتجهتم اليوم مرفوعي الرأس نحو تقدم الثقافة الإلهية، كما اتجهتم من الناحية الاجتماعية نحو رصّ صفوفكم وإحكام الوحدة بين الفئات المختلفة ووجّهتم الجميع نحو هدف واحد، وطردتم مفرقي الصفوف والمتحزبين وخدّام الشرق والغرب الصُّمَّ العُمْيَ وزويتموهم وجعلتم جميع الفئات فئة واحدة في خدمة البلد والشعب ودين الحق الخالد. وأمّا من الناحية السياسية فقد جعلتم اسم إيران يدور على ألسن جميع الدول من الأصدقاء والأعداء، ولقد شخصت أنظار الأصدقاء إلى النهضة الإسلامية التي جدّدت حياة الإسلام، ونهضت بالسعي والجهاد من أجل الوحدة الإسلامية تحت لواء التوحيد، هذه الوحدة التي انطلق نداؤها مدوياً من هذه الزاوية من العالم إلى جميع أنحاء الدنيا، وقد فقد الأعداء توازنهم خوفاً من هذه البارقة الإلهية التي قطعت دابر جناياتهم عن بلاد الله وعباده، لكنَّ قدرة الإسلام قد سلبتهم الراحة والأمان، وارتجفت أبدانهم من وحدة الشعوب الإسلامية ومستضعفي العالم، وتحاول الدول الصغرى والكبرى والشرق والغرب جاهدة عقد روابط مع إيران والجمهورية الإسلامية، كل هذه الأمور هي من العنايات الخاصّة لله تعالى وبركات الإسلام العظيم (ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم). وعلى الصعيد العسكري فإنَّ النظام العراقي التعيس — بتأييدات الله القادر — مهزوم وعلى أبواب الانهيار ولن تتمكن كل التجهيزات العسكرية للشرق والغرب ومساندة الناهبين الدوليين من إنقاذ هذا العميل، وقد

سلبتهم الضربات الحديدية لحرّاس الإسلام فرصة التفكير، والأمل بعون الله أن تزال هذه الاشواك في القريب العاجل بالذلّ والخزي عن طريق المسلمين وخصوصاً الشعب العراقي الشريف ويتسلم أموره المصيرية بيده ويتعامل مع سائر المسلمين بالأخوّة والمساواة.

إنَّ هدفي من هذه التذكيرات للحجاج المحترمين هو أن ألفت أنظارهم إلى الوظائف الخطيرة المهمة في السفر المهم جداً التي ألقاها على عواتقهم الشرع المطهر والشعب الذي قدم الشهداء. وأنتم اليوم في هذا السفر قد وقعتم في بوتقة الامتحان لأنكم نموذج للشعب الإيراني وعليكم أن تعلموا أنَّ العيون المتطلّعة ومئات الزائرين المتجمعين من أطراف العالم كله تراقب أعمالكم وحركاتكم بدقة متناهية، والمحبون لكم الذين هم زوّار بيت الله الحرام يحبّون وبشوق كبير أن يروا هذا التحوّل العظيم الذي طرأ على الشعب الإيراني في أبعاده المختلفة وخصوصاً التحوّل الذي بدأ تحققه في البعد الأخلاقي كيف حصل وإلى أيّ حدّ؟ ومعارضوكم الذين أوصلوا أنفسهم إلى هذا المكان المقدّس لنقل الوقائع والأخبار وبث النفاق يتربصون بكم ليروا أيّة نقطة ضعف ليجعلوا من القشّة جبلاً ويثيروا ضجّة مفتعلة في وسائل الإعلام الجماعية وفي الصحف والخطب والمحاضرات لا ليدينوا الجمهورية الإسلامية فقط بل ليدينوا الإسلام، وأنتم أيها الزائرون الكرام — كما قيل — على مُفترق طريقين: طريق السعادة الذي هو حفظ كرامة الجمهورية الإسلامية والإسلام العزيز والشعب العظيم والمقاتلين الأشاوس والشهداء الذين التحقوا بالرفيق الأعلى للقاء الله — تعالى —، وذلك بمراعاة الموازين الإسلامية والأخلاقية ومراقبة أعمالكم وأفعالكم وأقوالكم في المواقع كافة وفي شعائر الحج كلها، وكذلك مراعاة الآداب الإسلامية — الأخلاقية تجاه عباد الله جميعاً.

وطريق الشقاء والرفض من قبل ساحة القدس الإلهية وذلك بعدم مراعاة النقاط السالفة الذكر وبما يتنافى وكرامة الجمهورية الإسلامية. أسأل الله — تعالى — توفيق الجميع لحفظ شؤون الإسلام والجمهورية الإسلامية.

ثالثاً ـ ومن الأمور التي أرغب التوصية بها — وإن ذكرتها من قبل — هو أنَّ المسيرات في الوقت الذي يجب أن تكون هتافات البراءة من المشركين والظالمين قوية ودامغة، وبالمشاركة الجماعية التي توصل أصوات المظلومين من المسلمين والشعوب التي ترزح تحت نفوذ كبار المجرمين، إلى آذان العالم، وتوقظ النيام وتحذر المتخاذلين أمام الجبابرة والناهين عن المعروف الآمرين بالمنكر الذين يساندون المشركين ومصّاصي الدماء العالميين ويتفانون ويتشنجون في هذا السبيل خلافاً لأوامر الله — تعالى — والقرآن المجيد وسنة رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — كما نحذر بالخصوص العلماء القابعين في القصور والبلاطات والمرتزقة الذين يحاولون بالقلم والبيان إخماد الشعلة التي اندلعت في العالم لإنقاذ المظلومين من ظلم الظالمين وتوقفهم عند حدّهم، فيجب التزام النظام والآداب الإسلامية بشكل لائق ومناسب ومراعاتها

بشكل دقيق واجتناب ترديد الشعارات المرتجلة التي يمكن أن يطلقها المنحرفون للإخلال بالمسيرات والإضرار بالزائرين الكرام المشاركين من الدول الإسلامية كافة وخصوصاً من الجمهورية الإسلامية، وهتك حرماتهم، والالتزام بالشعارات التي يعلنها المشرفون على المسيرات بأمر ممثلي المباشر سماحة حجة الإسلام الشيخ الكرّوبي — أيّده الله تعالى — ومتابعتها وعدم تخطّيها، وعدم متابعة من يريدون أحياناً إطلاق شعارات خلافاً للأوامر الصادرة، وعليهم أن ينصحوهم بالكف عن ذلك، وإذا أصرّوا على موقفهم فعليهم أن يطردوهم ويقيموا المسيرات المقرّرة ولا ينظموا مسيرات اعتباطية، وليعلموا أنَّ أيّ ضرر بكرامة حجاج الدول الإسلامية أو الجمهورية الإسلامية جرّاء مخالفة المعارضين وتجاوزهم الحدود المعيّنة لهم سيعرضهم للمسؤولية أمام الله — تعالى — وسيحاسبون عليه، وعليهم أن يعلموا أنَّ إحدى الفلسفات المهمة لهذا الاجتماع العظيم من كل أطراف العالم في هذا المقام المقدس ومهبط الوحي ارتباط المسلمين بعضهم ببعض وتحكيم الوحدة بين أتباع نبي الإسلام وأتباع القرآن الكريم في مقابل طواغيت العالم، فلو حصل خلل في الوحدة بسبب أعمال بعض الزائرين — لا سمح الله — وتسبب هذا الخلل في إيجاد التفرقة فستستوجب سخط رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — وعذاب الله القادر. فليتعامل الزائرون المحترمون بجوار بيت الله ومحط رحمته بالرفق والمروءة والأخوّة الإسلامية مع عباد الله وأن يعتبروهم جزءاً منهم بغضّ النظر عن اللون واللغة والمكان والمنطقة، وأن يكون الجميع يداً واحدة وأمّة قرآنية واحدة ليتغلّبوا على أعداء الإسلام والإنسانية. وفق الله الجميع للسلامة في الأفعال والأقوال.

رابعاً ـ أقول بكل تواضع للحجاج المحترمين وزوّار بيت الله الحرام من كل بلد وطائفة ومن أتباع أيّ مذهب كانوا، أنكم جميعاً أمّة إسلامية وتتبعون نبيّاً واحداً وتنفذون تعاليم القرآن المجيد، ولكم جميعاً عدوٌ غدارٌ مشترك يحاول بثّ الاختلاف بواسطة عملائه التعَساء ووسائل الإعلام الجماعية والدعايات المفرّقة على طول التاريخ وخصوصاً في القرون الأخيرة وبالأخص في عصرنا الحاضر قد وضع كل الشعوب الإسلامية في قيد أسره واستحوذوا على ثروات بلادكم وثمرات أتعاب شعوبكم المظلومة ونهبوها وما يزالون ينهبونها وهم ينوون إيكال الأمور إلى أشخاص قد صمّوا آذانهم وأغمضوا عيونهم لخدمتهم خدمة خالصة وجعل الشعوب شعوباً مستهلِكة والحيلولة دون التطور الإنساني والابتكار الصناعي لشعوب الدول المظلومة بالحيل والمؤامرات الشيطانية، فهم يزيدون من اعتماد الشعوب على الشرق والغرب أكثر فأكثر، ولا يفسحون المجال لأي أحد بالتفكير بالاستقلال والابتكار، ويخنقون الأنفاس في صدور الشعوب المستعدّة لليقظة، وترون أنَّ الوضع المؤسف في الدول الإسلامية وسائر الدول المظلومة هو وليد مؤامرات العدو المشترك للمسلمين والمظلومين. والآن وقد اجتمعتم في مركز الإسلام المحيي بأمر الله ونداء رسوله من كل شعب ومذهب، في هذا المكان العظيم لتفكّروا في

إيجاد وحلٍ لهذا الألم المهلك والسرطان القاتل، فعليكم أن تعلموا أنَّ العلاج الأساس يكمن في وحدة المسلمين جميعاً واجتماعهم الشامل لقطع أيدي الدول العظمى عن الدول الإسلامية وتطبيق شعائر المواقف الكريمة والمشاهد المشرّفة في دولهم، والخطوة الأولى في هذا المجال هي إزالة اليأس الذي غرسه في القلوب عملاء القوى الكبرى الأرجاس بمساعي الشرق والغرب وجعلوهم يعتقدون بأنهم لا يستطيعون العيش من غير الارتباط بإحدى القوى العظمى، وقد أثبت الشعب والحكومة الإيرانية بثورتهم العظيمة أنَّ هذا الاعتقاد واهٍ ولا أساس له، ومع أنَّ القوى العظمى حاولت بكل الوسائل والحيل إطفاء النار المشتعلة المحرقة التي أشعلت لتحويل آمال الشرق والغرب إلى رماد، فإنها لم تفلح في ذلك، وإيران الإسلامية اليوم ببركة الإيمان القويّ والالتزام والتمسك بالإسلام والتحوّل العظيم الذي حصل في مختلف الفئات قد قطعت أيدي الشرق والغرب والطفيليين المنحرفين ولم تسمح لأيّة قوّة أن تتدخل أدنى تدخّل في شؤونها الإسلامية والداخلية وهذه حجة قاطعة لمسلمي العالم ومظلوميه للعمل على منع أيدي المعتدين من أن تمتدّ إلى إرادة الشعوب وتعارضها، والشعب الذي بفضل الشهادة على الذلّ لا ينحدر، وليس لشعوب العالم المظلومة غير هذا الخيار، ولو سايرت حكومات الدول الإسلامية شعوبها المحرومة وتابعتها لتخلصت من هذا الارتباط وهذه التبعية المذلّة ولعاش الجميع في عزة وقيم إنسانية رفيعة. أسأل الله — تعالى — أن يُبصّرنا جميعاً بوظائفنا الإلهية وواجباتنا الإنسانية، وعليّ أن أذكّر الحكومات العميلة والرجعية بأنها لا تستطيع إنقاذ نظام العراق الكافر والمجرم ومن الممكن أن يغرقوا هم في المستنقع الذي غرق فيه حزب البعث العفلقي، إذاً فمن مصلحة دينهم ودنياهم أن يتخلّوا عن تحركاتهك ولايجرّوا هذا التعيس إلى الفضائح والخذلان أكثر مما هو فيه الآن، ولا يلقوا بأنفسهم في هلكة الدنيا وعذاب الآخرة.

خامساً ـ وفي الختام أودّ الإشارة إلى أمر حياتي يمثل الطريق إلى رفع كل مشكلات المسلمين والمستضعفين في العالم وهو أن مَن يفكّر قليلاً في أوضاع الدول الإسلامية سيعلم بوضوح أن ما اتفقت عليه الدولتان العظميان والدول السائرة في فلكيهما هو إبقاء دول العالم الثالث وخصوصاً الدول الإسلامية الواسعة والغنيّة متأخرة في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية وفرض الأفكار الاستعمارية عليها في جميع المجالات السابقة، ولتحقيق هذا الهدف المهم للغاية قد تحمّلوا كثيراً من المتاعب وصرفوا وما يزالون يصرفون الكثير من الأموال والوقت. كان زعماء هذه المؤامرات في الزمن السابق بريطانيا وفرنسا، وجاءت بعدهما أمريكا والاتحاد السوفياتي فبادرا للانقلابات العسكرية المتعددة لتحقيق أهدافهما المشؤومة بإزاحة الأنظمة القائمة وإحلال أنظمة مرتبطة بهما ومن المستبعد أن تحاول هاتان القوتان العظميان إزاحة المنافس عن طريقهما لأنهما قد يئستا منه ولكن الخلاف بينهما حول تقسيم الفريسة ودول العالم الثالث، وقد استخدما للحصول على السلطة

الاستعمارية الجديدة الهجوم الثقافي على ثقافات الشعوب والجامعات، وللسيطرة على هذه المراكز فقد أوجدا برلمانات شكلية وشكّلا حكومات حسب رغباتهما وأنظمة غربية أو شرقية من رأسها إلى قدمها، وكانت الدول الوحيدة المتضرّرة أكثر بهذه المشاجرات التي تحصل بينهما والتي عانت من آلامها وما نزال هي الدول الإسلامية، لأنّ الإسلام يتمتع بثقافة غنيّة صانعة للإنسان، حيث توجه الشعوب نحو الأمام لا إلى اليمين ولا إلى اليسار ومن دون النظر إلى اللون واللغة والمنطقة، وتهدي الناس إلى الأبعاد الاعتقادية والأخلاقية والعلمية وتدفعهم إلى طلب العلم والبحث عن المعرفة من المهد إلى اللحد. فالإسلام في البعد السياسي يهدي الدول إلى إدارة حكومة سليمة في جميع المجالات دون اللجوء إلى الكذب والخداع والمؤامرات الخادعة، وإلى إقامة علاقات أخوية ووثيقة مع الدول الأخرى التي تلتزم بالتعايش السلمي بعيداً عن الظلم والاستغلال، ويكون الاقتصاد بشكل سليم وغير مرتبط وفي مصلحة الجميع ورفاههم فيكون الاهتمام بالضعفاء والمحتاجين المعوزين مثمراً، كما يسعى الى تطوير الزراعة والصناعة والتجارة، أما في البعد العسكري فإنه يقوم بتدريب كلّ من له صلاحية الدفاع عن البلاد تدريباً عسكرياً للاستفادة منهم في المواقع الضرورية، ويجعل التعبئة العامة في هذه المواقع اختيارية وأحياناً إجبارية، أما في الأيام العادية فيدرّب طاقات مؤمنة متمرّسة للدفاع عن الحدود وتنظيم المدن وتأمين الطرق وحفظ النظام.

و مع كل ما قيل — حيث قيل الكثير في هذا المجال — فإنّ القوى العظمى بمؤمراتها لم تدع الثقافة الإسلامية الأصيلة تنمو وتتطوّر وتستقر، ليس هذا وحسب بل استهدفوها — عن طريق الجامعات غير المهذبة والمتفرنجين غير الملتزمين والعنصريّين المتعصّبين — بالهجمات ومن هجمات هؤلاء تعرّضت الدول الإسلامية لجراحات أساسية، وإذا لم تنهض اليوم الفئات المختلفة للشعوب بدءاً بعلماء الدين ومروراً بالخطباء والكُتّاب والمفكّرين الملتزمين، نهضة شاملة بتوعية الجماهير الإنسانية الإسلامية العظيمة لمساعدة الدول والشعوب الواقعة تحت الظلم، فستتحطّم بلدانهم وتنجرّ إلى الفناء والتبعيةالشاملة، ويمتص الغزاة من ملحدي الشرق والأسوأ منهم ملحدو الغرب جذور حياتهم، ويُسلِمونَ شرفهم وقيمهم الإنسانية إلى الفناء والإبادة.

لقد أصبحت أسواق البلدان الإسلامية مراكز للمنافسة بين بضائع الشرق والغرب، فسيل البضائع الكمالية المستهجنة ووسائل اللهو واللعب والبضائع الاستهلاكية قد انهال عليها فجعل من الشعوب شعوباً مستهلكة بحيث صاروا يظنون أنهم لا يستطيعون مواصلة الحياة من دون هذه البضائع الأمريكية والأوربية واليابانية وغيرها من الدول الأخرى. وممّا يؤسف له هو أنّ مكة المعظّمة وجدّة والمشاهد المشرّفة في الحجاز مراكز الوحي ومهبط جبرائيل وملائكة الله التي يجب بحكم الإسلام أن تحطّم أصنام الجناة هناك وأن يصرخ في وجوههم

ويُثَبِّر أمنهم، صارت تلك الأماكن المقدسة مملوءة بالبضائع الأجنبيّة وأصبحت سوقاً لأعداء الإسلام والنبيّ الأكرم — صلى الله عليه وآله وسلم —. وكثير من حجّاج بيت الله الحرام الذين يذهبون لأداء فريضة الحج يجب عليهم في هذا المكان المقدّس أن ينهضوا في مقابل مؤامرات الأجانب ويصرخوا في وجوههم: « يا للمسلمين » لكننا نراهم غافلين يترددون في الأسواق بحثاً عن البضائع الأمريكية والأوربية واليابانية فيوجعون بعملهم هذا قلب صاحب الشريعة حيث إنهم يتلاعبون بكرامة الحج والحجّاج وشرفهم.

فيا حجّاج بيت الله المحترمين ! عودوا إلى وعيكم، ويا أيها المسلمون في كل بلدان العالم وأقطاره انهضوا، ويا علماء العالم الإسلامي الأعلام هبّوا لنجدة الإسلام والمسلمين وبلدانهم، واضربوا بأيدي الرفض في صدور ظلمة الغرب والشرق في كل منعطف وزاوية كما فعل شعب إيران وعلماؤه وشخصياته البارزة، واطردوا من بلدانكم عملاءهم وخبراءهم المزيّفين ومستشاريهم الناهبين للنفط، ورجّحوا الشهادة على الذلّة، والشرف الإسلامي أو الإنساني على الرفاه والعيش أياماً معدودة بالمهانة والخجل. وانتصروا عليهم في ميدان النزاع السياسي والعسكري ولا تخشوا ضجيجهم الإعلامي والدعائي لأنكم: (إنْ تنصروا الله ينصركم ويُثبّتْ أقدامكم)[1].

إلهي: قد أوصلت أنا عبدك الحقير من بلد مظلوم بنفوسه القليلة من حيث العدد وكل شئ، لكنه حيٌّ بعنايتك، أنين مظلوم على قدره الضئيل وقد أوصلت أناتي وما أشتكي منه إلى الشعوب المظلومة ومظلومي العالم وأبلغتهم صرخة (يا للمسلمين ! أغيثوا الإسلام) وإذا لم تشملنا ألطاف عنايتك فلن تُحلَّ أية عقدة أو مشكلة ولن يحصل دواء لأيّ داء. فبرحمتك الواسعة اعطف على المسلمين بنظرة منك وأنقذنا وإيّاهم من قيود النفس والأنانية وعبودية الأصنام خصوصاً صنم النفس، واصرف كيد الظالمين وشرورهم عن مظلومي العالم وخصوصاً المسلمين، وأعد المسلمين إلى أنفسهم، وامنح حكومات الدول الإسلامية الجرأة والشجاعة كي لا يخضعوا للذل للأجانب ولا يكونوا أسراء لهم مع امتلاكهم هذا المقدار من العُدّة والعدد، وامتلاكهم لشريان حياة الشرق والغرب، وأن يضموا صوتهم إلى صوت شعوبهم، فيكونوا صوتاً واحداً. على أمل انتصار المقاتلين المسلمين ومناضليهم في كل أقطار العالم على الكفر العالمي، والسلام على عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة محمد (ص)، الآية ٧.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٧ مرداد ١٣٦٤ هــ.ش / ١ذو الحجة ١٤٠٥ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: نقد البرامج الإخبارية للإذاعة والتلفزيون

الحاضرون: محمد هاشمي (المدير العام للإذاعة والتلفزيون) ومعاونوه

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

اهتمام الاذاعة والتلفزيون بدور الناس

أنا لايعنيني رأي الآخرين، بل أتحدث عن نفسي، فأنا لا يروق لي وضع الاذاعة والتلفزيون. والحقيقة أن للحفاة من الحق فيهما ما ليس لنا، فهذه هي الحقيقة التي لا مجاملة فيها ولا مغالاة، لأنهم هم الذين أوجدوا هذا النظام وهذه النهضة ولا حق لأحد من الطبقة المرفهة في هذا الأمر، وقد كان لنا بالطبع شراكة في أصل الموضوع، ولكنَّ الحق مع أولئك، فمنذ مدة وأنا عندما أفتح المذياع أو التلفاز اسمعهم وأراهم يرددون اسمي فلا أرتاح لذلك، علينا أن نعطي الناس الأهمّية والاستقلال ونتنحّى جانباً ونشرف على خير الأعمال وشرّها، أمّا أن تكون الأعمال كلها في أيدينا، والإذاعة والتلفزيون في أيدينا، ولكنَّ هؤلاء المساكين العاملين لا شئ في أيديهم ونحن الذين لا نقوم بأي عمل نهيمن على كل شئ، فليس هذا صحيحاً في رأيي، لقد قلت إن ما يتعلق بي ينبغي أن لا يقال وأنا لا كلام لي مع السادة وإن كان من اللازم أحياناً أن يقال شئ في بعض الحالات، وهذا أيضاً بتقديري أنا ولا مانع من ذكرها في الإذاعة أو تعرض في التلفزيون كعيد الفطر، عيد الأضحى، المصادقة على انتخاب رئيس الجمهورية وأمثال هذه الأمور، أمّا الباقي مثل لقائي هذا اليوم بكم والحديث معاً فهذا ما لا يحتاج إلى عرضه في الإذاعة والتلفزيون فالمذياع يكرر الخطاب عدة مرات والتلفزيون يعرض اللقاء عدة مرات. فهذه أمور تتعب الناس وتصيبهم بالملل وليس فيها أيّ محتوى أو مضمون. فأنا وأنتم نتحدث سوية وكذلك الآخرون يتحدثون إليّ وأتحدّث إليهم، إنني أرفض ذلك، وكذلك الأشياء التي تعرض الآن في التلفزيون مثلاً تعرض صورتي عند شروع أيّ خبر. احذفوا هذا ومن يسألكم عن السبب فقولوا له منعنا فلان.

[قال محمد هاشمي (المدير العام للإذاعة والتلفزيون): إنَّ لك مكانة في قلوب الناس، فردّ الإمام الخميني قائلاً]: إنَّ قلوب الناس في غير هذه الأمور، فالأمر ليس كذلك لقد كنّا سابقاً على اتصال مباشر بالناس ونحن نحبهم ونكرّمهم وللناس علينا مِنّة وألطاف ولكن لم يكن لنا مذياع ولا تلفزيون فذاك أمر آخر. على كل حال لا مانع من ذلك في بعض الحالات الضرورية اللازمة وفي ذلك فأنا لا أرغب فيها، أما بالنسبة للآخرين فهم أدرى بشؤونهم.

❑ برقية

التاريخ: ٢٩ مرداد ١٣٦٤ هـ.ش / ٣ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

تلقيت برقيتكم المهنّئة بمناسبة حلول عيد الأضحى بالشكر الجزيل، وأنا بدوري أهنئكم بهذا العيد الإسلامي الكبير كما أهنّئ شعب بلدكم المسلم، وأتمنى أن تتمكن الشعوب الإسلامية من رصّ صفوفها مقابل الأعداء واستعادة مجدهم الغابر مستلهمين ذلك من تعاليم الدين الإسلامي الملهمة.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٣ ذو الحجة الحرام ١٤٠٥ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ٥ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش / ١٠ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: المقارنة بين الجمهورية الإسلامية والنظام البهلوي

المناسبة: عيد الأضحى السعيد

الحاضرون: أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الإسلامي)، أعضاء رابطة المدرسين أساتذة الحوزة العلمية في قم، أساتذة الجامعات في البلاد، مسؤولو وزارة الثقافة والتعليم العالي، أعضاء المجلس الاعلى للثورة الثقافية، علماء الدين في طهران، أعضاء مكتب الإعلام الإسلامي للحوزة العلمية في قم، منظمة الإعلام الإسلامي في طهران، وسفراء الدول الإسلامية

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

دور النظام السابق في إيجاد الخلاف بين الفئات

إنـي أبـارك لجميـع مـسلمي العـالم ومستـضعفيه وللـسادة الحاضـرين هـذا العيـد الـسعيد ذا الأبعاد العرفانية والسياسية والإيثارية وغيرها.

علينا أن نجري اليوم مقارنة بين الماضي والحاضر مـن بعـض الجهـات، ولنبـدأ هـذه المقارنـة بهذا المجلس، فمن بركات الجمهورية الاسلامية أن يجتمع في مجلس واحد أشخاص لم يكـن في الإمكان اجتماعهم في السابق في مثل هذه المجالس، وليتنبّه الجميع إلى أن علماء الإسلام وحـوزة قـم العلمية وعلماء طهران لم يكن لهم اجتماع مع الجامعـات في أيّ وقـت بهـذا الـشكل، في مكـان واحد بقلب واحد وهدف واحـد، وكـذلك سـفراء الـدول الـصديقة وأسـاتذة الجامعـات وأركـان الدولة، لم يكونوا في أيّ وقت يحضرون اجتماعاً نجلس فيـه معـاً ونـنظـر فيمـا نحـن محتـاجون إليه وماذا علينا أن نفعل، كانوا يثيرون الخلافـات في بلادنـا، وكانـت دعاياتهم بـشكل تجعـل العالم يستوحش مـن الـدخول إلى سـاحة الجامعـة والتعـبير عـن آرائـه، وكـذا الجـامعي يخـشى المجيء إلى بيئة العلم والدخـول إلى المدارس الدينيـة وطرح مـسائله، وكـذلك أسـاتذة الجامعـات ورجالات الدولة وأعضاء مجالس الشورى لا يجلس أيّ منهم إلى الآخر لينظروا علـى الأقـل مـاذا يحتاج بلدهم وماذا عليهم أن يفعلوا لسدّ هذه الاحتياجات؟ وهذا كلـه راجـع إلى أن الـدعايات التي كانت متمادية بحيث أوجدت سوء الظن لـدى الجميـع وأخافـت كـلاً مـنهم مـن الآخـر، وكـان كلّ منهم يسيء الظن بـالآخر بـل أقـول: إنـه كـان يعاديـه، إذ لم يكـن أيّ مـن سـفراء

الدول ليحضر في مكان يحضره جمع من الروحانيين، ولم يكونوا على استعداد للحضور وذلك لأنهم قد لُقِنُوا أنَّ مجتمع علماء الدين مجتمع رجعي - ولا أدري - متخلّف وقديم الأفكار وأمثال هذه الدعايات التي رأيتموها أشيعت في العصر الماضي وخصوصاً في العصر الأخير ويتبيّن منها أن الخبراء الأجانب من أوربيين وأمريكيين قد تنبّهوا إلى أن الفئات المختلفة لو اتحدت لشكّلت خطراً عليهم، وقد صدقوا، وقد عملوا في هذا المجال - وبأيدي أشخاص من موظفيهم وعملائهم في الداخل وبأيدي أشخاص تربّوا في بيئتهم - وكأنه ليس من الممكن عقد مثل هذا الاجتماع.

الاتحاد والتضامن والعمل بالواجبات

لقد اجتمعنا اليوم كلنا تحت سقف صغير، ولنا جميعاً فكر واحد وهو الحيلولة دون الأمور التي كانت تحصل سابقاً، وهذا الفكر هو أن لا تقع الجامعات مرة أخرى في أيدي أولئك الأشخاص، وأن لا يُبتلى الروحانيون بتلك المسائل، وأن لا يعود الوطن إلى الحال التي رأيتموها كيف كانت، أية مصائب تحلّ في البلاد، لقد اجتمعنا اليوم هنا لننظر ماذا علينا أن نفعل لكي نحول دون عودة الوضع - لا سمح الله - إلى سابق عهده .

إنَّ ما يستطيع الحيلولة دون عودة الوضع السابق هو التفكير قليلاً في عيد الأضحى ومسائل فداء حضرة إبراهيم (ع) وإيثاره وتضحيته والتدبر فيها وفي المسائل الموجودة في الحج وكل مسائل الإسلام التي جمعت بين الأبعاد المختلفة، بين العرفان والتعبّد، بين السياسية والعبادة، بين المسائل الاجتماعية وسائر المسائل الأخرى. لقد أقام هذا الأساس لنفهم منه شيئاً. إنَّ لأولئك الذين يجلسون هناك واجبات آمل أن يعملوا بها — إن شاء الله — وقد عملوا بها، وعلينا وعليهم أيضاً بعد أن يعودوا واجبات تتلو مطالعة عيد الأضحى ومحل الأضحيات. أولئك عليهم أن يتحفونا بذلك الإيثار وتلك الوحدة وعلينا نحن أن نشيع هذا المعنى بين أفراد شعبنا، والسادة علماء الدين في طول البلاد وعرضها والسادة الجامعيون في البلاد كلها ملزمون بالقيام بهذا العمل.

المقارنة بين الحاضر والماضي في التحوّل الذاتي للشعب

لقد خطونا بحمد الله خطوات مؤثرة في هذا المجال، فعند ما تقارنون قليلاً بين الماضي والحاضر نستطيع أن نفهم ما هي الفروق. فمثلاً يتذكر أكثركم أو معظمكم قضية الاقتراح على ما يسمّى بالثورة البيضاء ؛ كم أثاروا حوله من الضجيج وكم مارسوا من الضغوط وكم استعملوا من الحيلة والمكر ولكنهم مع كل ذلك لم يستطيعوا أن يدّعوا ستة ملايين وتأكدوا أنهم لم يكونوا كذلك، ومع كل تلك الضغوط التي استعملتها الدولة

الجائرة، وما بثته من الدعايات، لم يستطيعوا أن يجمعوا عدداً ممن يدعي كذباً أنَّ الناخبين كانوا عشرة ملايين نسمة. ولم يتمكنوا أن يكذبوا أو يبالغوا إلى هذا الحد. أنتم في بلد يعاني من الضغوط من جميع الجهات ودعايات مقاطعة الانتخابات تمطره من كل صوب ومع ذلك فإنَّ الجماهير التي اجتمعت والمقدّرة بأربعة عشر مليوناً لو تقارنونه بأي بلد في العالم لاتضح الفرق بين ما هنا وما هناك ولَعُلِمَ أي تحوّلٍ عجيب حصل في إيران بحيث إن نظاماً يملك كل تلك الطاقات ويمارس كل الضغوط ولا يتورع عن ممارسة أيّ ضغط لم يستطع أن يدّعي كذباً أن ناخبيه بلغوا ثمانية ملايين، بل ركز كل دعاياته وإعلامه وكل أجهزته ومبالغاته وأكاذيبه على الستة ملايين وأثار حول هذا العدد في حينه ضجة كبرى مع أنه كان كاذباً في أقواله. وأنتم من دون أيّ ضغط يمارس ضدكم بلزوم الحضور والمشاركة تشاركون في الانتخابات وتدلون بآرائكم من غير حاجة إلى الدعايات المسبقة، وفي هذا العام حيث لم تكن هناك دعايات انتخابية على الاطلاق ترون كيف تجمّع هذا العدد المنقطع النظير حسب المقاييس المتعارفة في العالم، وهذا دليل على وقوع التحوّل العظيم في بلدنا، من هنا وإلى جبهات القتال.

عند ما دخل دخل قوات التحالف بلادنا بكل التجهيزات التي طبّلوا لها، ادّعوا أننا استطعنا مواجهتهم مدة ثلاث ساعات، وعند ما سئل الجبان (رضا خان) كيف قاومتم ثلاث ساعات؟ قال: لقد بالغنا في طول المدة والحقيقة أننا خرجنا من الجانب الآخر عند ما دخلوا من هذا الجانب. فقايسوا ذلك الوضع بالوضع الحاضر حيث وقف شبابنا وكل فئات شعبنا وصافح بعضهم بعضاً وتعاضدوا في مقابل كل القوى التي اتحدت في التآمر ضدنا لحفظ النظام السابق لكن شبابنا أحبطوا تآمرهم، واتحدوا جميعاً لإيجاد النصر على العدو في هذه الحرب ويسطّرون الاكاذيب في كل يوم، لكنَّ شبابنا يقاومون ويتقدمون إلى الأمام، وقارنوا كذلك بين نسائكم ولاحظوهنَّ كيف كُنَّ في ذلك الوقت وكيف هنَّ الآن، فنساؤنا اليوم قد صرن متديّنات، وإنّهنَّ الآن في طول البلاد وعرضها كما أن الشبان يقومون بالخدمة تراهن يعملن خلف الجبهات ويقدمن الخدمات بالإضافة إلى أن لهن مجالس درس ومجالس قراءة ومجالس تدريس حتى تدريس البحث الخارج.

لقد سمعت أنَّ بعض النساء منشغلن بذلك. حسناً ! أيُّ تحوّل هذا؟ وكيف كنَّ في السابق؟ ماذا كانت قصة المرأة في إيران؟ إن الإنسان ليخجل من القول بأنَّ ذلك الوضع حرية وهذا الوضع تضييق الخناق، ذلك حرية بحيث يعملون كل ما يحلولهم وبأي شكل كان، وهذا تضييق الخناق لأن لنسائهم الحرية في أداء الخدمة والوقوف خلف الجبهة، ولهنَّ الحرية في الدراسة، ولهنَّ الحرية في أن يعملن ما يشأن، أولئك يسمون هذا تضييق الخناق، لأنكم لا تدعون النساء يعملن بشكل يشلُّ المجتمع، وأن يشلوا الفئة الشابة من الشعب — بواسطة بعض

المتحللين من كل قيد أخلاقي — عن القيام بأيّ عمل، لم يكن أيّ واحد يسعى للقيام بأيّ نشاط فعّال من النشاطات الاجتماعية، بل كان الجميع يبحثون عن مكان يذهبون إليه فور استيقاظهم في الصباح للنزهة أو ما شاكل ذلك أنظروا إلى اسواقكم... أنظروا إلى شوارعكم. والآن حين يريدون أن يكذبوا على إيران تراهم يقولون: ليس في إيران مكان للتنزّه، إنما يقصدون النزهات التي يريدونها هم، وإلاّ فأماكن التنزّه موجودة، أو يقولون إنَّ النساء يتستّرن بالعباءة الآن، ولقد بثوا الدعايات في ذلك الوقت بحيث إنَّ المرأة لا تجرؤ بأن تظهر بالشكل الذي ترغب بالظهور فيه لذلك كنَّ يتخفّين في الظهور، ومن كانت منهن تريد الحفاظ على نفسها إمّا إنها لا تخرج من بيتها على الاطلاق، أو أنها تتخفى في الليل لتتنقل سراً من مكان إلى مكان. وهكذا كل الجهات التي تلاحظونها.

اندماج عرفان الإسلام بعباداته

وان الحج الذي أقيم في السنوات القليلة الماضية ـ وكان بصورة أفضل في هذا العام بحمد الله ـ يجب أن ينعكس على الدنيا بأنَّ الحج هو هذا. وإن ما كان يريده إبراهيم خليل الله ورسول الله هو هذا، وحين أراد أن يرسل من يقرأ سورة براءة على ذلك الجمع إنما أراد أن يُفهمنا أنَّ سورة براءة يجب أن تقرأ هنا وفي حين أن المشاكل التي كان المسلمون يعانون منها في عصر الرسول الأكرم (ص) غير هذه التي يعانون منها اليوم، وفي الوقت نفسه فإنَّ القرآن المجيد والحديث النبويّ يعلماننا بأنَّ علينا أن نفعل مثل هذه الأفعال من اندماج الحج بكل العبادات الإسلامية والأبعاد المختلفة كلها. ومن معجزات الأنبياء والإسلام بالخصوص أنَّ عرفانه مندمج بعباداته فلو أن شخصاً من أهل العبادة يتابع البعد العرفاني للصلاة في كل أعماله لرأى أيّ بحر متلاطم وأيّ معراج ! إنه معراج المؤمن الذي يجذب الإنسان إلى ما فوق عالم الطبيعة وإلى ما فوق عالم الوجود. وبكلمة واحدة يكون أحياناً هكذا، وأحياناً تكون لجملة واحدة من البعد المعنوي والبعد العرفاني ما لو تحقق للإنسان السالك لاجتاز به الحجب كلها، وكأن سورة الحمد التي في القرآن أوّل سورة واتخذت للصلاة بحيث لا تقبل الصلاة بدونها، هذه السورة نفسها تحوي المعارف كلها، غاية الأمر هو يجب التدقيق فيها. حسناً، نحن لسنا أهلها، نحن نقول: إنَّ الحمد لله يعني أنه لائق للحمد، (الحمد لله ربِّ العالمين)[1] يعني أنَّ الله يليق بكل أنواع الحمد، ولكنَّ القرآن لا يقول هذا إنَّ القرآن يقول: إنه لم يحصل حمدٌ على الاطلاق في أيّ مكان إلاّ لله، ومن يعبد الأصنام يحمدُ الله كذلك من حيث لا يدري والمشكلة هي في جهلنا

---

(١) سورة الفاتحة، الآية ٢.

وعـدم معرفتنـا، والـذي يقـول: (إيّـاك نـستعين) لا يعـني أننـا نطلـب العـون كلـه منـك ـ إن شاء الله ـ، وأمثال هذا، لـيس كـذلك فـإن الاسـتعانة بغـير الله لا وجـود لها مطلقـاً إذ لـيست هناك قـدرة أخرى، أية قـدرة عنـدنا غـير قـدرة الله؟ فهـل إن الـذي عنـدك هـو غـير قـدرة الله؟ كلاً، إن ما نقوم به من العبادة ـ إن شاء الله ـ إنما هو لله، ونطلب العـون مـن الله — إن شـاء الله —، والحقيقة هي أنّ العبـادة والمدح لا يقعـان في الـدنيا لغير الله، وأولئـك الـذين يمـدحون الـشياطين مـثلاً أو الـسلاطين وأمثـالهم لا يفهمـون أنهـم يمـدحون الله وإنهـم لفـي غفلـة مـن هـذا، فمـدح الكمال ليس مدحاً للنقص بل مدح للكمال. وإن استعانة أيّ شخص هي اسـتعانة بـالله، وهـذا مـا تقوله هـذه السورة، ولو تحققت هذه السورة القرآنية لأهلها الذين هم أهل هذه المسائل لانحلّت المشاكل كلها، إذ عند ما يرى الإنسان أن كل شيئ من الله فلن يخشى أيّـة قـدرة، وإننـا إنمـا نخشى القدرات فلأننا نتصور أن القدرة هي هذه. وعند ما يعلم الإنسان أنَّ القدرة هي قدرة الله وأنَّ كل شيئ إنما هـو منه فلا يمكنه حينئذٍ أن يخاف من غيره، إن كل مخاوفنا ناشـئة مـن عدم فهمنا أن القدرة هي قدرة واحـدة وأنهـا لمصلحة الجميـع وقـد اسـتخدمت لمصلحة الجميـع أفراداً ومجتمعات وكل البشر ولمنفعـتهم، فلـو أننـا أدركنـا أن كـل مـا في الوجـود هـو مـن الله ولمصلحتنا وتربيتنا، ولو أنَّ الإنسان أدرك هذا المعنى إدراكـاً حقيقيـاً ورآه بعـين الحقيقـة وذاب فيه لحلّت الأمور كلها.

لزوم تعرّف الناس على المعارف الإلهية

علينا أن نعرّف الناس التوحيد وعلى العلماء الأعـلام أن يعرّفـوا النـاس بالتوحيـد والمعـارف الإلهية (ألغيرك من الظهور ما ليس لك؟)، إن ما يريـده سيد الشهداء (ع) في دعـاء عرفة بقولـه: « متى غبت حتى تحتاج إلى » هو ما يقوله القرآن بعينه، ولكل منهما لغتـه الخاصـّة، فـالقرآن قـد نزل حتى وصل إلى هنا، وأدعيـة أئمتنـا ـ علـيهم الـسلام ـ بحـسب تعـبير بعـض المـشايخ[1] « قـرآن صاعد » وكل ما نحتاج إليه من الأمور نجده في هذه الأدعية، فلغة الأدعيـة غـير اللغـة العاديـة التي تريـد أن تطـرح الأحكام، ولغـة الأدعيـة تختلـف عـن لغـة الفلـسفة كمـا تختلـف عـن لغـة العرفان العلمي، إنها لغة أخرى فوق مستوى هذه اللغات، غاية الأمر أنها تحتاج إلى فهم، ويجب على من يفهم هـذه اللغة أن يتوجه إليها، والقـرآن نعمـة ينتفـع بهـا الجميـع، لكـنَّ مـا يـستفيده النبيّ الأكرم (ص) من القرآن غـير الـذي يـستفيده الآخـرون (إنمـا يعـرف القـرآن مـن خوطـب

---

(١) هو الميرزا محمد علي الشاه آبادي.

به)[1] والآخرون لا يعلمون، فالذي نزل عليه القرآن يعلم ما هو، وكيف نـزل، ومـا الهـدف مـن هـذا النزول،

و ما هو محتواه وغايته؟ وإنَّ الذين تربّوا بتعاليمه يعلمون كذلك بسبب هـذه التربيـة، إنَّ عمل الأنبياء يتمثل بطرحهم المسائل العرفانية الدقيقة بلغة يفهمها كـل واحـد بـشكل مـن الأشكال أمّا المعنى الحقيقي فيفهمه ذو والأفق الأعلى مستوى، وهذا الفن هو في القرآن أعلى من كل مستوى كما يوجد في الأدعية أيضاً.

حفظ الابعاد المعنوية في الحوزة والجامعة

إننا وعلماء الدين والجامعيين وأساتذة الجامعات إن كنا نرغب أن يبقى هذا البلد محفوظاً وأن لا يعـود إلى أوضـاعه الـسابقة مـرة أخـرى فعلـيهم أن يراقبـوا أنفـسهم في التربيـة ويراقبـوا الأطفال والشبان في الأعمال التي يقومون بها، ويجب عليهم أن يحفظوا الجامعـة بـشكل يحصل فيها تحوّلٌ كالتحوّل الـذي حـصل في إيـران وقـد حـصل هـذا التحـوّل بالفعـل، لكـنَّ يحتـاج إلى مراقبة أكثر، وعلى علماء البلاد أيضاً إينمـا كـانوا وخـصوصاً في الحـوزات العلميـة أن يقرّبـوا أهل العلم وأولئك الـذين جـاءوا حـديثاً لطلـب العلـم مـن الله تبـارك وتعـالى ويرغبـوهم في هـذه الجهات، فعلى الحوزات العلمية أن تتمتع بهذه الصفات وأن تكون لها دروس في الأخـلاق لا درس واحد أو درسان بل عشرة دروس في الأخلاق أو عشرين درساً، فلو أردتم مستقبلاً نورانياً للـبلاد فعليكم تربية هؤلاء الذين يدخلون الحوزات أو يحضرون الأماكن الـتي تلقـون فيهـا الـدروس، عليكم أن تربوهم بشكل يجعلهم يهـاجرون مـن هـذا العـالم إلى مـا ورائـه، فكـونهم روحـانيين يعـني كـونهم روحـاً أيّ يتوجهـون إلى مـا وراء الطبيعـة، يجـب أن تكـون الخطـوات الأولى منـذ البداية نحـو ذلـك الطـرف فـإن حـصل هـذا صـلحت الأمـور هنـا أيـضاً. إن مـن يقـوّي معنوياتـه الذاتية هو الذي يكون قوّياً في الجهات الطبيعية أيضاً.

و مثلنا مثل الأنبياء والأولياء فمع أنهم كانوا يتمتعون بكل تلك المعنويات والمعارف الإلهية فقد كانوا يـديرون أمور البلاد أيـضاً ويؤسـسون الحكومـات ويقيمـون الحـدود ويقتلـون كـل من يضرّ بالمجتمع مع أنهم كانوا بتلك الدرجة من المعرفة.

سلامة البلد في ظل التربية السليمة

لو أنكم ربيـتم النـاس تربيـة سـالمة ودعوتمـوهم إلى التعـرّف علـى الله وعلـى المعـارف الإلهيـة والقـرآن لبقـي البلـد سـالماً ولـسرت هـذه الـسلامة إلى سـائر الأمـاكن، وهـذا أمـرٌ مؤكـد. إنكـم

---

(١) بحار الأنوار: ٢٣٧/٢٤ — ٢٣٨ ج ٦.

تلاحظون الآن أنَّ هذه الأصوات التي ارتفعت في الدنيا إنما ارتفع بعضها لخداع الناس والتظاهر بلزوم أسلمة القوانين، كما ارتفع بعضها من المسلمين الواقعيين يهدفون إلى وجوب تحقق الإسلام، كل هذا بسبب الموجة التي ارتفعت من هنا والتي أثرتموها أنتم أيها الشعب المسلم.

ثِقوا بأنَّ الله معكم ما دمتم تقدّرون نعمة الله، النعم التي أعطاكم الله، نعمة الوحدة، نعمة الثورة، وهؤلاء الشبّان، والنصر في الجبهات، واشتغالكم الآن في الخدمة، هؤلاء الأساتذة الذين أعطاكم أيّاهم كل هذه النعم تحتاج إلى الشكر ومعرفة قدرها، علينا جميعاً أن نعرف قدر هذه النعم ونشكر الجميع. وإنني لأشكر الباري — تعالى — على تواجدهم في المواقع التي يعملون فيها وعلى حضورهم في الساحة وأدعوا لهم جميعاً. حفظ الله الشعوب الإسلامية وعرّفهم واجباتهم، وعرّفنا واجباتنا أيضاً لكي نتوجه في هذه الأيام المعدودة التي نطويها في المسير إلى ذلك الطرف لكيلا نخلد إلى الأرض[1].

والسلام عليكم ورحمة الله

(١) إشارة إلى الآية ١٧٦ من سورة الأعراف.

❑ برقية

التاريخ: ٦ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش / ١١ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بعيد الأضحى السعيد

المخاطب: مأمون عبد القيّوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيّوم رئيس جمهورية دولة المالديف.

تسلمت ببالغ الشكر والتقدير برقية تهنئتكم بمناسبة حلول عيد الأضحى، وأنا بدوري أهنّئ فخامتكم وشعبكم المسلم الشقيق وأسأل الله الجميع السعادة والنصر على الاستكبار العالمي للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله

١١ ذو الحجة الحرام ١٤٠٥ هـ. ق

روح الله الموسوي الخميني

□ نداء

التاريخ: ١٠ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش / ١٥ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تكريم المضحين والمقاتلين
المناسبة: الذكرى السنوية الخامسة للحرب العراقية المفروضة على إيران
المخاطب: مقاتلو الإسلام وعوائل الشهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الآن حيث وجد النظام الجمهوري الإسلامي طريقه بعناية حضرة رَبِّ الأرباب وأدعية حضرة بقية الله — أرواحنا لمقدمه الفداء — وبتضحية وفداء الشعب الإيراني الكبير، وقدرة إيمان وإيثار بواسلنا الأعزاء في طريق الأهداف المقدسة للإسلام العظيم والقرآن المجيد، ويتقدمهم بثبات في هذا الطريق، فقد وجب علينا نحن المعترفين بعجزنا أن نشكر المقاتلين الأعزاء الذين بطلبهم الاستشهاد والشجاعة التي أظهروها في الدفاع عن وطنهم، وأشعلوا بدمائهم الطاهرة مصابيح طريق الحرية لكل الشعوب المستعبدة.

و نشكر كذلك الأمهات والآباء والأخوات والأزواج والإخوة الأشراف الذين ساندوا خلف الجبهات بجديّة تامة في الدفاع المقدس عن الإسلام والبلد الإسلامي- المجاهدين الأعزاء- ولم يقصّروا في أيّ حال، كما نشكر كافة أفراد الشعب العظيم المتعهد الحاضر في الساحات كلها.

إنَّ القلم والبيان لعاجزين عن شكر كل هذه التضحيات، وإنَّ الله تبارك وتعالى سيجزي كل هؤلاء خير جزاء وسيكونون بيض الوجوه في محضر الباري تعالى كما بيّضوا وجه الإسلام.

إلهي ! هؤلاء عبادك الصالحون الذين ضحّوا بأنفسهم وأعزائهم في الجهاد في سبيلك ويفتخرون بذلك، فعوّض شهداءنا بجوار رحمتك، واشفِ معوَّقينا، وأرجع المفقودين والأسرى إلى أحضان أسرهم، وارزقنا جميعاً الصبر والتوفيق (إنك قريب مجيب)[1].

١٣٦٤/٦/١٠

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة هود، الآية ٦١.

❑ خطاب

التاريخ: ١٠ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش / ١٥ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: انتقاد كيفية إدراج الأخبار في الصحافة
الحاضرون: مسؤولو الصحف: كيهان، اطلاعات، وجمهوري اسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

مسؤولية الصحافة في التوعية

طبيعي أنني لا أستطيع أن أبدي وجهة نظري بالنسبة لجميع المسائل المتعلقة بالصحف بل فيما يتعلق بالأمور الاخيرة هو أن الإذاعة والتلفزيون والصحف هي لعامة الناس — كما أنكم تعتقدون أن لعامة الناس حق فيها — من هذه الجهة فأنا أتصور أن يكون ما يذاع عني يكون قليلاً إلاّ في المواقع الحساسة وهنا يجب أن أسأل فيما إذا كان من اللازم نقل موضوع عني أم لا، وإلاّ فمن المستحسن أن يُبَثَّ في الإذاعة والتلفزيون ما يكون فيه نفع للبلاد، فمثلاً لو أنَّ مزارعاً كانت زراعته جيدة فعليكم أن تضعوا خبره في الصفحة الأولى وتكتبوا تحته كيف كان هذا المزارع، بدلاً من أن تكتبوا عن مسؤولي البلاد، أو أنَّ موظفاً أدى عمله بشكل جيد، أو طبيباً قدَّم خدمَة جليلة فعليكم أن تطبعوا صورته في الصفحة الأولى وتكتبوا عن كيفية عمله، وهذا ما يبعث على ترغيب الأطباء في عملهم ودفعهم إلى مواصلته أحسن وأحسن، أو مثلاً، لو أنَّ شخصاً اخترع شيئاً فيجب نشر اختراعه هذا بشكل مفصّل مع نشر صورته، أو أن شخصاً ألقى القبض على سارق، والمؤسف أن لا تنشر صور هؤلاء ولا يذكر لهم اسم، في حين أنهم يستحقون أن تطرح أسماؤهم في المجلات والصحف والخلاصة إنه يجب تقدير الأشخاص الذين يقومون بنشاطات في هذا البلد، إن لهؤلاء حقاً على الصحف والإذاعة والتلفزيون، أمّا نحن فحقنا بالنسبة لهؤلاء قليل، وأنا أقول هذا عن نفسي ولا شأن لي بالآخرين حيث يرتبط أمرهم بهم وبكم، أنا لا أرغب أنه عند ما يفتح المذياع في أيَ وقت يسمع منه ترديد اسمي ومنذ مدة وأنا منزعج من هذا الأمر، إنه عملٌ خطأ، فالمقدار المتعارف حسنٌ للجميع وزيادته مضرّة، وهذا يضرّ ويقلل من قيمتها، فشخصيات الأشخاص ترتبط بهم ولا تزداد بزيادة ذكر أسمائهم ولا نقلّ بقلّته، وعلى هذا فأقول بالنسبة لي إنه لو تقرر نشر صورة لي فانشروا بدلاً منها صورة لأحد المواطنين ويكتب تحتها ما قدّم من خدمات وأعمال مهمة.

و المسألة الأخرى هي أن المهم عدم التكرار، فأنا أعتقد أنه على هذ الصحف الثلاث أن تتفاهم فيما بينها وتكتب القضايا بشكل مختصر ومفيد، لامطوّلاً ومعاداً مكرّراً. ويستفيد منه الناس عند قراءتهم له، أمّا ما يقولونه في كل يوم من أني ماذا قلت ولمن قلت فهذا أمر مكرر، إذ إني في كل يوم أتحدث عن أمر فيكرر ويعاد مراراً، فما الفائدة فيه، أمّا لو حدث في أية زاوية من البلاد حادث ونقل خبره إلى الشعب فهذا هو المفيد.

ضرورة طرح الانتقادات البناءة في الصحافة

المسألة الأخرى فيما يتعلق بالانتقاد هي أنَّ على الصحف بالطبع أن تلاحظ المسائل التي قد تحدث فإن حصل انتقاد بناء فهذا مفيد، وإن حصل انتقام فهذا ما لا يجب أن يحصل إذ إنه لا يتطابق مع الموازين، فإذا كانت علاقة الإنسان على غير ما يرام بشخصها وحاول التشهير به في الصحف فهذا أمر غير مستساغ لكنَّ لو أساء شخص وجبت نصيحته لا هتكه، فالانتقاد أمرٌ حسن وتجب الدقة في هذا المجال لتصبح المطبوعات مركزاً لاستفادة عامة الناس وليفهموا ماذا عليهم أن يفعلوا وماذا يجب أن يكون.

نشر الأخبار المفيدة

و فيما يتعلق بالأخبار يجب أن لا تكون أخبار الجرائد اليومية مكررة ومعادة ومَنْ التقى من؟، فماذا في هذا الخبر من الأهمية؟ لا يمكن أن يقال لهذا خبراً بالمرّة فضلاً عن أن يقال عنه إنه مهم، إن ما تقولونه من أني بمن التقي كل يوم وماذا أقول فهذا تكرار، إذ ما الفائدة في تكرار أحاديثي اليومية وإعاداتها وتكرار أن فلاناً ماذا قال؟ إنني أتحدث عن نفسي بأن صورتي لا ينبغي أن تطبع في الصفحة الأولى كما ذكرت، فأحياناً يلزم أن يقال مثلاً إنه تقرر أن يعرّف رئيس الجمهورية، حسناً، هذا أمر مهم، أولقاء مجلس الوزراء وهذه المسألة في حد ذاتها، ولكن مثل هذه المسائل تحصل في بعض الأوقات، أما ذكر من يحضر عندي كل يوم وماذا أقول أنا وماذا حدث وبمن ألتقي؟ فما فائدته وما تأثيره؟.

يجب اطلاع الناس على الأخبار ويجب أن تكون الأخبار ذات فائدة، يجب أن يقع حادث لتكون هناك أخبار، وإنَّ الأشخاص يتحملون الأتعاب في أطراف البلاد سيفرحون عند ما يسمعون بأخبارهم تذاع للناس ويتشجّعون على مواصلة أعمالهم، إذ ليس الأمر بأن يعمل الكلَّ قربة إلى الله سواء كُتِبَ عنهم أو لم يكتب، نحن ملزمون بترغيب الأشخاص من أيَّ صنف كانوا في مواصلة العمل ليكثر أمثالهم، فلو كتب أيَّ موضوع عن هذه الطبقات في الجرائد والصحف فستكون لها وجهة حسنة عند الناس، إنَّ الجرائد تعود إلى الطبقة الثالثة وليست للطبقة الأولى، وهي ليست للحكومة لتكون كلها حكومية وكل ما يكتب فيها حكومياً فهذا

أمر ليس صحيحاً، وإنني أرى أنَّ الجرائد هي لأبناء الشعب كافة ولجميعهم الحق فيها، ويمكن أن يقال: قد يُغصب أحياناً مكان الآخرين، طبعاً ليس غصباً بالمعنى المفهوم ولكنه شبيه به، هذا ما أقصده.

وأنني لأشكر بالطبع السادة المشغولين بهذا العمل القيم وآمل أن يكونوا موفقين للقيام بأعمال لائقة ويتجنبوا الأعمال المغرضة ويتحدّثوا عما فيه مصلحة الوطن، وعند ما يلاحظ الإنسان شخصاً يقوم بأعمال مخالفة فعليه أن يقدّم له النصح وذلك بالرفق واللين ومن غير أن يراق ماء وجهه، ولا مانع من انتقاد الدولة ولكنَّ لا يجوز الانتقام منها وتضعيفها.

❑ خطاب

التاريخ: ١٢ شهريور ١٣٦٤ هــ.ش / ١٧ ذو الحجة ١٤٠٥ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: أهمية خدمة الناس وقيمتها

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، ميرحسين الموسوي (رئيس الوزراء) وأعضاء مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

نجاح المسؤولين منوط بخدمة الشعب

إنني أرى بشكل عام أن المجموعات التي عملت وما تزال تعمل في الجمهورية الإسلامية من رئيس الجمهورية إلى السلطة التنفيذية والسلطة القضائية والمجلس والآخرين ممّن كانوا في خدمة الثورة، كل هؤلاء أراهم موفقين في أعمالهم، فالادّعاءات كثيرة إذ من الممكن أن يدّعي شخص ويقول: لو أنني كنت رئيساً للجمهورية لخطت الأرض بالسماء، أو لو كنت رئيساً للوزراء لفعلتُ وفعلتُ، أو لو كنت رئيساً للمجلس لرأيتم ما أفعل، أو لو كنت وزيراً أو نائباً في المجلس لفعلت وفعلت، فالادعاءات دائماً كثيرة لكنَّ عند ما تحين ساعة العمل فلا يمكن إنجاز إلاّ القليل منها، وهذه الادعاءات الآن إمّا أن تكون في الحقيقة وهماً أو أن هناك أشخاصاً يحاولون عن طريقها عرقلة الأعمال من حيث: ما أكثر الضجيج وأقلَّ الحجيج[1]، لذا أرى من اللازم أن أشكر جميع هذه الهيئات والمجموعات، وإن لم أشكرها فقد ظلمتها، وأقدّر الخدمات التي قدّمتها للحقيقة والواقع. وطبيعي أنني لا أعرف الاشخاص فرداً فرداً ولا أستطيع أن أصدر حكماً لهم، لكنَّ من حيث المجموع — وإن كنت أعرف عدداً منهم بالطبع — أقول إنَّ هذه الهيئات كانت موفقة وقدمت خدمات حسنة وكبيرة وآمل من الله تبارك وتعالى أن يتفضل بمنحهم الأجر ويوفقهم لمواصلة خدمة هذه الجمهورية.

قبول المسؤولية من أجل الخدمة لا السلطة

إنَّ على الأشخاص الذين تنبض قلوبهم في الحقيقة للإسلام ولوطنهم أن يعلموا أنَّ المنصب والمقام ليس معياراً سواء كان رئاسة الجمهورية أو رئاسة الوزراء أو رئاسة المجلس إذ كل هذه

---

(١) بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٣٠، ح ٢.

المناصب ليست بشيئ وينتهي أمدها، وإنَّ ما يبقى هو الخدمة، فالمتديّن إينما كان إن وجد خدمة مناسبة لمقامه ازدادت ثقته، فلو رأى رئيس الوزراء مثلاً أنه يستطيع تقديم خدمة أفضل فيما لو كان في منصب آخر، فإن كان متديّناً ذهب للخدمة هناك، ولو أنَّ شخصاً يشتغل في الادعاء العام ووجد من هو أفضل منه لإدارة هذا المنصب فليتخلَّ له عنه وليذهب الى مكان آخر إذ لا فرق عنده بين الموقعين لأن هدفه الخدمة لاالمقام والمنصب، فكل إنسان يعرف نفسه أكثر من غيره، وطبيعي أن يغفل الإنسان عن نفسه في أكثر الأوقات، ولكنَّ الإنسان يدرك في أكثر الأحيان ماذا يفعل؟ وماذا يدور في خَلَدِه؟، نحن لا نعلم به ولكنَّ الله يعلم، فالذي ينتقد يعلم في نفسه هل إن انتقاده هذا للاصلاح أم للانتقام، إنه يعلم ذلك، يعني في أكثر الأحيان يعلم أنه هل يعشق المنصب الذي هو فيه أم يعشق الخدمة؟، وهل إن قلبه متعلق بهذا المنصب من أجل حبه للخدمة أم أن تعلقه به من أجل المنصب ذاته والخدمة ليست ذات أهمية لديه؟.

حسناً، إنه يدّعي الرغبة في الخدمة ويقدم خدمة بالفعل، لكنَّ المهم أن يعلم الإنسان في الحقيقة أنَّ عليه أن يُعِدَّ جواباً يوماً ما، وإنَّ مما لا شك فيه هو أنَّ علينا أن نُعِدَّ جواباً في يوم من الأيام فرداً فرداً عمّا أنجزنا من عمل، وإذا أردنا الانتقاد فعلينا أن نعدّ جواباً، وإذا أردنا الانتقام فعلينا أن نعدّ جواباً وكذا لو أساءنا التصرّف، أيّ أن أيّ مسلم يعتقد بالمعاد وبأن كل شيئ بيد الله وهناك يجري الحساب وهذا من ضمن العقائد الإسلامية. فعلى هذا لو افترضتم أن رئيس الجمهورية ذهب وجاء غيره فعليه أن لا ينزوي وييأس بل عليه أن يمارس العمل الذي يتمكن من القيام به وأن يتعلق قلبه به بعنوان أنه يقوم بعمل لا بعنوان أنه صاحب منصب أو مقام، فلو أن إنساناً فكّر في أنَّ عليه أن يتسلّم المناصب العليا فعمله هذا شيطانيّ ولا قيمة له، ولو فكّر في أنه يؤدي عملاً من أجل الجمهورية الإسلامية فعمله هذا إلهيّ وذو قيمة، وهذا يعني أنَّ الإنسان نفسه يستطيع أن يحدّد الأمر، وقد يخفى هذا الأمر بالطبع أحياناً على الإنسان فلا يستطيع تحديده.

التديّن والالتزام هو المعيار لقبول المسؤولية

و بناءً على هذا لو لم تتمكن هذه الحكومة وهؤلاء الأشخاص من القيام بالعمل وحلَّ غيرهم محلّهم فلا ينبغي أن تقلقوا وتقولوا: لقد ذهبنا وجاء غيرنا، بل عليكم أن تنظروا هل إنكم تتمكنون من العمل هنا أم لا. وهؤلاء الذين جاءوا لو أنهم يريدون في الحقيقة أداء الخدمة للإسلام فبها وهم مأجورون عند الله وسيتبين عملهم فيما بعد، وإن أرادوا الحصول على المنصب ويؤدون عملهم لأنهم يشغلون هذا المنصب فأمرهم معلوم عند الله وسيحاسبون عليه. وعلى الذين يريدون القيام بعمل أن يفكروا في هل لديهم أهلية هذا العمل أم لا فالمسائل مهمة،

مسألة الحكومة ورئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس والسلطة القضائية والوزارة، كل هذه لها أهمية. فلو أن إنساناً يفكر في أنه ما دمت رئيس الدولة فلأجمع حولي رفاقي ولا يهمني إن كانوا أهلاً للعمل أم لا، فليعلم أن عمله هذا شيطاني، ولو أنَ رئيس الجمهورية يحاول أن يأتي بوزراء يأتمرون بأوامره لا بأوامر الإسلام فليعلم كذلك أنَ عمله هذا عمل شيطاني لا عمل أنسان ملتزم، وكذلك كل واحد منا. فهذه المسألة هي المعيار للجميع، فلو أنه كان في الحقيقة والواقع ملتزماً فلا فرق عنده بين أن يكون وزيراً أو نائباً أو يؤدي أيّ عمل آخر يحسنه أيّا كان، وأنه يعمل من أجل الإسلام، وأنتم تعلمون أننا الآن في حاجة في هذه الدولة إلى من يقوم بالخدمة من ذوي الفهم والنشطين في هذا البلد.

إننا معرضون لهجوم كل من يريد السوء للإسلام، فعلينا أن نفكّر في أشخاص يريدون الخدمة للإسلام، لا الأشخاص الذين يريدون خدمتي أنا شخصياً، وهذا الأمر يمكن أن يكون في رئيس الجمهورية وفي أعضاء الحكومة وفي السلطة القضائية وفي كل مكان، فعلى الناخبين أن يضعوا هذا الأمر نصب أعينهم دائماً، وإلاّ فالإنسان قد يرد طريق الخطأ فإن لم ينكشف أمره اليوم ففي يوم آخرمن هذه الدنيا، وإن لم يكشف هنا فسيكشف في مكان آخر دون شك، وهذه المسألة لا تبقى خافية، غاية الأمر أنَ الإنسان سيقال له في وقت تقصر يده عن تدارك ذلك، فلو علم أمره في هذا العالم فيده مبسوطة ويستطيع عمل شيئ ويجبر أخطاؤه ويتلافاها، فإن اجتاز هذا العالم وكشف له الغطاء فهناك تقصر يده ولا يستطيع عمل شيئ ولا ينفعه الاعتذار. وفعند ما أشرف فرعون على الغرق قال: (آمنت أنه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين)[١] فقيل له: (الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) [٢] إنه يقول كما يقول هؤلاء وكما أقول أنا أيضاً في حين أنَ الأمر ليس كذلك إذ عند ما يعاد إلى الحياة سيعود إلى سابق عهده.

قيمة الخدمة للمظلومين ولدولة الإسلام

على أيّ حال، فالمعيار إذاً هو تقديم الخدمة لبلد كان مظلوماً على مدى التاريخ خصوصاً في هذه القرون الأخيرة، لقد كان في السنوات الأخيرة مظلوماً حقاً وما يزال مظلوماً، فالخدمة لهذا البلد لها قيمتها وخدّامه لهم قيمتهم أيضاً، لتفكّروا كلكم في تقديم الخدمة للبلد وللإسلام، لا خدمة أنفسكم، وهذه مسأله تؤيدونها أنتم أنفسكم، لكن قد يغفل الإنسان أحياناً عن نفسه وعن معنوياته، قد يوجد أحياناً إنسان غير متعادل فنراه يتعمد ممارسة

(١) سورة يونس: الآية ٩٠
(٢) سورة يونس: الآية ٩١.

بعض القضايا ويقول: ليكن ما يكون، ما شأني أنا بما يحصل؟ لنقض يومنا هذا ولننظر ماذا سيحصل غداً؟. إنني أدعو لكم وأتمنى أن تكونوا موفقين أينما تكونون، موفقين لخدمة الله والإسلام، لتقدّم أهداف الإسلام وخدمة مقاصد بلدكم التي هي مقاصد الإسلام، وآمل أن تكونوا موفقين في هذه الخدمة ومؤيدين وسالمين سواء كنتم أعضاء في الحكومة أم لا، إذ إن هذا ليس مهماً فالمهم هو الخدمة فقط، وآمل أن تكونوا سالمين جميعاً وخدّاماً وملتزمين. والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ **حكم**

التاريخ: ١٣ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش / ١٨ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: المصادقة على انتخاب رئيس الجمهورية
المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون الله وتأييده - جل وعلا - ودعاء خير حضرة وليّ الله الأعظم - روحي لقدمه الفداء- انتهت فترة السنوات الأربع لرئاسة الجمهورية بالخير والسلامة والعظمة والإقتدار، وقد اتحد أبناء شعبنا الإيراني العظيم والشجاع — رغم كل مؤامرات أعداء الإسلام وإعلامهم المضاد لإطفاء نور الله والإسلام العظيم ولإبعاد الشعب الشريف والمجاهد عن الساحة — وهبّ للمقاومة وأحبط المؤامرات التي تقف في وجه السيل المزمجر والإرادة الحديدية للمؤمنين والمظلومين على مدى التاريخ التي تتجه نحو قصور الظلم السوداء والحمراء لتحطيمها بالصرخات المزمجرة للشعب المظلوم المطالب بحقه الذي أهاج المحرومين والمضطهدين في الأرض الواسعة.

لقد اندفع الشعب المتدين بعزيمة عالية واقدام ثابتة من شيوخة إلى شبانه الذين بلغوا الحلم حديثاً للمرة الرابعة لتحديد مصيرهم نحو صناديق الاقتراع فأرعبوا المرجفين وأصحاب الأفكار الواهية وانتخبوا شخصاً شريفاً من سلالة الأنبياء لخدمة الإسلام وإيران المسلمة والشعب ووضعوا عبء هذه المسؤولية الثقيلة على عاتق شخص قد خدم الأمة والإسلام وإيران في هذا المنصب لمدة أربع سنوات بصدق والتزام ورؤية واضحة، كل هذا بعد الخدمات التي كان قد قدّمها قبل قيام الثورة وبعده (جزاه الله خيراً).

على رئيس الجمهورية المحترم أن يعلم أنه يقف في محضر الباري المقدس — جل وعلا — وأن كل ما يخطر في قلبه ورغباته السرّيّة وأعماله الخفيّة والعلنية إنما هي في حضور الحق ولايخفى عليه — جل وعلا — شيئ مهما خفي على الخلق، وعليه أن يعلم أنه في مقام قد تسقطُ كلمة منه مؤمناً وتقضي على متديّن أو يأتي تشخص غير صالح لمنصب لا يليق به، وأن خطاباً منه قد يثير الجمهورية الإسلامية، والعكس قد يحدث أحياناً.

فالمنصب حسّاس وخطره عظيم تجب الاستعاذة بالله منه واستمداد العون منه، وعلى جميع المسؤولين أن يحذروا المتملّقين والمحتالين وأصحاب المكر، وأن يختاروا مستشاريهم من بين الأشخاص المعروفين بالتدين والالتزام قبل الثورة لأن المنحرفين والمنافقين يتظاهرون بالتقوى والصلاح ويلحقون الضرر بالإسلام والدولة الإسلامية بأيدينا نحن.

و أنت يا رئيس الجمهورية المحترم وبقية الأشخاص المتصدين لإدارة شؤون الدولة لتعلموا أنَّ المتسلطين من الشرق والغرب وخصوصاً أمريكا المتلاعبة إنما هم أفاعٍ قد جرحت من قبل الجمهورية الإسلامية ومن الممكن أن يتوسّلوا بكل الحيل منذ اندلاع الثورة للقضاء عليها سواء عن طريق الهجمات العسكرية[1] أو تنظيم الأنقلابات العسكرية[2] أو اغتيال الشخصيات، أو عن طريق إشعال النيران في المزارع والمحالّ التجارية أو التفجيرات العشوائية في الأزقة والطرقات أو السرقات والاعتداءات.

و الأدهى من هذه كله وأعلى درجة ؛ الدعايات المضادة منذ اندلاع الثورة ولحد الآن بهدف إضعاف معنويات الشعب المقاوم ومقاتلينا الأعزّاء، والتشبث بكل أنواع الأكاذيب والاتهامات، ولكن لم يصل — والحمد لله — أيّ سهم من سهامهم إلى هدفه، ليس هذا وحسب، بل أعطى نتيجة عكسية، لذا لا ينبغي الغفلة عن هذه الأفعى الجريحة، إذ بنفوذ عملائها المأجورين الداخليّين في دوائر الدولة والمناصب المهمة سينفذون مخططاتها بالتدريج خطوة فخطوة، ويحرفون الشخص المعتدل الصالح ويربطونه بعجلتهم، فالغفلة عن هذا الأمر تؤدي إلى فاجعة وأصحاب المناصب وخصوصاً المناصب العليا مثل رؤساء السلطات الثلاث يكونون مراقبين ويتعرضون للمخاطر أكثر من غيرهم، لأن انحراف هؤلاء سيؤدي في النهاية إلى انحراف النظام كله — لا سمح الله —.

علينا جميعاً نحن وأنتم أن نعلم أن شيطان الخارج والداخل والنفس الأمّارة يَجُرُّ الإنسان من الذنوب الصغيرة إلى الكبيرة والأكبر حتى يصل إلى الكفر أخيراً، فعليكم أن تعتبروا أي خلافٍ صغير، خلافاً كبيراً وأن نقطع الفساد من مصدره، أسأل الله تعالى العون في أن يحفظنا جميعاً من شيطان النفس التي هي أمّ الأصنام[3].

والآن وتبعاً لرأي الشعب المحترم والعظيم، ولمعرفتي بمقام تديّن وإلتزام وخدمية العالم المحترم سماحة حجة الإسلام السيد علي الخامنئي — أيده الله تعالى — فإنني أقر رأي الشعب وأصادق عليه وأعينه في مقام رئاسة الجمهورية بعد إنقضاء مدة الدورة الحالية، سائلاً الله له التوفيق لخدمة الإسلام والشعب والدولة الإسلامية. وطبيعي أنَّ رأي الشعب ومصادقتي عليه يكونان ساريي المفعول مادام متمسكاً بعهوده وسالكاً الطريق المستقيم وثابت القدم في تمسكه بالإسلام وأحكامه النيّرة، وناصراً للمظلومين والمستضعفين والمحرومين ومجانباً ومعارضاً للظالمين والمستكبرين، وأن لا يفتح لأيّ ظالم طريق المساومة، ولن يفتحه.

---

(١) الهجوم العسكري الأمريكي على طبس في شهر اردیبهشت عام ١٣٥٩.

(٢) انقلاب (نوجه) العسكري الفاشل في شهر تير سنة ١٣٥٩.

(٣) مستقاة من شعر مولوى الذي ترجمته: أمُّ الأصنام صنم أنفسكم إذ هذا الصنم أفعى وذاك تِنّين.

هدانا الله جميعاً إلى طريق الإنسانية المستقيم، لأننا وجميع مسؤولي الجمهورية الإسلامية مدينون لتضحيات هذا الشعب خصوصاً الفئة الضعيفة والمظلومة التي بتضحياتها قطعت أيدي الجبّارين وأسست حكومة المستضعفين بدلاً من الطواغيت.

وهذه الحقيقة يجب أن تبقى نصب أعين الجميع دائماً وهي أن نكون جميعاً في خدمة هذه الفئة وأن أيّ عمل نقدمه بهذا الشعب لن يؤدي حقه وشكره، والسلام على عباد الله الصالحين.

١٨ ذو الحجة ١٤٠٥ / عيد غدير خم المبارك

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٣ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش / ١٨ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: واجب الحكومة تجاه بيت مال المسلمين، استتباب الاوضاع
المناسبة: عيد غدير خم السعيد، مراسم تعيين السيد علي الخامنئي رئيساً للجمهورية
الحاضرون: مسؤولو الجمهورية الإسلامية، والشخصيات العسكرية والمدنية[1] وفئات الشعب المختلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

أهنّئ بهذا العيد السعيد الإسلامي والمذهبي العظيم كل الشعوب المستضعفة ومسلمي العالم والشعب الإيراني الكبير، وأتفاءل خيراً بأن يتم تسلّم منصب رئاسة الجمهورية في مثل هذا اليوم العظيم.

---

(١) السيد علي الخامنئي، أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الإسلامي)، السيد أحمد الخميني، السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس السلطة القضائية)، مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)، أعضاء مجلس الخبراء، أعضاء مجلس صيانة الدستور، المجلس الاعلى للقضاء، (الوزراء)، أعضاء مجلس الشورى الإسلامي، رابطة مدرسي الحوزة العلمية في قم، أئمة جمعة مراكز المحافظات، رؤساء مؤسسات تفتيش الدولة كلها، ديوان العدالة الإدارية، هيئة أركان الجيش والقوى البرّية والبحرّية والجوّية، الشورى العليا لحرس الثورة، الشورى العليا للثورة الثقافية والجهاد الجامعي، تجمع الروحانيين المبارزين ووعّاظ طهران، شورى إدارة الإذاعة والتلفزيون والمدير التنفيذي وبقية المسؤولين، مدراء الشرطة في البلاد وكذلك مدراء شرطة المرور وقوّات الدرك، لجان الثورة الإسلامية، محافظ طهران والقائممقام ورئيس البلدية، مسؤولو الإدعاء العام ومحاكم الثورة للجيش وقضاة محاكم الشرطة، دائرة التوجيه السياسي والعقائدي للجيش والشرطة، مؤسسة الشهيد، مؤسسة ١٥ خرداد، مؤسسة المستضعفين، مكتب إعلام قم، مؤسسة الإعلام وهيئة الإعلام الحربي، وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية، المكتب الاستشاري المجلس الاعلى للدفاع، لجنة إقامة صلاة الجمعة في طهران، أمانة السرّ المركزية لأئمة الجمعة، مؤسسة الحج والأوقاف والأمور الخيرية، لجنة الإمام للاغاثة، لجنة الشؤون المهنية في طهران، الهيئة السباعية لتوزيع الأراضي، غرفة التجارة، رؤساء الجامعات في البلاد وجامعة الإمام الصادق (ع) والجامعة الإسلامية الحرة، مسؤولو الهلال الأحمر، الخطوط الجوّية في الجمهورية الإسلامية، هيئة إسناد المناطق الحربية، هيئة الإعمار، محافظو البلاد، مسؤولو الصحف، مراسلو وكالات الأنباء الأجنبية، أعضاء المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، سفراء الدول الأجنبية والقائمون بالأعمال، مسؤولو المرقد الرضوي المقدّس، لجنة انتخابات رئاسة الجمهورية والهيئة المركزية المشرفة على الانتخابات، البنك المركزي، ومنظمة حماية البيئة.

لابد لي في القول أنَّ ما صادف في هذا اليوم تنتظره مسؤوليات عظيمة. فالحكومة حكومة أمير المؤمنين عليّ (ع) فعلينا أن نأخذ وضعها بنظر الاعتبار، وأن يأخذ أعضاء الحكومة ومن في أجهزة الدولة سيرة هذا العظيم بنظر الاعتبار ويروا ماذا يجب عليهم أن يعملوا، وطبيعي أن لا تكون لنا ولأي شخص آخر قدرة عمل شخص كهذا، حيث يروى أنه كتب إلى بعض عمّا له: «... وأطِلْ جِلْفَةَ قَلَمِكَ، وفرِّجْ بَيْنَ السُّطُورِ، وقرْمِطْ بَيْنَ الحُرُوفِ[1] ...»، وهذا أمر صادر للجميع، يعني أنه أمر لكل الأشخاص الذين لهم يدٌ في بيت المال يصدره الامام أمير المؤمنين — سلام الله عليه — في أيام حكومته بهدف الاقتصاد، إنه يتضايق من كتابة خمسة أسطر في الصفحة التي يمكن كتابة عشرة أسطر فيها، وأن يكون القلم الذي كان يستعمل فيه الحبر دقيق الرأس كيلا يصرف الكثير من الحبر، وأن لا تكتب الحروف والكلمات بشكل غير طبيعي كي يقتصد في الأوراق، كما نقل عنه — عليه السلام — أنه كان يراجع حسابات بيت المال وقد أضاء شمعة يستنير بها فدخل عليه شخص ليتحدث إليه فيما لا علاقة له ببيت المال فأطفأ - عليه السلام - الشمعة وقال: إنها من بيت المال وحديثك خارج عنه.

فماذا نفعل نحن ببيت المال؟ وما هو واجب الحكومة تجاه بيت مال المسلمين؟ فالمسألة ليست مسألة عهد حكومة أمير المؤمنين (ع)، إنه أمر يجري على مدى التاريخ بالنسبة للأشخاص الذين يتكفلون إدارة الحكومة بأن لا يتصرفوا ما أمكنهم ذلك في بيت المال، فدرهم واحد يستوجب الحساب هناك، يجب علينا أن نُعِدَّ جواباً أمام الله — تعالى — عن الأعمال التي نقوم بها والتصرفات التي نقترفها في بيت المال، فالإسراف له عقوبة والاعتدال فيه ثواب .

انفاق بيت المال في الأمور المتعلقة بمصالح المسلمين

على الحكومات الإسلامية أن لا تصرف بيت المال المسلمين في شأن جلالهم وجبروتهم، بل عليها أن تصرفه فيما ينفع المسلمين، والوزارات حين ترى أن الموظفين مسلمون وأنهم جزء من بيت المال المسلمين وأنهم يتسلمون رواتبهم ويرتزقون منه، وأن الإدارة هي إدارة بيت المال المسلمين حتى في تلك المسائل التي أمر الامام أمير المؤمنين عليّ (ع)، بملاحظتها فعليهم أن لا يستصغروا مسألة بيت المال المسلمين وتعليمات الإسلام إلى الحد الضروري. وفيما يعود إلى الأمور المتعلقة بحفظ الشخصيات — في الظرف الذي نمرّ به الآن — فهو أمر ضروري إلى الحد المطلوب، وحتى الصحافة عليها أن لا تكتب ما لا فائدة فيه، لاتتلفوا الورق والوقت، على الإذاعة والتلفزيون أن يعلما أنها جزء من بيت مال المسلمين فعليهما أن لا يصرفا أوقاتهما فيما لا

(١) نهج البلاغة، الكلمات ٣٠٧.

يـرتبط بمـصالح المـسلمين فانهمـا مـسؤولان عـن ذلـك. وعلـى الأشـخاص وأصـحاب الناصـب أن يستخدمـوا من المشاورين والعاملين بمقدار الحاجـة والـضرورة ولـيس بالمقـدار الـذي يحلـو لهـم، وعلينا جميعاً أن نعلم أنَّ رغباتنا لا نهاية لها، وأن لا نـتـصـور أننـا إذا وصـلنا إلى هـذا الحـد فقـد بلغنـا الكمـال، كـلاً فعنـد مـا نـصل إلى هنـا فـسنطلب المزيـد، فالحكومـات الـصغيرة اليـوم لهـا متطلّباتها صـغيرة، وأهواؤهـا صـغيرة، لكـن ليـست الأهـواء والرغبـات محـدودة، ومـن ثـم تـزداد رغبـاتهم ومتطلّبـاتهم وتـزداد أهـواؤهم، وعنـد مـا يكـون شـخص رئيـساً لجمهوريـة ممتـدة الأطراف كأمريكا مثلاً والاتحاد السوفيتي أو الهنـد فـإن أهـواءه سـتمتد وتـزداد ولا يقنـع بمـا عنده ولا حدود لرغباته وأهوائه، فطموح الانسان لاحدّ له في كل شيئ، فـلا تظنـوا أن إنـساناً يعيش في مكان ويجد مكاناً آخر أفضل منه فسيرتاح، بل هذا بدايـة امتـداد رغبتـه في الحـصول على مرتبة أعلى ومكان أفضل.

الأهواء النفسية منشأ جميع المفاسد

إنني أقول للسيد رئيس الجمهورية: إن أربع سـنوات ونـصف وأربـع سـنوات أخـرى تنقـضي والحكومات كلها هكذا تنقضي. أمّا ما لا ينقضي فهي الأعمال التي نؤديهـا حيـث إنهـا ثابتـة في سجّلات الله، فما نعمل من خير فمرده علينا وما نعمل من سوء فمـردُّه علينـا، فكـل شـيئ مـن عند أنفسنا وعوده علينا، وهذا هو ردَّ الفعل، فعلى الجميع أن يعلموا أن آفة الإنسان هـي هـوى النفس وهذا الهوى موجود لدى الجميع وهو مستمدّ من فطرة التوحيد التي هي فطرة طلب الكمال، فالإنسان يطلب الكمال المطلق من حيث لا يدري، إنـه يطلـب منـصباً وعنـد مـا يحـصل عليه يرى أنه ليس هو مطلوبه، فلو جمع العالم كله وأودع بيد الإنـسان فلـن يقنـع بـه، إنكـم تلاحظـون أن الجبـائرة الـذين يتمتعـون بقـدرات كـبيرة يـسعون إلى بـسط نفـوذهم وازديـاد قدرتهم أكثر فأكثر ولا يقنعون بالتسلط على الفضاء والأرض والبحار وحتى السماء، فإن لم يستطع الإنسان أن يحدّ من أهوائه ورغباته فإن هذا الجموح الذي لا تحـدّه حـدود سـيؤدي بـه إلى الفناء، فيجب الحـدّ مـن هـذا الجمـوح وتجـب الـسيطرة علـى الـنفس في كـل الأمـور، فعلـى الإنسان أن يلاحـظ مصلحة الإسلام في تمشية الأمور كلها وعلى المسؤولين أن يأخـذوا مـا فيـه مصلحة الإسلام والشعب المسلم بنظر الاعتبار ويحدّوا من أهواء أنفـسهم الـتي هـي منبـع الفـساد كلـه، وعلـيهم أن لا يتـصوّروا أننـا مـا دمنـا نريـد هـذا فلنكتـف بـه، كـلاً، فـلا شـيئ كـافٍ للإنسان. فقلـب الإنـسان يطلـب القـدرة المطلقـة، يعـني قـدرة الله، ويريـد أن يفنـى فيهـا وهـذه لا حدود لها، ولسنا نفهمها لأننا غير مطّلعين عليها، ولذلك نظن أننا نريـد هـذه الأشـياء، وأكثـر أنواع العذاب التي يعاني منها الإنسان هو أنه لا يدري ما يريد، فهذه الأيام المعـدودة زائلـة، وهـذه الرئاسات زائلة، وأنَّ ما يبقى هو ماذا عملنا وما هو موقفنا في محضر القدس الإلهي، فإن أصلحنا

موقفنا هذا فقد أصلحنا كل شيئ، وإنني لأتمنى للجميع وخصوصاً للذين في أيديهم مقاليد الأمور أن تحلَّ هذه المسألة، فإن حُلّتْ فستحَلُ كل المسائل الأخرى.

مصلحة الإسلام والبلد فوق كل اعتبار

عليكم أن تتنبّهوا في هذه الحكومة التي لديكم الآن وفي الدورة الجديدة إلى أن الأعمال التي تريدون إنجازها يجب أن تكون كلها لمصلحة البلد والإسلام، يجب عليكم الاهتمام بجعل الجامعات إسلامية فإن صارت الجامعات إسلامية فستحل جميع المسائل المستقبلية، واهتموا باختيار الأشخاص المفيدين للإسلام وضعوا المحسوبيات جانباً واجعلوا الله نصب أعينكم، فلو انحلت هذه المسألة لدى كل إنسان فمسائله الأخرى كلها محلولة.

وفق الله الجميع لسلوك الطريق الإلهي المستقيم والتقدم فيه، هذا الصراط الذي هو كما في الرويات (أدقّ من الشعرة وأحدّ من السيف وأشد سواداً من الليل المظلم)[1]، وفي بعض الروايات أنه (ممدود على متن جهنم)[2]، أي إنه يعبر من داخل النار والنار محيطة به وليست مواجهة له، لا حظوا أنه يجب العبور من هناك، أما في الدنيا فالصراط من هنا وإلى ما لا نهاية، وهذه الصورة تعرض في ذلك العالم بهذا الشكل.

تربية الشبّان على الصراط المستقيم

كونوا مستقيمين في هذا الطريق الذي تسلكونه، وليكن صراطاً مستقيماً لاشرقياً ولاغربياً، وربّوا الشبّان على أن يكونوا مستقيمين وربانيين، أصلحوا الدوائر وكل شيئ وقدّموا الخدمات للشعب المظلوم، هذا الشعب الذي أوصلكم إلى هذا المقام، ولولاه لكنتم الآن إمّا في السجن وإمّا في القبور، فاخدموا أبناء الشعب وعلينا جميعاً أن نخدمهم بكل ما لدينا من قوة.

إن أكبر رأس مال هو التقوى التي حثّ عليها القرآن والحديث وأكّد على وجوب كون الإنسان مُتَّقياً ويراقب نفسه كي لايظلم الناس بلسانه أو بعينه أو بأذنه.

طبقوا العدالة، ولاتطلبوها من الآخرين فقط بل طبقوها أنتم كذلك، لتكن عندكم عدالة في الأفعال والأقوال، قَلِلوا من المراسيم وكونوا خُدّاماً.

أسأل الله أن يوفقنا وإياكم وجميع المسؤولين لنكون خداماً لهذا الشعب، ويوفق الجميع لكسب رضاه في هذا العالم وأن تكون حدود تحركاتهم إسلامية وإلهية، وآمل أن يوفق الله المسوؤلين جميعاً في أعمالهم.

و السلام عليكم ورحمة الله

---

(١) روضة الكافي: ج ٨، ص ٣١٢، ح ٤٨٦.

(٢) بحار الأنوار: ج ٧، ص ٣٣١، ح ١٢.

❑ توكيل

التاريخ: ١٧ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: السيد محمد باقر الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢ من ذي الحجة ١٤٠٥.

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ سماحة حجة الإسلام الحاج السيد محمد باقر الحكيم — دامت إفاضاته — مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبّية وتسلّم الحقوق الشرعية وصرف السهمين المباركين في احتياجاته بشكل مقتصد، كما يؤذن له صرف ثلث ما زاد عن حاجته في الأمور الشرعية المقررة، وإرسال الثلثين الباقيين إلينا لصرفها في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

و أوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنّب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

□إذن

التاريخ: ١٨ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش /٢٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: صرف السهمين لبناية المدرسة العلمية في مدينة بابُل
المخاطب: جعفر كريمي

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك لسيدنا الأستاذ المحقق آية الله العظمى وحجته الكبرى زعيم الأمة الإسلامية الإمام المفدّى — مُدّ ظله العالي —.

بعد إهداء السلام والتحيات الوافرة وتقديم الاحترامات، أعرض على شرفكم العالي أنّ سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ هادي الروحاني ممثل سماحتكم في مازندران وإمام جمعة مدينة بابل، الذي يؤدي واجباته في سلك مريدي الإمام العظيم وفي خدمة الإسلام والمسلمين والثورة الإسلامية الزاهرة، مجاز من قبلكم إجازات متعددة شفهية وتحريرية بتسلّم الحقوق الشرعية وإيصالها وصرفها في الوجوه الشرعية المذكورة حسب ما قررتم في التوكيل المعطى له حيث كان لأكثر من عشرين سنة يرسل السهمين الشريفين اللذين يتسلمها من مقلدي سماحتكم كلها إلى محضر شقيقكم المكرّم آية الله بسنديده — دام ظله — وإلى محضركم المقدس بعد انتصار الثورة ويكتفي حينها بتوقيع الوصولات لدافعي السهمين الشريفين بتوقيعه الخاص، والآن وبملاحظة جهات عديدة يرى استجازتكم في أنه هل يلزم إرسال قائمة بأسماء السادة المؤدين للسهمين الشريفين مع وصولات التسلم إلى مكتب الإمام العزيز ليتوشح كل وصل بمهركم الشريف، أو يكتفي كما كان في السابق بتوقيع الوصولات من قبله، والأمر إليكم.]

باسمه تعالى

يكفي العمل كما في السابق وتوقع الوصولات من قبله وتختم بختمه وتسلّم إلى المؤدين، وهذا موضع قبولنا.

روح الله الموسوي الخميني

[في الختام أعلم مقامكم العالي بأنّ المدرسة الكبرى للعلوم الدينية في مدينة بابل الموسومة بمدرسة الصدر لها المركزية بالنسبة لسائر المدارس العلمية في هذه المدينة ومحل حاجة

واستفادة رجال الدين وطلاب العلوم الدينية في هذه المدينة، وهي لقدمها واستفحال الرطوبة فيها قد أصبح ثلثاها غير قابل للاستفادة ونظراً إلى الحاجة الماسّة لطلاب العلوم الدينية في هذه المدينة فقد ارتأى تجديد بنائها تدريجياً، وقد حظي هذا الأمر بتأييد رجال الدين في المدينة وقد بوشر بالعمل باشراف حجة الإسلام الروحاني، ونأمل بتوفيقات الباري وبركات دعاء الإمام العظيم وبهمة الخيّرين المرضية عند الله أن يتم العمل بأحسن ما يرام — إن شاء الله تعالى —، وإذا لم تكف واردات موقوفات المدرسة المذكورة وتبرّعات الناس الخيّرين لتجديد البناء فهل تجيزون صرف السهمين الشريفين في هذا الوجه مع مراعاة الأهم فالأهم وبمقدار الضرورة؟ والأمر إليكم. تلميذكم، جعفر كريمي — ١٣٦٤/٦/١٨].

باسمه تعالى

لا مانع من الصرف من سهم الإمام في حال الفرض المذكور.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: شهريور ١٣٦٤هـ.ش / ذو الحجة ١٤٠٥هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إذن تعمير وتوسيع المدرسة العلمية في زرّين شهر من الوجوه الشرعية

المخاطب: السيد حسن ميرزائي

[الرقم: ١٤٢ — ٢٠. التاريخ: ١٣٦٤/٦/١٨. باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الإسلامية حضرة آية الله العظمى الإمام الخميني — روحي فداه — بعد السلام والتحيّات الوافرة وتمنياتنا بالسلامة وطول عمر لإمامنا العزيز.

أعرض لسماحتكم أن مدرسة الإمام الخميني العلمية في زرّين شهر تدار للسنة الرابعة تباعاً من قبل الشورى العليا للحوزة العلمية في قم وبإشرافها بعد إحيائها من جديد ومواصلة طلاب العلوم الدينية الدراسة فيها، وقد دفعت مصاريفها أنا شخصياً حسب إذن سماحتكم الذي أرفق استنساخه وهذه الرسالة، وبتنامي مستوى المعلومات وازدياد عدد الطلاب مما زاد بالنتيجة الحاجة إلى المدرسين وقد ظهرت أخيراً بعض التعميرات في المدرسة التي تحتاج إلى صرف مبالغ أكثر، وعند ما زار أخيراً سماحة حجة الإسلام والمسلمين الحاج جلال طاهر شمس الكلبايكاني عضو شورى مديرية الحوزة العلمية في قم حوزتنا هذه وعرضنا عليه احتياجاتنا أمرنا بأن نعرض الأمر على سماحتكم ونطلب بذل توجه عنايتكم — أدام الله ظلّكم —. الأحقر حسن ميرزائي — إمام جمعة زرين شهر].

باسمه تعالى

أنت مجاز بصرف نصف السهمين المباركين في الوجوه المذكورة أعلاه بحسب الترتيب الذي ذكرته. وفقك الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٩ شهريور ١٣٦٤ هــ.ش /٢٤ذو الحجة ١٤٠٥ هــ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: جواب على برقية التهنئة بعيد الأضحى المبارك
المخاطب: سوهارتو (رئيس جمهورية أندونيسيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد سوهارتو رئيس جمهورية أندونيسيا.

تلقيت ببالغ الشكر يوم أمس برقية تهنئتكم بعيد الأضحى السعيد، وأنا بدوري أهنئكم وشعب بلدكم المسلم الشقيق بهذا العيد الإسلامي العظيم وأسأل الله — تعالى — السعادة والعزة لعموم المسلمين ونصرهم على أعداء الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٤ من ذي الحجة الحرام ١٤٠٥
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش /٢٨ذو الحجة ١٤٠٥ هـ. ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إذن الاستفادة من الاعتمادات والأرصدة المصرفية لسد احتياجات الدولة الضرورية فيما يتعلق بالحرب المفروضة

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[قدم السيد مير حسين الموسوي رئيس الوزراء بتاريخ ١٣٦٤/٦/١٩ تقريراً إلى الإمام الخميني شرح فيه وضع الاعتمادات السنوية للدولة والمصاريف المتعلقة بالدفاع المقدس، وشحة الاعتمادات بالنسبة لبعض النفقات الضرورية لجبهات القتال، وطلب هو وممثلو الإمام في شورى الدفاع (مسؤولو السلطات الثلاث) إذن بالاستعانة بالنظام المصرفي للدولة لسد الحاجة عن طريق احتياطي الميزانية، وفي جوابه كتب الإمام الخميني:]

باسمه تعالى

نظراً لما يراه رؤساء السلطات الثلاث المحترمين ضرورياً يلزم العمل طبقاً للطلب أعلاه.

٢٣ شهريور ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

□ برقية

التاريخ: ٢٤ شهريور هـ. ش/٢٩ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ. ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة السنة الهجرية الجديدة
المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطا ن آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت برقية تهنئتكم بمناسبة حلول العام الهجري الجديد بالشكر الجزيل وأنا بدوري أبارك لحضرتكم ولشعبكم المسلم هذه المناسبة وآمل أن يتمكن المسلمون في هذا العام بالاتحاد والمزيد من الانسجام الأكثر من قطع أيدي أعداء الإسلام والغزاة في الشرق والغرب عن ثروات بلدانهم واستعادة استقلالهم ومجدهم الغابر. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٩ من ذي الحجة الحرام ١٤٠٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٦ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش/١محرّم الحرام ١٤٠٥ هـ. ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تشكيل القوى الثلاث في حرس الثورة وتجهيزها
المخاطب: محسن رضائي (قائد حرس الثورة)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد محسن رضائي قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران.

استناداً إلى المادة (١٥٠) من القانون الأساسي ولمواصلة دور الحرس في حماية الثورة ومكتسباتها المصرّح بها، ونظراً إلى عدم امكانية القيام بهذا العمل من غير استعداد الحرس الكامل من حيث التجهيزات والتنظيمات العسكرية والفنون البحرّية والبرّية والجوّية. لذا تفوض اليك مهمة مأمور تجهيز حرس الثورة بالتشكيلات البرّية والجوّية والبحرّية بأسرع مايمكن، ليتم التنسيق فيما بينكم وبين جيش الجمهورية الإسلامية عند اللزوم للمحافظة على الحدود البرّية والبحرّية والجوّية.

٢٦ شهريور ١٣٦٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٢٦ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش / ١محرم الحرام ١٤٠٦ هـ. ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: السيد حسن حسامي اصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

أوّل محرّم الحرام ١٤٠٥.

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإن سماحة ثقة الإسلام السيد حسن حسامي اصفهاني — دامت توفيقاته — مأذون من قبلي التصدي للأمور الحسبّية وتسلم الحقوق الشرعية من قبيل السهمين المباركين ومظالم العباد والزكوات وصرف المظالم والزكوات في الوجوه المقرّرة، ويؤذن له كذلك بالنسبة للسهمين بصرفها في احتياجاته مع رعاية الاحتياط. وأما ما زاد عنه فهو مجاز في صرف ثلثه في المواضع الشرعية المقرّرة وإرسال الثلثين الآخرين إلينا لصرفها في ترويج الشريعة المقدّسة وإعلاء كلمة الإسلام الطيّبة. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٧ شهريور ١٣٦٤ هـ.ش /٢محرم الحرام ١٤٠٦ هـ. ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمناسبة حلول العام الهجري الجديد

المخاطب: مأمون عبد القيّوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيّوم رئيس جمهورية المالديف.

تلقيت ببالغ الشكر برقية تهنئتكم بمناسبة حلول العام الهجري الجديد، وأنا إذ أبادلكم التهنئة بهذه المناسبة، آمل أن يتمكن مسلمو العالم عامة من قطع أيدي الأجانب عن ثروات بلدانهم الغنيّة ويستعيدوا عظمتهم الغابرة ومجدهم التليد في ظل الاتحاد والاستلهام من تعاليم التي تبعث على الحياة. والسلام عليكم ورحمة الله.

الثاني من المحرّم الحرام ١٤٠٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: طهران، جماران
الموضوع: جواب رسالة ابن شهيد وتكريم منزلة الشهداء
المخاطب: ابن شهيد

[بسم الله الرحمن الرحيم الأب المكرّم، السلام عليكم.

إنني العبد الحقير باعتباري ابن شهيد اتمنّى منذ سنوات عديدة لقاءكم ولكنني لم أحظ بذلك ويغمرني الأسى والأسف، ولكني أستغلّ الفرصة وأظن أنني أستطيع أن أخاطبكم بشكل مباشر ببعض الكلمات، وأكتب لكم الآن في وآمل أن تجيبوا العبد الحقير في ورقة بخط يدكم.

(ثم كتب هذا اليافع الحلم الذي رآه في منامه بشكل بسيط وباخلاص)، وأمّا نصّ جواب الإمام فكان الآتي:]

باسمه تعالى

حشر الله تعالى جميع شهداء الإسلام وشهيدكم بالأخص مع شهداء كربلاء، وألهَمَ ذوي الجميع، وأنتم بالخصوص، الصبر والأجر، وفقكم الله تعالى بمشيئته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ:؟
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تكريم المقاتلين والمعاقين
المخاطب: مقاتلو الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

خالدة ذكراكم أيها الشبان الأبطال الذين حققتم في ميادين مقارعة جناة التاريخ، للإسلام ولشعب إيران النبيل الفخر والعزة، فأسماؤكم يا أبناء الإسلام والوطن — الذين ألحقتم بجيش المعتدين المسودّي الوجوه الهزيمة النكراء في جبهات القتال وأحييتم اسم إيران على مدى التاريخ في قلوب الإسلاميين ومستضعفي العالم — محفوظة في صحيفة الوجود والملكوت الأعلى، ورحمة رَبِّ العالم الواسعة مكتوبة لكم، فتحية لكم أيها المقاتلون في سبيل الإسلام والوطن الذين تحيون الليل وانتصرتم بذكر الله وسلاح الصلاح، على أعداء الإسلام وأبطلتم عمل المدافع والدبابات والصواريخ، والرحمة والسلام على المعوّقين الأعزّاء الذين لم يبالوا بما يصيبهم في سبيل هدفهم الكبير وفدوا الإسلام العزيز بسلامتهم، والسعادة والعظمة للشعب العظيم وأبنائه الذين أمّنوا سلامته بمعاناتهم. أسأل الله — تعالى — السلامة للمعوّقين والنصر النهائي للمقاتلين.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٥ مهر ١٣٦٤ هـ.ش / ١١محرم الحرام ١٤٠٦ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: دعم رئيس الوزراء والتأكيد على نصرة الحكومة
المناسبة: انتخاب الحكومة الجديدة
المخاطب: ١٣٥ نائباً في مجلس الشورى الإسلامي

[المحضر المبارك لقائد الثورة الإسلامية العظيم سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مُدّ ظله —.

بعد السلام وتمني طول العمر بالعزة والبركة لسماحتكم، نود اطلاع سماحتكم على أن الأوضاع الحساسة للحكومة وما ينتظرها من تطورات عن قريب اضطررنا نحن نواب مجلس الشورى الإسلامي لأن نأخذ من وقتكم الثمين لنستمدّ من نفسكم القدسي وبعد نظركم الذي منح الأرواح المشتاقة إلى الحقيقة دائماً الاطمئنان وكان منشأ البركات للإسلام والجمهورية الإسلامية.

لايخفى على سماحتكم أن حكومة جديدة ستشكّل بعد إنجاز انتخاب رئيس الجمهورية وقت اجتاز شعبنا الثوري المضحّي السنة الخامسة من الحرب المفروضة بصبر وتحمل كل آثارها وتبعاتها، ووضع الدفاع المقدس عن الإسلام والثورة الإسلامية على رأس قائمة برامجهم ومساعيهم وتحمّلوا الضائقات المالية والاقتصادية بهمّة إلهية كبرى.

نحن ممثلي الشعب العظيم ضمن احترامنا لرئيس الوزراء المتديّن وحكومته الخدومة التي أنجزت واجباتها في الظروف الصعبة بشهامة وموفقية، وقدّم رجالها خدمات قيّمة كانت على الدوام موضع عناية سماحة الإمام والشعب الإسلامي الكبير، نأمل في هذه البرهة الحساسة من تاريخ الثورة الإسلامية ونتوقع ونطلب من مقامكم المقدّس إرشادنا فيما يتعلق باختيار رئيس الوزراء وأعضاء حكومته. لذلك نعرض النقاط التالية:

اولاً: أنَّ السوابق الثورية والقيميّة، حقائق ناصعة يجب أن تشع في وجه حكومة الجمهورية الإسلامية لتنهض كل الطاقات الثورية وكل شعبنا المضحي بأمل ونشاط لحمايتها ولسماحة الإمام تركيز كبير على هذه النقطة، على هذا فإنَّ الحكومة التي تفتقر إلى مثل هذه الميزة، أو تكون لديها نقاط سلبية — لا سمح الله — ستوجه لطمة للثورة.

ثانياً: أنَّ شعبنا وبلدنا يجتاز اليوم واحداً من أحرج الظروف التاريخية حيث اشتعال نيران الحرب، وخطر تعرض مخازن النفط للهجمات، والتهديدات العسكرية الأمريكية، والضغوط

الاقتصادية الشديدة والدسائس السياسية الخطرة واستفزازات أعداء الثورة من العوامل المهمة التي ألقت بثقلها على عاتق هذا الشعب الصابر والمظلوم، وتغيير الحكومة الذي يستلزم — للأسف — تغييراً عظيماً على مستوى البلد كله سيزلزل أركان الدولة وإدارة البلاد ومن المسلّم أنه سيؤدي إلى عواقب وخيمة.

ثالثاً: أنَّ ما يؤسف له هو أن تياراً خاصاً ووسيعاً وفئة معلومة ومحددة، تؤيد تغيير الحكومة وتدعمه حيث من الممكن في حال نجاحه يعمل على عزل الكثير من الطاقات الثورية أو اعتزالها وظهور الأزمات وخسائر كثيرة في مؤسسة إدارة الدولة التي تديرها الآن بصدق وإخلاص العناصر المؤمنة الثورية القيّمة.

را بعا: أنَّ شعبنا المحروم المقتدر الصابر ستكون له تطلّعات وتوقعات من تقديم الحكومة الجديدة بشكل طبيعي، وبما أنَّ الحكومة الجديدة مفتقرة إلى الإمكانيات الواسعة والجديدة فإن يأس الناس سيتضاعف.

خامسا: أنَّ الحكومة الجديدة بما أنها لا تتمتع بالتجربة الكافية والامكانيات الكثيرة، ولاتحظى بالأكثرية الحاسمة في المجلس وبين الناس فسوف لن تحقق النجاحات اللازمة وسيتعرض البلد أخيراً للأزمات.

سادساً: إنما نعرضه بصدق بصفتنا نوّاب الشعب هو أنَّ حكومة المهندس مير حسين الموسوي كانت موفقة رغم وجود المشكلات الداخلية والخارجية وإثارة الأجواء السلبية المتعمدة وعدم الانسجام وعدم النظم وإيجاد العوائق المتعمدة. وقد أدرك حقيقة موفقيتها سماحة الإمام ذاته وكذلك كبار المسؤولين والمتديّنون وكل المؤسسات الثورية الواعون، واسبدال هذه الحكومة في هذا الظرف الحسّاس يتنافى ومصلحة الدولة والشعب.

سابعا: أنَّ المسألة الأصلية — كما تفضل سماحتكم — هي مسألة الحرب، والحكومة الحالية متفقة مع قوّاتنا المقاتلة في مواصلة الحرب والسعي للانتصار، ومتعاونة معهم بشكل منسّق ومخطّط له وصميميّ، وستؤدّي تنحيتها إلى إلحاق خسائر وضربات عديدة بمسألة الحرب. والآن فإنَّ المجلس قد أوشك على اتخاذ قرار مصيري، ومما لا شك فيه أنَّ توجيهاتكم وإرشاداتكم ستنير لنا السبيل، لذا فإن من بواعث فخرنا وامتناننا أن تسمحوا لبعض نوّاب المجلس بالتشرف بلقاء سماحتكم لاكتساب فيض هدايتكم.

نسأل الله — تعالى — أن يمتعنا على الدوام ببركات قيادة الإمام العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته].

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر حضرات السادة. وبما أنني أراني ملزماً بإبداء الرأي للسادة الذين طلبوا رأيي ومن جملتهم سماحة حجة الإسلام مهدوي كني وبعض السادة الآخرين، فقد كنت أعلنت أنَّ المهندس السيد الموسوي[1] رجل متديّن وملتزم، وأرى أنه كان موفقاً وناجحاً في إدارة الدولة في الوضع المعقد جداً، ولا أرى من المصلحة تغيير حكومته في الظرف الراهن، ولكنَّ الاختيار حق محترم ومحفوظ لرئيس الجمهورية[2] ومجلس الشورى الإسلامي.

٥ مهر ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد مير حسين الموسوي، رئيس الوزراء.

(٢) السيد علي الخامنئي.

❑ حكم

التاريخ: ٧ مهر ١٣٦٤هـ.ش /١٣ محرّم الحرام ١٤٠٦ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين رئيس بعثة الحج
المخاطب: مهدي كرّوبي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ مهدي كرّوبي — دامت إفاضاته —.

أشكر الحجاج الأعزاء الحاضرين في الساحة وأشكركم على أعمالكم الجيدة والاعباء التي تحملتموها أنتم وسائر الإخوة المسؤولين عن أمر الحج في الداخل والخارج، وقد عيّنتك مندوباً عني ورئيساً لبعثة الحج لتقوم بتنفيذ كل البرامج المذكورة في مراسم السنوات السابقة، وطبيعي أنّ جميع المسؤولين سيقدمون لك العون اللازم. وفقك الله وأيّدك بمشيئته والسلام.

١٣٦٤/٧/٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ إذن

التاريخ: ٧ مهر ١٣٦٤ هـ.ش / ١٣ محرّم الحرام ١٤٠٦ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: الاستفادة من سهم الإمام(ع) لشراء معدّات تعبيد الطرق لمساعدة ابناء(منطقة بشاغرد المحرومين)
المخاطب: أكبر هاشمي رفسنجاني (ممثل الإمام في مجلس الدفاع الاعلى)

[رئاسة مجلس الشورى الإسلامي سماحة السيد هاشمي رفسنجاني المحترم.

بعد السلام، كما عرضت عليكم وجاهاً أن أهالي بشاغرد[1] وما حولها يعانون من الحرمان خصوصاً في مجال الطرق والشوارع، وفي سفرنا الأخير إلى هذه المنطقة مع عدد من إخواننا الكويتيين شاهدنا الوضع المؤسف وقد ذكرنا ذلك لمؤسسة جهاد البناء فقالوا: لو أن عندنا بلدوزراً وغريداً لحُلت المشاكل كلها في أسرع وقت، وقد أعلن الحاج عباس بن نخي أحد رفاقي بأنه لو أذن الإمام فإنه على استعداد لشراء الجهازين المذكورين من سهم الإمام — عليه السلام —. فالرجاء أن تحصلوا لنا على هذا الاذن من الإمام لنتمكن من شرائهما، علماً بأن جهاد البناء في المنطقة ليست لديه أية امكانية للشراء. ١٣٦٤/٧/٢ — نائب ميناب ذو القدر سماحة السيد الحاج أحمد أغا. نظراً لفقر المنطقة وحرمانها فلو تفضل الإمام بالموافقة فحسن جداً. ١٣٦٤/٧/٧ — أكبر هاشمي رفسنجاني].

باسمه تعالى

لا مانع من ذلك إن لم يتيّسر توفير المبلغ من أماكن أخرى. وفقكم الله بمشيئته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) بشاغرد، من أكثر مناطق البلاد حرماناً، وتقع في محافظة هرمزكان (من توابع مدينة ميناب) كان أهالي هذه المنطقة قبل الثورة محرومين من أبسط الامكانيات الحياتية كالحمام ومياه الشرب الصحية والكهرباء والأطباء والدواء وغير ذلك. أما بعد نجاح الثورة فقد اندفع أعضاء جهاد البناء المضحَين لمساعدة أهالي هذه المنطقة المحرومين.

❑ توكيل

التاريخ: ٢١ مهر ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٧محرم الحرام ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: غلام رضا عطائي

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧ محرّم الحرام ١٤٠٦.

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ سماحة ثقة الإسلام الشيخ غلام رضا عطائي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي تسلّم السهمين المباركين، وصرف سهم الإمام — عليه السلام — المبارك على معاشه باقتصاد، وكما يؤذن له صرف ثلث ما زاد عن حاجته مع ثلث سهم السادات في منطقته في الأمور الشرعية المقرّرة وإرسال الثلثين الآخرين إلينا لصرفها في إحياء كلمة الإسلام الطيّبة، أما ما يتعلق بمظالم العباد والأموال المجهولة المالك والزكوات فهو مجاز كذلك بصرفها في الأمور الشرعية.

و أوصيه — أيّده الله تعالى — بمراعاة الاحتياط في جميع الحالات، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٤ مهر ١٣٦٤ هـ.ش / ١صفر ١٤٠٦ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: نهج مجلس الشورى الإسلامي
الحاضرون: أكبر هاشمي رفسنجاني (الرئيس)، نوّاب في مجلس الشورى الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

أعتذر مسبقاً إتعاب السادة بالحضور هنا، لكن هناك بعض المسائل أوجبت عليّ أن أصل بخدمتهم وأعرض عليهم ما هو واجب عليّ.

أولاً إنه لا داعي للقلق على الإطلاق، وإنني أؤيد المجلس وأوصي الشعب دائماً بتأييده، فالمجلس من المؤسسات التي يتحتم علينا جميعاً تأييدها، ولا يحق لأحد أن يتجرّأ عليه، ومن حق المجلس أن يكون فيه مؤيدون ومعارضون وممتنعون وهذا أمر يجب أن يكون في المجلس على الدوام، وهو أمر مفروغ منه.

النقد البناء وإرشاد المجلس للحكومة

إنَّ ما استوجب استدعاء السادة هو التحدث إليهم فيما يتعلق بالمستقبل، فقد مضى مامضى وقد منح المجلس رئيس الوزراء ثقته وهذه حقيقة واقعة أمامنا جميعاً، وهذه الأوضاع الثلاثة التي طرأت على المجلس من التصويت المؤيد والمعارض والممتنع إنما حصلت بسبب أن كلاً منهم قد ارتأى شيئاً وهذا ما لا كلام فيه، ولكن الكلام هو هل يريد هذا المعارض إعاقة أعمال الحكومة فيما بعد ويعمل بحسب توجهاته من أجل أن يقول: إنني كنت محقاً في معارضتي، يريد بذلك أن يحطّم الإسلام والجمهورية الإسلامية؟ أم أنَّ العقل يدعوه إلى أن يرشد إلى العمل بشكل أفضل مادام أنه قد جوبه فعلاً بالأمر الواقع، ويساعد على العمل بشكل لائق ومناسب ليدلي برأيه، لا أن يعيق العمل ويؤدي سلوكه إلى الاساءة للحكومة في هذا الظرف الحساس الذي نمرّ به — لا سمح الله — فهذا من الأمور التي تعتبر ضد الإسلام وضد مصالح الدولة وضد مصالحكم أنتم بالذات. فإن كنتم معتقدين بالإسلام — وأنتم كذلك — وتعتقدون بأنَّ البلد يجب أن يتقدم إلى الأمام بقوّة وينتصر في هذه الحرب، وتغلق الطرق في وجه القوى العظمى، ويصبح بلدنا قويّاً مقتدراً، فاسعوا إلى التأييد ولاتسعوا إلى الانتقاد فقط، وليكن انتقادكم سليماً وبناءً لأنه سينفع في تطوير البلاد، فالانتقاد السالم وإرشاد الحكومة في كل الأعمال التي تريد القيام بها هو من الأمور اللازمة، أمّا لو أردتم الإخلال

بالوضع من أجل إثبات رأيكم وحاولتم عرقلة أعمال الحكومة لتهزموها وتضعفوا الشعب وتحطموا الإسلام فهذا ما يجب الحيلولة دونه، وآمل أن لا يكون الأمر هكذا.

إظهار حُسن نيّة المجلس ازاء الحكومه بابداء آرائه البناءة

ليس المجلس اليوم كالمجالس السابقة حيث يجتمع النوّاب خلف أبواب مغلقة ويتحدثون فيما بينهم ثم لو أرادوا بعد ذلك ينشروا من وقائع الاجتماع ما يرغبون في نشره ويمتنعوا عن نشر ما لا يرغبون. فأمور المجلس اليوم تنشر مباشرة ويستطيع حتى المزارع في مزرعته الاستماع إليها عن طريق المذياع الذي عنده، وشعبنا اليوم ليس كما كان في السابق لايهتم بالأمور، فهو اليوم واعٍ ومراقب ويشاهد الأمور كلها، ولو وجد — لا سمح الله — من تسوّل له نفسه أو يريد أن يوسوس للآخرين في الداخل أو الخارج بإضعاف الحكومة ويحول دون تقدمها وتقدم كل شؤونها بما يوافق الإسلام فيرصده الشعب ويحدّد هويته ويكشفه ولايسكت عنه. فعلى هذا فإن وصيتي الجادّة للسادة بأنكم إذا رأيتم الحكومة لا تعمل بالشكل المطلوب فعليكم منذ الآن فصاعداً أن تلاحقوها بالمراقبة وتؤيدوها وتسايروها وتساعدوها ليصل بلدكم إلى شاطئ السلامة، وتجتبوا كل ما لا يرضي الله والشعب، ومن جهة أخرى أقول للسادة في ذلك الطرف الآخر بأنكم إن كنتم قمتم بهذا العمل بناءً على ما رأيتموه من المصلحة، فمن الآن فصاعداً إذا رأيتم من الدولة عملاً مخالفاً للشرع، فلا يجوز لكم أن تؤيدوها في ذلك بنيّة أنكم تريدون أن تثبتوا لها صحة كلامكم السابق وأنكم تستطيعون تشخيص المصلحة، لايجوز تأييدها فيما خالفت فيه الشرع، فالمجلس كما هو دائماً وكما يوصى به مجلس استشاري إسلامي وليس كالمجالس المعروفة في أماكن أخرى، فالآراء يجب أن تكون آراءً إسلامية تريد الخير. وأما ما يتعلق بالحكومة والوزراء الذين انتخبتموهم فيجب أن يكونوا من أهل العلم والمعرفة بالأمور لا أن يؤتى بوزير ثم يعجز فيما بعد عن القيام بعمل أو يتكاسل. فساعدوا في انتخاب مثل هؤلاء الوزراء وسارعوا في العمل.

التعاون الإسلامي لنوّاب المجلس

حسناً، نحن نعاني الآن من المشاكل فلا ينبغي أن تطول مدة تعطيل الحكومة، وعلى المجلس أن يسرع في اختيار رئيس الوزراء بالشكل الذي يرى فيه الصلاح حسب تكليفه الشرعي، وعلى رئيس الجمهورية حسب وظيفته الشرعية أن يؤيد هذا الاختيار بمقدار قناعته الشخصية، وعند ما يقدم إلى المجلس فعليه الإسراع في إنهاء هذه المهمة ولا يدعها تطول وتلحق الضرر بالإسلام والبلاد، فالبلد اليوم ليس كما في أيام الأمان كي لا يهمهُ إن لم تتمكن الحكومة من إنجاز عملها لأربعين يوماً أو خمسين، أو شهر أو شهرين أو ثلاثة، فاليوم الواحد في

هذا الظرف حساس بالنسبة للدولة ويجب عليها أن تعمل فيه، وعلى هذا فإن على السادة أن يأخذوا بنظر الاعتبار وجوب النقد البناء والنقد الناصح لا النقد العدائي.

و عليهم كذلك أن لا يستخدموا الفاحش من الكلام في الخطب الافتتاحية وعند تقديم الوزراء فهذا لا يناسب شأنهم، وينبغي أن لا يثبّط أياً من الأطراف العزائم الطرف الآخر وهم سواء كان من الأكثرية أو الأقلية أو من الممتنعين لأن هذا لا يرضي الله ومخالف للشرع.

و طبيعي أن الانتقاد لازم، وأنَّ على السادة أن يطرحوا كلما يعنّ لهم من الأفكار والآراء، وإن لم يطرحوها فقد ارتكبوا عملاً منافياً، فعلى هذا فالتعامل يجب أن يكون إسلامياً سالماً سواء كان داخل المجلس أو خارجه، وبكلمة واحدة أنَّ على المجلس أنْ ينجز الأمور كلها بسرعة ويمنح الثقة للوزراء بعد التدقيق في كل شئ وبشكل سريع كي لا تتعطل الأمور. إننا في وضع استثنائي، في حالة حرب ونواجه صعوبات جمة علينا أن ننهي الأمور بسرعة ليكون بلدنا نموذجياً — إن شاء الله —.

عدم تدخل القوّات المسلحة في الشؤون السياسية

و أوصي من جهة أخرى القوّات المسلحة سواء الجيش وكافة القوّات وحرّاس الثورة بعدم التدخل في الشؤون السياسية، وأن لا تذهب جماعة إلى أنَّ فلاناً قال كذا، وجماعة أخرى تقول: إنه تحدّث عن كذا.

إنَّ هذا الأمر لا يعنيهم وعليهم أن يركّزوا اهتمامهم على الحرب، لكنَّ حسناً، إنَّ هؤلاء سيطلعون على ما يدور في المجلس، لا أقول أنه لا ينبغي أن يطلعوا على ما يجري فيه ولكني أقول: عليهم أن لا يتدخلوا في الأمر. وعلى السادة أن يعلموا أن أي اختلاف واضطراب يحصل في المجلس ستنعكس آثاره على جبهات الحرب والمصانع والمزارع وعلى كل المجالات مما يحملكم مسؤولية عواقبه.

إنكم الآن تتحملون مسؤولية كبرى وعليكم أن لاتقوموا بعمل أو تتصرفوا بشكل يؤدي — لا سمح الله — إلى ظهور نتائج سيئة تعم البلاد كلها وتؤدي إلى وقوع الاضطرابات، ومن جهة أخرى فإن مثيري الفتن والمتآمرين موجودون في بلادنا وهم على استعداد لإثارة الاضطرابات في كل مكان — لا سمح الله —.

و إنني أوصي الشعب كله بالمحافظة على الهدوء في مثل هذه الظروف وعدم القيام بأي تحرك يؤدي إلى الإخلال بالأمن والنظام وأن يؤيدوا المجلس والنوّاب وأن لا يتحدثوا عما يجري في المجلس على الاطلاق وأن ينظروا إلى المستقبل لتتقدم الأمور — إن شاء الله — وتنجز الأعمال.

و الأمر الآخر الذي أردت التذكير به هو أننا قد أيدنا الجيش منذ البداية وعلى الدوام، وعند ما أريد حلّ الجيش وطرحت آراء سيئة ونظريات فاسدة لإسقاط الجيش وإزالته من الوجود وقيل إنه لا حاجة بنا إلى الجيش منذ الآن، حينها عارضت هذ الفكرة وقلت إننا محتاجون إلى الجيش، وقد طُهّر الجيش — بحمد الله — وهو الآن ممتاز جداً ويقدّم الخدمات وإنني أؤيده كما أؤيد الحرس، وعليهم أن يكونوا يداً واحدة ليتمكنوا من المحافظة على البلاد.

على الجيش أن لا يرى نفسه مؤسسة مستقلة وعلى الحرس أن لايرى نفسه قوّة مستقلة أخرى ويعتبرهما الآخرون هكذا. أنتم جميعاً قوة واحدة لحفظ الأمن وحفظ بلدكم وإسلامكم، وهذا واجب الجميع، وعلى المجلس أن ينجز هذا العمل، كما أن على الحكومة ورجال الدين والشعب والجيش والحرس أن ينجزوا هذا العمل ويكونوا يداً واحدة للوقوف في وجه المؤامرات ويتقدموا بالبلاد إلى الأمام، فبلدنا الآن — بحمد الله — بلد مستقر ومستقل ومتطور وعلى طريق التقدم وهذا مرتبط بتصرف المجلس تصرفاً صحيحاً وسلمياً ويتبعه الجميع في ذلك. أتمنى لكم من الله التوفيق والسداد في تأييد الإسلام وإيصاله إلى مبتغاه.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ نداء

التاريخ: ١آبان ١٣٦٤ هـ. ش / ٨ صفر ١٤٠٦ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: حدود صلاحيات ولاية الفقيه
المخاطب: أعضاء مجلس الشورى الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر السادة نواب مجلس الشورى الإسلامي المحترمين شكراً جزيلاً، وبما أن أقوالهم تذاع على الشعب ومن الممكن أن يحصل سوء فهم بين الناس لذا رأيت من اللازم أن أعرض عليكم أنّ هناك آيات وروايات مختصة بالمعصومين — عليهم السلام — لا يشاركهم فيها الفقهاء ولا كبار علماء الإسلام فكيف بي وبأمثالي،و إن كان الفقهاء الجامعون للشرائط نوّاباً عن المعصومين في كل الأمور الشرعية والسياسية والاجتماعية، وتولّي الأمور في زمن الغيبة موكول إليهم، إلاّ أنّ هذا الأمر هو غير الولاية الكبرى المختصة بالمعصوم، لذا أرجو أن لا يكون هناك غموض في الأحاديث والأقوال التي تدور في المجلس وينقلها المذياع وأن تفصل المحاور بعضها عن بعض.

و السلام عليكم.
١٣٦٤/٨/١
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/ ٩ صفر ١٤٠٦ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تسليم قسم من أموال النظام البهلوي المصادرة إلى مؤسسة الشهيد
المخاطب: مهدي كرّوبي (رئيس مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية)

[باسمه تعالى لمحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مُدّ ظله العالي —.
بعد السلام والتحية. تعلمون أنَّ الأموال المصادرة من قبل محاكم الثورة والمسلّمة إلى هذه المؤسسة كانت عوناً مؤثراً في رفع بعض مشكلاتها، لذا وبالتوجه إلى حالة هذه المؤسسة واتساع برامجها وضرورة التحقيق الكامل في مشكلات أسر الشهداء في أقصى نقاط البلاد ومساعدة المحرومين وغيرها من الأمور لذا نرجوا أن تمنحوا محاكم الثورة إذنكم لتضع الأموال المصادرة طبقاً لقراركم الولائي (الأموال المتعلقة بالنظام البهلوي المنحوس وعملائه والمرتبطين بهم) تحت اختيار مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية. مهدي كرّوبي].

باسمه تعالى

من أجل خدمة أسر الشهداء يؤذن للمحاكم بتسليم جانب من تلك الأموال — بالمقدار الضروري مع حفظ الموازين الشرعية — إلى مؤسسة الشهيد.

التاسع من صفر ١٤٠٦ — ١٣٦٤/٨/٢
روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٢ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/٩ من صفر ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسّبية والشرعية

المخاطب: محمد علي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد فإنَّ سماحة ثقة الإسلام الحاج الشيخ محمد علي طالب — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبيّة وتسلّم الحقوق الشرعية ومداولتها وإمهال مؤديها بالمقدار المتعارف وصرف مظالم العباد والزكوات والكفارات في الشؤون المقرّرة شرعاً، وكما يؤذن له في تسلّم السهمين المباركين وصرف سهم الإمام — سلام الله عليه — المبارك ونصف سهم السادة في المنطقة والمناطق الأخرى في الوجوه الشرعية المقرّرة، وإرسال ما تبقى إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

وأوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنّب عن الهوى، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٤ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/١١ صفر ١٤٠٦ هـ،

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسّبية والشرعية

المخاطب: نور الله طبرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ نور الله طبرسي — دامت إفاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبيّة المناطة في زمن غيبة حضرة وليّ العصر — عجل الله تعالى فرجه الشريف — برأي الولي الفقيه الجامع للشرائط، وكما يؤذن له بتسلّم الحقوق الشرعية ومداولتها وإمهال مؤدّيها بالمقدار المتعارف، وصرف مظالم العباد والكفارات والزكوات في الوجوه الشرعية المقرّرة، وصرف سهم الإمام — سلام الله عليه — المبارك في احتياجاته الخاصة بالشكل المتعارف، كذلك يؤذن له بصرف ما زاد على احتياجاته وثلث سهم الإمام — سلام الله عليه — المبارك ونصف سهم السادة العظام في منطقته، وإرسال ما بقي من السهمين إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

وأوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١١ صفر ١٤٠٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ٩ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/١٦ صفر ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: أهمية تواجد الناس في الساحة، والانتقال من الشعارات إلى العمل

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)، والوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاحتفاظ بتواجد الناس في الساحة

أبارك لكم أوّلاً تشكيل الحكومة الجديدة وأتمنّى لكم التوفيق في أن تكون خطواتكم مباركة لهذا البلد. إنَّ ما أريد أن أقوله هو من الأمور التي يعرفها الجميع، ولكنَّ يحسن أن أذكّر به. وإلاّ فالكل يعلم أنَّ الأمر المهم الواجب علينا مراعاته دائماً هو المحافظة على تواجد الناس في الساحة، وهذا أمر يرتبط أحد طرفيه بيد الحكومة ورئيس الجمهورية والمجلس، ويرتبط طرفه الآخر بأيدي الناس أنفسهم، فلو أنكم تمسكتم بهذا الطرف فأنا مطمئن إلى أنَّ شعبنا بأغلبيته أو أكثريته متمسك بالطرف الآخر ومحافظ عليه. فهذا الطرف يجب أن يبتني على أن تكون يداً واحدة وصوتاً واحداً فيما تقومون به من عمل.

فلو أرادت حكومة أو وزارة أن تعارض في أمرٍ مّا فلن ينجز ذاك العمل، ولو وجد معارض الآن في الدول التي يسودها الأمن والهدوء — لو حصل في الدنيا — فليس هذا بالأمر المهم أو قد لا يحصل نظام لا معارضة فيه فهذا لا يؤدي إلى إلحاق الضرر بالدولة، أما في النظام الذي تعلمون أنَّ الكل معارضون لكم ويسعون إلى إيجاد شئ وإذاعته على الملأ ويقولون كل ما يحلو لهم ويعملون ما يروق لهم، ففي مثل هذا الوضع الذي ابتلينا به الآن وأنتم مبتلون به فإن العقل والانصاف يقتضيان أن لا يكون فيما بيننا شئ، فعند ما يكون بيننا معارض وافترضوا أنَّ بيننا خلافاً في الرأي فعلينا أن نعمل معاً في إزالته.

يقال إنه كان في الزمن القديم قبائل كبيرة وكان بينها نزاع وكانت مجموعات منها تنفصل عن القبيلة وتعتزلها وقد يكون بينها قتال أيضاً لكنَّ عند ما يهاجم عدو إحدى هذه المجموعات فإنَّ الجميع يهبّون لمساعدة هذه المجموعة ويدفعون عنها العدو المهاجم، وهذا أمر حسنٌ أن يدافع الإنسان عن قبيلته أو عشيرته ويردّ المعتدي، وإذا كانت له ضغائن أو ديون فليؤجل تصفية حسابها إلى وقت آخر. إننا نعيش الآن مثل هذا الوضع إذ إنَّ كل الدول — ما

عدا القليل منها — يعارضوننا،فبعضهم يعارضنا ويظهر معارضته، وبعضهم يعارضننا في الحقيقة ولكنه قد لا يظهر معارضته.

إنكم ترون أنَّ الشياطين موجودون في الداخل لإثارة الاختلاف والفرقة ليتمكنوا من القيام بعملٍ ما.و لكنَّ أغلب هذه الأمور هادئة الآن — بحمد الله —، ولكنها ما تزال موجودة، والعقل يحكم علينا نحن المتمسكين بالإسلام وبالجمهورية الإسلامية ونريد أن لا نرزح تحت سلطة الدول العظمى أن نتوحّد، فمثل هذا العمل العظيم وهو الخروج من سلطة الدول العظمى، لا يمكن تحقيقه إلاّ باتحاد الحكومة والشعب، وإلا فلايمكن تحقيق هذا الأمر، إن كل ما أنجز إلى الآن إنما كان في ظل هذا الاتحاد، فلو أنَّ هناك اختلافاً مها كان جزئياً وتافهاً فالواجب يقضي السعي لإزالته، أي اعملوا بشكل يستنبط منه الشعب أنكم تريدون أداء الخدمة له.

إشراك الناس في ادارة شؤون البلد

عند ما يرى الناس أنكم تسعون في تقديم الخدمات لهم فسيساعدونكم بالطبع، وهذا يعني أنَّ الوزارات كلها، وكل من يتصدي للمنصب الوزاري عليه أن يسعى لإصلاح وزارته لصالح الناس بشكل يجعل المراجع للوزارة يغادرها وهو مرتاح البال وراضياً فإن كان كذلك فإنَّ الناس سيكونون مستعدين للتواجد في الساحة دونما شك، فشعبنا شعب طيّب وعلينا أن نشكره، وإننا ً مدينون له وعلينا جميعاً أن نتحد لنتمكّن من تقديم خدمات متقابلة.

وعلينا أن نخرج من مرحلة الكلام وترديد الشعارات لنصل إلى مرحلة العمل، يعني أنَّ على كل وزير في وزارته أن يُلزم نفسه فيما بينه وبين الله في أن يجتثّ كل العاملين في وزارته وكل العاملين بإمرته والمنضوين تحت لوائه ليعاملوا الناس بالحسنى ويتصرفوا معهم تصرّفاً سليماً، كذلك إشراك الناس في الأعمال، وهذا ما قلته مراراً وأكّدته، وقد قلتم أنتم كذلك أنكم لا تتمكنون من إدارة الدولة بشكل صحيح ما لم يشارك الشعب فيها، وعند ما يتقرر إشراك الناس في الأعمال وتشركونهم أنتم فيها فلا تعزلوا الذين يقدّمون الخدمة في الوقت الحاضر وكانوا يقدّمونها فيما مضى لكم ولنا وللإسلام وأوصلوكم إلى هنا، فلا تطردوهم بل اجذبوهم إلى العمل وعند ما يرون أنكم تتعاونون معهم فسيتعاونون معكم، وبدون هذا التعامل لا يتقدم العمل مثلاً في السوق وفيما بين العمال والمزارعين، فيجب إشراك هؤلاء في العمل أيضاً ليساعدوكم وليقوموا بالأعمال التي يقدرون على القيام بها، فافسحوا المجال مثلاً للتجار — المتدينين منهم لا كل من هبّ ودبّ — الذين يريدون خدمة البلد ليقدموا خدماتهم.

لاتحاولوا جعل كل الأمور بيد الحكومة إلاّ في حدود ما عيّنه القانون، ولكنَّ أشركوا الناس وأشركوا السوق، وشدّدوا الرقابة على المعامل والمصانع كي لا يقع غبن على العمّال.

وأمّا موظفوكم فإنهم عند ما يرونكم تنظرون إليهم نظرة عادلة وتبدون لهم المحبة فسيبادلونكم المحبة وهذا أمر طبيعي وآمل أن يتحقق بعد أشهر معدودة أنكم قد كسبتم رضا كل فئات الشعب، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يقوم الناس بتقديم الخدمات لكم كما تقدمون أنتم لهم ذلك، وأطلب من رجال الدين في البلاد كلها أن يساعدوا الدولة في هذا المجال وفي تحقيق آمال الإسلام وأهدافه في مثل هذه المواقع، ولو عملوا في وقتٍ ما — ولن يعملوا إن شاء الله — على ما يخل بعمل الدولة أو بعمل المجلس وأمثال هذه، فهذا أمر يجعلنا نقضي على أنفسنا بأيدينا، وعلينا أن نتعقل أننا نعاني من مخالب الشياطين حيث يجب علينا أن ننقذ أنفسنا بأنفسنا وأن لا نجلس وننتظر أن يهب غيرنا لنجدتنا إذ لا وجود لذلك الغير فعلينا إذاً أن ننقذ أنفسنا بأنفسنا وهذا مرتبط بكم وبعلماء الدين وبالمجلس.

كما أشكر المجلس أيضاً على حله هذه المسألة بسرعة وبشكل لا يسمح بتزلزل الأمور.

الاعتقاد بشهود الله عند أداء الأعمال

و أنتم كذلك خدّام الجميع — إن شاء الله — ونحن جميعاً خدّام الشعب وعلينا جميعاً أن نعلم بأنَّ الله تعالى حاضر وشاهد في الأمور كلها وهذا أمرٌ مهم جدّاً. إننا سنرحل من هنا دون شك، فأنا السابق وأنتم اللاحقون وهذا ليس أمراً مهماً إنما المهم هو يجب علينا أن نفكر في أننا إذا ذهبنا وسُئلنا: ماذا فعلت للناس عند ما كنت رئيساً للجمهورية؟ وأنت الذي كنت رئيساً للوزراء ماذا فعلت؟ وأنتم أيها الوزراء ماذا فعلتم؟ وأنتم أيها النوّاب ماذا فعلتم؟ والشعب يسألكم ماذا فعلتم للإسلام؟ المهم أن يكون لنا ما يصون ماء وجهنا وكرامتنا، فلو قمنا كما يرام، صلحت دنيانا وآخرتنا وإلاّ فلا نرى خيره لا هنا ولا هناك.

أسأل الله — تعالى — الخير والسعادة والتوفيق لكم جميعاً وأشكركم على اشتغالكم بالخدمة في مثل هذا الظرف بحسن التفاهم والصفاء والحسنى.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ١١ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/١٨ صفر ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تغيير الاجواء في السفارات الى اجواء اسلامية

الحاضرون: علي أكبر ولايتي (وزير الخارجية)، المعاونون، السفراء، القائمون بأعمال الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدول العربية والأفريقية

بسم الله الرحمن الرحيم

تعرّف مسؤولي النظام على آلام الشعب

أرجو الله — تعالى — أن يوفق جميع السادة الحاضرين لخدمة الناس، لقد منَّ الله علينا بأن جعل سفراءنا وحكومتنا كلهم من الذين يشعرون بآلام الناس ويتفهّمون معاناتهم، ذلك أن أكثرهم من رجال الدين الذين لهم روابط وعلاقات مع الناس ويعلمون في أيّ وضع كانوا ويحسّون بآلامهم، أمّا في العهد السابق فلم يكن الوضع بهذا الشكل إذ لم يكن لأعضاء الحكومة أيّ ارتباط بالناس ولا يدرون بما يجري عليهم. أمّا في الوقت الحاضر فقد أراد الله تشكيل حكومة المستضعفين التي كان عملها لحد الآن جيداً والحمد لله وآمل أن يكون أفضل فيما بعد.

الحرص على ان يكون جو السفارات إسلاميا

أمّا ما يعود إلى السادة السفراء، فإن وضع سفاراتنا في الخارج جيّد كما يقول السيد وزير الخارجية وإنني أرغب في أن يصير أحسن، فالسفارات في أية دولة تتعلق بالدولة التي يمثلها السفير أيّ إنها قطعة من دولة أخرى، وعند ما يراجع الناس سفاراتنا ينبغي أن يشاهدوا وضع إيران لا وضع أمريكا وفرنسا وسائر الدول الأخرى، وعليكم أنتم ايها السادة أن لا تقعوا تحت تأثير ما كان سائداً في السابق، إن أردنا أن تكون لنا شخصيتنا فعلينا أن تكون كل قضايانا من عند أنفسنا وأن نتمتع بآدابنا وثقافتنا وعداتنا الخاصة بنا ونعزل أنفسنا عن الغرب. لقد رأينا من الغرب مساوئ كثيرة، وما يمكن أن يقال عنه إنه جيد فليس من الحكومات الغربيّة بل كان من أهل الصناعات حيث يعمل أكثرهم طبعاً للحكومات فعلى هذا يجب أن تكونوا في وضع بحيث يشاهد كل من يدخل إليكم بيئة إسلامية سواء من حيث العاملين أو من حيث نمط الحياة.

العلاقات مع الدول من موقع قوة

القضية الأخرى هي أننا لا نريد أن نعيش في دولة معزولة عن الدنيا، وإيران لا تستطيع اليوم أن تكون هكذا، بل إنَّ الدول الأخرى ايضا لا تستطيع أن تكون هكذا بحيث أنها تجلس في مكان وتغلق حدودها، فهذا غير معقول، فالدنيا اليوم كعائلة واحدة ومدينة واحدة فيها محلاّت عديدة يرتبط بعضها ببعض، وعند ما يكون وضع الدنيا هكذا فلا ينبغي لنا أن نكون منعزلين، بل يجب أن تكون لنا علاقات وروابط مع الدول التي هي معنا ولا تؤذينا، وعلى السادة أن يفكروا في تحكيم هذه العلاقات وتقويتها. وطبيعي أننا لا يمكننا أن ننسجم مع الدول التي تحاول التعدّي علينا وقد أعلنا عن هذا منذ البداية إلاّ أن يصلح هؤلاء أنفسهم، وأن ما يطرحه أحياناً المغرضون أو الجهلة من أنه لا ينبغي أن تكون لنا علاقات من هذا النوع هؤلاء إمّا أنهم لا يفهمون أو أنهم مغرضون لأن الإنسان إذا لم يكن جاهلاً أو معارضاً لأصل هذا النظام لا يمكنه أن يقول بأنَّ على النظام أن ينعزل عن الدنيا، وإلاّ فالإنسان العاقل الذي يزن الأمور بميزانها يدرك أنَّ الإسلام نظام اجتماعي ونظام حكم يريد أن تكون له علاقات مع العالم كله، وكان رسول الله — صلى الله وعليه وآله وسلم — نفسه يرسل في صدر الإسلام سفراء ولم يقل أحد كما يقول هؤلاء الآن، وعلى كل حال يجب أن تكون لنا علاقات، وإننا لا نعادي من لا يعادينا وعلينا أن نحسّن علاقتنا معه بالتدريج، آمل أن تقوموا بهذا العمل وأن توفق الحكومة في هذا المجال غاية الأمر أنه لا ينبغي أن نقع تحت سلطة الأجانب ولا أن يتدخلوا في شؤوننا وأن لا يحددوا لنا مسارنا. بناءً على هذا فإنَّ الأشخاص الذين يطرحون أحياناً بعض الأمور وهم على علم بها إنما يريدون الإخلال بالجمهورية الإسلامية، وقد قلنا منذ البداية إننا نريد تصدير ثورتنا، فتصدير الثورة لا يتمّ بجرّ الجيوش، بل نريد إيصال أصواتنا إلى أسماع الدنيا، ووزارة الخارجية هي أحد مراكز هذا الإيصال فعليها أن تبلغ العالم مسائل الإسلام وإيران والمصائب التي تحملتها من الشرق والغرب وتقول لهم إننا نريد أن نعمل هكذا وأن تكون لنا علاقات حسنة، أمّا الذين يريدون جرّنا إلى الهلاك فلا نرغب في إقامة علاقة معهم ما لم يصححوا نجههم. أرجو لكم من الله التوفيق لخدمة الإسلام ووطنكم، ولتكن هذه الحكومة حكومة تعمل من أجل المستضعفين لأن الحكومات إلى الآن كانت تعمل ضد مصالح الشعب ولمصلحة أسيادهم، ونحن نريد حكومة تعمل من أجل الناس خصوصاً هؤلاء الذين تحمّلوا المصائب وبذلوا الدماء وخلصوا السادة من معاناتهم ومشاكلهم وأنقذوهم من النظام السابق ومصائب الشرق والغرب، والأهم من كل ذلك أن يضعوا الله نصب أعينهم لأن كل شيئ منه ونحن لا شيئ. وفقكم الله بمشيئته.

وفق الله الجميع

❑ حكم

التاريخ: ٢١ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/٢٨ صفر ١٤٠٦ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين رئيس لجان الثورة الإسلامية
المخاطب: السيد علي أكبر محتشمي (وزير الداخلية)

[باسمه تعالى المحضر المقدّس لقائد الثورة الإسلامية الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — دام بقاؤه الشريف —.

بعد تقديم الاحترام، أعرض على سماحتكم أنه طبقاً للبند الأول من المادة الأولى المتعلقة باصلاح لائحة قانون إعفاء حرّاس اللجان الثورية من الخدمة العسكرية المصادق عليه من قبل مجلس الشورى الإسلامي بتاريخ ١٣٦١/١/٣١، تعتبر لجان الثورة الإسلامية إحدى قوى الشرطة التي هي في إطار النظام الداخلي الذي سيحظى بمصادقة مجلس الشورى الإسلامي وستواصل نشاطاتها بإشراف وزارة الداخلية، والنظام الداخلي المذكور هو الآن قيد الدراسة، لذا نرجوا التفضل بتحديد مسؤولية الشرطة بما ترون المصلحة فيه وإعلامنا. ١٣٦٤/٨/١٩ مع الاحترامات الفائقة — علي أكبر محتشمي، وزير الداخلية].

باسمه تعالى

ضمن تقديم الشكر لخدمات حجة الإسلام الشيخ ناطق نوري، يعيّن حجة الإسلام السيد محتشمي رئيساً للجان الثورة الإسلامية في جميع أنحاء البلاد. نأمل أن يوفق في خدمة الاسلام والمسلمين بالتعاون مع منتسبي هذه اللجان وحضرات رجال الدين الموجودين في هذه المؤسسات.

روح الله الموسوي الخميني ٢١ آبان ١٣٦٤

❑ رسالة

التاريخ: آبان ١٣٦٤ هـ.ش/ صفر ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب رسالة أحد الأسرى

المخاطب: علي أبو القاسمي (خدا مانده) أسير في العراق في معسكر عنبر

[بسم الله الرحمن الرحيم. اتقدم بالسلام لخدمة سيدي الغالي والعزيز، روحي،[1] العزيز، أرجو أن تتمتع بالسلامة الكاملة بعناية الرب المنان وإمام الزمان(عج). وإن سالت عن أحوال هذا الفقير فالسلامة بحمد الله حاصلة وهمنا وغمنا المؤلم الوحيد هو البعد عنك أيها العزيز حيث اقسم على الله تبارك وتعالى بالمقرّبين منه أن يعجّل نعمة تقبيل يديكم من نصيبنا.

على أيّ حال يا روحي العزيز ! إن روحي في حال التحليق من أجلك، ومنذ سنتين وليس لنا أيّ خبر عنك، وأنت تعلم كم نحن بحاجة إلى نصائحك وإرشاداتك فالرجاء أن لا تحرمنا من هذه النعمة، آمل أن تكتب لنا عن(ميهن [اي الوطن]) وعن أعمالها وعن علاقتها بالآخرين ماذا تزرع الأراضي وإلى أين انتهى أمرها مع (حسين الخركجي)[2]. لقد سمعت انكم حطّمتموه تحطيماً في وقتٍ ما، على أيّ حال إننا بانتظار ادعيتكم الخيّرة ونامل أن لاتنسونا في أدعية ليلة الجمعة وليلة الأربعاء في جمكران[3] وبقية المحافل الأخرى.

أبلغوا سلامنا الكثير لـ (عمو حسين وزيري)[4] و(أكبر مجلسي)[5] و(حسين علي)[6] و(مشهدي أحمد)[7] والأخ العزيز جداً (السيد علي)[8] وعائلته و(أكبر اقا)[9] وعائلته (سمعت أنه قد سافر قبل مدّة إلى الخارج للسياحة فما هي الهدايا التي جاءنا بها؟ ومن المحتم أننا ننتظر إجابتكم على رسائلنا ونغرق وجهكم بالقبل من بعيد. ١٣٦٤/٧/٢٧ — ولدكم الصغير علي خدا مانده.]

---

(١) يقصد الامام روح الله الخميني.

(٢) صدام حسين.

(٣) يقصد جماران.

(٤) السيد ميرحسين موسوي، رئيس الوزراء.

(٥) السيد اكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى.

(٦) السيد حسين علي منتظري.

(٧) السيد احمد الخميني.

(٨) السيد علي الخامنئي، رئيس الجمهورية انذاك.

(٩) السيد علي اكبر ولايتي.

باسمه تعالى

أخي العزيز، إنني مسرور لسلامتك وأرجو الله أن تعود إلى وطنك بسرعة، إن قلمي لقاصر عن شكر شجاعتكم وشهامتكم، وأرجو أن لا أغفل عن دعاء الخير لكم جميعاً، والسلام عليكم.

عبد محضر الله (ح)

❑ رسالة

التاريخ: ٢١ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/٢٨ صفر ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: وقفيّة مؤسسة الهمدانيّين

المخاطب: حسين علي منتظري

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك للقائد الكبير للثورة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي —.

بعد السلام عليكم، فيما يتعلق بالمؤسسة الخيرية العائدة للمرحوم همدانيان التي أوكل سماحتكم إليّ أمر التحقيق والإشراف عليها وقد جرى العمل كما يأتي:

كان المرحوم همدانيان قد أعدّ بنفسه نظاماً داخلياً بتاريخ ١٣٤٤/٣/٢٤ ضمّنه وجوب صرف عائدات المؤسسة في اصفهان وجعل اختيار أموالها بيده مادام حيّاً، وبتاريخ ١٣٥٣/٤/٣٠ وبحجّة اعتقاله وكثرة أمواله وعدم وجود أولاد له فقد طمعت مديريه الأمن والاستخبارات العامة بأمواله، وأخيراً وبتاريخ ١٣٥٤/٢/٨ استدعي كاتب العدل إلى مستشفى خورشيد في اصفهان حيث كان يرقد فيها وهو ما يزال رهن الاعتقال وأعدّ نظاماً داخلياً آخر وسجله في سجلات كاتب العدل، حيث ضمّنه أهدافه فلم تقتنع به مديرية الأمن. بعد ذلك وبتاريخ ١٣٥٥/١١/٣٠ اتفق ممثلو المؤسسة الملكية في كرج على ثالث نظام داخلي يربط مؤسسة همدانيان بالمؤسسة الملكية، وبما أن هذا النظام قد تضمّن الأهداف السابقة فإنّ المؤسسة الملكية لم تقبل به فلم يسجّل في السجل الرسمي لكاتب العدل، وأخيراً وبممارسة ضغط المؤسسة الملكية وبدون علم المؤسس ورضاه وبموجب المادة الحادية عشرة من النظام المسجل في عام ١٣٥٤ استبدلت هيئة الأمناء ووضعت الأموال بشكل كامل تحت تصرف مديرية الأمن والاستخبارات العامة ولم تحقق شكاوى المؤسس أية نتيجة.

و بعد مطالعتي للأنظمة الداخلية الثلاثة والاطلاع على أهداف المؤسس وبعد التداول والاستفسار من كاتب العدل الذي كان لحسن الحظ ممن أعرفهم وأعتمد عليهم وهو متقاعد في الوقت الحاضر، وبعد التفاهم الحضوري مع أخت المرحوم همدانيان وممثل أخيه الهارب والوارث الشرعي للمرحوم وطلبهما الخطي إلى سماحتكم بإحالة أمر هذه المؤسسة إليّ فإنني أرى أنّ رعاية قانون تسجيل العقار الرسمي وتحقيق أهداف المؤسس ورضا الوارث (حيث إنّ شبهة الإكراه في الانظمة الداخلية قوية) والوقاية من التغييرات أو التصرفات غير المرغوب فيها وأخيراً رعاية الاحتياط من جميع الجهات، يستوجب العمل بالنظام الداخلي المسجّل رسميّاً

بتاريخ ١٣٥٤/٢/٨ الذي قال عنه المؤسس بأنَّ العمل بموجبه يحظى برضاه (وطبقاً للوثائق الموجودة في الإضبارة حتى بعد الاستناد إلى النظام الداخلي المكتوب في كرج).

في هذا النظام الداخلي، يتم الصرف في اصفهان، وهيئة الأمناء عبارة عن خمسة مسؤولين وشخصين آخرين: هم التالية أسماؤهم:

١ـ رئيس المجلس القضاء الاعلى . ٢ـ محافظ اصفهان. ٣ـ مدير البنك الوطني في اصفهان. ٤ـ رئيس جامعة اصفهان. ٥ـ رئيس محكمة اصفهان. أمّا الشخصان الآخران فغير موجودين في الوقت الحاضر والمسؤولون الثلاثة الأول مذكورون في النظام الداخلي للمسجد في كرج. وبما أنَّ الشخصين الآخرين غير موجودين فطبقاً للمادة العاشرة من النظام الداخلي يحق للمسؤولين الخمسة انتخاب شخصين.

و الشيء الوحيد اللازم إضافته والمذكور في المادة الحادية عشرة — التي تنص على اختيارات هيئة الأمناء — هو أنه لا يحق لهيئة الأمناء حلَّ المؤسسة أو تغيير طريقة صرف الأموال. ويجب إضافة أنه لا يحق للمؤسسة تغيير أعضاء هيئة الأمناء الخمسة لكي تتحقق الوقايات اللازمة. وبما أنَّ كثيراً من أملاك المؤسسة وعقاراتها قد صودرت فعلى هيئة الأمناء أن تستغل نفوذها لاستعادتها ليحصلوا على رضا المؤسس والوارث ورضا الله — تعالى —، وهذا رأي المخلص لكم، وتنفيذه مرتبط بأمركم المبارك. والسلام عليكم. حسين علي منتظري].

باسمه تعالى

بعد تقديم الشكر لحجة الإسلام والمسلمين المرحوم السيد خادمي — رحمة الله عليه — على الأعباء التي تحمّلها، وشكر السادة الذين أداروا مؤسسة همدانيان بمصادقتي وبذلوا الجهود في هذا السبيل وحافظوا على الأموال وقدّموا الخدمات في عمل الخير هذا، وبعد التحقيق الدقيق والطويل فقد تحدّد مفاد الوصية والوقفية، فقد أصبح من اللازم العمل طبقاً لما جاء في الورقة. والسلام عليكم.

٢١ آبان ١٣٦٤ — ٢٨ صفر ١٤٠٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

التاريخ: ٢٢ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/٢٩ صفر ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تفويض جانب من صلاحيات القائد العام للقوّات المسلحة فيما يتعلق بقوّات الشرطة لوزير الداخلية

المخاطب: السيد علي أكبر محتشمي (وزير الداخلية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد محتشمي — دامت إفاضاته —.

ضمن تقديم الشكر لحجة الإسلام الشيخ ناطق نوري على ما تحمّله من أعباء، ولحل المشكلات الحالية لقوّات الدرك والشرطة المحلية التي تؤدي واجباتها بإشراف وزارة الداخلية، فقد أجزتك — بالتشاور مع رئيس الجمهورية المحترم — بالاستفادة من صلاحية القائد العام في القوات المذكورة لاصلاح القرارات واتخاذ ما يلزم بالنسبة لترقية الضباط وضباط الصف والمنتسبين وسائر الصلاحيات المخولة للقائد العام للقوّات المسلحة.

بتاريخ ٢٢ آبان ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٨ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/٦ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ، ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تحذير نوّاب مجلس الشورى والامتناع عن طرح الأمور التي تتعارض مع مصالح البلد
المخاطب: نواب مجلس الشورى الإسلامي

باسمه تعالى

إنّ مما يؤسف له أشد الأسف هو أنّ مجلس الشورى الإسلامي المحترم الذي هو أولى من غيره بحفظ سمعة الجمهورية الإسلامية، وفي الوقت الحاضر حيث الاستكبار العالمي وأتباعه يسعون للعمل ضد الإسلام ومصالح البلد الإسلامي دونما توقف نرى النوّاب في خطبهم الافتتاحية من حيث لا يعلمون أو يعلمون — لا سمح الله — ولأهداف غير ثورية يسعون إلى نشر أمور تتعلق بالدولة ودوائرها بشكل يوحون إلى المستمعين الغافلين بأنّ دوائر الدولة الإسلامية مشغولة بشكل جماعي بنهب الناس والارتشاء والسرقة ومقاومة الجماعات الضعيفة بالمكاتبات والعلاقات الشخصية وآلاف الجنايات الأخرى، وأيّ شخص غافل يسمع هذه الأشياء يظن بأن الاقتراب من دوائر الدولة من دون رشوة أو محسوبية أمر غير جائز وهذا ما بعث على تقاعس الناس في بعض مناطق البلاد عن المشاركة في صلاة الجمعة وفي الجبهات حيث تصلني أخبارها. ليعلم السادة أنه لو قصّر بعض الأشخاص في بعض الدوائر ونسبوا هذا الأمر إلى الموظفين والدوائر كافة فقد ارتكبوا معصية كبرى وعليهم أن يُعِدُّوا الجواب عنها في محضرالباري تعالى، ولو تأثر بعض السادة بالإعلام المضادّ والفاسد وتحدثوا بلا حساب ولاتحقيق وبلهجة حادّة فقد عملوا على تقطيع جذور الثورة الإسلامية بفؤوسهم وبأيديهم وضربوا الإسلام، إنني أرى نصيحتي للسادة هي من حقوق الأخوة الإيمانية، وأؤكد أنّ طرح مثل هذه المسائل يوجّه لطمة لمصداقية الجمهورية الإسلامية، ويريق ماء وجه فئة كبيرة ممن يؤذون بأجور زهيدة أعمالاً باهظة، ويسيئ إلى سمعة الحكومة الخدومة والدوائر المظلومة عند أبناء الشعب ومن الممكن أن يؤدي بالتالي إلى هزيمة البلد الإسلامي سياسياً بل وعسكرياً أيضاً، فلا تطرحوا مثل هذه المسائل لمجرد تقارير فاسدة ومغرضة من قبل بعض الانهزاميين المتخاذلين، ولا تشوّهوا صورة الجمهورية الإسلامية والإسلام، بل لو أطلع أحدكم على شخص بعينه قام بعمل منافٍ وهو غير متجاهر بالفسق ففضحه — بحسب الموازين الشرعية — مخالف للشرع، ولو ارتكب أحدٌ ذنباً في إحدى الدوائر أو في أماكن أخرى فلا يجوز فضحه على رؤوس الأشهاد بل يجب إحالته إلى المحاكم ذات الصلاحية أو المسؤولين ذوي

العلاقة ليوقف عند حده ويعاقب على فعله، ومجرّد انتخابه نائباً لا يصحّح أعماله المخالفة للشرع. إنَّ لقاء هذين المستكبرين الناهبين للعالم اللذين يشعران بأنهما قد دحرا في مقابل الشعوب والمجتمعات المستضعفة قد أخذا منذ أشهر عديدة ببثّ دعايات واسعة لإغفال العالم وتلافي الهزائم التي تحمّلاها وليفرضا على العالم كله أنه لا يستطيع العيش من غير اللجوء إلى إحدى هاتين القوّتين، وبلدنا الذي نجا بعون الله وهمّة الشعب العظيم من المفاسد والفواحش والنهب والارتباط بالأجنبي، ولن تجدوا في العالم كله بلداً بمثل هذا الصلاح والسداد، تجدنا نحفر نحن بأيدينا قبره وقبر ثورتنا. وأخيراً لماذا يتفق غيرنا في باطلهم ونتفرّق نحن في حقنا. إنني مع كل تأييدي لمجلس الشورى المحترم أرغب في أن يكون هذا المجمّع الإسلامي معلّماً للأخلاق والآداب الإسلامية، وأن لاتكون الانتقادات قبيحة لتتخذها الأبواق الدعائية ذريعة أكثر لبث الشائعات. وفق الله الجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله

٦ ربيع المولود ١٤٠٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٨ آبان ١٣٦٤ هـ.ش/٦ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تشكيل لجنة لتعيين حدود التعزيرات

المخاطب: محمد يزدي (رئيس لجنة الشؤون القضائية والحقوقية في مجلس الشورى الإسلامي)

[المحضر المبارك قائد الثورة الإسلامية الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران سماحة آية الله الإمام الخميني — مد ظله —.

بعد تقديم السلام وتمني طول العمر المبارك لسماحتكم، اود افادتكم بأنَّ التعزيرات تشكّل القسم الأعظم من القوانين الجزائية، كما أن أكثر الدعاوى المطروحة في محاكم العدل تتعلق بهذا القسم، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن قلة القضاة المجتهدين أو انعدامهم في الظروف السابقة قد أدّت إلى أن تضمَ المحاكم قضاة يحملون شهادة ليسانس القضاء أو ليسانس الإلهيات — فرع المنقول، أو ليسانس كلية العلوم القضائية والإدارية أو أشخاص يحملون شهاده قضائية من المدرسة العليا للقضاء في قم أو طلاب العلوم الدينية الذين حضروا البحث الخارج مدة سنتين، وأن مجلس الشورى الإسلامي وبهدف مراعاة وحدة الفكر في محاكم الجمهورية الإسلامية، حيث هذا الأمر ضروري وجزء من وظائف المؤسسة القضائية طبقاً للمادة (١٦١) ورعاية الرأي الفقهي المسلّم به (ما يراه الحاكم) قد حدّد نوع التعزير ومقداره بين الحد الأدنى والحد الأعلى لتكون صلاحية القاضي فيما بين هذين الحدين، وهذه المقرّرات ما تزال محل تأييد مجلس صيانة الدستور المحترم وتعمل محاكم العدالة بموجبها، وقد أقترح مجلس صيانة الدستور مؤخراً رأياً يقضي بأن نوع التعزير ومقدارهُ ليس أمراً شرعياً بل يلزم إيكاله إلى رأي القاضي ليعيّن نوعه ومقداره بما يرتأيه. وأرى أنه إذا لم يعين نوع التعزير ومقداره فإنَّ المصادقة على القانون لا تكون لها معنى، واضافة إلى حصول مشاكل هي:

الأول: عدم وحدة الرؤية القضائية والاختلاف الفاحش في الأحكام الصادرة وستعين كل محكمة نوعاً من العقوبة لجرم واحد مما سيزلزل النظام القضائي ويقضي عليه.

ثانياً: إنَّ لوائح المجلس السابقة قد ضعفت بهذا الاستظهار وأصبحت المؤسسة القضائية متزلزلة، ومما لا شك فيه أنَّ إرشادات سماحتكم ستفتح الطريق لحل هذه المشكلة وتستوجب التقدير والامتنان.

١٣٦٤/٨/٢٤ — لجنة الشؤون القضائية والحقوقية في مجلس الشورى الإسلامي — محمد يزدي].

باسمه تعالى

في هذا الظرف الذي لايتمتع الأكثرية الساحقة من المتصدين لأمر القضاء بالصلاحيات الشرعية اللازمة للقضاء وقد سمح لهم بممارسته بسبب الضرورة، فليس لهم حق تعيين حدود التعزير دون إجازة الفقيه الجامع للشرائط. فعلى هذا يجب تعيين هيئة مؤلفة من سماحتك، وحجة الإسلام السيد الأردبيلي وشخصين آخرين من فقهاء مجلس صيانة الدستور المحترمين ينتخبهم المجلس المذكور لتعيين حدود التعزيرات ويجاز القضاة بالعمل في هذا الإطار ولا يحق لهم التخطّي عنه، وبالطبع فهذا أمر مؤقت واضطراري حتى يتم تعيين قضاة جامعين للشرائط — إن شاء الله —.

٢٨ آبان ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ:؟

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تشكيل هيئة خاصة للتصدي للفاسدين واعداء الثورة في خوزستان

المخاطب: السيد محمد موسوي خوئيني ها (المدّعي العام للبلاد)

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد موسوي خوئيني ها المدّعي العام للبلاد.

يما أنَّ سماحتكم وسماحة الشيخ هاشمي رفسنجاني نائب القائد العام للقوات المسلحة، وحضرة السيد الجزائري إمام جمعة أهواز المحترم وحضرة السيد رئيس الوزراء المحترم وحاكم الشرع والمدير العام لمديرية أمن محافظة خوزستان، ترون بوجوب مكافحة الأشرار والشيوخ الفاسدين المعادين للثورة الذين أكثرهم على اتصال بالعراق وبأعداء الثورة في خارج البلاد، ومن حيث إن محافظة خوزستان مشغولة بالحرب ولا يمكن لهذه المواجهة أن تسلك مسيرها الطبيعي والقانوني بل يجب اتخاذ خطوات عاجلة لها، لذا يسمح بتشكيل هيئة مؤلفة من السادة: المحافظ ومدير الأمن العام للمحافظة والمدّعي العام أو ممثليهم في المحافظة ليتخذوا التدابير اللازمة والعاجلة للمواجهة بأي نحو يرون فيه المصلحة وأن يبذلوا الجهود لعدم إصابة أيّ بريء بأذى أو ظلم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ سيرة ذاتية

التاريخ: ١٣٦٤ هـ، ش / ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: لمحاتٌ من سيرة الإمام الخميني بخطّ يده

باسمه تعالى

ولدت في خمين عام ١٢٧٩ هجري شمسي طبقاً للجنسية المرقمة ٢٧٤٤ لكنَّ الحقيقة هي أنَّ ولادتي كانت في ٢٠ جمادى الثانية ١٣٢٠ هجري قمري ويصادف هذا التاريخ أول مهر عام ١٢٨١ هجري شمسي.

اللقب: مصطفوي.

اسم الأب: السيد مصطفى.

اسم الأم: السيدة هاجَر بنت المرحوم السيد ميرزا أحمد مجتهد الخونساري الأصل والخمينيّ المسكن.

و جنسيتي صادرة من دائرة الأحوال المدنية في كلبايكان برئاسة السيد صفري نجاد. بدأت الدراسة أولاً في مدرسة المرحوم الملاّ أبي القاسم ثم تلقيت الدراسة الابتدائية لدى المرحوم الشيخ جعفر والمرحوم الميرزا محمد (افتخار العلماء) كما شرعت خلال هذه الفترة عند المرحوم الحاج ميرزا محمد مهدي (خالي) بدراسة المقدمات، كما شرعت بدراسة المنطق لدى المرحوم السيد نجفي الخميني لدى سماحة السيد مرتضى بسنديده[1] — كما يبدو— (السيوطي)[2] و(شرح الباب الحادي عشر)[3] والمنطق وقسماً من (المطوّل)[4].

و في عام ١٣٣٩ هجري قمري ذهبت إلى أراك لدراسة (المطوّل) لدى المرحوم الشيخ محمد علي، و(المنطق) لدى المرحوم الشيخ محمد كلبايكاني، و(شرح اللّمعة)[5] لدى المرحوم السيد عباس أراكي، وبعد الهجرة إلى قم على أثر هجرة المرحوم آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم

---

(١) السيد مرتضى بسنديدة، الشقيق الاكبر للامام الخميني .

(٢)من الكتب الدراسية في الحوزات العلمية في علم النحو وهو شرح جلال الدين السيوطي لألفية ابن مالك.

(٣) من الكتب الدراسية في الحوزات العلمية في علم الكلام والعقائد الدينية وهو شرح فاضل المقداد على فصل من كتاب العلامة العلامة الحلّي.

(٤) كتاب معروف في علم المعاني والبيان، وخلاصته المعروف بـ (مختصر المعاني) او (المختصر) والاثنان من تأليف سعد الدين التفتازاني.

(٥) كتاب مشهور يشتمل على دورة من فقه الامامية وهو من تأليف الشهيد الاول، وقد شرحه الشهيد الثاني فاصبح يعرف بـ(شرح اللمعة).

الحائري — رحمة الله عليه — إليها والتي كانت — على ما يظهر — في رجب عام ١٣٤٠ هـ. ق المصادف للنوروز عام ١٣٠٠ هـ. ش، كما أكملت (المطوّل) لدى المرحوم أديب الطهراني المعروف بالسيد ميرزا محمد علي، ودرست (السطوح)[١] لدى المرحوم الحاج السيد محمد تقي الخوانساري، وقسماً أو أكثر لدى المرحوم الميرزا السيد علي اليثربي الكاشاني إلى آخر (السطوح) وذهبنا معاً إلى درس البحث الخارج للمرحوم آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري وواصلت أهم دراسة الخارج لديه، كما درست الفلسفة لدى المرحوم الحاج أبي الحسن القزويني، والرياضيات و(الهيئة)[٢] والحساب لديه ولدى المرحوم الميرزا علي أكبر اليزدي[٣]، وكان أهم ما استفدته في العلوم المعنوية والعرفانية لدى الميرزا السيد محمد علي الشاه آبادي. وكان لي بعد وفاة المرحوم الحائري بحث مع بعض الرفاق إلى أن جاء المرحوم السيد البروجردي إلى قم فصرت أحضر درسه لتشجيعه والاستفادة منه كذلك، وكنت قبل مجيء المرحوم البروجردي إلى قم مشغولاً بتدريس (المعقول)[٤] و(العرفان) والسطوح العالية للأصول والفقه، واشتغلت بعد مجيئه وبطلب من السادة أمثال المرحوم مطهّري بتدريس البحث الخارج في الفقه وتخلّفت عن العلوم العقلية، وقد دام اشتغالي هذا طيلة فترة إقامتي في قم والسنوات التي أقمت فيها في النجف، وبعد الانتقال إلى باريس حُرِمْتُ منها جميعاً وانشغلت بأمور أخر وما أزال فيها لحد الآن.

إسم زوجتي خديجة ثقفي المعروفة بـ (قدس إيران) المولودة عام ١٢٩٢ هـ. ش بنت الحاج ميرزا محمد ثقفي طهراني. تزوجت عام ١٣٠٨، وولد لي ولدي الأول مصطفى عام ١٣٠٩ هـ. ش ولي الآن ثلاث بنات هن على قيد الحياة، وولد واحد هو السيد أحمد المولود عام ١٣٢٤هـ.ش، وبناتي بحسب السنّ: صديقة، فريدة وسعيدة، وبعد أحمد: لطيفة. وآخر أولادي الذين هم على قيد الحياة هو السيد أحمد.

---

(١) تتألف الدراسة الحوزوية من ثلاث مراحل: المقدمات والسطوح والبحث الخارج والمقصود من دراسة السطوح دراسة كتب: القوانين، الرسائل، المكاسب وكفاية الأصول لدى أساتذة هذه العلوم.

(٢) علم (الهيئة) أو النجوم من جملة الدروس التي كانت متداولة في الحوزات العلمية في قم.

(٣) من تلامذة الميرزا علي المدرس الطهراني في الفلسفة حيث كان أحد كبار الفلاسفة — توفي عام ١٣٤٣ هـ. ق في قم.

(٤) المقصود به علم الفلسفة الذي كان الإمام الخميني منشغلاً لسنين عديدة في تدريس شرح المنظومة والأسفار (أهم كتابين لدراسة الفلسفة) في حوزة قم العلمية.

❑ رسالة

التاريخ: ٢ آذر ١٣٦٤ هـ.ش / ١٠ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على منح مؤسسة ١٥ خرداد قسماً من الأراضي المصادرة لسدّ احتياجات المحرومين

المخاطب: حسن صانعي (رئيس مؤسسة ١٥ خرداد)

[باسمه تعالى. المحضر المقدس لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي —.

بعد تقديم السلام والتحيّات، بناءً على القرار الولائي المؤرخ في الرابع عشر من شهر اسفند عام ألف وثلاثمئة وسبعة وخمسين فقد تقرّر استخدام الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة لسلالة بهلوي المشؤومة ومن يرتبط بهم لسدّ احتياجات الطبقات المحرومة ومستضعفي المجتمع وتأمين سكن المستضعفين وتشغيلهم، وبما أن مؤسسة ١٥ خرداد ملزمة بناءً على أمر سماحتكم بأن تغطي بخدماتها مستضعفي المجتمع وعوائل الشهداء المحترمين فقد وضع تحت اختيارها بعض أمثال هذه الأموال. أمّا فيما يتعلق بأراضي المرتبطين بالنظام المشؤوم السابق التي هي تحت تصرف هذه المؤسسة فإنَّ مؤسسة الأراضي المدنية تعتبر نفسها مالكة لها. ونظراً لوظائف مؤسسة ١٥ خرداد الخطيرة ومحدودية إمكانياتها أرجو التفضل بإصدار الأوامر اللازمة إلى الوزارات ذات العلاقة لتتمكن المؤسسة بالاستفادة من الأراضي المذكورة أو المبالغ الحاصلة من بيعها من اتخاذ خطوات إيجابية ومؤثرة في سبيل رفاه حال العوائل المحترمة التي تحت حمايتها وأن تستفيد هذه الفئة الشريفة من المجتمع من ألطافكم. أدام الله ظلكم على رؤوس المسلمين. حسن صانعي — المشرف على مؤسسة ١٥ خرداد].

باسمه تعالى

أنت مجاز فيما يتعلق بعائلة بهلوي وعملائهم بالمقدار الضروري مع المحافظة على الموازين الشرعية.

٢ آذر ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٧ آذر ١٣٦٤ هــ.ش / ١٥ ربيع الأول ١٤٠٦ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على طبع صورة الشهيد مدرس على العملة الورقية

المخاطب: البنك المركزي

باسمه تعالى

من اللائق بأول عملة ورقية تطبع في إيران أن تحمل صورة أول رجل مجاهد ضد النظام البهلوي المشؤوم. رحمة الله عليه[1].

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) بمناسبة ولادة الرسول الأكرم (ص) وولادة الإمام جعفر الصادق (ع) قام البنك المركزي ولأول مرة بطبع عملة ورقية من فئة ١٠٠ ريال حيث وضعت التصاميم اللازمة من قبل المتخصصين الإيرانيين فطبعت صورة الشهيد السيد حسن مدرس على وجه هذه العملة كما طبعت صورة واجهة مجلس الشورى الاسلامي على الوجه الآخر.

❑ خطاب

التاريخ: ٩ آذر ١٣٦٤ هــ.ش / ١٧ ربيع الأول ١٤٠٦ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: صدى ولادة الرسول الأكرم (ص) وتأثيرها في العالم

المناسبة: مولد النبيّ الأكرم (ص) ومولد الإمام جعفر الصادق (ع)، أسبوع التعبئة

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الإسلامي)، السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس القضاء الاعلى)، ميرحسين الموسوي (رئيس الوزراء)، الوزراء، كبار مسؤولي الدولة من مدنيين وعسكريين، مسؤولو المؤسسات والمنشآت النفطية في جزيرة خارك وفئات الشعب المختلفة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمور المهمة في ولادة الرسول الأكرم

إنَّ العيد الكبير الذي أريد أن أهنّئكم به هو في الحقيقة عيدان: عيد مولد حضرة الرسول الأكرم (ص) وعيد ولادة حضرة الإمام الصادق (ع) جعل الله هذا اليوم مباركاً عليكم جميعاً وعلى مسلمي العالم وعلى الشعوب الإسلامية الكبرى خصوصاً الشعب الإيراني، وإنني لأشكر كل السادة الذين تحمّلوا العناء وخصوصاً أولئك المشغولين بالخدمة في جزيرة خارك وأسأل الله تعالى أن يتقبل خدماتهم وأتعابهم.

إن ما أريد أن أقوله عليكم هو أنه قد وقعت حوادث عجيبة ونادرة عند مولد النبيّ (ص) حسب رواياتنا وروايات أهل السنة، ويجب البحث والتحقيق في هذه الحوادث لتعرف على حقيقتها. من هذه الحوادث تصدّع طاق كسرى[1] وسقوط أربع عشرة شرفة من شرفات قصره، ومنها خمود نار فارس في معبدها، وسقوط الأصنام على وجه الأرض[2]. إنَّ قضية طاق كسرى ربما كانت إشارة إلى أنه كان في عهد هذا النبيّ العظيم طاق ظلم، وأطواق الظلم تنصدع، وقد تتصدع طاق كسرى لأنه كان مركز ظلم أنوشيروان.

---

(١) هذا الطاق العظيم هو جزء من قصر انوشيروان الساساني في مدينة المدائن بالعراق.

(٢) بحار الأنوار، ج١٥، ص٢٥٧، ح٩، وتاريخ الطبري، ج٢، ص١٦٦.

لقد كان أنوشيروان واحداً من ظلمَةِ الساسانيين خلافاً لما كان يصوره بعض شعراء ذلك الوقت ومرتزقة قصره ورجال دينه المرتزقة، وكما وضعوا حديثاً مختلقاً ونسبوه إلى النبيّ الأكرم — صلى الله عليه وآله وسلم — بتقولهم عليه (ولدت في زمن الملك العادل أنوشيروان) وهذا الحديث مرسلٌ[1] لا سند له أولاً، وقد كذبه أهل هذا الفن ثانياً وواضح أنهم قد كذبوا فيه، فيجب أن يقال عن أنوشيروان إنه ظالم وليس عادلاً.

لقد كانت في زمن أنوشيروان أربع او خمس طبقات ممتازة، أي أنها ممتازة على الجميع، فبالإضافة إلى جهاز سلطنته كانت هناك طبقة الأمراء المتموّلة وأبناء الذوات كما كانوا يُسمّونَ ويشكّل هؤلاء فئة ممتازة، وهناك فئة أخرى مؤلفة من كبار رجال الجيش وأمثالهم، والفئة الأخرى كانت فئة عامة الناس من أصحاب المهن والحرف والفنون الذين عليهم أن يعملوا ليأكل أولئك، وأولئك لم يكونوا يدفعون الضرائب ولا يؤدّون الخدمة العسكرية ويقولون إنَّ على طبقة المهنيّين والحرفيّين أداء الخدمة العسكرية وتصرف أموالهم في خدمة تلك الطبقات، فهؤلاء يخدمون في الجيش ويقاتلون ويقومون بالأعمال كلها وأولئك يأكلون، ولا يسمحون لأبناء هذه الطبقة بالدراسة لأنها ممنوعة عليهم، وقد ذكرت قصة في الشاهنامة مفادها أنَّ بوذرجمهر شكا إليه خواء الخزينة وأن الجيش محتاج إلى المؤونة وأنه يوجد بين الطبقات الدنيا من الشعب أشخاص لديهم أموال، فذهبوا ووجدوا شخصاً يقولون إنه كان حذاءً قال لهم — حسب ما جاء في الشاهنامه — إنني أعطيكم المال بشرط أن تسمحوا لابني بالدراسة، ولما أخبروا أنوشيروان لم يوافق، وقال: لا. لا نقبل أمواله ولانسمح لشخص من الطبقة الدنيا بالدراسة وبعد سيطلب التدخل في الأمور، وهذا ما لا يمكن أن يكون. هذه هي العدالة التي كانت عند أنوشيروان، وقد سجل التاريخ هذه الجنايات التي كانوا يمارسونها، وأنا لا أعتقد بوجود إنسان بمعنى الكلمة بين أولئك السلاطين، غاية الأمر أنَّ الدعايات الإعلامية كانت كثيرة وخاصة بالنسبة للشاه عباس مع أنه لم يكن بين ملوك الصفوية من هو أسوأ منه وأردأ، وكذلك بالنسبة لناصر الدين شاه في العهد القاجاري فقد وصلت الدعايات في حقه حدّاً وصفته بالملك الشهيد وأمثال ذلك في حين أنه كان ظالماً غدّاراً وربما كان أسوأ من الآخرين، فهذه الدعايات الفارغة كانت في ذلك الوقت مستمرة، فبسط عدالة أنوشيروان مثل محبة رئيس الجمهورية أمريكا للصلح والسلام، ومثل شيوعية الاتحاد السوفيتي، إننا نرى هذه الأشياء في العصر الحاضر، ولو أنَّ المؤرخين وأولئك الشعراء والخطباء والمرتزقة هم

(١) الحديث المرسل هوالذي لا يعرف سنده، وينسب إلى الرسول الأكرم (ص) أو إلى الإمام المعصوم.

الذين يقومون ببث هذا الدعايات في الدنيا فتصل إلى أسماع من لا اطلاع لهم على الوقائع فيتصورون أنَّ رئيس جمهورية أمريكا يجب للصلح والعدالة كما كان أنوشيروان عادلاً وأمثال هذه التفاهات في حين أنكم المطلعون على الأمور تعرفون الحقيقة.

التهم والدعايات المسمومة ضد الجمهورية الإسلامية

لقد أثاروا الضجيج حول الحيلولة دون الاغتيالات، وقد بثوا الدعايات ما استطاعوا بأن إيران تربّي القتلة وإيران كذا وكذا، وقد حذف اسم العراق من قائمة القتلة لأنه سجد لأمريكا، وأدخلت إيران في القائمة لأنها لم تكترث بأمريكا، فهذا معيار ومفهوم القتلة عندهم وهم أنفسهم مركز هذه الأمور، فلو أنهم يقتلون الناس أفواجاً أفواجاً، وينهالون عليهم ويُعملون فيهم القتل الجماعي فذلك ما لا إشكال فيه، ويتهمون إيران بأن الناس يُقتلون في سجونها و. و. و، فما هو دليلكم على صحة ادعائكم؟ فهل قول المنافقين صحيح؟. دليلهم على ذلك أنَّ المعارضين للجمهورية الإسلامية قالوا إنَّ سجون إيران يقع فيها ما يقع، ويقتلون الناس من دون محاكمة وأمثال هذه الدعايات، كان الأمر في ذلك الوقت يتم بالإعلان عن موضوع في وسائل الإعلام الجماعية وتبث الدعاية حوله ويجري الحديث عنه بكثرة وبما أننا مخالفون لهم فإن وسائل إعلامهم لا تنقل عنا ما نقول حتى لو كان صحيحاً ولكنهم عند ما يسمعون نبأ من المنافقين فإنهم يظلون يطبلون ويزمّرون له ويكرّرون إذاعته لعدة أيام، حسناً، لقد ضربوا جزيرة خرج ودمروا بعض مناطقها، ولكنهم لم يستطيعوا قطع نقط إيران ومع أن بعض هؤلاء أنفسهم يقولون بأن النفط يجري كما كان في السابق بل وأكثر، مع ذلك فإنهم يقولون: لقد نفد نفط إيران وانتهى. أنا لا أدري كم مرّة يجب أن تمحى جزيرة خرج وتزال من الوجود؟ عند ما ضربوها للمرة الأولى قالوا: إنهم ساووها مع الأرض، فيلزم إذن أن لا تبقى فيها قطرة نفط واحدة، لأنها أصبحت تراباً، ثم أعلنوا بعد ذلك تسعة وأربعين مرّة بأنهم ضربوها، وفي كل مرّة يقولون: لقد محوناها من الوجود، حسناً، كم مرّة تزيلون الشيء الواحد من الوجود؟ إن وضع الدنيا هكذا، في ذلك الوقت لم تجر أية مناقشة في الإذاعات الأجنبية حول هذا الخطأ ولا يقال عنه شيء بالمرّة ولا كلمة ولا حرف واحد حول هذا التناقض في الأقوال. أمّا لو صدرت كلمة واحدة من عندنا فإنهم يلصقون بها شيئاً ويذيعونها في أبواقهم ويثيرون حولها الدعايات. فوضع الدنيا اليوم هكذا وباب الكذب مفتوح أمامهم.

تحطّم الأصنام على مدى الزمان

لقد تهدّمت أربع عشرة شرفة من شرفات قصرالظلم، ألم يكن يخطر ببالكم أن يحدث هذا الأمر في القرن الرابع عشر أو أنه سيحدث بعد أربعة عشر قرناً؟ قد يخطر هذا بالبال، ويحتمل أن يزول بناء الظلم الشاهنشاهي من الوجود بعد أربعة عشر قرناً، وقد زال بحمد الله، وسقطت كل الأصنام على وجوهها، ولقد آن أوان أن تزول من الوجود جميع أنواع الأصنام وأشكالها سواء منها الأصنام التي نحتت من الصخور، والأصنام التي هي أشخاص في الأصل لكنَّ الشعوب أو بعضها قد نحتت وصنعت منهم أصناماً. لكنَّ صبرنا قليل، فالدنيا من أوّلها إلى آخرها تظهر في شكل واحد أمام الله تعالى لا طريق طويلاً لها في هذا الاتجاه أو ذاك، أما عندنا فالطريق ليس طويلاً جداً بحيث يستغرق ألف سنة أو ألفين، كلاً إنه قريب وستتحطم الأصنام ـ إن شاء الله ـ وسيزول كذلك من الوجود مؤجّجوا النيران وعبدة الأصنام وعبّاد النار ـ إن شاء الله ـ.

السعي لتحقيق الوحدة بين مسلمي العالم

و أسأل الله — تعالى — أن يمنح شعب إيران البطل السلامة ويجعل من (اسبوع الوحدة) وحدة حقيقية لا أن نكتفي باتخاذ اسبوع للوحدة فقط، فنحن لسنين متمادية محتاجون للوحدة فالقرآن الكريم قد أمرنا والمسلمين جميعاً بالوحدة لا لسنة واحدة أو عشر سنين أو لمئة سنة بل على طول التاريخ وفي العالم كله، ونحن في حاجة إلى تحقيق الوحدة بشكل عملي ونحافظ عليها، إننا سائرون على هذا الدرب وعلينا أن نحفظ وحدتنا وآمل أن نظهر هذه الوحدة في الدول الإسلامية كافة ببركة وحدة الشعب الإيراني وأن يكون المسلمون يداً واحدة على الأعداء كما ورد في الرواية[1].

و سيوفقكم الله جميعاً بعنايته — إن شاء الله — ولا تجعلوا لأنفسكم طريقاً للخوف من الضجيج والدعايات الأجنبية، إذ يجب عليكم أن تخافوا الله تبارك وتعالى وأن لا تخافوا أية قوّة أخرى إذ ليست هناك قدرة غير قدرة الحق — تعالى —فلا ينبغي لكم أن تخافوا في أي وقت من الأوقات وعليكم أن تقفوا ثابتين في مواجهة كل القوى والله معكم وسيحفظكم — إن شاء الله — من شرّ الأشرار وسينقذ وطنكم منهم والمهم هو أن يرضى الحق — تعالى — عنكم.

(١) بحار الأنوار، ج٢٨، ص١٠٤.

المعرفة الإلهية هي الهدف الأصلي للأنبياء

إنني أقول لكم إنَّ الهدف الأصلي للأنبياء لم يتحقق منه لحد الآن إلاّ النـز القليـل، هـذا إذا لم يقل العلماء المرتزقة غـداً إنَّ فلانـاً قـال: إنَّ الـنبيّ (ص) لم يـتمكن مـن تحقيـق شـيء. ولوتحقـق شيء من أهـداف النبيّ لما كان لهؤلاء العلماء المرتزقـة وجـود في الوقـت الحاضـر. ولوكـان قـد تحقق هدف الأنبياء (ع) لما كان لأمريكا وأمثالها الآن وجود، ولو قال هـؤلاء: إنَّ هـدف الأنبيـاء قد تحقق، فمع وجود كل هذا الفساد في الدنيا يصبح معلوماً أنَّ هدف الأنبيـاء لم يتحقـق بـل تحقق حصول هذه المفاسد، ونحن كذلك نتحدث عن هدف الأنبيـاء ولكـنَّ أيـدينا لا تـصل إلى الهدف الذي أرادوه، إنه أمر آخـر إذ لم يكـن هـدف الأنبيـاء الوصـول إلى الحكـم بـل أرادوا الحكـم وسيلة للوصول إلى شيء آخر، والأهـداف كلها تعـود إلى معرفـة الله، إن كـل مـا يقـع في الـدنيا وكل ما كان الأنبياء يـسعون إليـه هـو معرفـة الله — تعـالى — معرفـة حقيقيـة، فلـو تحققـت هذه المعرفة تحقق على أثرها كـل شـيء. إن كـل المفاسـد إنمـا حـصلت في العـالم بـسبب عـدم الإيمان بالله فضلاً عن معرفته، فلو حصل الإيمان بـالله لحـصل كـل شـيء تبعـاً لـه، ولحصلت الفضائل تبعاً له، وكان الأنبياء يسعون إلى سوق البشر تدريجاً نحـو معرفـة الله، وكـل الأمـور الأخرى هي مقدمة لهذا الأمر، وكل الأشياء التي كان الأنبياء يتحرقون منها هي أنهم يـرون الناس يجرّون أنفسهم نحو جهنم، فالأنبياء هم مظهر رحمة الحق تعالى ويريـدون الخير للنـاس جميعاً كما يريـدون أن تكون معرفة الله لـدى الجميـع وأن يـنعم الجميـع بالـسعادة، ويأسـفون أشد الأسف عند ما يرون الناس يتجهون نحو جهنم، والقرآن الكريم يشير إلى هـذا المعنى بقوله: (فلعلك باخعٌ نفسك على آثارهم إنْ لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً)[1] حيث كان الجميع يسعون إلى تعريف الناس بالله.

القرآن الكريم مبدأ المعارف كلها ومركز العرفان

كمـا تـرون أنَّ هـذا الأمـر قـد ورد في أدعيـة الأئمـة ـ سـلام الله علـيهم ـ حيـث تـرون الإمـام علياً(ع) يقول في دعاء كميل: (فهبني يا إلهي صبرتُ على عـذابك فكيـف أصـبر علـى فراقـك)؟ فماذا كان يقول هؤلاء العظام !؟ ومـاذا جـاء في المناجـاة الـشعبانية مـن كلمـات وأقـوال؟ لقـد وردت إشارات كثيرة في أدعية الأئمة — عليهم السلام — إلى أهداف الأنبيـاء — علـيهم السلام —، وفي القرآن الكريم إشارات جدَّ لطيفة وبما أنهـا جـاءت للنـاس كافـة فقـد قيلـت بـشكل يفهمـه الخاص والعام، فالقرآن الكريم مركـز العرفان كله ومبدأ كل المعارف، لكنَّ فهمها صعب. لقد

---

(١) سورة الكهف، الآية ٦.

فهمه من خوطب به ومن كان متصلاً برسول الله (ص)، وهؤلاء يعلمون الحقيقة ويعرفون ماذا كانت مقاصد الأنبياء (ع) وأهدافهم. أمّا نحن فبعيدون عنه ومهجورون، لكنَّ عنايات الله — تعالى — كثيرة ويقبل منّا ما يتأتى من أيدينا نحن المهجورين، لكنَّ علينا أن نتابع هذا المقدار الذي يتأتى من أيدينا في العمل والعلم والأخلاق وفي سائر الأمور، ولو تحركنا بهذا المقدار فهو حسن وجنات عدن موجودة، وجنات موجودة، لكنَّ هدف الأنبياء (ع) في الوقت الذي كان هو الجنة كان ثمة شيئ آخر وراء ذلك، لم يكن الجنة ولا خوف من جهنم، ولا عشق الجنة بل كان مسألة أخرى فوق كل هذه المسائل، حسناً فأيدينا قاصرة عن نيلها ولكننا نحن أهل هذه المسائل فإن لم نكن جادّين فيها ولم نعمل بأحكام الأنبياء (ع) الظاهرية ولم نعمل — لا سمح الله — بأحكام الإسلام فنحن على طريق ما هو موجود في الكتاب والسنّة، وأسأل الله — تعالى — أن يوفقنا جميعاً لخدمة الإسلام وخدمة عباد الله، فخدمة عباد الله خدمة لله، وفق الله الجميع — إن شاء الله — وآمل أن يقبلنا الإسلام كوننا مسلمين، ويقبلنا النبيّ (ص) في هذا اليوم المبارك، ويقبلنا الإمام الصادق (ع).

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ برقية

التاريخ: ١١ آذر ١٣٦٤ هـ.ش / ١٩ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعزية بوفاة السيد نصر الله المستنبط

المخاطب: السيد محمد رضا كلبايكاني (من كبارمراجع الدين)

باسمه تعالى

حضرة المستطاب آية الله السيد كلبايكاني — دامت بركاته —.

لقد آلمنا نبأ وفاة المرحوم حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد نصر الله المستنبط[1] — قدّس سرّه — فنعزي سماحة حجة الإسلام السيد جواد كلبايكاني[2] — دامت توفيقاته — بهذه الخسارة المؤلمة ونسأل الله لكم طول العمر والسلامة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

(١) من علماء النجف العظام وصهر المرحوم السيد أبوالقاسم الخوئي.

(٢) الابن الأكبر للسيد كلبايكاني وصهر السيد المستنبط.

❑ برقية

التاريخ: ١٢ آذر ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: جواب على برقية تهنئة بمولد الرسول الأكرم(ص)
المخاطب: مأمون عبد القيّوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيّوم رئيس جمهورية المالديف.

تلقيت ببالغ الشكر برقيتكم بمناسبة المولد السعيد لرسول الإسلام الأكرم محمد بن عبد الله — صلى الله عليه وآله وسلم —. وأنا بدوري أبارك لكم ولشعب بلدكم المسلم الشقيق هذا العيد وأسأل الله العظمة للإسلام والمسلمين.

و السلام عليكم ورحمة الله

٢٠ ربيع المولد ١٤٠٦
روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ١٢ آذر ١٣٦٤ هــ.ش / ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٦ هــ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية
المخاطب: السيد رضا بطحائي

[بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبيّنا محمدٍ وآله الطاهرين.

و بعد، فإنَّ حضرة المستطاب ثقة الإسلام السيد رضا بطحائي — دامت تأييداته — مجاز ومأذون له من قبل هذا الحقير في نقل أخبار وروايات الأئمة الطاهرين — صلوات الله عليهم أجمعين — من الكتب المعتبرة المتداولة بين علماء الإمامية الإثنى عشرية — رضوان الله تعالى عليهم أجمعين — وتسلم حقوق البرِّ من قبيل الزكوات والنذور والكفارات ومظالم العباد ومجهول المالك، وصرفها في الوجوه الشرعية المقرّرة، وتسلم السهم المبارك للإمام — عليه السلام — وصرف ثلثه في أمور معاشه باقتصاد وفي الأمور التي تؤدي إلى تقوية دين الإسلام المبين وإرسال الثلثين لصرفها على الحوزات العلمية ويتسلم من هذا الحقير وصولات بها ليوصلها إلى أصحابها.

وأوصيه — أيّده الله تعالى — بمراعاة الاحتياط وملازمة التقوى لأنه سبيل النجاة، وأرجوه أن لاينساني من صالح الدعاء في مظانِّ الإجابة كما لا أنساهُ - إن شاء الله تعالى-، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٨ شهر ذو القعدة ١٣٨٨ — محمد رضا الموسوي الكلبايكاني].

باسمه تعالى

أنت مجاز كذلك من قبلي في تسلم الحقوق الشرعية وصرفها بالشكل المذكور أعلاه. أسأل الله تعالى لسماحتك التوفيق.

٢٠ربيع الأول ١٤٠٦
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٩ آذر ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: الجامعة والثورة الثقافية
المناسبة: ذكرى تشكيل المجلس الاعلى للثورة الثقافية
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الاعلى للثورة الثقافية)،وأعضاء المجلس الاعلى للثورة الثقافية

بسم الله الرَّحمن الرحيم

أهمية أمر الجامعة وحساسيته

قبل كل شيء أشكر السادة الذين تفضلوا بالحضور إلى هنا لأكون في خدمتهم، وينبغي أن أقول بكل ثقة بأنه لا وجود للقلق منذ الآن بشأن الجامعة مع وجود هؤلاء الأعضاء المحترمين في المجلس الثقافي، وأن لا تكون هناك أمور أخرى — إن شاء الله —، ومع هذا ولأنَّ الأمر مهم جداً ومصير الإسلام مرتبط ببقائه، فعلينا أن نكون حساسين من هذه الجهة دائماً في كل الأمور، ولكنَّ هناك فرق بين الأوقات التي يجب أن يستمر فيها ظهور هذه الحسَاسية كما أنَّ هناك أموراً قابلة للحل، فمثلاً نحن الآن في حال حرب، والحرب ليست أمراً مهماً بل هي أمر يمكن حله ووضعنا فيه جيد والحمد لله، والوضع السياسي واتجاهاته في العالم قابلة للحل أيضاً — إن شاء الله — وهذه كلها أمور اقتضت أن تكون حساسة أمّا قضية الجامعة فهي قضية فوق العادة فإنَّ المتخرجين فيها إمّا أن يكونوا مخربين للبلاد أو بانين لها والمتخرجون في جامعاتنا إمّا أن يسوقوا بلدنا باتجاه الإسلام وإمّا أن يحرفوه عنه، وهذا ما يمكن أن يتأتى من الجامعة عمله، وإن ما يمكن للحوزة العلمية أن تعمله في هذا المجال هو أمر في غاية الأهمية.

أهمية الهدف في الثورات ومحتواها

في الثورات التي تحصل في العالم أو الانقلابات هناك ثلاثة أمور يجب أخذها بنظر الاعتبار: أحدها أصل الثورة أو الانقلاب، والآخر الهدف من قيامها، والثالث المحتوى، فالثورات ووالانقلابات — أو القائمون بها — يشبه بعضها بعضاً لكنها تختلف من حيث المعنى إذ المهم هو الهدف والمحتوى، فقد يكون الهدف جيداً والمحتوى شيئاً، وقد يكون المحتوى جيداً والهدف غير جيد، ومن الممكن أن يحاول شخص أن يقوم بعمل يظنه عمل خير وينوي به الخير ولكنه

في الحقيقة عمل سيّء فهذا الشخص إنسان صالح في نفسه ولكن عمله غير صالح. وقد يقوم أشخاص بعمل صالح ولكنّ هدفهم غير صالح، وقد يكتشف شخص شيئاً حسناً بهدف سيّء، وقد يكون العمل والهدف معاً جيدين وهكذا هي الثورة الثقافية حيث تحوّل الوضع من حال إلى حال آخر، كما كانت ثورة الجمهورية الإسلامية ثورة في كل شيء إذ كانت ثورة شعبية ذات هدف ومحتوى. آمل أن يكون هدف الناس من هذه الثورة هدفاً إلهيّاً، أمّا في الثورات فمن الممكن أن نقوم بثورة فننحّي حكومة ونكوّن لأنفسنا حكومة أخرى ونصل إلى مطلوبنا وليكن ما يكون ولايهمنا ما إذا كان محتوى ثورتنا حسناً أو سيئاً، فإذا كان الهدف من الثورة الحصول على القدرة فهذا أمرٌ قديم ولا يختلف عن سابقه يعني إنه لا فرق بين الحكومة الزائلة والحكومة الحالية فالاثنتان متشابهتان، كما أن الانقلابات التي تحصل في العالم لا يختلف بعضها عن بعض، فقد تحصل نهضة أو انتفاضة من أجل أمر حسن ولكنّ الهدف ليس إلهيّاً، فمن باب جودة العمل هو أننا نقوم بخدمة لشعبنا فذلك أمر حسن وقد يمدحنا عليه الآخرون، ولكنّ الهدف هو أن يكون هدف الإنسان في أعماله كلها — سواء في تشكيل الحكومة أو في الثورة الثقافية أو في الثورات الأخرى — عملاً إلهيّاً، فهذا عمل له قيمته عند الله كالأنبياء (ع)، فقيمة عملهم مرتبط بهدفهم لا بعمق العمل وسعته، فإن تمكنوا من القيام بعمل كثير أو لم يتمكنوا كل ذلك من حيث الهدف أمر واحد بالنسبة لهم يعني أنهم يهدفون في الحالين إلى العمل لله وهم مأجورون في الحالين، فقد يوفق أحدهم ولا يوفق الآخر فليس الأمر بيده ليكون غير موفق.

جعل الجامعة إسلامية إلهية بواسطة الثورة الثقافية

إن ما ينفعكم في الثورة الثقافية وينفع البلد وطلأب الجامعة هو أن يكون هدفكم السير بالجامعة باتجاه الإسلام وجعلها إلهية، ولا مانع من دراسة أيّ موضوع مفيد يريدون، إلاّ أنّ ما ينفعنا هو أن نجعل ما هو إسلاميٌّ وإن نعمل لله وهذا ما يعود عليكم بالنفع والفائدة سواء وفقتم في عملكم أم لم توفقوا، فإذا كان هدفكم إلهيّاً فمن المسلّم به أنكم ستسعون إلى القيام بعمل جيد، إذ ليس من المعقول أن يكون هدف شخص إلهيّاً ثم يفتح لنفسه باباً وليكن ما يكون بل سيحاول القيام بعمل مفيد ومرض لله ولهذا سيكون موفقاً في عمله، فإن لم يتمكن من القيام بعمله فذلك يعود إلى قصور في قدرته أو عدم تمتعه بقدرة كافية فهو صاحب القدرة عند الله متشابهان.

قيمة الهدف الإلهي

إن ما له لدى الإنسان قيمة إنسانية وروحانية وإلهية هو أن تحافظوا على هدفكم الإلهي الذي هو العمل لله، فإذا أردتم تربية الأطفال، فليكن ذلك لله، وإن أردتم تربية الشبّان فليكن ذلك لله وإن أردتم تربية الشعب فليكن ذلك لله، وإن أردتم الحكم فليكن ذلك لله كما حكم الأنبياء (ع)، فموسى كان حاكماً والنبيّ كان حاكماً كذلك وعليّ حاكماً أيضاً. ومن جهة أخرى كان أشخاص مفسدون حكاماً أيضاً، وكانت أشكالهم متشابهة — إلاّ في بعض الجهات — وأوضاعهم متشابهة أيضاً، ولو وجد اختلاف فيما بينهم فانما هو في أوضاعهم الجسمية والحيوانية، إن الفرق الموجود بين هؤلاء هو الشيء المعنوي لديهم، والمهم أن يكون الهدف إلهياً بحيث يعود كل شيء إلى الله، وحين أرسل الله الأنبياء لم يكن الحكم الهدف الأصلي من إرسالهم ولا إقامة نظام ولا إيجاد العدالة وإن كان بسط العدالة هدفاً سامياً، فإن أردتم إقامة العدالة لله تعالى فهذا هدف سام، أمّا لو أردتم إقامتها من أجل الشهرة أو من أجل أن يقال: إن فلاناً إنسان صالح وإنه يفعل ويفعل، فهذا ليس بنفعكم. لقد كان هذا الأمر حسناً بالنسبة للناس في قديم الزمان، فبعض الأشياء جيدة للناس وللجامعة، وبعضها جيدة لكم، وبعضها جيدة للطرفين، فلو وفقتم في عملكم فليكن في حسبانكم أن يكون هدفكم إلهياً، لا أن يكون العمل لي شخصياً ولا للشعب بل لله وعند ذلك تكونون موفقين، فلو حصلت موانع في طريقكم عاقتكم عن العمل ولم تستطيعوا أن توفقوا أو لم تكن لكم القدرة على ذلك فالله تعالى يتقبّل منكم ذلك ولا يطلب منكم ما لا طاقة لكم به. بناءً على ذلك يجب علينا المحافظة على الهدف الإلهي، قد يتصدى شخص لدراسة الدرس الإلهي والتوحيد والعرفان ثم يذهب إلى جهنم، وقد يستفيد الآخرون من دروسه ويذهبون إلى الجنة يذهب هو إلى جهنم لأنَّ هدفه لم يكن إلهيّاً، وقد يدرس شخص ليسود على محلته أو مدينته أو بلده أو ليسود على العالم كله، أو قد يدرس شخص لينال الشهرة في محلته أو أو قريته أو مدينته أو غيرها ويعود هذا كله إمّا إلى الأنا أو إلى الله، فلو وضع الإنسان هذه الأنانية تحت قدميه وصار إلهياً لأصلح كل شيء، ويجب أن تكون الأعمال في الأقطار كلها إلهية، وعلى الإنسان أن يفكر في الأمر، وقد يقع أحياناً في الوهم ولكن عليه أن يفكر في نفسه بأنني مسرور من أن هذا العمل الذي أقوم به إنما هو لله، فإن حصل من يؤديه أفضل مني فإنني مستعد لإحالته إليه وأكون مسروراً بذلك ولننظر هل يقوم بالعمل أفضل منّي أم لا؟ فإن لم يكن مستعداً لإحالة العمل إلى من هو أفضل منه تبيّن أن عمله لم يكن إلهيّاً مخلصاً لله، إن ما ينفعنا هو الإخلاص والعمل لله، والله غنيٌّ عن أعمالنا وحتى عن إخلاصنا ولايرغب فيما يرغب فيه الآخرون، وقد أرسل الأنبياء لتربية

الناس وإنقاذهم، ونجاة الناس باتباعهم الأنبياء وكون أهدافهم أهداف الأنبياء ذاتها، إننا لا نستطيع أن نجعل أهدافنا عين أهداف أمير المؤمنين ولكنَّ يمكن أن تكون لنا أهداف مشابهة لها.

الهدف الإلهي في عظمة حركة الأنبياء

عليكم أن تتجهوا بالجامعة نحو الله والأمور المعنوية وأن تدرّس فيها مختلف الدروس تقرباً إلى الله فإن استطعتم السير في هذا السبيل وتؤدّوا هذا العمل فأنتم موفقون سواء حققتم هدفكم أم لم تحققوه. أمّا إذا كان العمل من أجل أنفسكم فمن الممكن أن يكون عملاً عادياً يكون النفع فيه لغيركم ولا نفع لكم فيه وأحياناً يكون سهمكم الضرر منه والمنفعة لغيركم، وقد تنتفعون به ويتضرّر به الآخرون. ربما أردتم القيام بعمل جيّد فلم يتحقق ذلك بل حصل العكس خلافاً لإرادتكم، فعلينا أن نتذكر دائماً هذا الأمر ونتنبّه له لننال التوفيق في أمورنا جميعها. أنا لا أدّعي أنَّ أمثالي أناس موفقون، كلا، فنحن بني البشر غير كاملين وعلينا أن نواصل الدراسة لنحصل على الكمال، ولقد كان بين الناس مثل هؤلاء الأشخاص، ونحن نعلم أن الأنبياء وأولياء الله كانوا على الأقل هكذا، يعملون من أجل الله وكل عمل قاموا به كان لله لا من أجل الحصول على السلطة والحكم أو شيء آخر، وإن طلبوا الحكم فمن أجل إنقاذه من أيدي الجائرين لا ليكونوا هم الحّكام، يخلصونه من أيدي الجائرين ليقيموا العدالة الإلهية، وبما أنَّ عملهم هذا كان إلهياً خالصاً فقد كانوا هم أنفسهم إلهيين وكانت أعمالهم إلهية كذلك، أما نحن فناقصون ونحن نعترف أمام الله — تعالى — بأننا نا قصون ولا نستطيع الوصول إلى مثل هذا الكمال والحصول عليه بهذا الشكل ولكنَّ علينا أن نضع هذا الهدف أمام أنظارنا ونسعى لأن تكون أعمالنا من أجل الله، وآمل أن تكونوا موفقين في أن يكون لكم مثل هذا الهدف حتى في الأعمال التي لم تستطيعوا إنجازها وعندها ستنالون تأييد الله تبارك وتعالى، كما رأينا الأنبياء قد قاموا بأعمال عظيمة بأيد خالية. فماذا كان النبي الأكرم (ص) قبل البعثة؟ لقد كان راعياً في مكة وكان الكل يعارضونه ويؤذونه ولكنه كان مؤمناً، ولكنَّ هذا الراعي قد نهض وقام بهذا العمل الجبّار الذي جعل الدنيا بما هي عليه الآن. وهكذا فعل عيسى وموسى — عليهم السلام — كان كل واحد منهم راعياً كذلك، وكذلك حضرة إبراهيم، لقد كان كل منهم أمّة بذاته، وكانوا يملكون كل شيء وعمدة الأمور كانت نقطة استنادهم إلى الله وكانت تحركاتهم لله وسيراً إلى الله — تعالى — ولذلك كانت أعمالهم كلها إلهية، فتناولهم الطعام كان إلهياً وصلواتهم إلهية وحروبهم إلهية.

إنني آمل أن نتابع هذه المسألة وأنا مطمئن إلى أن السادة موفقون في إنجاز العمل الذي يقومون به — إن شاء الله — وكونوا حساسين فيه دائماً ولا تتصوّروا في أيّ وقت من الأوقات أنَّ الأمر قد قضي، فالجامعة في وضع تتجه نحوها الانظار الفاسدة لتقتنص أيّ خلاف يحصل

فيها ولن يوفقوا — إن شاء الله —. ويجب أن يكون الإنسان حسّاساً ويقظاً دائماً كي لا يخسر هذا الخندق الذ يتمكن من صنع كل شيء أو تخريب كل شيء أو يتعرض للخلل، وأنا أدعو لكم وآمل أن تكونوا مؤيدين ومنصورين وموفقين وأن تقدموا الخدمات لهذا الشعب خدمات خالصة لله.

والسلام عليكم

❑ توكيل

التاريخ: ٢٤ آذر ١٣٦٤ هـ.ش / ٢ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: السيد علي قاضي عسكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبَّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإن سماحة حجة الإسلام الحاج السيد علي قاضي عسكر — دامت إفاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبّية وتسلم الحقوق الشرعية وصرف غير السهمين المباركين في الوجوه الشرعية المقرّرة. أمّا فيما يتعلق بالسهمين المباركين فهو مجاز بصرفهما في احتياجاته الذاتية باقتصاد وكذلك صرف ثلث ما زاد في الوجوه الشرعية المقرّرة وإرسال الثلثين الباقيين إلينا لصرفهما في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

وأوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا.

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

بتاريخ الثاني من ربيع الثاني ١٤٠٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ إذن

التاريخ: ٢٨ آذر ١٣٦٤ هـ.ش / ٦ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: انتقال الأموال التي كان يشرف عليها الشهيد صدوقي إلى مؤسسة دينية وثقافية
المخاطب: محمد علي صدوقي

[في رسالة بعث بها السيد محمد علي صدوقي ابن المرحوم شهيد المحراب السيد صدوقي وممثل الإمام وإمام جمعة يزد، إلى الإمام الخميني أشار فيها إلى نشاط الشهيد صدوقي في مجال الإعمار من الحقوق الشرعية وتبرعات المحسنين وطلب فيها السماح بتسجيل جميع الأراضي والامور الصناعية المستحدثة وغيرها — ممّا اشتراه الشهيد قبل الثورة الإسلامية أو أحداثها ولم يسجلها في حينه حذراً من استيلاء نظام الشاه عليه، باسم مؤسسة إسلامية خاصة — باسم «مؤسسة الشهيد صدوقي الدينية الثقافية » وقد أجاب الإمام الخميني على هذه الرسالة بما يلي:]

باسمه تعالى

أنت مجاز وموفق — إن شاء الله تعالى —، ورحم الله المرحوم الشهيد صاحب المنزلة الرفيعة برحمته الواسعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٦ ربيع الآخر ١٤٠٦ / ٢٨ آذر ١٣٦٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٣٠ آذر ١٣٦٤ هـ.ش / ٨ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الوضوع: توكيل في الأمور الحسّبية والشرعية

المخاطب: محمد حسن أختري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنّ سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد حسن أختري — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدّي للأمور الحسبّية وتسلّم الحقوق الشرعية وصرف السهم المبارك للإمام (ع) في مصاريفه الخاصة باقتصاد، وصرف ثلث ما زاد من السهم المبارك وثلث سهم السادة في منطقته في الوجوه الشرعية المقرّرة والسادة العظام — كثر الله أمثالهم — وإرسال الثلثين الباقيين إلينا.

و أوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنّب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

بتاريخ ٨/٢٦/١٤٠٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٣٠ آذر ١٣٦٤ هـ.ش / ٨ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: فضل الله ذاكري

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٠٦/٢٤/٨

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنَّ سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ فضل الله ذاكري - دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبّية وتسلم الحقوق الشرعية وصرف السهم المبارك للإمام — عليه السلام — في احتياجاته الخاصة مقتصداً، وصرف ثلث الزائد عن مصاريفه من سهم الإمام — عليه السلام — إضافة إلى سهم السادة، على السادة المحترمين في منطقته وفي الوجوه الشرعية المقرّرة الأخرى وإرسال الثلثين الباقيين إلينا لصرفها في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

وأوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنّب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٢ دي ١٣٦٤ هـ.ش / ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تغيير الدينار بالعملة المتداولة في دفع الدية

السائل: السيد محمد موسوي خوئيني ها (المدعي العام للبلاد)

[المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني، المرجع الكبير وقائد الثورة الإسلامية — دامت بركاته —.

بعد التحية والاحترام، أعرض على سماحتكم أنه قد ذكر الدينار في دية الجروح فهل يشمله قولكم الذي تفضلتم به بالنسبة للبعير من أنه « لا موضوعية له في دية النفس »؟.

أرجو بيان رأيكم في هذا الشأن لتكون المحاكم على بيّنة من أمرها، مع تمنّي السلامة وطول عمركم المبارك.

١٣٦٤/١٠/٢ المدعي العام للبلاد — موسوي خوئيني ها]

باسمه تعالى

لا موضوعية للدينار، بل إنّ احتساب قيمته في كل عصر ومصر بالعملة المتداولة مجزياً.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢ دي ١٣٦٤ هـ.ش / ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: المحافظة على الإسلام والوطن واجب وطني

الحاضرون: ممثل الإمام في المجلس الاعلى للدفاع، ورئيس الأركان المشتركة وقادة القوى الثلاث للجيش، ومسؤولو دوائر التوجيه السياسي في الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر على الالطاف الإلهية

إنني لأشكركم أيها السادة كما أشكر رجال الدين وممن شاركوا في مثل هذا الاجتماع الذي يمكن أن يقال عنه إنه اجتماع روحاني. ذلك أنكم وكل الذين وردوا الحرب وكافة ابناء الشعب الايراني يدركون جيداً كم اختلف وضعهم عمّا كان عليه في السابق، فشبابنا عندما كانوا يريدون القيام بعمل ما فإنهم يذهبون إلى ساحل البحر أو أمثال هذا المكان، أمّا الآن فانظروا إلى شبابنا كيف يعملون. إن هذه إحدى عنايات الباري تبارك وتعالى بهذا الشعب وعلينا جميعاً أن نعرف قدر هذه العناية، إننا لسنا بشيء، وهذا ما يجب علينا جميعاً أن نعرفه وأن كل شيء هو من عند الله. إنَّ تجربتي طيلة المدة التي كنت فيها منشغلاً بالواجب الديني الذي اعتزلته أشعر بأن كثيراً من الأعمال تنجز دون علمنا ومن دون أن نكون قد خططنا لها بل الله كان يهدينا إليها. والآن فإن عناية الله بكم وبهذا الشعب قائمة، وأمّا أنتم الذين تمثلون قوّة هذا الشعب و خدّام الجمهورية الإسلامية والحافظون لها والحرّاس في الجبهات، فعناية الله بكم أكثر، فأنتم بعملكم هناك تشبهون العبادة المستمرة التي نقوم بها نحن هنا، فكونوا مطمئنين إلى أنَّ كل خطوة تتقدّمون بها في سبيل الله فإنَّ الله — تعالى — يتقدم بعنايته نحوكم أكثر بحسب الرحمة التي لديه.

الواجب الإلهي في إسناد الجيش

إطمئنوا إلى أنكم ثابتو القدم والجيش صامد وواجبنا هو إسناد الجيش وهو واجبنا الإلهي وإطمئنوا إلى أننا نساندكم، وعندما خطط المنافقون لإقصاء الجيش ووصفوه، بما وصفوه كنت أعتقد في ذلك الوقت بوجوب الاحتفاظ بالجيش وقد ازداد اعتقادي هذا الآن، أنني ألحظ على محيّاكم شيئاً لم يكن ملحوظاً فيما مضى من الوقت، لقد أصبح وضعكم الآن

يختلف عمّا كان عليه في السابق فكونوا الآن مشغولين بالخدمة بكل اطمئنان ولن يستطيع أحد أن يتصرّف بأوضاعكم وقدرتكم كما لا يمكنه إضعافكم، فالشعب معكم والجميع معكم فكونوا مع الشعب وأنتم معه والحمد لله.

اتحاد فئات الشعب

عند ما نهض الشعب نهض بكل فئاته: بعسكرييه وحرّاسه الثوريين والتعبويين والناس ورجال الدين والكسبة والعمّال وجميع الفئات، فمثل هذا الشعب المتحد بكل فئاته وطوائفه لا يقدر أيّ أحد على إحباط نهضته وهذا ما أدركته أمريكا وكذا الاتحاد السوفيتي، كما يدركان أنهما لا يستطيعان أن يدحرا جبهة إلاّ إذا خذلها الشعب ولم يسندها، أمّا الجماعة الواحدة وذات اليد الواحدة فلا يمكن ضربها. فكونوا يداً واحدة ولاحتى اثنتين، أيّ لا تفكروا في أنّ للحرّاس وضعاً ويفكر الحراس أن لكم وضعاً آخر فلكليكما وضع واحد ولكليكما واجب واحد هو حفظ الإسلام.

حفظ الإسلام والوطن واجب إسلامي ووطني

لو أنكم تلاحظون ماذا تحمّلت فئة قليلة من الآلام والمعاناة في صدر الإسلام مقابل الأعداء، تحملوا المصاعب وحافظوا على الإسلام. وكم تحمّل النبيّ الأكرم (ص) نفسه من العذاب، كما تحمل الآخرون بعده الآلام وحافظوا على الإسلام، وأنتم اليوم عليكم مسؤولية وطنية في حفظ بلدكم ومسؤولية إسلامية في حفظ الإسلام، فالإسلام الآن أمانة عندكم، فالعالم اليوم كله متجه نحو إيران ليروا ماذا يصنع هذا الشعب، ومتحيرون فيما تريد أن تفعل هذه الجمعية المؤلفة من أربعين مليوناً والمجتمعة هنا، فالصين التي تضم ملياراً ومئة مليون نسمة متجهة بأنظارها إلى الشعب الايراني لترى ماذا يفعل هنا وكذلك الاتحاد السوفيتي وأمريكا أكثر من غيرها، فالكل ملتفتون إلى أن فئة قليلة في إحدى زوايا الدنيا قد نهضت بصوت واحد، فأيّ صوت هذا الذي وصلت أمواجه الى العالم بأسره، ذلك أنّ هؤلاء لا يعلمون ما هو الإسلام وما هي المعنويات، إنّ حساباتهم تدور حول فكرة: إن لدينا عدة دبابات وأولئك لديهم عدة دبابات، وطبيعي أننا عند ما نقارن أنفسنا بأمريكا والاتحاد السوفيتي نرى أننا لا شيء لكنّ الأمر ليس كذلك، بل هو أنكم نهضتم بصوت واحد وحرّكتم الدنيا كلها.

الدفاع عن الإسلام والبلد أمر مقدّس

و الآن فلأيّ مكان من الدنيا تذهبون تجدون أنظارهم متوجهة نحو إيران ويعلمون من أمورها أكثر مما نعلمه نحن الذين نعيش فيها ذلك لأنّ قضيتها قضية معنوية وليس أننا

نريد أن نقاتل أو نريد أن ندافع بل القضية هي أننا نريد أن ندافع عن كرامة الإسلام وعن كرامة البلد الإسلامي وهذا هو الدفاع الذي يرتضيه الإسلام والعقل، والكل يقولون لنا: يجب عليكم الدفاع عن بلدكم لأنه صار مطمع الجناة، وقد خدعبوا صدام ودفعوه ليثير مثل هذه الفتنة، ولو لم يسندوه لزال بصفعة واحدة، ولكنَّ هؤلاء هم الذين يتابعونه وقد ضعفت متابعتهم الآن له لأنهم قد يئسوا منه، فاعلموا أنَّ عدوّكم قد أصابه اليأس اليوم وصرتم أنتم أقوياء ولكن المهم هي واجباتكم بحيث إن لكل منكم واجباً عليه القيام به، فقد حدّد لكم القانون واجبات كما حدّد لكم الإسلام واجباً فيجب العمل بواجباتكم لأنَّ العمل بالواجبات يحفظ الكرامة لكم ولبلدكم.

حفظ المصداقية الإسلامية – الشعبية رهن باتحاد القوى

و كم هو الفرق بين بلدكم في الوقت الحاضر وفي السابق، في ذلك الوقت كان المستشارون يأتون من الخارج ويفعلون مايفعلون، فالمصانع في أيديهم والجيش في أيديهم وكل شيء في أيديهم. أمّا اليوم فانكم بحمد الله أسياد أنفسكم، وتقفون ثابتي الأقدام في وجه أمريكا والاتحاد السوفيتي وغيرهما وتقولون إنَّ لنا وجوداً ولا شأن لنا بغيرنا ولا نسمح لأحد بأن يتدخل في شؤوننا في الآن وفي المستقبل ولن يستطيع أن يتدخل إذ ليس تدخله في مصلحته العسكرية ولا في مصلحته السياسية، وهذا مشروط بقدرتنا المقاومة للمحافظة على بلدنا، فإن أردتم المحافظة على مصداقيتكم الوطنية والإسلامية فإنَّ ذلك مشروط بأن نكون متحدين معاً، أما التفكير بأنني عسكري فماذا يجب أن أكون: أو أنني من الحرس فماذا يجب أن أكون، أو إنني تعبويّ فماذا ينبغي أن أكون فهذا ما يجب عليكم أن تبعدوه عن أفكاركم، فأنتم جميعاً كتلة واحدة، والقدرة قدرتكم الوطنية، وعند ما تكونون متحدين فتزول من الوجود مقولة: أين أنا؟ وأين فلان؟ فأنتم معاً، وصرتم الآن منسجمين مع بعضكم كما وصلتني التقارير بهذا، وكل القوى منسجمة وتلاحظون كيف أنهم يخافون منكم وقد توسلوا بكل السبل ليصلوا معكم إلى الصلح وهم يكذبون بحمد الله وسيزيدهم الله عذاباً بسبب كذبهم. على أيّ حال، إنني أطلب إليكم كما طلب أيّ شخص مسؤول بالنسبة لكم وكما يريد الله منكم أن تنهمكوا في أعمالكم وأن لا يختلج في أذهانكم أن الجيش مثلاً يحتمل أن يستجيب لرغبات المنافقين وأن يفعل كذا وكذا، كونوا أقوياء والشعب معكم ونحن جميعاً معكم ورجال الدين يدعموكم، أنتم تلاحظون أنكم الآن في مجتمع لا سابقة له ولا مثيل له في أيّ نظام بهذا الشكل من الارتباط والانسجام بين رجال الدين والعسكريين والحرّاس وبقية أبناء الشعب كأنهم كتلة واحدة، إنكم هكذا والحمد لله وآمل أن يزداد عدد رجال الدين الذين يذهبون إلى الجبهات ويقدّمون خدمات أكثر وهم يقومون بها وهي من واجباتهم.

عليكم أن لاتأخذوا بنظر الاعتبار من أنا ومن ذاك، على الجميع أن يأخذوا بنظر الاعتبار أنَّ الله تعالى قد وضع في أعناقنا مسؤوليات وأننا نؤدي هذه المسؤوليات الإلهية واعلموا أنَّ الله — تعالى — يحفظكم وآمل منكم أن تتوجهوا إلى هذا المعنى وتعملوا بالوظائف التي عينها القانون لكم وبالوظائف التي عينها الإسلام لكم، وكونوا أنتم والحرّاس وسائر الفئات الأخرى يداً واحدة لحفظ كرامتكم ولصيانة عزتكم وبلدكم فقد صرتم نموذجاً للجميع وسيلتحق الآخرون في كل مكان بكم وهم مضطرون إلى ذلك، وآمل أن تحصل في كل مكان ثورة كما حصلت في إيران — إن شاء الله — وأتمنى لكم التوفيق والتأييد جميعاً وأؤكد مرة أخرى أنه لا يسمح أحد منكم لنفسه أن يتكلم بكلام يسبب التفرقة أو التشكيك في الجيش، وأن يتساءل كيف؟ ولماذا؟. وأمثال هذه الأفكار التي كانت من إيحاءات المنافقين، وكل من يردّد هذه المقولة فهو من المنافقين وإلاّ فالمسلم يعلم أنَّ عليه أن يحافظ على جيشه، فالمسلم المحب لبلده الإسلامي يعلم أنَّ الجيش من المؤسسات التي تحفظ الإسلام وكذا الحرس وكذلك قوات التعبئة، فعند ما يكونون يداً واحدة مجتمعين ومتحدين فسيكونون قوة عظيمة تقف في وجوه الآخرين. وتستعرض عضلاتها أمامهم — إن شاء الله. وتحفظون بلدكم وتدفعون عنه الأعداء، وإنَّ من واجبي أن أدعو لكم، ومما لا شك فيه أنني في كل ليلة أدعو لكم جميعاً أنتم منتسبو القوات المسلحة من دون استثناء، ولاتمرّ ليلة من دون أن أدعو لكم فرداً فرداً كما أدعو على عدوّكم، وأسأل الله — تعالى — أن يمنحكم العزّة والسلامة — إن شاء الله — وأن تكونوا من الذين ابيضت وجوههم عند لقاء الله مع المجموعة التي في طليعتها سيد الشهداء (ع).

و السلام عليكم ورحمة الله

❑ توكيل

التاريخ: ٦ دي ١٣٦٤ هـ.ش / ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: علي يار فجري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ علي يار فجري — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبّية وتسلم الحقوق الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في الوجوه الشرعية المقرَّرة، وبالنسبة للسهمين المبارك فهو مجاز كذلك في تسلمها وصرف السهم المبارك للإمام — عليه السلام — في مصاريفه الخاصة باقتصاد، وصرف نصف الزائد منه على طلاب العلوم الدينية في منطقته، ومجاز كذلك بصرف نصف سهم السادة على السادة المحترمين من أهل العلم وغيرهم وإرسال ما تبقى من السهمين إلينا لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيّبة.

و أوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٤/ع٢/١٤٠٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: دي ١٣٦٤ هـ.ق / ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: وصول رسالة وهدية مرسلة

المخاطب: السيدة عاملي

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني القائد الكبير للثورة - دام ظله -.

مع أن قلمي قاصر ولا أستطيع كتابة رسالة لك أيها الابن الطاهر لرسول الله لكني أرجو المعذرة على جرأتي على الكتابة اليك. أيها الإمام العزيز أقدم لكم هدية متواضعة من هذا العبد الحقير أرجو تفضلكم بقبولها سائلة الله — تعالى — أن يمتعك بالعمر الطويل المبارك حتى ظهور المهدي — أرواحنا فداه — كما أرجو أن لا تحرمنا شفاعتك في الآخرة.

أمامنا العزيز. أكتب لي بخط يدك المبارك بأن هديتي قد وصلتك، ولا أريد أن آخذ من وقتك الشريف والثمين، وأسألك الدعاء لي وللجميع بأن يوفقنا الله لخدمة الإسلام. والسلام، أسألك الدعاء. ١٣٦٤/١٠/١١ إبنتك الصغيرة — عاملي].

باسمه تعالى

إبنتي، وصلتني هديتكِ فأشكرك، وفقتِ وسَعِدْتِ — إن شاء الله —. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٥ دي ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على تأمين الاحتياجات لجبهات القتال من قبل الحكومة عن طريق البنك المركزي

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[كتب السيد مير حسين الموسوي رئيس الوزراء رسالة إلى الإمام الخميني جاء فيها:

«... ١ — إنَّ اندفاع الأمة الإسلامية غير القابل للوصف للانخراط في قوافل المتجهين نحو كربلاء جعل الحكومة في مواجهة بُعدٍ جديد من تنظيم الحرب وإدارتها ونفقات جديدة، وإن الدولة في الحقيقة تعتبر أنَّ تأمين الأموال اللازمة لمشاركة هذه القوافل الشعبية العظيمة المندفعة والواضعة أرواحها على أكفها والمستعدة بكل وجودها للقضاء على النظام المعتدي، من الأمور المسلمة والحتمية.

٢ — إنَّ المؤسسات والدوائر العسكرية والمدنية إضافة إلى أدائها واجباتها القانونية والإسلامية قد عبّأت قواها البشرية وميزانياتها ومواردها في سبيل الحرب مما استوجب تراكم الديون الضخمة لسائر الدوائر والمؤسسات.

٣ — الميزانية المصادق عليها عام ١٣٦٤ لم تكن كافية لتأمين نفقات الحرب وضغط مثل هذه النفقات على الميزانية العامة للدولة صار امرا ملفتا للنظر».

و يواصل رئيس الوزراء رسالته بالإشارة إلى المبالغ المطلوبة ويطلب بناء على رأي الشيخ هاشمي رفسنجاني ممثل الإمام في المجلس الاعلى للدفاع اصدار الأوامر اللازمة لوضع المبالغ المطلوبة تحت اختيار الحكومة عن طريق البنك المركزي. وقد أجاب الإمام الخميني على هذه الرسالة بما يلي:]

باسمه تعالى

لا مانع إذا اقتضت الضرورة وذلك الاكثرية من موافقة رؤساء السلطات الثلاث. وفقكم الله بمشيئته .

روح الله الموسوي الخميني

❑ إذن

التاريخ: دي ١٣٦٤ هـ.ش / ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: إجازة صرف الحقوق الشرعية لمساعدة الفقراء
المخاطب: السيد داود مصطفوي (نائب رشت في الدورة الثانية لمجلس الشورى الإسلامي)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك للمرجع المعظم سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني - مد ظله العالي -.

بعد إهداء التحية والسلام وتمنياتي بطول العمر لسملحتكم. إنني السيد داود مصطفوي نائب رشت في مجلس الشورى الإسلامي أتولّى إمامة جماعة مسجد الكاظمين الواقع في شارع الشهيد إجاره دار في طهران. وانطلاقاً من ثقتهم يقوم المؤمنون بتسليم حقوقهم الشرعية وأنا شخصياً في غنىً عنها ولكن في المنطقة فقراء يتوقعون المساعدة فالرجاء منحي إذن بصرف بعض هذه الحقوق على هؤلاء المعوزين وتقديم الباقي إلى سماحتكم.

مع تقديم الاحترام — الأحقر داود مصطفوي].

باسمه تعالى

أنت مجاز بصرف ثلث السهم المبارك للإمام (ع) للفقراء المتدينين، وثلث سهم السادة للسادة المتدينين المستحقين منهم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٢٨ دي ١٣٦٤ هـ.ش / ٧ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية

المخاطب: إسماعيل فردوسي بور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ حجة الإسلام الحاج الشيخ إسماعيل فردوسي بور— دامت إفاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبيّة المناطة في زمان غيبة حضرة وليّ العصر — عجل الله فرجه الشريف — بإذن الفقيه الجامع للشرائط، وكما أنه مجاز في تسلم الحقوق الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في الوجوه الشرعية المقرّرة، ومجاز فيما يتعلق بالسهمين المباركين بتسلمها وصرف نصف سهم السادة للسادة في منطقته، وصرف نصف سهم الإمام — عليه السلام — على الحوزة العلمية وطلاب العلوم الدينية في المنطقة عند الحاجة وإرسال النصف الآخر من السهمين إلينا.

و أوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا . والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٧/ج١/١٤٠٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٦ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: عفو عن سجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الاعلى للقضاء)

[المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي — القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

بعد الاحترام، نرفق طياً قائمة بأسماء ٧٩٨ من محكومي محاكم الثورة الإسلامية في اثنتي عشر مدينة تنفيذاً للائحة المجلس الاعلى للقضاء المرقمة ١/١٥٥٩٥ والمؤرخة في ١٣٦٢/٣/٢٩، و٢١ من محكومي المحاكم العامة ومحاكم الثورة والمبلغة إلينا من دائرة العفو وسجل العقوبات ممن يستحقون العفو أوتخفيف العقوبات. عبدالكريم الموسوي الاردبيلي - رئيس المجلس الاعلى للقضاء].

باسمه تعالى

نوافق على ذلك.

٦ بهمن ١٣٦٤
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٩ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ١٨ من جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: وجوب الدفاع حتى ازالة الفتنة

المناسبة: الذكرى السنوية لموقف القوة الجوّية

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الاعلى للدفاع)، هوشنك صدِّيق (قائد القوة الجوّية) وضباط القوّة الجويّة والطيارون ومسؤولوا التوجيه السياسي ومنتسبو القوة الجوية

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرورة اتحاد القوى للدفاع عن الإسلام

إنني أرجو أن يتلطف الباري تعالى بعنايته على السادة جميعاً وعلى كل الشعوب الإسلامية لاسيما الشعب الإيراني الذي كان دائماً يعاني من الظلم ويمنحهم القوة المعنوية الأكثر كما يمنحكم أنتم المقاتلون القدرة الكاملة — إن شاء الله — كي تتمكنوا من الدفاع عن بلدكم وعن الإسلام إنني ألخّصُ كلامي في جملتين:

الأولى: هي أنَّ الله — تعالى — الذي هو قائد الجميع، قد أوجب علينا الدفاع وأمرنا بالقتال حتى دفع الفتنة وأمره تعالى واجب التنفيذ، وهو القائد العام وعليكم أن تعتمدوا عليه.

و الثانية: هي أنكم مسؤولون أمامه وليس أمام أحد غيره. وإن ما نفهمه نحن ليس إلاّ أموراً ظاهرة لا أكثر، وأنَّ ما يدور في بواطن الأفراد وفي عقولهم وفي قلوبهم لا يعلمه إلاّ الله وحاضر عند الله، لا فرق عنده بين الظاهر والحاضر وأنتم مسؤولون أمامه، إنكم تستطيعون هنا أن تخفوا ما في ضمائركم ولا تبدوه لأي أحد، وتقولوا إننا مضحّون وفدائيون ومستعدّون أو — لاسمح الله — لستم كذلك، ولكنَّ بما أنَّ قائدكم هو الله — تعالى — وهو مطلع على أموركم فعليكم أن تعلموا أنكم مسؤولون أمامه، وهناك لا يمكنكم التحايل مطلقاً، وعليكم جميعاً عسكريين حرّاساً وتعبويين وأيّ فئة أخرى أن تعلموا أنكم قوة واحدة، وعند ما يقال في الإسلام « يد واحدة » بحسب الروايات، فعليكم أن تكونوا يداً واحدة على الكفار، واليد الواحدة معناها أن تكونوا قوة واحدة ولا تتفرّقوا ولا تختلفوا فيها بينكم لأنَّ الاختلاف قد يكون في العقيدة أو من إجل أشياء أخر والشيطان ينفذ فيه، ولكنَّ عند ما تنظرون جميعاً أننا نريد العمل في سبيل الله وأنَّ الله قد أمرنا بالدفاع عن أنفسنا وعن نواميسنا وعن الإسلام، عندما

يتنبّه الجميع ويرى والشواهد والقرائن والروايات تثبت ذلك، فينبغي أن لا نفكر في الاختلاف ونقول: إنني عسكري وإنني من الحرّاس أو إنني تعبوي، فهذا ما لا ينبغي أن يحدث.

عليكم جميعاً أن تكون متعاضدين فلو رأيتم نقصاً في أحدى القوات في أيّ وقت من الأوقات فعليكم مساعدتهم في ازالة ذلك النقص ومساعدتهم بالقوة والعُدة، إنَّ مثلكم مثل شخص واحدٍ يريد أن يقوم بعمل فعليه أن يجتد كل قواه لأداء ذلك العمل، فكونوا شخصاً واحداً و« يداً واحدة » وقدرة واحدة لتنقذوا بلادكم، والأسمى من هذا أن تنقذوا الإسلام، وكلكم يعلم أن لو هزم الإسلام في أيران — لا سمح الله — فسوف لا يمكن تلافي هذه الهزيمة لقرون متمادية، وهذا أمر واضح وهو أنكم ترون أن القوى العظمى قد جمّعت كل قواها لتحول دون نضج هذه الثورة لأنهم يعلمون أن لو حصل الإسلام على القوة المطلوبة فسوف لن يصلوا إلى مطامعهم، وأنتم تلاحظون بحمد الله أنَّ هذا الأمر قد حصل في كل مكان لأنَّ الإسلام موجود في كل مكان وأنَّ الناس قد تنبّهوا واستيقظوا حتى بجانب البيت الأبيض والكرملين وهذا ما أخافهم، وأمريكا التي تقول: يجب أن نرى ما هو الإسلام؟ وتريد التعرف إليه لأنها تريد أن تفهمه لتعرف كيف تحوّل دون انتشاره واستفحاله، وإن ما يقولونه في الكرملين من وجوب تطهير الأذهان من ذكر الله لأنهم يعلمون أن الاتكال على الله يؤدي إلى مثل هذه الأمور.

الدفاع أمر إلهي

و أنتم الذين توجهتم إلى الله وإلى الإسلام وتريدون أن تخرجوا من أغلال القوى الأخرى ولاتريدون أن يعود الطفيلي ويفرض أوامره عليكم ويتحكم في جيشنا وفي حرّاس ثورتنا، فلو اتحدتم أمكنكم ذلك وإن اختلفتم وانفصلتم عن بعضكم فلن تستطيعوا تحقيق هذا الأمر، فالاتحاد يحقق هذا الأمر، وكل ما تحقق في هذا المجال إنما كان بسبب اتحادكم فحافظوا على هذا الاتحاد فيما بعد وكونوا مطمئين إلى أنَّ الله — تعالى — عند ما يراكم مخلصين في الواقع فسينجر لكم أعمالاً أكثر كما وعد هو بذلك، فنحن لسنا بشيء وكل ما هو موجود إنما هو بقدرته، ونحن لسنا بشيء لنتباهى، إننا مأمورين من قبل الله بالدفاع، والمأمورية التي ننفذها إنما هي مأمورية إلهية، وكذا الأمر في العبادات، فلو لم يكن قد أمر بالعبادات فلا يستطيع الإنسان أن يقول: إنني أعبد. من أنا حتى أعبد؟ ولمن أعبد؟ لكنه أمر بالصلاة فنحن نصلي، وأمر بالصيام فنحن نصوم، وأمر بالدفاع عن أنفسنا فنحن ندافع كما فعل الأنبياء وهذا لا يتنافى مع كون كل شيء من الله، ونحن ندافع وهذا أيضاً من الله، وليست قدرتكم إلاّ من الله وبنادقكم من الله أيضاً، فلو أرتدّت عناية الله لحظة واحدة لأصبح العالم كله هباءً، فإذا كان الأمر كذلك فاعلموا أنَّ في أعناقكم مسؤولية كبرى، ليست

المسؤولية بأن نُهزَمَ وتأتي حكومة أخرى، المسؤولية هي انحدار الإسلام. ولو انهزم الإسلام فسوف لا يرفع رأسه لقرون آتية وهذا من مسؤوليتكم أنتم.

فلو افترضنا أن حصل — لا سمح الله — مثل هذا الأمر بواسطة الخطوط المختلفة وكل شخص يفكّر في نفسه في أن يقوم بعمل يحول دون تقدّم الجيش أو يحول دون تقدّم الحرس فقد سُجّل هذا عند الله وسيوضع هذا الكتاب في أيديكم غداً ويقال لكم إنكم أنتم الذين قلتم هذا وكنتم تضمرون هذا الأمر، فاستحضروا هذا المعنى في ذاكرتكم وفكّروا في هذه المسؤولية واتكلوا على الله، فاذهبوا وأنتم المقتدرون، وقدرتكم الآن قد نشرت ظلالها في كل مكان، وقد سُلبت النوم من عيون الصدّاميين وهم قلقون متزلزلون، واعلموا أنَّ لديهم معدّات كثيرة وهي بحاجة إلى من يستخدمها وليس لديهم رجال يستخدمونها، ليس لديهم رجال يعتمدون عليهم في استخدامها، وعند ما يكون الأمر هكذا والاختلاف واقع داخل العراق، فعليكم أن تتقدموا بقوة وتنهوا عملكم، وأنا أدعو لكم كل ليلة، وأدعو لكم في المواقع الخاصة وهذا الدعاء من واجباتنا كما أنَّ من واجبنا أن ندعو للإسلام، والدعاء لكم هو في الحقيقة دعاءٌ للإسلام، وفقكم الله — إن شاء الله — وأيدكم، فتقدموا باقتدار ولا تخشوا أية قدرة، وآمل أن تكونوا موفقين ومؤيدين.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ إذن

التاريخ: ١٥ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: إنشاء دور سكنية لمنتسبي حرس الثورة
المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني قائد الثورة الإسلامية الكبير الشأن ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران والقائد العام للقوّات المسلحة — روحي فداه —.

بعد الاحترام. نظراً لحاجة منتسبي حرس الثورة الإسلامية — الذين هم عموماً من الفئة المستضعفة — الماسة إلى السكن ونظراً للمشكلات الموجودة أرجو التفضل بالموافقة على أن تضع مؤسسة المستضعفين (مزرعة القدس..[1].) تحت تصرف وزارة الحرس الثوري لهذا الغرض ليتم بالتعاون مع وزارة الاسكان وإنشاء المدن بناء مساكن للإخوة الحرّاس، وقد فاتحنا الأخ العزيز سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ هاشمي رفسنجاني فأعلن موافقته الكاملة[2]، وكذلك الأخ السيد مير حسين الموسوي رئيس الوزراء وممثل سماحتكم في مؤسسة المستضعفين فعلّق الأمر على موافقة سماحكم. أبقاكم الله — تعالى — سالماً ومعافى إلى نهضة وليّه.

وزير حرس الثورة الإسلامية — محسن رفيق دوست].

باسمه تعالى

حضرة السيد رئيس الوزراء

نوافق على الاقتراح المذكور طبقاً لما قاله حجة الإسلام الشيخ هاشمي رفسنجاني، ولا مانع من ذلك.

١٥ بهمن ١٣٦٤
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) حي الشهيد محلاتي الحالي الواقع في الشمال الشرقي من طهران .
(٢) كتب السيد احمد الخميني في اسفل رسالة وزير الحرس، مخاطباً السيد ميرحسين الموسوي (رئيس الوزراء): «كتب السيد هاشمي للإمام الخميني: إنني موافق على أن يكون الملك المذكور أعلاه تحت تصرف وزارة الحرس الثوري لإنشاء المساكن والمنشآت غير العسكرية ـ احمد الخميني».

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ١٦ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: حدود الأحكام السلطانية والتعزيرات الشرعية

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الاعلى)

[باسمه تعالى. المحضر الأنور لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — أدام الله ظله —.

بعد تقديم السلام. أرجو التفضل بالإجابة عن الأسئلة أدناه وذلك لحاجة هيئة تحقيق التعزيرات إليها:

١ — هل الحبس والنفي من البلاد، وتعطيل محل الكسب، والمانع من مواصلة الخدمة في دوائر الدولة، والغرامة المالية وبشكل عام أية عقوبة يتصور أنها تردع عن ارتكاب الجرائم، جائزة بعنوان التعزير، أم يجب الاكتفاء في التعزيرات بالعقوبات المنصوص عليها؟.

٢ — هل القوانين التي يصادق عليها مجلس الشورى الإسلامي مثل قانون استيراد البضائع بصورة غير قانونية (التهريب)، وقانون الجمارك ومخالفات سائقي السيارات وقوانين البلديات وغيرها، وبشكل عام كل الأحكام السلطانية التي يلزم القانون الناس العمل بموجبها ويعاقب المخالفين لها بعقوبات حددها لها، من باب التعزيرات الشرعية وأحكامها من حيث الكمّ والكيف؟ أم أنها شيء آخر لا علاقة له بالتعزيرات ويجب العمل بها إن لم تكن مخالفة للشرع؟.

٣ — في موارد التعزيرات لا يحق للقضاة المأذونين[1] — حسب رأيكم — تعيين التعزير، فهل يحق لهم العفو كما يحق للقضاة الواجدين للشروط أن يحتاجون إلى الإذن بالعفو؟.١٣٦٤/١١/١٦- ادام الله عمركم الشريف. عبدالكريم الموسوي الاردبيلي].

باسمه تعالى

[جواب السؤال الأول]: يجب الاحتياط في التعزيرات الشرعية بالاكتفاء بالعقوبات المنصوص عليها، إلاّ أن تتخذ طابعاً عمومياً كالاحتكار والبيع باكثر من السعر المقرر فهذا يدخل في الأحكام الثانوية الحكومية.

---

(١) القضاة الذين يتولون أمر القضاة بإذن من المجتهد الجامع للشروط، ولكنهم هم انفسهم يفتقدون شرط الاجتهاد للقضاء الشرعي.

باسمه تعالى

[جواب السؤال الثاني]: في الأحكام السلطانية الخارجة عن التعزيرات الشرعية، يمكن بأمر الحاكم أو الوكيل معاقبة المتخلفين بالعقوبات الرادعة حسب الأحكام الأوليّة.

باسمه تعالى

[جواب السؤال الثالث]: لا يحق لهم العفو إلاّ بإذن الفقيه الجامع للشروط.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ٢٦ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تكريم الشهداء والأسرى ومعاقي الدفاع المقدّس
المناسبة: حلول الأيام المباركة لعشرة فجر الثورة الإسلامية
المخاطب: أسر الشهداء والأسرى والمفقودين والمضحين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تبارك وتعالى حمداً غير متناهٍ أن منّ علينا بعناياته الخاصة إذ رفع رؤوسنا بهذا الشعب التي انطلق بنهضته الدامية وثورته الإلهية وروح الإيمان والعرفان ضد القوى العظمى، الشعب الذي قطع بتضحياته الغالية أيدي الظالمين عن بلدنا الإسلامي العزيز وأعادت إليه شرفه واستقلاله، الشعب الذي جدّد مجد الوطن الإسلامي وعظمته وتسلط بحرّية على مقدّراته ومصيره، وأقام حكومة العدل الإسلامي مكان حكومة الطاغوت الشاهنشاهي وعرض الإسلام العزيز. على الشعوب التي ترزح تحت ظلم الشرق والغرب، ورحمة الله وسلام وتحيات الصالحين والمخلصين لأرواح الشهداء العظام والمعوّقين والمفقودين والأسرى الأعزّاء الذين ببذلهم أرواحهم ودماءهم وسلامتهم وابتعادهم عن وطنهم في سبيل شرف الوطن والإسلام وعزّتهما، قد فتحوا طريق نيل السعادة في الدنيا والآخرة وبيّضوا وجوههم ووجوه أبناء شعبهم ورفعوا رؤوسهم في المحضر المقدّس للحق تعالى.

و الآن وبعد مضيّ سنوات من اندلاع الثورة الإسلامية الباهرة والضغوط المؤلمة من قبل الجبابرة، والمؤامرات المتواصلة من قبل كل الظالمين الكبار والصغار لإطفاء نور الله، فقد أحبطت بحمد الله كل المؤامرات وردّ كيد الظالمين إلى نحورهم بالقدرة المعنوية العظيمة وببركة الدماء الطاهرة للشهداء والمضحين في سبيل الإسلام، وأخذت بارقة أمل بعظمة الإسلام تنتشر وتتوسع في العالم ويظهر أنَّ وعد الله تعالى بإمامة المستضعفين ووراثتهم الأرض على وشك التحقق. وتبيّن بحمد الله هشاشة التحليلات الواهية لعملاء الشرق والغرب الغافلين عن الإسلام وعن قدرة الشعوب الإسلامية، وإنَّ الجمهورية الإسلامية بقدرتها العظيمة المستمدة من المواهب الإلهية تتقدم في طريقها الذي هو صراط الإسلام المستقيم.

إلهي ؛ أنت الذي أوجدت هذا التحوّل العجيب لدى الشعب الذي كاد أن يذهب ضحية رغبات مستغلي العالم بواسطة عملائهم هؤلاء العبيد المطيعين لهم دونما نقاش، ومننت على

الشعب الذي رضخ للظالم على مدى التاريخ وأنقذته من ذل العبودية لغيرك إلى عزّالعبودية لك، وجعلت شعبنا العزيز نموذجاً لكل الشعوب المستضعفة في العالم.

إلهي، ان هذا البلد متعلّق بالرسول الأكرم (ص) وأهل بيته الكرام، وبلد حضرة بقية الله — أرواحنا لمقدمه الفداء — فبحرمتهم في محضرك المقدّس أدم عنايتك بنا واجعل النصر العاجل والنهائي من نصيب مقاتلينا الأعزّاء، وانشر رحمتك الواسعة على أرواح شهدائنا الأعزّاء والمضحّين الكرام، وارزق عوائل المقاتلين والشهداء الصبر الجميل والأجر الجزيل، ومُنَّ على أسرانا بالعودة إلى وطنهم سالمين، وعلى سالكي طريق كربلاء هؤلاء الفدائيين المضحّين في سبيل الحق بالوصول إلى هدفهم السامي واقطع أيدي الظالمين عن السيطرة على البلدان الإسلامية، وامنحنا الاخلاص وعزّ العبودية لك، وانشر صلواتك التي لا نهاية لها على الأنبياء العظام (ع) لاسيما سيدّهم محمدٍ (ص) وعلى الأولياء العظام لاسيما خاتمهم ـ روحي فداه ـ وانقذنا من شرّ الشيطان وشرّ النفس الأمّارة «أنك وليّ النعم»[1].

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) قرأ السيد أحمد الخميني هذا النداء في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة إحياء ذكرى يوم الثورة الإسلامية والشهادة في اليوم السادس من ايام عشرة فجر الثورة الإسلامية. وقد حضره جمع غفير من أسر المقاتلين وأهالي طهران والمسؤولين العسكريين ورجال الدولة والضيوف الاجانب في « بهشت زهرا ـ بطهران، مزار الشهداء ».

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ١ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: انجازات الثورة الإسلامية في العام الماضي، والاشادة بالتحرك العظيم لسالكي طريق كربلاء المتجهين نحو جبهات القتال

المناسبة: ذكرى انتصار الثورة الإسلامية (٢٢ بهمن)

المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

وما النصر الاّ من عند الله[١] بعد تقديم الحمد اللامتناهي إلى المحضر المقدّس لإله العالم وتقديم الاخلاص لمحضر بقية الله — أرواحنا لمقدمه الفداء ـ أهنّئ الشعب الإيراني العظيم ومستضعفي العالم ومظلومي العصور التاريخية بذكرى يوم الله الثاني والعشرين من بهمن، ففي العام الماضي حضي الإسلام والجمهورية الإسلامية — بحمد الله — بانتصار مرموق انتشار متواصل ويمكن القول إن شمس الثاني والعشرين من بهمن تقترب من نصف النهار للآمال والأهداف الإسلامية الكبرى، وتطلعات الظالمين والمستغلين أشرفت على الأفول، وأيدي الظلمة الجهنميين الذين لم يتورّعوا على طول التاريخ — وخصوصاً في القرون الأخيرة — عن ارتكاب أيّ جناية أو ظلم بحق مظلومي العالم، قد أشرفت على القطع، وبالرغم من الأبواق الدعائية المليئة بالأكاذيب والأراجيف والتظاهر بالقوة فإنّ أعمدة البيت الأبيض والبيت الأحمر صارت أكثر تزلزلاً يوماً بعد يوم، وبإرادة الله — تعالى — وبالموج الهائل من المستضعفين المزمجرين في وجوه كبار الظالمين لاقتلاع بنيان التعدّي على حقوق الإنسان من جذوره وإقامة حكومة العدل الإسلامي، التي هي حكومة المستضعفين، مكانها، وكأنّ بارقة أمل اقتراب الوعد الإلهي، البارقة التي نأمل أن تعم العالم كله بسرعة البرق الخاطف وتبشّر بالفتح المبين وتتصل بحومة منجي البشرية وملجأ المستضعفين في آخر الزمان.

وبإلقاء نظرة خاطفة الى الدولة الإسلامية في إيران ودول المنطقة والعالم يمكن ملاحظة تقدّم الثورة الإسلامية. ففي إيران، هذا البلد المقاوم والمجاهد وعلى الرغم من دعايات الأبواق الخارجية وبعض الفئات الداخلية التي تشيع أنّ الناس قد ملّوا من الحرب وأعربوا عن تذمّرهم من إطالة أمدها، ترى الموج الهائل من « راهيان كربلاء » أيّ السالكين طريق كربلاء الذي

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢٦.

انطلق من قم مدينة الدم والثورة واتسع ليشمل جميع المدن الإيرانية وما يزال مستمراً قد شطب على آمال أولئك الذين يتمنون أن يتقاعس الناس وتندحر الجمهورية الإسلامية ويَعُدُّون الأيام لتحقيق حلمهم الباطل مع أنهم قد أغمضوا أعينهم وصمّوا آذانهم ليّحرموا من إدراك الحقائق ويُطمئنوا قلوبهم بالخواطرالحسنة. وقد زلزل هذا السيل العظيم من « راهيان كربلاء » في الجبهات قلب صدام وجنوده وسوّد الدنيا في أعينهم وصاروا يطرقون كل الأبواب لإنقاذ أنفسهم، ويطلقون أهازيج النصر بعد كل هزيمة تلحق بهم ويعطي لضباطه المنهزمين أنواط الشجاعة، وتردد أبواق وسائل الإعلام الخارجية إذاعة الأكاذيب هذه بل لعلّها أكثر عمقاً وأعلى شيطنة غافلة عن أنَّ شعوب العالم عامة والشعوب الإسلامية خاصة، قد استيقظت اليوم ولن تنطلي عليه دعايات الكرّ والفرّ ولن تعيرها أية أهمية، والشاهد على هذا الادّعاء الدول الإسلامية مثل إيران وأفغانستان ولبنان ومصر وليبيا والشعوب الإسلامية الأخرى ومناطق كثيرة من الاتحاد السوفيتي الذين بلغت صرخاتهم المزمجرة أوجها، وأذهلت الجميع وجعلتهم يفكرون في البحث عن حالٍ لمعالجة الموقف وهذا هو العلاج بعد موت سهراب[1].

---

(١) إشارة الى المثل الايراني: « نوشدارى بعد از مرك سهراب ». أي «الدواء بعد موت سهراب ». كتب السيد أحمد الخميني في اسفل هذا الخطاب: « هذا هو نداء الثاني والعشرين من بهمن الذي قرر الإمام الخميني عدم توجيهه ، وصرح بانه سيلقيه كخطاب. ٢٢ بهمن ٦٤ـ أحمد).

❑ خطاب

التاريخ: صباح ٢٢ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ١ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: بدايات ظهور النهضة، التحوّل الداخلي للشعب
المناسبة: ذكرى انتصار الثورة (عشرة الفجر)
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس ديوان القضاء)، ميرحسين الموسوي (رئيس الوزاء)، محمد تقي فلسفي، الضيوف الأجانب لعشرة الفجر، العمال والفلاحون من مختلف أنحاء البلاد وأعضاء لجان الثورة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

التحوّل الداخلي للشعب انطلاقة الثورة الإسلامية

إنني أهنّئ الشعوب الإسلامية كلها بل المحرومين في أقطار العالم كله بهذا الاحتفال الكبير أو في الحقيقة العيد الإسلامي الكبير لأن هذه الثورة لا تختص بإيران وحدها بل إنها تختلف عن سائر الثورات، لأن الثورات التي حدثت في العالم لحد الآن قد نقلت السلطة من يد جبار إلى يد جبار آخر إمّا مثله أو أسوأ منه، طالعوا وضع الثورات التي حصلت أو الانقلابات التي تقع في الدنيا كل يوم تجدوها وقعت في غفلة من الناس حيث زالت سلطة وحلّت محلها سلطة أخرى مثلها أو أسوأ منها ولم تختلف أوضاع الناس وقد تكون أسوأ من ذي قبل. فهذه الثورة الفرنسية، وهذه الثورة الروسية كيف كانت الأوضاع قبل وقوعها وكيف الحال الآن؟ وهل استفاد الناس منها؟ وهل فكّروا بتحسين أوضاع الشعوب أم مارسوا الاضطهاد والقمع؟

إنَّ الثورة التي حصلت في إيران قد وقعت قبلها ثورة في باطن أبناء شعبنا وهذه الثورة الباطنية هي اتجاه مختلف طبقات شعبنا وفئاته نحو الإسلام الذي لم يبق منه في هذا العصر سوى طقوس جافة لا تضرّ أيّ أحد ولم يفكّر أحد بحال الشعوب، وقد أوكل أمر هذا الدين إلى النسيان، ولكنَّ هذا الشعب وبإرادة الله تبارك وتعالى وعنايته الخاصة قد تغيّر أوّلاً من الناحية المعنوية، وقد رجع الشبّان من الحال السابقة إلى حال اسلامية وفهموا ماذا يجب على الإسلام أن يفعل وماذا عليهم أن يفعلوا، وعلى أثر هذا حصلت الثورة، فلو لم يحصل هذا التحوّل والتغيير لكانت حال ثورتنا كحال الثورات الأخرى التي ترون حالها ورأيتموه. إنَّ الذي حصل هنا والذي يجب أن نعدّه إحدى المعجزات هو الثورة الباطنية لهذا الشعب. فالثورة هؤلاء

الباطنية لهؤلاء ومعرفتهم للإسلام وتوجههم نحو الله تبارك وتعالى استوجب أن يكون الظرف الذي نعيشه منذ بداية النهضة وتحوّلها فيما بعد إلى ثورة ثم انتصارها حتى هذه اللحظة حيث ترون حضور الشعب والتزامه يزداد يوماً بعد يوم، وهذا ما لم يحصل بسبب هذه الثورة بل بسبب الثورة الباطنية، فالثورات كانت في كثير من الأماكن، لكنَّ الثورة الباطنية التي حصلت في هذا البلد لم تكن إلاّ بعناية الله تبارك وتعالى، إننا لا نملك شيئاً من عندنا، وكل الذي كان هو عناياته التي استوجبت ظهور هذه الثورة الباطنية التي حوّلت الشعب كله من الحال السابقة التي نعرفها كلنا إلى الحال المتغيرة التي ترونها الآن مما أدى إلى انتصار الثورة. يجب علينا أن نبحث عن النصر في الثورة الباطنية للناس، وما لم يتحقق هذا الأمر فإنَّ الثورات لا تتعدى نقل السلطة من نظام إلى نظام آخر ويبقى وضع الشعب على حاله السابق.

عناية الله في التحوّل المعنوي للشعب الإيراني

على هؤلاء السادة الذين جاءوا من الخارج ـ وأشكرهم على ذلك ـ أن يلاحظوا أنهم في أيّ مكان من العالم يجدون هذا الاجتماع حيث يجلس فلأحه إلى جنب رئيس جمهوريته، ورئيس وزرائه إلى جنب عامله ومسؤولون بعضهم جنب بعض بشكل يجعل الداخل إليه لا يدري من هو رئيس الجمهورية؟ ولا من رئيس الوزراء؟ ولا من الفلأح؟ أين تجدون مثل هذا؟ إنَّ هذا التحوّل هو الذي أوجب ظهور هذا الإعجاز، أين تجدون رئيس الجمهورية يجلس جنباً إلى جنب مع الفلأح؟ فأنتم أينما تنظرون تجدون رؤساء الجمهوريات في وضع لا ارتباط لهم بالناس، ولا يحسبون الناس جزءاً من الكائنات، إنهم لا يرون إلاّ أنفسهم، لقد رأينا نحن الأنظمة السابقة ولقد شاهدت أنا منذ زمن النظام القاجاري ثم نظام رضا خان وأذنابه وأولاده ورأيت ماذا كانت تفعل حكومة صغيرة بشعب بلد صغير، وأيدي الناس لم تكن لتصل إلى حكومة قرية أو حكومة قصبة، بل كانوا يرون كبكبتها من بعيد، وكان أولئك الحكام لا يهتمون بالناس ولا يقيمون لهم وزناً بل كانوا يعتمدون على رؤوس الحراب، والوضع الآن في الدنيا هو هكذا، لا أن يعقد اجتماع يحضره رئيس الوزراء والفلأح ورئيس الجمهورية والعالم وغير العالم ويجلسون جنباً إلى جنب، فهذا التحوّل تسبّب في ظهور النصر، إنني أشكر الله على كوني واحداً من أبناء هذا الشعب وخادماً لهذا الشعب الذي حصل فيه هذا التحوّل والتغيير المعنوي الذي هو من الله، وإلاّ فكيف يمكن أن يتحوّل شخص من مركز الفحشاء إلى مركز العبادة والعرفان، وإلى مركز مقاتلة الكفار، فلو اجتمعنا كلنا على أن نمنح عشرة أشخاص مثل هذه القدرة لما تمكّنا من ذلك على الاطلاق، لأن هذا أمر معنوي وهو بيد الله كما أنَّ كل شيئ بيده، وهذا التحوّل تحوّلٌ نموذجي في العالم، فأنتم تلاحظون أنه لم يكن أيّ شعب أو أية حكومة بهذا الوضع على طول التاريخ.

على السادة القادمين من الخارج أن يربّوا شعوبهم ويغيّروهم، ولا يتبعوا الجبابره ولا يتفاوضوا معهم، عليهم أن يتوجهوا إلى ما يقوله الشعب ويتحدثون إليه، فلو أرادوا الخروج من ثقل الجرائم والجنايات فعليهم توعية الشعوب لا أن يتفضّلوا بالحضور إلى احتفالات عشرة الفجر ونجتمع ونتحدث بماذا يجب عملهُ وعند ما نغادر الاجتماع ينتهي كل شيئ. ففي هذه الحال سوف لن نتمكن من عمل أيّ شيئ إلى يوم القيامة. لا ينبغي لنا أن نرتاح للوضع الحاضر بل يجب أن نغتمَّ للمستقبل، وأنتم الذين أتيتم من أطراف الدنيا إلى هنا ترون وضع هذا الشعب وترون وتسمعون الدعايات الأجنبية ضد هذا الشعب. فهذه الجماهير التي رأيتموها في كل مكان، في كل مدينة تفضلتم بزيارتها، وسوف تشاهدونها غداً — إن شاء الله —، هل جيء بها بالضغوط والإكراه — كما يقول الإعلام الأجنبي — أم أنها جاءت من تلقاء أنفسها؟ أية قوّة تقدر أن تجلب شعباً بأكمله؟ فالشعب عند ما يتحوّل ويتغيّر ويقال له إنَّ الشرع يقول كذا، والله يقول كذا فإنَّ الله تعالى يقذف في قلبه الحب والرغبة، فاذهبوا أيها السادة واجعلوا شعوبكم شعوباً إلهية وأيقظوهم وأفهموهم أنَّ الدنيا في يد أقليّة ظالمة ومليارات الأشخاص المظلومين يرزحون تحت نير هذه السلطات الصغيرة بالنسبة للشعوب، والمؤسف هو أنَّ الدعايات السيّئة لرجال الإعلام الأجانب على طول هذه الفترة من السنين كانت بدرجة أنها أقنعتنا بأننا لا نستطيع مواجهة هذه القوى، لقد أخافونا منها بإعلامهم، وعند ما كانت تقع أية حادثة، كان يكفي للقضاء عليها أن يأتي أحد الأجانب ممن يكلف بذلك ويقول: لاينبغي أن تقع مثل هذه الحادثة، فينتهي الأمر، وهذه القوى الكبرى التي كانت هنا كم كانت خائفة بحيث لو أنَّ سفيراً (افترضوا أنه السفير البريطاني) في ذلك الوقت عند ما يأتي ويقول شيئاً فلن يتمكن ملك هذا البلد من مخالفته، لأنَّ الإعلام كان هكذا، وقد حوّل الله تبارك وتعالى هذا الشعب بحيث لو أنَّ رئيس الجمهورية يحضر في أيّ مكان لما أعاره الشخص العادي أية أهمية وهذا بسبب التحوّل الذي ظهر، ولو اعتنى به أحد فذلك لأنه إنسان، إن كان إنساناً في الحقيقة.

عدم عزل إيران عن الشعوب الأخرى

يقول هؤلاء إنَّ إيران منزوية وما زالوا يقولون ذلك، فهل يقصدون بانزوائها انزواءَها عن الشعوب أو انزواءَها بين الحكومات؟ فإن كانوا يقصدون انزواءَها بين الشعوب، حسناً، فليأتوا وليجرّبوا بأن يأتوا بعددٍ من السيارات ويُجلِسوا في إحداها (رئيس جمهورية أمريكا، وفي أخرى الرئيس الروسي وفي ثالثة رئيس جمهورية فرنسا)، ويُجلِسون في واحدة أخرى ملكة بريطانيا، ويجلسون في سيارة أخرى رئيس جمهوريتنا وتتحرك السيارات هذه وسط جماهير العالم، لا نقول في إيران، ولتكن هذه المسيرة في أمريكا اللاتينية، أو في بريطانيا نفسها أو في أيّ

بلداً آخر غير إسلامي ونرى كيف يكون تعامل الجماهير مع هؤلاء الرؤساء، هل يعاملونهم كما عامل الشعب الباكستاني رئيس جمهوريتنا؟[1]

أم يستقبلونهم بشتمهم وقذفهم بالبيض وإظهار الكراهية لهم؟ وإن كانوا يقصدون انزواءنا بين الحكومات فليست هناك دولة لا تتوقع أن تظهر لها إيران جانب اللين. فأمريكا هكذا والاتحاد السوفيتي هكذا وفرنسا هكذا، فهؤلاء هم المنزوون، وهذه الدعايات المتزايدة تقول وتقول وهناك من يصدقونهم في دعاياتهم، وطبيعي أنَّ التصديق كان في السابق أكثر منه اليوم، أمّا في إيران فقد قلَّ اليوم من يصدّقهم وقليل هم الذين يتظاهرون بالتصديق، ولكنَّ الكثرة الكاثرة من أبناء الشعب لا يصدّقون اليوم هذه الدعايات وهذا الإعلام.

رسالة الضيوف الأجانب تبيين حقائق إيران

إنَّ ما أريد قوله للسادة القادمين من الخارج أن لاتشاهدوا وتجلسوا ساكتين إلى النهاية، تعالوا انظروا هنا، اذهبوا وانظروا وضع السجناء والأسرى العراقيين وأوضاع فئات الشعب ووضع الفلاّحين في القرى والأرياف البعيدة في أقاصي البلاد كيف كانت في العهد السابق وكيف هي الآن؟ ففي الوقت الذي نواجه الآن هذه المعارضة من قبل كل البلدان إلاّ القليل منها، ومع ذلك فإننا خلال هذه السنوات المعدودة من انتصار الثورة وبدء الحرب التي شُنَّتْ علينا من قبل أمريكا، فانظروا إلى هذا الشعب بما أنَّ حكومته شعبية ومنبثقة من الشعب فإن رئيس وزرائه كان كاسباً في السوق، وافترضوا أنَّ فلاّحاً جاء وتسلّم المنصب الفلاني، ففي أيّ مكان من الدنيا تجدون مثل هذا؟ إين تجدون طالب علم يصبح رئيساً للجمهورية؟[2] وأين تجدون كاسباً يصبح رئيساً للوزراء؟[3] وفلاّحاً يكون ما يكون؟ فهذا نموذج لا مثيل له في الدنيا، وما هذا إلاّ تحوّل الناس وتغييرهم، وهؤلاء جزء من الناس. فلا تذهبوا من هنا وتجلسون ساكتين، إذهبوا وغيّروا أوضاع الناس، وتحدّثوا لهم عن إيران، اعترضوا على وسائل الإعلام العامة، فهؤلاء يريدون عزل الإسلام، هؤلاء لا شأن لهم بنا، إنهم يستهدفون الإسلام، وهذه القدرة ليست قدرتنا، لو كان الأمر بأيدينا لما كنا نستطيع مواصلة حياتنا، هذه هي قدرة الإسلام، إذهبوا وقولوا لهم إنَّ هذه هي قدرة الإسلام، لايستطيعون دحرها. اعترضوا على هؤلاء الذين يبثون الدعايات المغرضة ضد إيران، فأنتم عند ما تتجوّلون في شوارع البلاد هل

---

(١) اشارة إلى الحفاوة البالغة للشعب الباكستاني بالسيد الخامنئي في الزيارة التي قام بها إلى باكستان في فترة رئاسته للجمهورية.

(٢) المقصود، السيد علي الخامنئي.

(٣) المقصود، السيد ميرحسين الموسوي.

رأيتم أحداً يقتل الناس في الشوارع؟ وهل انزوت النساء في إيران وحجزن في البيوت، ام يشاركن الرجال في إعمار البلاد ويسرن معهم جنباً إلى جنب؟ هل ترون أن تتهتك النساء هنا وتتحلل من كل قيد؟ إنَّ هذا خلاف التحوّل الذي ظهر لدى النساء، وخلاف التحوّل الذي طرأ على شعبنا، لا تكونوا متفرجين فقط تأتون وتشاهدون ثم تعودون إلى أعمالكم ولا شأن لكم في شيئ حتى العام القادم لتدْعَوا للحضور هنا مرة أخرى، إذ لو تكرر هذا الأمر بهذا الشكل مئة عام فلا يساوي شيئاً ولن ينتهي بنتيجة مثمرة. عند ما تأتون إلى هنا وتعودون إلى بلدانكم إذكروا لأبناء شعبكم وغيرهم مارأيتم، ولاتظنوا أنَّ هذا غير ممكن فقد رأينا أنه ممكن وقد حصل.

هل تظنون أنَّ إيران كانت في السابق هكذا؟ كلاً، لم تكن هكذا من قبل، فكم تحمّل هذا الشعب من الآلام وكم ضحّى من الشبّان، وكم ضحّى هذا الشعب بكل شيئ وما يزال يضحّي، وما ذلك إلاّ لأن هذا الشعب قد وعى واستيقظ وتقدم خطوة من أجل الله فتفضل الله تبارك وتعالى عليه بعنايته. إذهبوا وأيقظوا شعوبكم وليذكر أيّ واحد منكم الأمور أينما كان، لا تفكّروا في أنكم إذا تحدثتم في هذه الأمور فستتخذ الدولة منكم موقفاً سلبياً فلو فعلت الدولة ذلك لزادت من احترامكم ولو أبعدتكم عن البلاد لارتفعت منزلتكم، ولو سجنتكم لعظم مقامكم، ولو طلبتم الدنيا وكان طلبكم إياها لله أيضاً فلا يخشى الإنسان من هذه القضايا، عرّفوا الناس على الله وعلى الإسلام وعلى الأخلاق الإسلامية لتحصلوا على النتيجة المطلوبة، وما دام شعبنا يتحلّى بهذه الصفة وكذلك السالكون طريق كربلاء فسيكونون في تقدم، ولو تزلزلوا بعض الشئ — لا سمح الله — لزالت عنهم هذه الحال ولعادوا إلى السلوك السابق وإلى (صاحب الجلالة) أو إلى أسوأ من ذلك وسيأتي رئيس جمهورية أسوأ منه.

الإخلاص مصدر التقدم

و لو أردتم أنتم أن تتصفوا بالإنسانية وأن تتحلوا بالقيم الإنسانية ولا تكون أعمالكم من أجل البطن بل من أجل الشرف ومن إجل الإنسانية ومن أجل الله — تعالى —، ولو أردتم أن تصل أعمالكم التي عملتموها لله إلى النتيجة المطلوبة فعليكم أن تتخلّوا عن الأهواء النفسية، فالشيطان لا يتخلى عن الإنسان لأنه قد تحدّى الله وأقسم بأنه لا يترك العباد وشأنهم بل سيغويهم أجمعين (إلاّ عبادك منهم المخلَصين)[1]، فأنتم تواجهون مثل هذا العدوّ اللدود فاتجهوا لمحاربته الآن وعند ما تعودون إلى مدنكم أطلعوا الناس على أنهم يواجهون مثل هذا

(١) سورة الحجر، الآية ٤٠.

العدو الباطني الذي أدّى إلى أن يتسلط علينا الجبابرة الظاهرون فلو قضيتم على هذا العدو لحلّ الوئام والوحدة والأخوّة بينكم ولزال الخوف من قلوبكم وفرغت من حبّ الدينا ولتمكنتم من إنجاز الأعمال كلها وهناك تحصل المعجزة.

رسالة إيران هي الدفاع عن المسلمين جميعاً

أسأل الله تبارك وتعالى أن يتفضل بمنح القدرات المعنوية لكل الشعوب الإسلامية والمظلومين والمحرومين في العالم أجمع لكي يتمكنوا بهذه القدرة المعنوية من التسلّط على الجبابرة والشياطين، وآمل من السادة الذين جاءوا من المدن المختلفة وتحمّلوا المشاق وحلوا في إيران أن يتنبّهوا إلى القضايا إيران وينقلوها إلى شعوبهم، ويجملوا رسالة هذا الشعب إلى شعوب بلدانهم. إننا نعتبر الدول الإسلامية كلها دولنا وعلى كل مسلم أن يكون كذلك، إننا نرى أنَّ الدفاع عن المسلمين واجب علينا، إننا سنواجه الجبابرة في كل مكان تصل إليه أيدينا. إننا لا يمكننا أن نفرّق بين مسلمي الحبشة والمسلمين هنا، فالإسلام لم يسمح لنا بأن نفرّق بينهما، فالكل متشابهون والفرق بينهما التقوى، فأوصوا شعوبكم بأن لا يستمعوا إلى وسائل الإعلام المغرضة التي طبّقت العالم، إنها تريد أنْ تبعدكم عن الإسلام، إنها تريد أن تقول لكم: أنظروا إلى إيران التي تريد أن تعمل باسم الإسلام قد صارت أكثر الأماكن ظلماً وعبثاً، وأرواح الناس في الشوارع معرضة للخطر إنهم يخافون أن يهجم عليهم حراس الثورة فجأة ويقتلونهم !! أفهموا الناس أنَّ هذه الدعايات كلها من أجل عزل الإسلام لا من أجلي أمثالي. لاحظوا أنَّ رئيس الجمهورية عند ما زار باكستان وقوبل باستقبال مهيب من قبل الشعب الباكستاني لكنَّ رد فعل عملاء أمريكا لهذا الاستقبال كان بث الدعايات المضادة وإصدار الفتوى من قبل فلان وتوجيه اللعن إلى الخواجه نصير الدين[1].

لماذا كل هذا الضجيج؟ لأنَّ واحداً من رجال الدين — إنْ كان معدوداً منهم — أمريكائي المشرب جالس في الباكستان وشاهد هذا الاستقبال العظيم فخاف أن يأتي الاسلام في وقت من الأوقات إلى الباكستان كما جاء إلى إيران، وعلى أثر ذلك نهض ونشر كتاباً.

الجميع ملزمون بالمحافظة على الجمهورية الإسلامية

على كل حال فالواجبات كثرة وكبيرة بالنسبة لنا جميعاً، ونحن ومن أجل إدامة هذه الثورة علينا مسؤوليات كثيرة، فالدولة لها مسؤولياتها ورئيس الجمهورية له مسؤولياته

(١) الخواجة نصيرالدين الطوسي (توفى عام ٦٧٣هـ.ق) من كبار علماء العالم الاسلامي، وله مؤلفات عديدة في العرفان والكلام والفلك، واستطاع بحنكته ان يردع هولاكو عن تدمير آثار الحضارة الاسلامية.

وكذلك الفلأح والعامل وكل فرد في كل زاوية من هذا البلد له مسؤولياته في حفظ الجمهورية الإسلامية وهذا واجب عينيٌ وأهميته تفوق أهمية الصلاة لأنَّ فيه حفظ الإسلام والصلاة فرع من الإسلام وهذا وا جب علينا جميعاً لا فرق بين تركي وفارسي وسيستاني وبلوشستاني وغيرهم، حفظ الدين الحق واجب على الدنيا كلها ويقع على رأس الواجبات كلها، غاية الأمر أنَّ غير المسلمين لعدم اعتقادهم بالإسلام يقولون: حسناً ! الإسلام أوجب ذلك، فما شأننا نحن به؟ أمّا نحن المسلمين فنعتقد بهذا الواجب، فحفظ الجمهورية الإسلامية واجب على المسلم في أفريقيا إذ من الممكن أن يشع نورها — إن شاء الله — في المستقبل في كل مكان، وقد حصل هذا الآن.

لقد تبدل وضع الدنيا حتى في أمريكا فهم يبحثون عن ظهور شيئ، عن خبير إسلامي يستطلعون منه الأخبار. إنهم يتصورون أنهم بسماعهم عدة قصص عن الإسلام ينتهي الأمر، إنهم لا يتمكنون من فهم المعنويات الإسلامية، إنهم يظنون أن لو وقعت الحرب الفلانية في الإسلام أو وقع الشيئ الكذائي فسيصلح الأمر. إنهم يريدون أن يعرفوا: « ما هي القضية التي وقعت في إيران؟ لنذهب وننظر ما الخبر؟ ». إنهم لا يدرون بأنهم لا يفهمون هذه الأمور على الإطلاق، لا يتمكنون من فهم المعنويات، إنَّ عيونهم لا ترى غير زخارف الدنيا، ولو كان لنا — لا سمح الله — مثل هؤلاء الناس يقول أحدهم أنا أكون أعلى وأنت أدنى، فسنكون أكثر من أولئك انحطاطاً، لأننا نعيش في بلد إسلامي وفي زمان لو أنَّ شخصاً تخلّق بمثل هذه الأخلاق لكنا أكثر من أولئك انحطاطاً. أسأل الله — تعالى — أن يوفقنا جميعاً للعمل بآداب الإسلام، كما أسأله أن يتفضّل بعنايته وينصر مقاتلينا وجميع المسلمين على الظالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ برقية

التاريخ: ٢٦ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ٥ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية التهنئة بالذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: لي شيان نيان (رئيس جمهورية الصين الشعبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد لي شيان نيان رئيس جمهورية الصين الشعبية.

تسلّمت ببالغ الشكر برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، أسأل الله — تعالى — أن يتفضّل على جميع الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم والمبتلاة بظلم المستعمرين والمستغلين، بأن يستلهموا من النهضة الدامية للشعب الإيراني البطل وينقذوا أنفسهم من تسلط هؤلاء المذلّ والمهين.

٢٦ بهمن ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ٦ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية التهنئة بالذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: بل لو سو نيز (رئيس المجلس الرئاسي لجمهورية المجر)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد بل ول لو سو نيز رئيس المجلس الرئاسي لجمهورية المجر.

تلقيّت ببالغ الشكر برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، أمل أن تكون هذه الثورة الأصيلة نموذجاً للشعوب الأخرى المحرومة والمستضعفة في العالم والرازحة تحت نير المستعمرين وخصوصاً أمريكا الناهبة وأن يتمكنوا من إنقاذ أنفسهم بالاعتماد على الله والاستناد إلى جماهير شعوبهم.

بتاريخ ٢٧ بهمن ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ٧ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية التهنئة بالذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: تيودور جيكوف (رئيس جمهورية بلغاريا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد تيودور جيكوف رئيس جمهورية بلغاريا.

تلقيّت بالشكر الجزيل برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، أسأل الله — تعالى — أن يوفق الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم لانقاذ أنفسهم من سلطة القوى العظمى الظالمة والمستغلة وخصوصاً أمريكا المجرمة.

٢٨ بهمن ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٩ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ٨ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بالذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: سوهارتو (رئيس جمهورية أندونيسيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد سوهارتو رئيس جمهورية أندونيسيا.

تلقيّت بالشكر الجزيل تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، آمل أن تؤدي هذه الثورة الأصيلة إلى يقظة سائر المسلمين المكبّلين بسلطة الناهبين الدوليين في الشرق والغرب ويثوروا ضدهم بالاعتماد على التوفيق الإلهي وينقذوا أنفسهم من سلطتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله

بتاريخ ٢٩ بهمن ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٩ بهمن ١٣٦٤ هـ. ش /٨ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بالذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: الشاذلي بن جديد (رئيس جمهورية الجزائر)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد الشاذلي بن جديد رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية.

تلقيّت ببالغ الشكر برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، أسأل الله — تعالى — السعادة والعظمة لعموم مسلمي العالم وانقاذهم من سلطة الناهبين الدوليين لاسيما أمريكا المجرمة.

والسلام عليكم

بتاريخ ٢٩ بهمن ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٩ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ٨ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بالذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: جايوارونا (رئيس جمهورية سريلانكا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد جايوارونا رئيس جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية.

تلقيّت برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية، آمل أن تكون هذه الثورة الإسلامية المنتصرة نموذجاً لسائر الشعوب الرازحة تحت نير الناهبين الدوليين وأن ينهضوا بالاتكال على الله — تعالى — ضد المستعمرين ويتخلصوا منهم في أسرع وقت.

٢٩ بهمن ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ **إذن**

التاريخ: ٣٠ بهمن ١٣٦٤ هـــ.ش /٩ جمادى الثانيه ١٤٠٦ هـــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تخصيص قسم من أموال وممتلكات أقارب النظام البهلوي المصادرة لمكتب الإعلام الإسلامي في قم

المخاطب: محمد عبائي (مدير مكتب الإعلام الإسلامي للحوزة العلمية في قم)

[باسمه تعالى المحضر المبارك للمرجع الكبير وقائد الثورة الإسلامية سماحة الإمام الخميني - مد ظله العالي -.

بعد التحية والسلام، وضمن تقديم أخلص التهاني بمناسبة الانتصار الأخير لمقاتلي الإسلام.

تعلمون سماحتكم أنَ مكتب الإعلام الإسلامي في قم قد قام بخطوات إيجابية فيما يتعلق بتحكيم مباني الجمهورية الإسلامية والحكومة المؤيدة من قبل سماحتكم، وتقوية جبهات الحق ضد الباطل ونشر المعارف الإسلامية خاصة في المناطق المحرومة بشكل كامل، وإنجاز الابحاث والدراسات والثقافية والتعليمية وغيرها، وكانت على الدوام موضع عناية سماحتكم كما كانت مصاريفها تؤمن من قبلكم، اضافة الى مبالغ طائلة تقدم من قبل الحكومة.

والآن وبما أنَ على المكتب أن يكتفي ذاتياً قدر المستطاع ويستغني عن ميزانية الدولة فإن رأيتم المصلحة في أنْ تسمحوا لمحاكم الثورة الإسلامية بتخصيص قسم من أموال الشاه المقبور وأقاربه المصادرة لسدّ نفقات هذا المكتب فالرجاء أن تمنحونا الإذن في ذلك. نسأل الله — تعالى — بقاء عمركم وعزة الإسلام والمسلمين في ظل قيادتكم الحكيمة.

محمد عبائي — مكتب الإعلام الإسلامي (قم)].

باسمه تعالى

يسمح بالصرف من هذه الأموال في هذا الأمر المهم بالمقدار الذي يسدّ ضرورة مكتب الإعلام الإسلامي.

١٣٦٤/١١/٣٠

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٣٠ بهمن ١٣٦٤ هـ.ش / ٩ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية
المخاطب: محمد جواد كشميري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنَّ حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد جواد كشميري ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبّية التي يرتبط أمرها بالولي الفقيه الجامع للشرائط في زمن غيبة حضرة وليّ العصر (عج) ويؤذن له ايضا في تسلّم الحقوق الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في الموارد الشرعية المقرّرة. أمّا فيما يتعلق بالسهم المبارك للإمام — عليه السلام — فهو مجاز كذلك في تسلمه وصرفه في أمور معيشته بأقتصاد، ويمكنه صرف ثلث ما زاد عن حاجته في الوجوه الشرعية المقرّرة وإرسال الثلثين الباقيين إلينا، وهو مجاز كذلك في تسلّم سهم السادات وصرف نصفه على السادة المحترمين وإرسال النصف الآخر إلينا.

و أوصيه — أيّده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى .

و السلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ التاسع من جمادى الثانية ١٤٠٦
روح الله الموسوي الخميني

❑نداء

التاريخ: ٣ إسفند ١٣٦٤ هـ.ش / ١٢ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إسقاط طائرة الركّاب المدنية من قبل النظام البعثي واستشهاد مجموعة من مسؤولي الدولة[١]

المخاطب: الشعب الإيراني والمقاتلون

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

إنَّ العفالقة الجناة الذين وجدوا أنفسهم عاجزين عن القتال في جبهات الحرب وخصوصاً في جبهة الفاو ويطرقون بهلع كل باب لانقاذ أنفسهم ويتعلقون بكل قشةٍ عساها تنقذهم، قد أقدموا على ارتكاب جريمة أخرى نكراء أراقت ماء وجوههم (ان كان لهم) لدى المحافل الدولية الحرّة، وهذه الجريمة هي الكارثة الجوّية الأخيرة التي ذهب ضحيّتها عدد كبير من مواطنينا الأعزّاء شهداء.

لقد كان للإسلام العزيز وعالم التشيّع بالخصوص منذ صدر الإسلام وحتى اليوم تاريخ جهادي مرموق في ميادين الدم والسيف، وكانوا قد أخذوا على عاتقهم مهمة قطع الفساد بحكم القرآن الكريم وسنة رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — وسيرة الأئمة المعصومين — صلوات الله عليهم — وتحقيق الأهداف الإسلامية المقدسة، وقد بذلوا تضحيات عظيمة في هذا السبيل المقدس، والشعب الإيراني العظيم اتباعا منه لأولياء الإسلام العظام قد بدأوا بهذا الدفاع المقدس وتبرّعوا بالتضحية بدمائهم وأموالهم لإنجاز هذا الأمر والوصول إلى الأهداف القرآنية العليا، وأدّوا واجباتهم الإلهية بالشكل الذي يليق بهم وقاموا بحمد الله بخطوات كبيرة في طريق التعريف بالإسلام الإلهي المحمدي — صلى الله عليه وآله وسلم —. ومع أننا فقدنا شخصيات غالية علينا لكننا كسبنا قيماً أعلى وأسمى من قيمة فقدهم ألا وهي رضا الله تعالى وأيّ شيء أسمى من هذا المكسب؟ !.

---

(١) في اليوم الاول من شهر اسفند ١٣٦٤، الساعة ٣٠ر١٢ ظهراً اصيبت الطائرة المدنية « فرند شيب » الخاصة بشركة آسمان للطيران التي كانت متجهة من طهران إلى اهواز، بصاروخي جوجو في سماء اهواز اطلقتا من الطائرات العراقية وسقطت في منطقة (وين) على بعد ٢٥ كيلومتراً من شمال اهواز، وقد استشهد في هذه الحادثة المؤلمة أكثر من ٤٠ شخصاً من رجال دين ونواب المجلس والمسؤولين الثقافيين في البلاد وممثل الامام الخميني.

فالشعب الذي ثار من أجل رضا الحق تعالى ونهض من أجل تحقيق القيم المعنوية والإنسانية، هل يضيره استشهاد أعزائه وإصابة نور عيونه وتحمّل المصاعب والمكاره، فجَنّة لقاء الله التي هي فوق تصوّر العارفين محفوفة بالمكاره، ماذا أقول؟ ! فجنة أولياء الله هذه جعلت المكاره أحلى من العسل في مذاق أبناء شعبنا، ألم نشاهد نحن وإياكم قوافل كربلاء المفعمة بالهياج والشوق والعشق والتعطش للأقدام على الاستشهاد؟ ! ألم نشاهدوا كل يوم ميادين القتال العظيمة ضد المعتدين التي تبتسم للموت وتصنع المعجزة؟ حقاً ما هذا التحوّل الذي يشعّ بأنواره على كل أنحاء بلد صاحب الزمان — روحي فداه —؟ ! وما هذا البرهان الذي اجتذب كل المنحرفين ومعوجّي الأفكار وأغرقهم في داخله وأذابهم؟ ليس هذا سوى إرادة الله وتجلّياته التي يهرب منها الخفافيش: وتعلقت بها قلوب أولياء الله والعرفان، ماذا أستطيع أن أقول — بهذا القلم القاصر والعين المغمضة — في حق هذا الشعب وعزمه وقتال مقاتليه، فالأولى بي أن أكسر القلم وأحبس النفس وأطلب إلى الله العظيم الأجر والثواب للمقاتلين وعوائلهم والمتضررين ومتعلّقيهم، آمل من وَليّ النِعَمِ أن يتفضل على هؤلاء الضيوف الواردين عليه بالفوز في حضرته. وعلى المقاتلين صانعي المفاخر بالقدرة الأكثر والقوّة الأعلى، وعلى الشعب العزيز كله وخصوصاً من كانت لهم نشاطات ومشاركة في هذا الجهاد في سبيل الله ومن اجل العزّة والعظمة، وعلى هؤلاء الأعزاء الذين حلّقوا نحو الله في هذه الجريمة النكراء، السماح لهم بالورود إلى محفله الخاص.

و حجة الإسلام الحاج الشيخ فضل الله المحلاتي الشهيد العزيز الذي نعرفه نحن وأنتم والذي امضى عمره في خدمة الثورة، كان من الشخصيات الثورية البارزة وقد تحمّل المشاق في هذا الطريق الذي هو طريق الله وعانى من الآلام ووقف بثبات، فامنحه يارب إجازة الورود إلى محضر شهداء صدر الإسلام، وتفضل على ذوي الشهداء بالصبر والأجر، وعلى رجال الدين الأعزاء والقضاة المحترمين والنوّاب المكرمين وحراس الطائرة وطاقم الطائرة والخدمة وكل الذين نالوا الشهادة في هذه الجناية الكبرى التي نفذها العفالقة بمساعدة جواسيسهم من المنافقين الملحدين، بالجزاء والأجر العظيم الذي يفوق التصوّر. وعلى المقاتلين في الجبهات والتعبويين السالكين طريق كربلاء النصر النهائي، واجعل قلب حضرة بقية الله — أرواحنا فداه — راضياً عنا جميعاً، وارزقنا كلنا بدعائه الاستقامة. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

☐برقية

التاريخ: ٤ إسفند ١٣٦٤ هـ.ش / ٣ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بالذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: راجيف غاندي (رئيس وزراء الهند)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد راجيف غاندي رئيس وزراء دولة الهند

تلقيت ببالغ الشكر برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، آمل أن تتمكن هذه الثورة الإسلامية الأصيلة والشعبية من أن تكون نموذجاً للشعوب المحرومة في العالم، كي يتسنى لها بالاتكال على الله — تعالى — وبمساعدة الجماهير من انقاذ نفسها من سلطة مستعمري الشرق والغرب ولاسيما أمريكا المجرمة.

بتاريخ ٤ إسفند ١٣٦٤

روح الله الموسوي الخميني

□برقية

التاريخ: ٤ إسفند ١٣٦٤ هـ.ش /١٣ جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ، ق

الموضوع: جواب على برقية تهنئة بالذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: ترونغ شين (رئيس جمهورية الفيتنام)

بسم الله الرحمن الرحيم

٤ إسفند ١٣٦٤

فخامة السيد ترونغ شين رئيس المجلس الرئاسي لجمهورية فيتنام الاشتراكية.

تسلّمت برقية تهنئتكم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، أسأل الله — تعالى — النصر لكل الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم على المستكبرين وانقاذهم من سلطة المستعمرين.

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ٤ إسفند ١٣٦٤ هـ. ش/١٣ جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ، ق
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبّية والشرعية
المخاطب: السيد محمد رضا ياسيني

[بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رَبِّ العالمين، وصل الله على خير خلقه وأشرف بريّته محمدٍ وعترته الطاهرين.

و بعد فإنَّ حضرة المستطاب سليل الأطياب، عماد الأعلام ثقة الإسلام السيد محمد ياسيني — دامت تأييداته — مأذون ومجاز من قبل هذا الأحقر في التصدّي للأمور الحسبّية (التي لا يجوز التصدّي والتعرض لها إلاّ للحاكم الشرعي أو المأذون من قبَلِهِ) وهو مأذون له ايضا استلام الحقوق الشرعية وحتى السهم المبارك للإمام — أرواحنا فداه — بمقدار ما يكمل سدّ حاجته المعاشية باقتصاد.

وأوصيه — دام توفيقه — بملازمة التقوى ومراعاة الاحتياط، وأن لا ينساني من صالح الدعوات، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٧ جمادى الثانية ١٣٧٨

الأقل عبد الهادي الحسيني الشيرازي].

باسمه تعالى

مأذون له من قبلي أيضا فيما ذكر اعلاه في الأخذ والصرف.

١٣ جمادى الثانية ١٤٠٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: إسفند ١٣٦٤هـ.ش / جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ، ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: جواب رسالة أحد الشبّان

المخاطب: علي رضا اقا خاني

[حضرة الحاج رسولي المحترم.

بعد عرض السلام والإرادة والإخلاص، إنَّ الغاية من إزعاجكم رجاء أمرين فيما يتعلق بعلاقتك بالإمام، وهذان الأمران سوف لن يضايقانك كثيراً فالرجاء أن لا تتضايق منهما ونسأل الله أن يتفضل بالمغفرة والرحمة اللامتناهية في الآخرة — إن شاء الله—.

الرجاء الأوّل إبلاغ سلامي بعنوان فرد مسلم مقلد ومجاهد وأخ لشهيد، الى المرجع الكبير والإمام العزيز.

إعرض على مقامه المقدّس أنني أقسم بعزّة الله وجلاله أننا في ديار الغربة هذه أحيا بعشق رؤية صورته في التلفزيون وسماع حديثه المحيي وباعث الروح في أجسادنا الميتة. عندما ارتقى الامام أمير المؤمنين(ع) المنبر وقال: (سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماء فإني أعلم بها من طرق الأرض)، نهض أحد العرب وسأله: كم شعرة في لحيتي؟ إننا سوف لن نغفر لذلك الشخص أبداً، إذ لو سأل هذا الشخص وأمثاله الامام عن البحر اللامتناهي من المعارف الإسلامية لكان في ذلك هداية المسلمين والمؤمنين وسعادتهم هم والأجيال القادمة ولكنهم قصّروا في ذلك وطبيعي أن ينسحب هذا الإشكال على كثير من مسلمي عصر النبيّ الأكرم(ص) والأئمة الأطهار - عليهم السلام -. وبما أننا لا نود ان نؤاخذ بهذا الإشكال نفسه فإننا نرجو سماحة الإمام رجاء مخلصاً أن يتفضل بإرشاد الناس وخصوصاً الجيل الشاب الذي استيقظ بثورة سماحة وأصبحوا مشتاقين لطلب الهداية والتعرّف على المعارف الجميلة وفقه الإسلام العزيز والسير في طريق الأئمة الأطهار - عليهم السلام - ويفيض علينا بمشاهداته من عوالم الغيب ومكاشفاته، من أنوار معارف الإسلام العزيز، نحن الجيل الشابّ الذين أشعلت هذه الثورة النار في أرواحنا، وأن لا يحرمنا من ذلك، بحيث لايجعلنا في تلك الدار - لو كنا مؤهلين للحشر معه - أن نتعلق بأذياله ونعتب عليه. وكانت قلوبنا تأنس بتفسير الإمام للقرآن وقد قطع هذا للأسف الشديد. نأمل من سماحته أن يعمل — بما يرى فيه الصلاح — على تهدئة أمواجه جيل الشبّان الذين أعلم أنهم كثيرون والذين قد تلاطمت في هذه الثورة أمواج بحر

فطرتهم الباحثة عن الحق — وأنا الحقير واحدٌ منهم — فيهدّئ بنفسه الذي أشبه بنفس المسيح — إن شاء الله — هذا البحر المتلاطم كي لا تقذف بأمواجها إلى أرض البطالة والضلال.

و أمّا الرجاء الثاني: فإنني في اليوم السابع والعشرين من آذر سنة (١٣٦٢) ، وبمناسبة يوم التضامن والوحدة بين طالب الحوزة وطالب الجامعة، بعثت برسالة إلى مكتب الإمام ضمَّنتها ثلاثة أسئلة فلسفية واقتراحاً محدَّداً ومهماً فيما يتعلق بالتضامن والاتحاد بين الطالب الحوزوي والطالب الجامعي.

بما أنني كنت قد كتبت الاقتراح بشكل مفصل فإنني أحجم عن ذكره هنا، وبالطبع لم يصلني جواب رسالتي فاتصلت تلفونياً بمكتب الإمام فقالوا: إنّ الرسائل تحفظ ولا تعرض على الإمام[1] و توسلت إليهم بايصال رسالتي إلى الإمام فإنّ رأى المصلحة في عرض اقتراحي على العامة فليأمر بذلك وليتفضل بإجابتي على أسئلتي بعدة أسطر لأضعها أمام ناظريّ فتطمئن روحي وتكون قوّة لقلبي وشفاءً. وطبيعي أن أطلب هذا بعنوان عائلة شهيد حيث آمل — إن شاء الله — بالحرمة والقدر الذي للشهداء وعوائلهم عند الإمام أن يمنّ علينا بهذا ولا يحرمنا منه وأنا أعاهده على أن أكون ممّن يليق بهم هذا الفضل — إن شاء الله —.

إنني أعلم بالطبع أنّ رجائي هذا من أعتاب الإمام رجاءٌ في غير موضعه ولا أرى نفسي لائقة له ولكني أعلم أن سماحته أكبر من رجائي. اعذروني على طول الرسالة، وختاماً أتوسّل إليكم أن لا تتقاعسوا عن إجابة رجاء هذا الحقير وأن تتفضلوا بقبول زحمتي وأن يكون هذا واحداً من بركات سفركم إلى هذه المحافظة — إن شاء الله —، وأن يتفضل الله عليكم بعنايته في الدنيا والآخرة — إن شاء الله —. وأنا مدين لكم مسبقاً بهذا اللطف، حفظكم الله، على أمل طول عمر سماحة الإمام بالعزّة والسلامة، وفرج حضرة ولي العصر (عج).

مع شكر أخيكم الصغير — علي رضا اقا خاني — ١٣٦٤/١٢/١

العنوان: زاهدان — جام جم — بلوك ٢٦ — الطابق الثاني — رقم ٣].

---

(١) فضلاً عن مئات الرسائل الرسمية والإدارية والتقارير المتعددة من الوزارات والمؤسسات والشخصيات من داخل البلاد وخارجها، هناك مئات الرسائل من قبل الناس العاديين، والتي تحتوي على موضوعات مختلفة من قبيل اظهار الاخلاص والتأييد والدعم للإمام والنظام، وحتى عرض المسائل الشخصية وشكاوى الافراد والمؤسسات، تصل الى مكتب الإمام الخميني. وبالطبع لم يتوفر الوقت الكافي لمطالعة جميع الرسائل العادية سوى الرسائل المرسلة من المسؤولين السياسيين والثقافيين والرسائل والتقارير الإدارية المفصلة وذلك لحجم الاعمال واللقاءات والاجتماعات المختلفة، الأ أن كل واحدة من هذه الرسائل كان يطالع في قسم من المكتب في نفس اليوم.

وفيما يتعلق بنطاق أعمال مكتب الإمام، مع الاخذ بنظر الاعتبار المنشورات المتعددة الخاصة بالمكتب، فإن متابعة واحصاء بقية الحالات تقسم كل يوم في أكثر من ٣٠ موضوعاً تشمل موضوعات مختلفة حتى النقد والاهانة ثم يقدم تقرير إحصائي إلى الإمام الخميني.

باسمه تعالى

ولدي العزيز. آمل أن أوفق لشكر أمثالك الأعزّاء، وأسأل الله تعالى لكم التوفيق والسعادة، وأن يمنّ بالسعادة على شعبنا العظيم الذي لم يتقاعس عن تقديم أية تضحية في سبيل الإسلام، وأن يوفق مقاتلينا الأعزّاء جداً للنصر النهائي، سوف لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

الفهرس

الفهرس